كتاب الزهد

لأبي داود السجستاني

رواية

ابن الأعرابي عنه

تحقيق

أبو تميم و أبو بلال

ياسر بن ابراهيم بن محمد غنيم بن عباس بن غنيم

قدم له وراجعه

فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف

الناشر

دار المشكاة للنشر والتوزيع

حلوان ـ مدينة ركن حلوان

ت : ٣٧٤١٤٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علي خير الأنام، وعلى آله وصحبه الخيار الأبرار، وبعد

فإننا نتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر، حيث أعاننا ووفقنا لخدمة هذا الكتاب، فكم لقينا من صعوبات فكان تذليلها من الله جل وعلا، وكم لمسنا توفيقه وتسديده أثناء عملنا، فللّه الحمد من قبل ومن بعد .

كما نتقدم بوافر الشكر لشيخنا الفاضل/ أبو عبد الرحمن محمد عمرو ابن عبد اللطيف على قبوله مراجعة هذا الكتاب والنظر فيه، وقد استفدنا كثيراً من تعقباته وملاحظاته، وكم وددنا لو أنه أكمل مراجعة الكتاب كله، ولكن ليس كل ما يتمناه الفتى يدركه، ونسأل الله عز وجل أن ييسر له ذلك في الطبعة القادمة .

كما نشكر الأخ الفاضل أبا تراب عادل بن محمد، على ما بذله لنا من نصح وملاحظات عند مطالعته لجزء من الكتاب .

وكذلك الأخ الفاضل الدكتور سعيد بن عباس، الذي لم يضن بتشجيعه المادي والمعنوي لنا، فله منا وافر الشكر .

وكذا كل من ساعدنا في صف هذا الكتاب وتصحيحه ومراجعة بروفاته وطبعه، فنسأل الله جل وعلا أن يجزل للجميع المثوبة على حسن صنيعهم في الدارين فهو نعم المولى ونعم النصير .

المحققـــان

تقديـــــم

بقلم فضيلة الشيخ **محمد عمرو بن عبد اللطيف** حفظه الله

إن الحمـد لله نحمـده ونستعينه ونستـغفـره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعـــــد :

فـممـا أتشرَّفُ به أن يقـصدني الأخـوان الكريمان: ياسـر بن إبراهيم، وغنيم بن عبـاس صاحـبا «دار المـشكاة» بركن حُلوان، وزميـلاي ـ في فتـرة سابقـة ـ بـ «دار التأصيل» بمدينة نصر، يقصدانني لمراجعة عملهـما وجهدهما في تحقيق كتاب قيم، لم يَرَ النُّور من قبل فيما أحسب .

ألا وهو كتـاب «الزهد» للإمام الحافظ أبي داود السـجستـاني صاحـب «السنن» المشهورة، رواية ابن الأعرابي عنه وكله آثار موقوفة فحسب.

وقد لقي هذا الاقتـراح مني ترحيباً وحمـاسة في بداية الأمر، ولكن لم أنشب أن اعتراني الفتـور والملل في الأثناء حتى توقفت عند الأثر ذي الرقم (١٤٧) أثناء زهد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وذلك أنني لم آلو جهداً ـ إن شاء الله ـ في التأني عند اختلاف الرواة في بعض هذه الآثار، وفي التحري لإثبـات اتصال أسانيدها من عدمـه، تحقيقاً لمذهـب جـمهور النقاد الذي استقر في أذهان البعض أنه مذهـب خالف به ابن المديني وصاحبه البخاري جمهور الأمـة كما ادعى الإمام مسلم ـ رحمهم الله جمـيعاً ـ في مقدمة «صـحيحه» وردَّه غير واحد من الحفاظ الكبار، ألا وهو مسألة اتصال الإسناد وشرط تحققه .

وإني لأطمع في رحمة ربي عز وجل أن يوفقني لإتمام مـراجعة سائر الكتاب في طبعة لاحقة بإذن الله.

وأن يتقبل مني صالح القول والعمل، إنه وَلِيٌّ ذلك والقادر عليه. أما عمل الأخوين الكريمين، فإن القسم الذي أنجزتُ قراءته ومراجعته قد تفرد به أولهما، أخونا ياسر حفظه الله وقد بذل فيه جهداً طيباً لا يُنكر له في الجُملة، مع وجود خلافات بيني وبينه ليست بالكثيرة، مدارها في الغالب إما في الإعلال بالتدليس من جهته، وإما في إثبات وتصحيح بعض ما يحتاج إلي تحرير اتصال إسناده وتواطأنا على أن الذي نرتاب أو نعجز عن الحكم باتصاله أن نقول عنده: «رجاله ثقات» أو «موثقون».

أما الأخ غنيم، فقد نظرت ـ قريباً جداً ـ في نماذج من عمله ـ وهو يبدأ من الأثر رقم ٢٦٣ إلى آخر الكتاب ـ فوجدته يتسم بالاختصار المتعمَّد في تخريج الآثار من باب الاحتراز من عواقب الإطالة وقد أعجبتني فيه أشياء، لكنني لا أستطيع أن أصدر حكماً كلياً عليه الآن، حيث لم يقدر لي الاطلاع على قدر كبير وكافٍ منه .

وأسأل الله العلي القدير أن يبارك لهما في دارهما الجديدة وأن يكفيهما ما أهمهما من أمر الدنيا والآخرة .

اللهم إنا نسألك التقى والهدى والعفاف والغنى .

اللهم اهدنا إلى الإسلام وقنعنا بما آتيتنا .

اللهم اهدنا صراطك المستقيم، واهد ضالنا، ورُدَّ غائبنا، واحفظ شاهدنا، وفرج كرب إخواننا المزلزلين في بقاع الأرض . آمين .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله .

كتبه : **محمد عمرو بن عبد اللطيف**

القاهرة في السادس من
المحرم : سنة ١٤١٤ هـ .
والسادس العشرين من يونيو سنة ١٩٩٣ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾.

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعـد ..

فإن الناظر اللبيب في أحـوال المسلمين اليوم يرى عجباً، فـأمة قد بلغت في المجد ذروتها، وبلغت في القوة أوجها في جميع مـجالات الحياة، مترامية الأطراف، يخشاها القاصي والداني والكبير قبل الصغير .

فيـراها اليوم أمـة قد قطعت دويلات، وأصابهـا من الضعف والخـور ما أطمع فـيهـا كل طامع، لا وزن لهـا ولا ثقل، والحـال لا يخفى على أحـد ، رغم كثرة عدد المسلمين الذين هم أكثر من ربع سكان العالم !

فتسـاءلنا : ما هو الداء الذي قد نخر في جسم هذه الأمـة حتى صارت بهذا الهذيان، وحتـى صرنا إلى ما نحن فيه الآن؟ فهاج في أنـفسنا أكثر من داء، والكل قـد أدلى بحجـته وبرهانه، فـقلنا: نريد أن نعرف مـا أصل ذلك كله ؟ فـهنالك بـرز لنا حـديث النبي ﷺ الذي يرويه عـنه ثوبان رضي الله عنه: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها !

فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ ؟

فقال ﷺ : «بل أنتم يومئذ كثيـر، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن .

فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن ؟

قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

(رواه أحمد وأبو داود وغيرهما)

فهذا الحديث يمثل بالفعل ذلك الواقع المرير الذي نحياه اليوم، ووصف لنا سبب ذلك الواقع، ألا وهو حب الدنيا، فحب الدنيا أصل كل داء تجده في النفوس والقلوب، ومنه إلى الأسرة فالمجتمع، وهو والله الهلكة، واسمع معنا حديث عمرو بن عوف الأنصاري ـ وفيه قصة قدوم أبي عبيدة بن الجراح بمال الجزية من البحرين ـ أن النبي ﷺ قال: «ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم» . (متفق عليه).

وانظر تفسير ذلك في حديث عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله.

قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون» . (رواه مسلم)

وشرح ذلك يطول ..

والسؤال الآن: ما هو العلاج لهذا الداء الخطير ؟

والجواب: هو الزهد في الدنيا، فإنه لا يصلح هذه الأمة إلا كما صلح أولها كما قال بذلك إمام دار الهجرة الإمام مالك رحمه الله تعالى، وقد صلح أولها بأنهم كانوا أحرص الناس على طلب ما عند الله، وأزهد الناس في الدنيا.

وقد يتبادر للذهن، أننا نريد بذلك ترك مجالات الحياة أو لبس الخرق، وأكل خشن الطعام، والخروج إلى المفاوز والجبال، لا والله ما قصدنا ذلك ولا أردناه !

لقد بلغ سلفنا الصالح من المجد ذروته، ومن القوة أوجها في جميع مجالات الحياة، وهم من أزهد الناس في الدنيا !

لذا يجب علينا اليوم أن نتدارس ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم، والتابعين لهم بإحسان ﴿ **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾ ونأخذ من ذلك المثل والقدوة والنبراس الذي يضيء لنا حياتنا اليوم .

لذا نرى ابن الجوزي رحمه الله يقول: أصل أصول العلم وأنفع العلوم النظر في سيرة الرسول ﷺ وأصحابه ﴿ **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾ . (صيد الخاطر/ ٦٤)

ولكن ينبغي معرفة الصحيح من السقيم، وما يرتضيه أهل العلم من ذلك طبقاً لأصول ديننا الحنيف، حتى لا نقع في الزلل والله المستعان .

والكتاب الذي بين أيدينا الآن، وهو كتاب الزهد لأبي داود السجستاني يلقي نظرة على ما كان عليه سلف هذه الأمة، فهو قد حوى في طيّاته باقة من أقوال وأفعال وأحوال بعض أصحاب النبي ﷺ، وبعض أئمة التابعين. سائلين المولى عز وجل أن ينفعنا وإياكم به، ويجعله حجة لنا لا علينا. آمين.

ترجمة المصنف

(٢٠٢ هـ ـ ٢٧٥ هـ)

هو الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير ابن شداد بن عمرو السجستاني ـ صاحب كتاب السنن ـ أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً .

قال الآجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين .

سمع من : أبي عمر الضرير، ومسلم بن إبراهيم، والقعنبي، وعبد الله ابن رجاء، وخلق كثير بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، والثغر، وخراسان، وقد أفردنا فهرساً لشيوخ أبي داود في آخر هذا الكتاب.

حدث عنه : الترمذي، والنسائي ـ فيما قيل ـ، وابن داسة، وابن الأعرابي، واللؤلؤي، والجلودي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم الأشناني، وعلي بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس ـ وهؤلاء السبعة رووا السنن عنه ـ، ومحمد بن نصر المروزي، وابنه أبو بكر، وابن أبي الدنيا وأمم سواهم .

قال أبو بكر الصاغاني وإبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود عليه السلام الحديد .

وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة .

وقال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً، جمع وصنف وذب عن السنن،

وقال ابن مندة: الذين خرجوا وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب وأربعة: البخاري، ومسلم، ثم أبو داود، والنسائي .

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود. إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة .

وقال الآجري: مات في أربعة عشر بقين من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى .

* أبو داود السجستاني وتصنيفه في الزهد

لا غرو من أبي داود السجستاني أن يصنف في الزهد فهو رحمه الله تعالى كان إماماً في النسك والورع، وكان من زمرة علماء السلف العاملين بعلمهم، رضوان الله عليهم أجمعين، وقد أخذ عن الإمام أحمد بن حنبل ـ وحسبك به في العلم والورع والتقوى والعمل إمام أهل السنة والجماعة بلا مدافعة ـ فكان أبو داود يشبه بالإمام أحمد في هديه ودلّه.

قال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي: كان أبو داود .. في أعلى درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

وقال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا ... نسكاً وورعاً ...

وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة زاهداً عارفاً بالحديث.

* مصنفات أبي داود السجستاني

وقد صنف أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى ـ عدة مصنفات منها:

ـ ابتداء الوحي ـ مقدمة تهذيب التهذيب ١/ ٦ .

ـ أخبار الخوارج ـ مقدمة تهذيب التهذيب ١/ ٦ .

ـ أعلام النبوة ـ كذا سماه ابن خير في فهرسته ص ١١٠، وسماه الحافظ في مقدمة التهذيب ١/ ٦ «دلائل النبوة» .

ـ كتاب التفرد، وهو مصنف على ما تفرد به أهل الأمصار من السنن الواردة (فهرسة ابن خير/ ص ١٠٩، مقدمة التهذيب ١/ ٦) .

ـ الدعاء ـ مقدمة التهذيب .

ـ الزهد ـ برواية ابن داسة ـ وسيأتي الكلام عنه .

ـ الزهد ـ رواية ابن الأعرابي ـ وهو كتابنا .

ـ كتاب السنن ـ أو المصنف كما سماه ابن خير ـ وهو أحد الكتب الستة وأشهر ما صنفه ـ رحمه الله ـ

ـ كتاب فضائل الأنصار ـ مقدمة التهذيب .

ـ القدر ـ وهو كتاب يرد فيه على أهل القدر، مقدمة التهذيب (١/ ٦، ٤/ ١٧٠) .

ـ المراسيل ـ أو المراسل كما سماه ابن خير ـ مقدمة التهذيب .

ـ المسائل ـ مقدمة التهذيب .

ـ مسند مالك ـ مقدمة التهذيب .

ـ ناسخ القرآن ومنسوخه (ابن خير في فهرسته ص ٤٧، مقدمة التهذيب ١/ ٦)(*) .

ترجمة ابن الأعرابي(**)

راوي كتاب الزهد عن أبي داود السجستاني

هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ. شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم .

ولد سنة نيف وأربعين ومائتين .

وسمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعبد الله المخرمي، والدوري، وأبا داود السجستاني، وأمماً سواهم.

مصادر الترجمة :

(*) الأنساب ٣/ ٢٢٥، فهرسة ابن خير (ص ٤٧، ١٠٩، ١١٠، ٢٤٧)، السير ١٣/ ٢٠٣ ـ ٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١ ـ ٥٩٣، تهذيب التهذيب ١/ ٦، ٤/ ١٦٩ ـ ١٧٣ .

(**) سيأتي ـ إن شاء الله ـ إثبات أن هذا الكتاب من رواية ابن الأعرابي عن المصنف فيما بعد .

خرّج عنهم معجماً كبيراً، ورحل إلى الأقاليم وجمع وصنف وصحب المشايخ، وتعبد وتألّه، وألف مناقب الصوفية .

روى عنه : أبو بكر بن المقرئ، وابن منده، ومحمد بن أحمد الصيداوي، وابن النحاس، وغيرهم كثير .

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد .

توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة، وله أربع وتسعون سنة وأشهر رحمه الله تعالى(*) .

* أبو داود وكتابه الزهد:

كتاب الزهد الذي بين أيدينا هو من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود السجستاني، وقد صنفه أبو داود على مسانيد الصحابة والتابعين، فابتدأ كتابه بذكر بعض الأخبار عن بني إسرائيل، ثم بذكر أخبار العشرة سوى سعيد بن زيد، وبلغ عدد الصحابة (٥٤)، ثم ذكر بعدهم التابعين، وقد بلغ عددهم (٢١)، ومعظمهم من كبار التابعين ،وبلغ عدد الآثار التي ساقها المصنف في كتابه (٥٢١).

والمصنف رحمه الله كان من أئمة نقاد الحديث، بل بلغ فيه الذروة، وهو إمام أهل عصره بلا مدافعة، ولذلك نجد بصمات هذا الإمام في كتابنا هذا ناطقة، فالآثار التي ساقها كانت منتقاة، فالغالب عليها نظافة الإسناد،

(*) هذه الترجمة نقلت عن الذهبي في السير (١٥/ ٤٠٧ - ٤١٢) باختصار .

وما كان منها ضعيفاً، فضعفه ليس بالشديد، بل قد يكون بعضه حسناً عند بعض أهل العلم، والتجوز في **رواية** هذا النوع من الضعيف في الزهد والرقائق معروف عند أهل العلم، والله أعلم .

* * *

وصف المخطوطة

هذه المخطوطة النفيسة، هي من محفوظات خزانة جامعة القرويين بفاس، ومسجلة تحت رقمي ٨٠/ ١٣٣ - ٣٠٠/ ٦٢، ولم تظهر لنا نسخة أخرى حتى الآن، وهي تقع في ٨٥ ورقة، ومقياس ورقتها ١٨ × ٢٤ سم ومسطرتها ١٩ سطراً .

وهي نسخة كتبت بقلم أندلسي عتيق، ويظن أنه من خطوط القرن الخامس الهجري .

وبالنسخة آثار أرضة طاغية، وبها أيضاً آثار رطوبة شديدة أفضت إلى طمس عدد من الكلمات أو أحرف منها ليست بالقليلة، خاصة السطر الأخير في معظم أوراق المخطوط، مما جعلنا نبذل جهداً كبيراً في ضبط نصوصها، ونرجو أن نكون قد وفقنا في ذلك.

لذلك يجد القارئ الكريم في طيات الكتاب التنبيه على تلك الأخرام أو الطمس .

ولم نجد في النسخة أي سماعات، أو ما يدل على من قام بنسخها، أو متى انتسخها.

مما يجعل البعض قد يتوقف في إثباتها للمصنف، خاصة مع عظم شأنه وشهرته!

وسيأتي الكلام على هذه المسئلة عند الكلام على توثيق نسبة الكتاب.

وقد كتب ناسخه في الورقة الأولى من النسخة:

كتاب فيه الزهد، تأليف أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى، ويبتدأ في كل أثر بـ: حدثنا أبو داود السجستاني، وكتب في آخره: «تم كتاب الزهد الذي ألفه وصنفه أبو داود السجستاني» .. وقد كتبها بخط أندلسي عتيق، وهي مضبوطة ومشكولة في الأكثر.

وقد التزم ناسخه بما يميز خط النساخ الأندلسين والمغاربة، مثل تنقيط القاف بنقطة واحدة من فوقها، والفاء بنقطة واحدة أسفل الحرف، كما اهتم بوضع علامة الإهمال «ح» أسفل حرف الحاء في معظم المواضع، وأحياناً «ع» أسفل حرف العين المهملة.

كما يعتبر ناسخ هذا الكتاب من النساخ الحذاق، فنسبة التصحيفات والسقط تعتبر قليلة ولله الحمد، وقد نبهنا عليها في مواضعها من الكتاب.

وقد وجدنا حواشي توضيحية في الكتاب، بخط مغاير لناسخ النسخة، وهي قليلة جداً مثل تعليقه على الأثر (٢١٠) قال: توبع عند البخاري في

الصلاة، باب فضل صلاة الفجر جماعة .

وفي الأثر (١٠٤) كتب: الأمين لا يعادله شيء، وهناك بعض الحواشي لم نستطيع قراءتها لقطع في أطراف المخطوط ـ كعادة القطع والتسوية عند التجليد ـ أو بسبب الطمس أو الأخرام .

توثيق نسبة كتاب الزهد

لأبي داود السجستاني

أولاً :

ـ كتب الناسخ في الورقة الأولى من الكتاب: «كتاب فيه الزهد لأبي داود السجستاني، وصدر كل حديث من الكتاب يقول : «حدثنا أبو داود»، كما كتب في آخره «تم كتاب الزهد الذي ألفه وصنفه أبو داود السجستاني رحمه الله تعالى .

ـ أن الشيوخ الذين روى عنهم أبو داود في كتابنا، هم من شيوخ أبي داود السجستاني .

ثانياً :

ـ ذكر أبو بكر محمد بن خير بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت: ٥٠٢ ـ ٥٧٥) في فهرسته (ص ١٠٩، ٢٧٤) أن أبا داود صنف كتابين في

الزهد، أحدهما يشتمل على الأحاديث المرفوعة وهو من رواية ابن داسة عنه، والأخر يشتمل على مسانيد الصحابة والتابعين وهو من رواية ابن الأعرابي وهو الكتاب الذي بين أيدينا كما سنبينه فيما بعد .

ـ ذكره الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ رحمه الله تعالى ـ (ت: ٧٧٣ - ٨٥٢) في مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٦) مع عدة كتب للمصنف، وقال: لعلها لم تقع للمزي .

كما ذكره أيضاً في المعجم المفهرس (١/ ٢٤١) إلا أنه ذكر رواية ابن داسة عن أبي داود .

ـ وذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون (٢/ ١٤٢٣) ضمن كتب الزهد .

بيان أن الكتاب الذي بين أيدينا هو

من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود السجستاني

والعمدة في هذا الباب هو ما ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته (ص ١٠٩)، فقد ذكر رحمه الله تعالى كتابين لأبي داود السجستاني في الزهد.

الأول: هو من رواية ابن داسة، عن أبي داود، وذكر أنه صنفه على الأحاديث المسندة المرفوعة، فقال: كتاب الزهد لأبي داود أيضاً، وقد يضاف إلى المصنف مع الأسماء التي ليست في رواية ابن الأعرابي، إذ هو من معنى المصنف أحاديث مسندة مرفوعة.

ثم ساق إسناده إلى ابن داسة عن أبي داود .

الثاني : وهو من رواية ابن الأعرابي، عن أبي داود، وهو مصنف على مسانيد الصحابة والتابعين، فقال: كتاب الزهد أيضاً لأبي داود، ذكر فيه ما روى عن الصحابة والتابعين، رواية أبي سعيد بن الأعرابي عنه.

ثم ساق سنده إلى ابن الأعرابي عن أبي داود. (انظر ص ١٠٩، ٢٧٤).

قلت: وهو كتابنا هذا يقينا، إذ هو مصنف على مسانيد الصحابة والتابعين ـ كما وصفه ابن خير رحمه الله ـ وهناك دليل آخر :

ـ وهو أن الخطابي رحمه الله قد روى الأثرين (٢٧٩، ٢٩٦) من كتابنا، في كتابه العزلة (ص٥٤ ,٩٠) عن ابن الأعرابي، عن أبي داود بهما.

ـ كما أن البيهقي ـ رحمه الله ـ قد روى الأثرين (١٧٣، ٢٧٤) ـ من كتابنا ـ في كتابه شعب الإيمان (٧/ ١٠٦٤٥، ١٠٦٧٤) عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن ابن الأعرابي، عن أبي داود بهما.

ـ وذكر الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه العظيم سير أعلام النبلاء (١/ ١٧) الأثر رقم ١٢٣ من كتابنا .

ثم قال: أخرجه أبو داود في سننه من طريق ابن الأعرابي .

كذا قال في سننه، ولعله سبق قلم منه !

والشاهد في ذلك متحقق، وهو إثبات رواية ابن الأعرابي عن أبي داود هذا الأثر الذي في كتابنا .

ومما قدمناه يتأكد لنا أن الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الزهد لأبي داود السجستاني رحمه الله وأنه من رواية ابن الأعرابي عنه، والحمد لله رب العالمين .

*** منهجنا في التحقيق :**

أولاً : قمنا بكتابة مقدمة علمية للكتاب اشتملت على الآتي :

ـ وصف المخطوطة وصفاً علمياً .

ـ التحقق من اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف ـ رحمه الله ـ وأثبتنا أنه من مرويات ابن الأعرابي عنه .

ـ ترجمة موجزة للمصنف، ولابن الأعرابي ـ راوي هذا الكتاب ـ .

ثانياً : قمنا بضبط النسخة، كما ضبطنا بالشكل ما يشتبه من الألفاظ والمواضع والأسماء والأنساب والكنى، وشرحنا ما جاء فيها من غريب الألفاظ من غير إسهاب، كما قمنا بتصحيح ما وقع من الناسخ من تصحيف أوتحريف أو سقط، مع التنبيه على ذلك حفاظاً على نص الأصل، مع ذكر الدليل على ما ذهبنا إليه .

ولسنا بحاجة إلى أن نقرع آذان قارئنا الكريم حجم ما أصابنا من الجهد والعناء في ضبط هذا الكتاب، حيث لم تكن هناك نسخة مساعدة، مع كثرة ما في المخطوط من طمس وأخرام !!

ـ قمنا بضبط الآيات الكريمة بالشكل مع عزوها لأماكنها من السور .

ـ قمنا بترقيم الآثار مسلسلة،والتنسيق بين جمل الكتاب ووضع علامات الترقيم المناسبة .

ثالثاً : قمنا بتعيين رواة الأسانيد ووضعنا لهم فهرساً في آخر الكتاب. ووضعنا أمام كل راوٍ مواضع مروياته .

رابعاً : قمنا بتخريج أكثر الآثار والحكم عليها على حسب قواعد أئمة الجرح والتعديل، ولم نشأ التوسع في ذلك حتى لا نطيل فأوجزنا بقدر الاستطاعة مع عدم الإخلال .

خامساً : وضعنا عدة فهارس علمية لتيسير الانتفاع بمادة الكتاب وتشتمل على الآتي :

ـ فهرس للآيات الكريمة .

ـ فهرس لأطراف الآثار، مع وضع اسم قائله أمام كل طرف .

ـ فهرس للرواة وقسمناه قسمين :

أ ـ فهرس لشيوخ المصنف .

ب ـ فهرس لباقي الرواة .

وقد وضعنا أمام كل راوٍ مواضع مروياته، وأشرنا إلى من لم يكن منهم من رجال التهذيب، فوضعنا أمامه علامة (*) .

ـ فهرس المواضيع بحسب تبويب المصنف نفسه .

* وختامـــاً :

يسر دار المشكاة أن تقدم للقارئ الكريم باكورة انتاجها، سائلين المولى عز وجل أن ينفعنا وينفع قارئه بما فيه ويهدينا للعمل بما جاء في ثناياه .

وإنه لما كان كمال الإنسان إنما هو بالعلم النافع، والعمل الصالح، وهما الهدى والدين الحق، كما قال الله تعالى: ﴿ والعصر * إن الإنسان لفي

خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ .

فقد أقسم الله سبحانه وتعالى أن كل أحد خاسر إلا من كَمَّلَ قوته العلمية بالإيمان، وقوته العملية بالعمل الصالح، وكمل غيره بالتوصية بالحق والصبر عليه .

فالحق هو الإيمان والعمل، ولا يتمان إلا بالتواصي بهما والصبر عليهما.

فكان حريًا بالإنسان أن ينفق ساعات عمره ـ بل أنفاسه ـ فيما ينال به المطالب العالية، ويخلص به من الخسران المبين وليس ذلك إلا بالإقبال على العلم النافع، ومن أصل أصول العلم وأنفع العلوم، كما قال ابن الجوزي هو النظر في سيرة الرسول ﷺ وأصحابه ﴿ **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾ . (صيد الخاطر/ ٦٤) .

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب لا ندعي أننا قد بلغنا فيه الشأو، ولكننا قد بذلنا فيه وسع جهدنا، ورجونا من الله أن يجنبنا فيه الزلل، فإن وفقنا فمن الله بفضله ومنّته، وإن جانبنا الصواب فمن أنفسنا والشيطان، ونسأله سبحانه الهداية والغفران، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، ولا يجعل لأحد من البشر فيها نصيباً فإنه ولي ذلك والقادر عليه إنه على كل شيء قدير ﴿ **إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب** ﴾، وآخر دعوانا «أن الحمد لله رب العالمين» .

أبي داود السجستاني
رحمه الله تعالى

الورقة الأولى من المخطوط وفيها عنوان الكتاب

الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب الزهد لأبي داود السجستاني

الورقة الثانية من مخطوط كتاب الزهد لأبي داود السجستاني

نص كتاب الزهد

لأبي داود السجستاني

رواية ابن الأعرابي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله

١- حدثنا أبو داود السجستاني، قال: نا محمد بن السكن الأبلي، قال: نا سعيد بن عامر، قال: نا هشام صاحب الدَّسْتَوائي، قال: رأيت في كتاب: بلغني أنه من كلام عيسى ابن مريم :

«تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل؟!

ويلكم علماء السوء؛ الأجر تأخذون والعمل تضيعون ! فيوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه،

كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى فليس يرضى بشيء أصابه ؟!

كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو في دنياه أفضل رغبة ؟!

كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليُخْبِرَ به، ولا يطلبه ليعمل به في أشياء ؟! »[1] .

٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، قال : نا نصر بن غازية[2] ، قال: نا ابن عياش[3] ، عن يزيد بن أبي سعيد القيسي[4] ، قال: نا رجل في مجلس مكحول، قال: مكتوب في الإنجيل :

«طوبى للمتراحمين فيَّ أولئك المرحومون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين فيَّ أولئك المرفوعون لمنابر الملك يوم القيامة، طوبى للمطهرة ...»[5] .

٣- [ق٢ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا مخلد بن خالد، قال: نا

---

(١) إسناده حسن إلى هشام الدستوائي.

ومحمد بن السكن الأبلي: ترجمه عبد الغني بن سعيد الأزدي في مشتبه النسبة (ص ٢)، والعسكري في تصحيفات المحدثين (١١٩١)، وأورده المعلمي في حاشية الإكمال (١/ ١٣٠)، وروى عنه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٨٦) وسمى جده إبراهيم، ولكن قال فيه: الأيلي، وهو من شيوخ أبي داود وابن خزيمة وهو حسن الحديث إن شاء الله.
وأخرجه أحمد في زهده (٩٦)، والدارمي في سننه (١/ ١١٥)، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٤٠١)، والبيهقي في شعبه (٢/ ١٩١٧) من طرق عن هشام الدستوائي به .

(٢) كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٦/ ١٥) .

(٣) هو إسماعيل بن عياش .

(٤) كذا في الأصل، وهو يزيد بن سعيد بن ذي عصوان وجاء في تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٣٣٨) القيسي، وفي الجرح (٩/ ٢٦٧) السكسكي، وفي تعجيل المنفعة (٤٥٠)، وثقات ابن حبان (٧/ ٦٢٤) العنسي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ .

(٥) طمس بالأصل بمقدار سطر .

إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً يقول: قرأت في كتاب أخبر أن الله تبارك وتعالى يقول:

«بعزتي إنه من اعتصم بي وإن كادَتْهُ السماوات بمن فيهن، والأرضون بمن فيهن فإني أجعل له من بين ذلك مخرجاً، ومن لم يعتصم بي فإني آخذُ به من تحت قدميه الأرض، فأجعله في الهواء، ثم أكِله إلى نفسه»[1] .

٤- حدثنا أبو داود، قال: نا الهيثم بن خالد الجهني، أن محمد العنقزي[2] حدثهم، قال: أنا يونس بن أبي إسحاق، عن عمار الدهني، عن وهب بن منبه قال:

«إني أجد في كتاب الله: من عادى لي ولياً فهو كمن نصب لي الحرب»[3] .

٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، قال: ني حبيب ـ يعني ابن صالح ـ قال: نا أبو الوفاء عن طاوس اليماني، قال:

---

(١) **إسناده حسن :**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٨)، وأحمد في زهده (٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦، ٣٨) من طرق عن وهب بن منبه. ورواه ابن عساكر، وتمام الرازي في فوائده، عن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعًا، وهو موضوع، انظر ضعيف الجامع (٢ / ٢١١٣)، والضعيفة (٦٨٨)، ورواه بنحوه العسكري عن علي انظر كنز العمال (٣/٨٥١٢).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب ابن محمد العنْقزي وهو : عمرو بن محمد العنقزي الذي يروي عن يونس بن أبي إسحاق كما في ترجمته من تهذيب الكمال .

(٣) **إسناده حسن .**

«إني لأجد في بعض الكتب الذي أنزل الله تعالى: لن ينجو مني عبدٌ إلا بأداء ما افترضت عليه، وما اقترب إليَّ عبدي بأفضل من النصيحة، ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا فعل ذلك، كنت قلبه الذي يعقل به، وبصره الذي يبصر به، إن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن استنصر بي نصرته»[1] .

٦- حدثنا أبو داود، قال نا ...[2] بن علي .... [ق ٣ - أ] ..... نا مالك عن عمه أبي سهيل[3] :

«أن ملكاً من بني إسرائيل ركب يوماً في موكب له، فَتَشَرَّف[4] الناس ينظرون إليه، حتى مرَّ برجل يعمل شيئاً مكبًا عليه فلم يرفع رأسه إليه، فوقف عليه فقال: كل الناس تَشَرَّف[4] عليَّ ونظر إليَّ إلا أنت ؟!

قال الرجل: إني رأيت ملكاً قبلك كان على هذه القرية، مات هو

= وأصله عند البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب «التواضع» من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وقد أشار الحافظ في الفتح (١١/ ٣٤٩) إلى رواية وهب هذه فقال: وعن وهب ابن منبه مقطوعاً، أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية ، ورواه أحمد في زهده (ص٨٣) بسند صحيح أثناء أثر طويل جداً .

(١) وأصله أيضاً عند البخاري في صحيحه وهو تكملة لحديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً مع اختلاف في بعض الألفاظ انظر المصدر السابق، وأبو الوفاء لم أهتد إلى ترجمته .

(٢) طمس وتآكل في الأصل .

(٣) هو نافع بن مالك أبو سهيل عم مالك بن أنس من رجال التهذيب .

(٤) تشرف: أي اطَّلع النهاية (٢/ ٤٦٢) .

ومسكين، فَدُفِن الرجل إلى جنبه، فلم أزل أتعاهدهما كل يوم أنظر إليهما حتى تفرقت أَوْصَالهما، وكَشَفَتِ الريحُ عن قبورهما، ثم اختلط رأس هذا ورأس هذا، وعظام هذا وعظام هذا، فلم أعرف رأس الملك من رأسِ الناس فلذلك لم أنظر إليك» .

٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال نا عبد الله ـ يعني ابن جعفر ـ قال: نا ابن المبارك، عن بكار بن عبد الله الصنعاني، عن ابن منبّه، قال:

«قال الله تبارك وتعالى فيما عير به الأحبار، أحبار بني إسرائيل:

تفقهون لغير العبادة، وتَعَلَّمون لغير العمل، وتلتمسون الدنيا بعمل الآخرة، وتُنَقُّونَ القذَا من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام، وتُثْقِلُون الدِّين على الناس ولا تعينوهم برفع الخَنَاصِر، وتلبسون جلود الضأن وتخفون أَنْفُسَ الذئاب وتُبَيِّضُون ثيابكم تَقْتَبِسُونَ [بذلك مال اليتيم والأرملة](١)

قال الله: فبعزتي حَلَفْتُ لا أضربنكم [ق٣-ب] بفتنة يَضِلُّ فيها عقل ذي العقل وحكمة الحكيم»(٢) .

---

(١) طمس بالأصل وما أثبتناه من الحلية (٤/ ٣٩) .

(٢) صحيح :

غير أن عبد الله بن جعفر، وهو ابن غيلان الرقي اختلط قبل موته بسنتين، ولكن تابعه الحسين المروزي وغيره عن ابن المبارك .

٨- نا أبو داود، نا عبد السلام بن مطهر، قال: نا جعفر، عن الجريري، عن وهب بن منبه، قال:

«كانت في بني إسرائيل قرآء فَسَقَة، وسيكون فيكم أيتها الأمة قراءة فَسَقَة»[1] .

٩- حدثنا أبو داود، قال : نا إسحاق بن سويد، قال نا ابن عفير[2] ، قال: نا يحيى بن أيوب، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه[3] ، قال:

«قال رهط بني إسرائيل: زَيْنُ الحكيم الصَّمتُ»[4] .

= وأخرجه ابن المبارك في زهده (١٦١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣١٠)، وأحمد في زهده (٦٩)، والآجري في أخلاق العلماء (٦٣)، والخطابي في العزلة (١١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٨ - ٣٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٩٦٧٥) من طرق عن وهب ابن منبه به .

(١) كذا رواه جعفر، عن الجريري، عن وهب، وخالفه عبد الوهاب، وهو الخفاف فرواه عن الجريري عن أبي الورد عن وهب بن منبه.

أخرجه أحمد في زهده (١٢٨) والبيهقي في شعبه (٥/ ٦٩٥٣) من طريق عبد الوهاب عن الجريري عن أبي الورد عن وهب بن منبه بلفظ :

«ظهرت في بني إسرائيل قراء فسقة، وسيكثرون فيكم»، وأبو الورد لم يوثقه معتبر، ولذلك قال الحافظ في التقريب : مقبول .

(٢) هو: سعيد بن كثير بن عفير، قال فيه الإمام الذهبي في السير (١٠/ ٥٨٥): وكان ثقة إماماً من بحور العلم، وهو من رجال التهذيب .

(٣) هو: عُلَيّ بن رباح بن قصير اللخمي المصري، ثقة من رجال التهذيب أيضاً .

(٤) **إسناده فيه ضعف :**

ويحيى بن أيوب الغافقي وإن كان صدوقًا إلا أن له مناكير،وقد تكلم فيه كثير من الأئمة، =

١٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن الصباح العطار، قال: نا عبد العزيز ـ يعني بن عبد الصمد ـ قال: نا مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس، عن كعب، قال:

«بينما بنو إسرائيل يصلون إذ جاء رجلان فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر وقام على أبواب المسجد يقول: أنا أدخل بيت الله؟ ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عملت كذا وكذا، وعملت كذا وكذا، وجعل يبكي ولم يدخل،

قال كعب: كتب من الغد إنه صِدِّيق»(١).

١١- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن عمرو، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال:

«كان في بني إسرائيل رجلان، تَعَبَّد أحدهما أربعين سنة، والآخر بعد ذلك بعشر سنين، وكان أحدهما ... (٢) والآخر عزيائيل فكانا إذا صلى أحدهما [ق ٤ - أ] وبلغته الشمس وهو في صلاته جاءته سحابة حتى تظله،

= ومن هذا الوجه رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٦٧) بلفظ:

«زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت».

(١) فيه أبو العوام مؤذن بيت المقدس ولم أجد من وثقه غير ابن حبان.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٧٨) من طريق جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار به، ورواه ابن المبارك في الزهد (٤٧٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد به.

وروى نحوه الإمام أحمد في زهده (١٢٥) من طريق عامر بن يساف عن مالك بن دينار من قوله، ورواية عامر بن يساف مرجوحة فإنه منكر الحديث كما قال ابن عدى رحمه الله.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل، وتشبه أن تكون: «ابن زفيل» ولعله اسمه.

قال : فأعجب ذات يوم وهي على رأسه، فتحولت من رأسه إلى رأس صاحبه»(١) .

١٢- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد السلام بن مطهر، قال: نا جعفر، عن مالك بن دينار قال:

«بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا يدعون، فقيل لهم: يا بني إسرائيل تدعونه بألسنتكم وقلوبكم بعيدة؟! باطل ما ترهبون»(٢) .

١٣- حدثنا أبو داود، قال: نا سعيد بن نصير، قال: نا سيار، عن جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«أصاب بني إسرائيل بلاء وقحط، فخرجوا يضجون(٣) ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن أخبرهم :

تخرجون إلى الصعيد بأبدان نجسة، وأيد قد سفكتم بها الدماء، وملأتم بطونكم من الحرام؟! الآن حين اشتد غضبي عليكم، ولن تزدادوا مني إلا بعداً»(٤) .

---

(١) إسناده حسن .

(٢) إسناده حسن :

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١١٥٦) كلهم من طريق جعفر بن سليمان به .

(٣) الضجيج : الصِيَاحُ عند المكروهِ والمشَّقَةِ والجَزَع. النهاية (٣/ ٧٤) .

(٤) إسناده حسن: وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١١٥٧) من طريق سيار به .

١٤- حدثنا أبو داود، قال: نا قطن بن نسير، قال: نا جعفر، قال: نا المنذر المعلم الصنعاني، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول:

«قرأت في كتاب رجل من الحواريين، إذا سُلِكَ بك طريق البلاء فَقَرَّ عيناً، وطب نفساً، فقد سُلِكَ بك سبيل الأنبياء والصالحين،

وإذا سُلِكَ بك سبيل الرخاء فابك على نفسك فقد خُولِفَ بك سبيلهم»[1].

١٥- [ق ٤ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن رافع النيسابوري، قال: نا محمد بن الحسن - يعني ابن أتش - قال: نا منذر، عن وهب:

«أن رجلاً عبد الله سبعين سنة، ثم خرج يوماً فَقَلَّلَ عمله، وشكى إلى الله منه، واعترف بذنبه، فأتاه آتٍ من الله فقال:

إن مجلسك هذا أحب إليّ من عملك فيما مضى من عمرك»[2].

---

(١) فيه قطن بن نسير، وقد اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وكان أبو زرعة يحمل عليه، وقال الحافظ: صدوق يخطئ

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٧١) من طريق إبراهيم بن خالد عن منذر الأفطس به، وروى نحوه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٥٦) من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب، وإسناده ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري، ورواه من طريق الإمام أحمد - بسند صحيح - عن عبد الرزاق، أخبرنا منذر قال: سمعت وهبًا به.

(٢) إسناده حسن

وفيه محمد بن الحسن بن أتش من شيوخ الإمام أحمد وقال أبو حاتم: ثقة وكذا قال أبو =

١٦- حدثنا أبو داود قال: نا يحيى بن عثمان قال: نا ضمرة عن السيباني[١] قال:

«في الكتب: كما تدين تدان، إن الكأس الذي به تسقي به تشرب وزيادة، فإن البادىء لابد أن يزاد»[٢] .

١٧- حدثنا أبو داود قال: نا إبراهيم بن العلاء قال: نا إسماعيل[٣] قال: ني سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة :

= زرعة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وفي موضع آخر متروك، وقال الدارقطني: ليس بالقوي وقال العقيلي: من القدرية الكبار، وانظر ترجمته من التهذيب.

قلت: ولعل الذين تكلموا فيه تكلموا فيه من أجل المذهب ومن أجل بدعته هذه، وقال الحافظ في التهذيب: وكلام النسائي فيه غير مقبول لأن أحمد وعلى بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول مع قول أحمد بن صالح فيه، وقال في التقريب: صدوق فيه لين رمي بالقدر.

والأثر أخرجه أحمد في زهده (٦٩) من طريق محمد بن الحسن بن أتش به. وسيأتي بمعناه برقم (٢٠) إن شاء الله .

(١) هو : يحيى بن أبي عمرو السيباني بالسين المهملة أبو زرعة الحمصي وهو من رجال التهذيب .

(٢) إسناده حسن

وروواه بنحوه أبو نعيم (٦ / ١٠٧) من وجه آخر عن ضمرة .

وروى الخطيب البغدادي في كتابه اقتضاء العلم العمل (١٦٤) عن مالك بن دينار قال: «مكتوب في التوراة، كما تدين تدان، وكما تزرع تحصد» وإسناده ضعيف .

(٣) هو : ابن عياش .

«أن حكيماً من الحكماء كتب ثلاث مائة وستين مصحفاً حِكَماً، فَبَثَّهَا في الناس، فأوحى الله إليه :

إنك قد ملأت الأرض بِقَاقاً[1] ، فإن الله لم يقبل شيئاً من بِقَاقِكَ»[2] .

١٨- حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن عبيد قال: نا حماد بن زيد قال: نا أبو التياح[3] ، عن عبد الله بن الهذيل[4] الكوفي قال:

«لما ظَهَرَ بخت نصَّر على بني إسرائيل فقتل مقاتلهم وسبى ذريتهم، قال: فجيئ بالسبي فجُمِعُوا، قال: فمر بهم نبي لهم ،

فقال: ائتوني به، فدعا به .

فقال: ألا تخبرني ما الذي سَلَّطَني على قومك؟

قال: عظم خطيئتك وظُلم قومي أنفسهم»[5] .

١٩- [ق ٥ - أ] حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن حرب الواسطي

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٦) : البقاق كثرة الكلام، يقال بق الرجل وأبق .

(٢) **إسناده حسن**

وأخرجه ابن المبارك في زهده ـ زيادات نعيم بن حماد عنه - (٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٣٧) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش به .

(٣) هو يزيد بن حميد الضبعي .

(٤) كذا في الأصل، والصواب : عبد الله بن أبي الهذيل من رجال التهذيب .

(٥) **إسناده صحيح**

ومحمد بن عبيد هو ابن حساب على الراجح، والله أعلم .

قال: نا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ قال : أنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ قال: نا أسماء بن عبيد، عن معاوية بن قرة قال:

«كان رجل من بني إسرائيل عابد، قال: وكان إذا خرج تظله سحابة، قال: فَمرَّ رجل فرءاه والسحابة تظله فغبطه وأحبه، ودنا منه وحدث نفسه بالتوبة، وجعل العابد يكره دنوه، قال: وهو يمشي معه، قال: ففرق بينهما طريقان: فأخذ العابد طريقاً، وأخذ الرجل طريقاً، قال: فتبعت السحابة الرجل وتركت العابد، فتعلق به وقال:

ما أحدثت ؟! ما صنعت ؟!

قال: ما أحدثت شيئاً ولكني لما رأيتك غبطتك وأحببتك في الله وحَدَّثْتُ نفسي بالتوبة أن لا أراجع شيئاً مما كنت أصنع

قال : ولكني قد مَقَتُّكَ وكرهت دنوك وأعجبت بنفسي»[1] .

٢٠- حدثنا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا مهدي، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، عن ابن أخت وهب بن منبه[2] عن وهب :

---

(١) إسناده حسن

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢٦) من طريق معاوية بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني بمعناه .

(٢) كذا في الأصل، ولم أهتد إليه ولعله ابن أخي وهب بن منبه وهو عبد الصمد بن معقل، وقد رواه عفان بن مسلم، وعبد الصمد، وعبد السلام بن حرب، عن مهدي عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن وهب به، كما عند أحمد، وابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، ولم يذكروا ابن أخت وهب .

«أن رجلاً ممن كان قبلكم تَعَبَّد عبادة، وسأل الله حاجةً، وصام لله سنتين يأكل كل عشر فلم تُقض حاجته، فأقبل على نفسه يلومها ؛

فقال: أيتُّها النفس منك أُتيت لو كان عندك خير لأُوتيت ،

فَأُوحِيَ إليه فقال: لساعتك التي أزْرَيْتَ[1] فيها على نفسك أفضل من عبادتك»[2] .

٢١- حدثنا أبو داود قال: حدثنا سعيد بن نصير قال: نا سيَّار [ق٥-ب] عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

«كان حَبْرٌ من أحبَارِ بني إسرائيل يغشى[3] منزله الرجال والنساء، يعظهم، يُذَكِّرُهُمْ بأيام الله، فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء .

فقال : أي بني: مهلاً، مهلاً فسقط عن سريره وانقطع نُخَاعهُ[4] ، فَقُتِلَ بنيه في الجيش، وأسقطت امرأته .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٢) الازدراء : الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا عبته .

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٥٣)، وأحمد في الزهد (١٢٢، ٤٤٨) وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٦٠) ، من طريق مهدي بن ميمون عن عبد الحميد عن وهب بن منبه به، ولم يذكروا فيه ابن أخت وهب بن منبه، وبقية رجاله ثقات.

وقد مر بمعناه عن وهب أيضاً برقم (١٥) .

(٣) أي يزدحم عليه ويكثروا، النهاية (٣/ ٣٦٩) .

(٤) قال ابن الأثير: النخاع وهو الخيط الأبيض الذي في فقار الظهر النهاية (٥/ ٣٣) .

وقال صاحب المصباح: الضم لغة قوم من الحجاز، ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر .

فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل :

أن أخبر فلان العابد أني لا أُخرج من صلبك صِدِّيقاً أبداً، ما كان غضبك لي، أن قلت: أي بني مهلاً مهلاً»[1] .

قال أبو الهيثم : صوابه نِخَاعُهُ الخيطِ الأبيض الذي وسط فقر الظهر .

٢٢- حدثنا أبو داود قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث[2] :

«دعا نبي من الأنبياء فقال: يا رب يكون العبد من عبيدك يعبدك ويعمل بطاعتك فتعرض له البلاء، وتَزْوِي[3] عنه الدنيا ؟!

ويكون العبد من عبادك يعمل بمعصيتك ويُفسد في أرضك فتعرض له الدنيا، وتَزْوِي عنه البلاء ؟! فأوحى الله إليه :

إن العباد والبلاء لي، وإنه ليس أحد إلا يسبحني ويحمدني ويكبرني وأما عبدي المؤمن فإن له سيئات فأعرض له البلاء، وأزوي عنه الدنيا بسيئاته لكي يأتيني وأجازيه يوم القيامة بحسناته ،

---

(١) **إسناده حسن**

وأخرجه أحمد في الزهد (١٢٨ - ١٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٧٢) كلاهما من طريق جعفر بن سليمان به .

(٢) هو عبد الله بن الحارث البصري الأنصاري نسيب محمد بن سيرين .

(٣) أي تصرف عنه وتقبض .

وأما عبدي الكافر فإن له حسنات فأعرض له الدنيا، وأزوي عنه البلاء بحسناته، حتى يأتيني يوم القيامة فأجازيه بسيئاته»[1] .

٢٣- [ق ٦ - أ] حدثنا أبو داود قال: نا مسدد قال: نا عبد الله بن داود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر :

«أن رجلاً ممن كان قبلكم، كانت صرة في كمه فيها دنانير، فنظر فإذا قد ذُهِب بها ،

---

(١) رجاله ثقات

وفيه الأعمش وهو ثقة حافظ إلا أنه مدلس وقد وضعه الحافظ بن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين التي وضع فيها: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

وقال الألباني عنه في الضعيفة (٣/ ٦٨): والأعمش كان العلماء المتأخرون قد مشوا أحاديثه المعنعنة إلا إذا بدا لهم ما يمنع من ذلك .

وقال الذهبي في ترجمته من الميزان: (٢/ ٢٢٤) ومتى قال «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان.

وفيه المنهال بن عمرو وثقه ابن معين وغيره وتكلم فيه البعض ، ورمز له الذهبي في الميزان بـ(صح) وهو من رجال التهذيب .

والأثر رُوِيَ نحوه من طريق الأعمش عن خيثمة قال: «يقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن..» بمعناه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٤٧ - ٤٤٨)، وهناد في زهده (٤٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١١٨) .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٣) من حديث الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص مرفوعاً وقال أبو نعيم عقبه: كذا حدثنا هذا الشيخ مرفوعاً متصلاً، وهو من مفاريد محمد بن عبيد الغزي والمشهور ما رواه الناس عن أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة من قِبَله .

فقال: اللهم بارك له فيه، لعله كان أحوج إليها»[1] .

٢٤- حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو توبة قال: نا محمد بن مهاجر، عن ابن حَلْبَس:[2]

«أن فتية من الحكماءِ تداعوا فقالوا:

تعالوا نترك كل لذة وشهوة قبل أن يدركنا الكبر فتسترخي المفاصل التي كانت عوناً على الشهوات»[3] .

---

(١) إسناده صحيح .

(٢) هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

(٣) إسناده صحيح .

من كلام أبي بكر رضي الله عنه[1]

٢٥- حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال:

«لما كان غزوة ذات السَّلاسِلِ استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاصي عليها، قال: وأمره أن يَسْتَنْفِرَ[2] من مَرَّ به من المسلمين، قال: وكان فيهم أبو بكر، قال: وهي الغزوة اتي يَفْخَرُ بِهَا أهل الشام فيقولون:

استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاصي على جيش فيهم أبو بكر،

قال: فَمَرُّوا بِنَا فَاسْتَنْفِرْنَا فَنَفَرْنَا معهم ،

قال: فقلت: لأختارن لنفسي رجلاً أصحبه، قال: فتخيرت أبا بكر، وكان عليه كساء فدكي يخله[3] إذا ركب، وألبسه أنا إذا هو نزل، وهو الكساء الذي عيرته هوازن فقالوا: ذا الخلال يستخلف بعد رسول الله ﷺ؟! قال: فخرجنا في غزاتنا ثم رجعنا ،

---

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٢): الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار .

(٣) أي: يجمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد النهاية (٢/ ٧٣)، والفدكي نسبة إلى فدك وهي قرية قريبة من المدينة، الأنساب (٤/ ٣٤٩) .

قال: فقلت: يا أبا بكر إني قد صحبتك، وللصحابة حق، ولست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت، فعلمني شيئاً ينفعني الله به.

فقال: نعم، ولو لم تقل لفعلت.

اعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأدِّ الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وحج البيت، ولا تَأَمَّرَنَّ على رجلين .

فقلت: أما أعبد الله، وأقم الصلاة فقد عرفته، ولكن أخبرني عن قولك ولا تَأَمَّرَنَّ على رجلين ؟ وإنما يصيب الناس الشرف والخير بالإمارات ،

فقال أبو بكر: إنك استخبرتني فجهدت لك، وإن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرها، وهم عَوَاد الله، وجوَار الله، وفي ذمة الله، ومن يخفر[1] منكم أحداً فإنما يخفر الله عز وجل، إنَّ أحدكم ليُؤْخَذُ بِشُوَيْهَةِ جاره أو بعيره، فيظل ناتئاً عضله غضباً لجاره، والله من وراء جاره .

قال: فانصرفنا إلى ديارنا، وقبض رسول الله ﷺ ، وبلغني أن أبا بكر استُخلف، فقلت: صاحبي الذي نهاني عن الإمارة ثم تَأَمَّر على الناس، لآتينه، فأتيت المدينة، فتعرضت له حتى لقيته فقلت له: يا أبا بكر نهيتني عن الإمارة، ثم تَأَمَّرْتَ على الناس ؟!

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٢): وأخفرت الرجل، إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة للإزالة .

فقال: إن رسول الله ﷺ قبض، والناس حديث عهد [ق ٧ - أ] بالجاهلية وارتدت العرب، ولم يَدَعَنِي أصحابي، فلم يزل يعتذر إليَّ حتى عذرته»[1] .

٢٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن قدامة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع - هو ابن أبي رافع الطائي - قال:

«لما كانت غزوة السلاسل: بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم عمرو بن العاصي، فذكر الحديث ،

قال: وكنت رجلاً أسرق النعم في الجاهلية وأدفن الماء في أُدْحِيِّ النَعَم[2] حتى أمُرَّ بالفلاة فأستتره[3] .

قال: فقلت: لأختارن لنفسي رَجُلاً فلأصْحَبَنَّهُ، قال: فاخترت أبا بكر، وكان له كساء فدكى،

---

(١) رجاله ثقات

وأخرجه وكيع في زهده (١٣٠)، وأحمد في زهده (١٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفة (٨/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢١، ٢٢) من طريق طارق بن شهاب به، بعضهم اختصره وبعضهم ذكره مطولاً .

وذكره ابن هشام في السيرة (٢/ ٤٧٩) بطوله .

(٢) هو : الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفَرِّخ، وهو أفعول، من دحوت، لأنها تدحوه برجلها أي: تبسطه (النهاية ٢/ ١٠٦) .

(٣) أى : استره وأخفيه .

قال بعد قوله: طوعاً وكرهاً، فأجارهم الله من الظلم، فهم عواد الله، وجيران الله، وفي ذمة الله، وساق نحوه .

زاد: قال رافع: فما زال بي الأمر حتى صرت عريفاً في إمارة الحجاج»[١].

٢٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، وسعيد بن نصير، قالا: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حريز بن عثمان، عن نعيم بن يحمد[٢] ، قال:

«في خطبة أبي بكر رحمه الله : وتعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجَلٍ قد غُيِّب عنكم علمه، فإن استطعتم أن ينقضي الأجل وأنتم في عمل الله، فافعلوا، ولن تنالوا ذلك إلا بالله ،

وإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم فقال: [ق ٧ – ب] ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾[٣] ،

---

(١) رجاله ثقات

انظر تخريج الأثر السابق، والإصابة (١/ ٤٩٧) في ترجمة رافع بن عميرة .

(٢) كذا في الأصل، وفي الطبراني، والحلية:نعيم بن نمحة، ولعله نعيم بن عبد الله النحام العدوي، صحابي وهو مترجم في الإصابة (٣/ ٥٦٧)، وذكر فيه أنه يقال له نمحه والله أعلم .

(٣) كذا في الأصل : والصواب ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ [الحشر: ١٩] ، وفي سورة التوبة : ﴿ نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون ﴾ [التوبة: ٦٧]، ولعل ما في الأصل قراءة أخرى .

أين من تعرفون من إخوانكم ؟ قد قدِمُوا على ما قَدَّموا في أيام سلفهم، فخلوا فيه بالشقاوة أو السعادة؛

أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن، وحصنوها بالحوائط؟ قد صاروا تحت الصخر والآكام[1] ،

هذا كتاب الله لا تفني عجائبه، فاستضيؤا منه ليوم الظلمة، وانتصحوا كتابه وتبيانه، فإن الله أثنى على زكرياء وأهل بيته فقال : ﴿ **كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ** ﴾[2] ،

لا خير في قول لا يراد به وجه الله، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم»[3] .

---

(١) الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً . اللسان (١/ ١٠٣) .

(٢) سورة الأنبياء: ٩٠ .

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٦٠) ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦)، من طريق أبي المغيرة عن حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة به.
وقد رُوِيَ من طريق عبد الله بن عكيم عن أبي بكر بنحوه.
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٤)، ومن طريقة البيهقي في شعبه (٧/ ١٠٥٩٤) وأخرجه هناد في زهده (٤٩٥)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٣٨٣) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو واهٍ .
وروي من طريق عمرو بن دينار عن أبي بكر وسنده منقطع .
أخرجه أبو نعيم في الحليـــة (١ / ٣٥) .

٢٨- حدثنا أبو داود، قال: نا صفوان بن صالح، قال: نا الوليد، قال: نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال:

«كان أبو بكر الصديق لا يدع هذا الكلام أن يقوله كل جمعة في خطبته :

أين الوضآة [1] الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الذين بنوا البنيان، فحصنوها بالحيطان ؟

أين الذين كانوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ في مواطن الحرب ؟ قد تَضَعْضَعَ بهم [2] الدهر، فأصبحوا كلا شيء وأصبحوا قد فُقِدُوا، وأصبحوا في ظلمات القبور، الوَحَا الوَحَا [3] ثم النَجَا النَجَا» [4] .

---

(١) الوضاءة : الحسن والبهجة. النهاية (٥/ ١٩٥).

(٢) أي : أذلَّهُم. النهاية (٣/ ٨٨) .

(٣) أي : السرعة السرعة. النهاية (٥/ ١٦٣) .

(٤) **رجاله ثقات**

غير أن يحيى بن أبي كثير لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤) والبيهقي في شعبه (٧/ ١٠٥٩٥) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم به .

ورواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٤٦) من طريق عصمة بن الفضل ، نا الحارث بن مسلم الرازي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي بكر به .

٢٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا ابن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد بن الحارث[1]، قال:

«لما حضرت أبا بكر الوفاة، أرسل إلى عمر يستخلفه، فقال له: إني أوصيك [ق ٨-أ] بوصية أنْ تحفظها:

إنَّ لله حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وإن لله حقاً في النهار لا يقبله في الليل، والله لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة،

وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثِقَلِه عليهم، وحُقَّ لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا، وخِفَّتِه عليهم، وَحُقَّ لميزان لا يوضع فيه يوم القيامة إلا الباطل أن يكون خفيفاً.

ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة وصالح ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: لا أبلغ هؤلاء، وذكر أهل النار وسيئ ما عملوا، فرد عليهم صالح ما عملوا، فيقول القائل: أنا خير من هؤلاء، وذكر أية الرحمة، وآية العذاب ليكون المؤمن راغباً وراهباً، ولا يتمنى على الله غير الحق، ولا يلقى بيده إلى التهلكة.

(١) زبيد بن الحارث اليامي الكوفي الحافظ أحد الأعلام، قال الإمام الذهبي في السير (٥/ ٢٩٦): وما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعداده في صغار التابعين.

فإن أنت حفظت قولي هذا فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت ولا بد منه، وإن أنت ضيعت قولي فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت ولن تعجزه»[1] .

قال: وقال عمر: «أوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله»[2]. وذكر الحديث.

٣٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: نا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

---

(١) رجاله ثقات

غير أن زبيداً لم يدرك أبا بكر كما مضى.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٥)، وهناد في زهده (٤٩٦)، وعمر بن شبه في تاريخه (٢/ ٦٧١) كلهم من طريق إسماعيل به.

وله طرق أخرى، فرواه الطبري في تفسيره (٢٦/ ١٣) من طريق ليث عن مجاهد قال: دعا أبو بكر عمر، فذكره، ومجاهد لم يدرك أبا بكر أيضاً وليث ضعيف،

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر .

وابن سابط لم يدرك أبا بكر أيضاً .

(٢) رواه البخاري في صحيحه - كتاب الجنائز - (رقم ١٣٩٢) ، وفي - الجهاد - (رقم ٣٠٥٢)، وفي - فضائل الصحابة - (رقم (٣٧٠٠)، وفي - التفسير - (رقم ٣٧٠٠)، والنسائي في الكبرى - كتاب التفسير - (٦ / ٤٨٥)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٥٨) في ذكر وفاة عمر، من طريق عمرو بن ميمون وقال فيه:

«أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، والمهاجرين الأولين، أن يحفظ لهم حقهم وأن يعرف لهم حرمتهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً .. إلخ».

«رأيت أبا بكر الصديق رحمه الله آخذ بطرف لسانه، فقال: هذا أوردني الموارد[1] »[2] .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٣) : أراد الموارد المهلكة .

(٢) وأخرجه ابن المبارك في زهده (١٢٥) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت، (٢٠) ووكيع في زهده (٢٨٧)، وأحمد في زهده (١٣٥ - ١٣٦)، وهناد في زهده (١٠٩٣) جمعياً من طريق سفيان به ولم يذكر هناد في إسناده «أسلم» فاستدركه المحقق في أصل الكتاب .

وقد رواه غير واحد من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر به. وهو الصحيح كما رجحه الدارقطني.

رواه مالك عنه في الموطأ (٩٨٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٩٩٠)، وعبد الله ابن أحمد في زوائده على الزهد (١٣٩)، من طريق الدراوردي عنه، وابن أبي عاصم في الزهد (١٨) من طريق ابن عجلان عنه،

وقد رواه الدارقطني في العلل (١/ ١٥٨) من طريق الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر به. وزاد فيه «سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل عضو يشكو إلى الله اللسان على حدته» ثم ساق الاختلاف في إسناده .

ثم قال: رواه هشام بن سعد، ومحمد بن عجلان، وغيرهما عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر دخل على أبي بكر نحو قول الدراوردي، ولم يذكر المرفوع إلى النبي ﷺ مرسلاً ولا مسنداً .

ورواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر، ولم يذكر فيه عمر، وقال فيه: إن أسلم قال: رأيت أبا بكر.

ويقال : إن هذا وهم من الثوري .

ورواه سعير بن الخمس، عن زيد بن أسلم مرسلاً، عن عمر، عن أبي بكر لم يقل فيه عن أسلم، والصحيح من ذلك: ما قاله ابن عجلان، وهشام بن سعد، ومن تابعهما. أ هـ .

وصححه الألباني في الصحيحة (٥٣٥)، وهو معل بالإرسال كما بينه الدار قطني رحمه الله .

٣١- حدثنا أبو داود، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي [ق ٨ - ب] أبو[1] معمر، نا على بن هشام[2]، عن إسماعيل، عن قيس، قال:

«خطبنا أبو بكر، قال: وليت أمركم ولست بخيركم، فإن أنا أحسنت فأعينوني، وإن أنا أسأت فسددوني، فإن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني، لا أؤثر في أجسادكم ولا أبشاركم»[3].

٣٢- حدثنا أبو داود، قال نا أحمد بن عبدة، قال: سمعت سفيان[4] في قول أبي بكر: «وليتكم ولست بخيركم»

قال سفيان: بلغنا عن الحسن[5] أنه قال:

«بلى والله إنه لخيرهم، ولكن المؤمن يهضم نفسه».

---

(١) تكررت في الأصل «أبو» مرتين.

(٢) كذا في الأصل ولعله تصحيفٌ والصواب: علي بن هاشم وهو ابن البريد الذي يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، ويروي عنه إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي، والله أعلم.

(٣) **إسناده جيد**

وذكره الطبري في تاريخه (٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤) من طريق أبي ضمرة، عن أبيه، عن عاصم ابن عدي بنحوه، وفي إسناده سيف بن عمر، وهو متهم.

ورواه ابن سعد في طبقاته (٣/ ١٣٦) من طريق هشام بن عروة عن أبيه بنحوه، وإسناده منقطع، وانظر كنز العمال (٥/ ٦٠٧).

(٤) هو: سفيان بن عيينة.

(٥) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله.

٣٣- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو كامل[١]، قال: نا أبو عوانة، عن طارق[٢]، عن قيس يعني ابن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال:

«إني لأرجوا لكم أن يتم الله لكم هذا الأمر مَعْشَرَ العُرَيِّب، حتى إن الرَجُلَ لَيدْعُوا بِخُبْزَتِهِ من الحنطة، فإن شاء قال لأهله: ائدموه[٣] بسمن، وإن شاء قال: ائدموه بزيت»[٤][٥].

٣٤- حدثنا أبو داود، قال: نا إسماعيل بن بشر بن منصور، قال: نا عبد الأعلى، عن هشام، عن حوشب، عن الحسن، قال:

«دخل سلمان على أبي بكر وهو في الموت، فقال: أوصني، فقال: إن الله فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذُنَّ منها إلا بلاغاً»[٦].

---

(١) هو: فضيل بن حسين الجحدري.

(٢) هو: ابن عبد الرحمن البجلي.

(٣) الأدم: ما يؤكل مع الخبز أيَّ شيء كان، النهاية (١/ ٣١).

(٤) **إسناده حسن**

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٧) من طريق هشام بن عبد الملك عن أبي عوانة به.

(٥) كتب في هامش هذه الورقة (ق ٨/ ب) إسناد بنفس خط الناسخ ولم أجد ما يوضح مكان إلحاقه. والإسناد كما يلي:

حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن طريف، قال: أنا يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد.

(٦) **إسناده منقطع**

فالحسن لم يلق سلمان ولم يدرك أبا بكر.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٧) من طريق موسى بن هلال، عن هشام بن حسان، عن =

٣٥- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن علي[1] ، قال نا أبو أسامة [ق٩ - أ] ، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي :

«أن أبا بكر أسلم وله أربعون ألف درهم .

قال عروة: فأخبرتني عائشة قالت: توفي أبو بكر ولم يترك ديناراً ولادرهماً، ضرب الله سكنه»[2] .

٣٦- حدثنا أبو داود، قال: نا الهيثم بن خالد الجهني قال: نا وكيع، عن مسعر، عن أبي عون، عن عرفجة السلمي، عن أبي بكر قال:

«ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا»[3] .

= الحسن به، ولم يذكر فيه حوشب، وفيه زيادة : «وإن من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل، فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك في النار على وجهك» .

وأخرجه البيهقي في شعبه (٧/ ١٠٥٩٨) من طريق روح بن عبادة، عن هشام، عن حوشب به. وذكر الزيادة .

(١) هو: يدور بين اثنين من شيوخ أبي داود: إما أنه الحسن بن علي الحلواني وإما الحسن بن علي ابن عفان العامري وكلاهما يروي عن أبي أسامة، والأول هو الأشهر عند الإطلاق. والله أعلم .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرج الشطر الأخير منه عبد الله بن أحمد في زوائده علي الزهد (١٣٦)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ١٤٦) من طريق هشام به.

وأما قول عروة : أن أبا بكر أسلم وله .... إلخ، فهو مرسل .

(٣) **رجاله ثقات** غير عرفجة السلمي، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن القطان: مجهول، وقال الحافظ: مقبول. =

٣٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد النفيلي، قال: نا إسماعيل بن علية، قال: أنا غالب القطان، قال بكر بن عبد الله:

«إن أبا بكر لم يفضل الناس بأنه كان أكثرهم صلاة وصوماً، إنما فضلهم بشيء كان في قلبه»[1].

٣٨- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: أنا ابن إدريس، قال: أنا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي الأسود بن هلال المحاربي[2]، قال:

«قال أبو بكر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[3] فلم يلتفتوا

= وأخرجه ابن المبارك في زهده (٤٢) ووكيع في زهده (٢٩)، ومن طريقه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٥، ٢٩٧)، وأحمد في الزهد (١٣٥) من طريق مسعر به وقد جاء في ابن أبي شيبة «ابن عون» وهو تصحيف واضح.

(١) إسناده صحيح

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١١٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم - ابن علية - به، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٢١) للحكيم الترمذي وقال: ولم أجده مرفوعاً. ثم وجدت شيخنا الفاضل محمد عمرو بن عبد اللطيف قد ذكره في كتابه النافع «تبيض الصحيفة (١/ ١١٠) وعزاه للحكيم الترمذي في كتابه «الصلاة ومقاصدها» (ص ٨٠، ٨١) من طريق مؤمل بن هشام، وقتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن علية به. وصحح إسناده على شرط الشيخين، ثم رجع عن قوله: «على شرط الشيخين» في مراجعته لهذا الكتاب.

(٢) كذا في الأصل وهو خطأ والصواب: عن الأسود بن هلال المحاربي، وهو من رجال التهذيب.

(٣) سورة فصلت (٣٠).

إلى إله غيره[1]، و﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[1] قال بشرك»[2].

٣٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد، عن ابن نمران البجلي[3] ، قال:

«قرأت عند أبي بكر ﴿ إِنَّ الذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[4] قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً»[5] .

---

(١) سورة الأنعام (٨٢) .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/ ١٦٨)، (٢٤/ ٧٣)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠)، من طريق أبي إسحاق الشيباني به، وصحح الحاكم إسناده، وزاد السيوطي في عزوه في الدر المنثور إلى ابن راهويه، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي في نوادره، وابن مردويه (٥/ ٣٣٩) .

(٣) هو: سعيد بن نمران الكوفي البجلي : تخ (٣/ ٥١٧)، جرح (٤/ ٦٨)، ثم ابن حبان (٤/ ٢٨٩)، لسان الميزان (٣/ ٤٦)، وقد جاء في إسناد الطبري: سعيد بن عمران بالعين المهملة وهو خطأ. والله أعلم .

(٤) سورة فصلت (٣٠) .

(٥) **إسناده ضعيف**

فيه سعيد بن نمران، وهو مجهول كما قال الحافظ فى اللسان وفيه عامر بن سعد ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ فى التقريب : مقبول .

ورواه ابن المبارك في زهده (١١٠)، وابن جرير الطبري في تفسير (٢٤/ ٧٣) من طريق سفيان به.

وقال الدارقطني في العلل (١/ ٢٧٣): حدث به سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر.

=

٤٠- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا حسان بن [ق٩-ب] إبراهيم الكرماني، قال: نا سعيد بن مسروق، عن سفيان، عن سلمة(١) عن عائشة قالت:

«سمعت أبي لما حشرج، قلت: يأبه هذا كما قال القائل.

قال: لا بل هذه كما قال الله: ﴿ **وَجَآءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ** ﴾(٢)»(٣).

٤١- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، قال: أنا ثابت، عن سمية، عن عائشة،

وهشام، عن عروة عن عائشة:

= وتابعه عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

ورواه أبو الأحوص، ويحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن نمران، ولم يذكرا فيه عامر بن سعد. وقول الثوري: أصح. أهـ.

(١) هكذا في الأصل واضحة: سفيان، عن سلمة. وهو تصحيف، والصواب: شقيق بن سلمة ـ أبو وائل ـ فهو يروي عن عائشة ويروي عنه سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان.

(٢) سورة ق (١٩).

(٣) فيه حسان بن إبراهيم تكلم فيه بعض أهل العلم من جهة حفظه. انظر التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ وصدر الإمام الذهبي ترجمته في الميزان (١/ ٤٧٧) بـ (صح) وقال في نهاية ترجمته: وهو من أهل الصدق إلا أنه يخطئ، وفي سماع أبي وائل شقيق بن سلمة من عائشة نظر وانظر جامع التحصيل (٢٩٠).

وروى ابن سعد في طبقاته (٣/ ١٤٦ - ١٤٨) قصة وفاة أبي بكر هذه من عدة طرق عن عائشة رضي الله عنها.

«أنها قالت وأبو بكر يفضي: من لم يزل دمعه مُقَنَّعاً[1] ، فإنه لابد.

– قال أبو داود: ولا أدري قال موسى: مرة، أم: لابد مدفوق؟ –

قال أبو بكر: بل ﴿ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[2] »[3] .

٤٢– حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن المغيرة المخزومي، قال: ني سليمان بن محمد، عن عبد الله عبد العزيز العمري:

«أن أبا بكر بعث أبا عبيدة ـ يعني إلى الشام ـ فأتى أبا عبيدة في منزله، فقال: أوصيك بتقوى الله، وأقرأ عليك سلام الله، وجهك هذا الذي خرجت له منزل من منازل الدنيا، إن ظفرت به تنظر إلى الآخرة وتنظر إليك، لا إياب لك منه ولا تراني بعدها إلا فيه، إن أقمت زَوَّدتُكَ، وإن

---

(١) هو: المحبوس في جوفه . النهاية (٤/ ١١٥) .

(٢) سورة ق (١٩) .

(٣) **إسناده صحيح**

من طريق هشام، أما سمية ففيها جهالة .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ١٤٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن سمية عن عائشة. ورواه أيضاً (٣/ ١٤٧) من طريق حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وفيه :

*من لا يزال دمعه مقنعاً * فإنه لابد مرة مدفوق*

تقدمت لَحِقتُكَ، هو والله مقام عَلَى عُلِّيَّةٍ[1] قد مَلأْتَ يديك دنيا، فأثوبها من استأثرها، وآثرها، ولا تحبسك عن ما هو خير منها ،

اتقوا الله في خلفائكم، دعوهم وربهم، فإن ظفر بك كان أسرع [ق١٠ - أ] بِوِرْدِكَ وأجهز لِصَدْرِكَ، ولن يخلف للناس بعدك إلا ما أنت فيه خير منه، إنك عيني على نفسك، وعيني على غيرك»[2] .

❊ ❊ ❊

(١) هي: المكان المرتفع ويراد بها أيضاً الغرفة المرتفعة. انظر النهاية (٣/ ٢٩٥) .

(٢) أخرج أبو داود في مراسيله (٣٩٢) حديثاً مرسلاً بنفس هذا الإسناد، قال عنه الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٦٢) بعد أن ذكره عن أبي داود :

«وأعله عبد الحق بالإرسال في «أحكامه»، وقال ابن القطان: وفيه جماعة مجهولون ـ أعني لا يعرفون ـ محمد بن المغيرة، وسليمان بن محمد لا يعرفان بغير هذا، والعمري هو الزاهد المشهور وحاله في الحديث مجهولة، ولا أعلم له رواية غير هذه» أ هـ.

قلت: قد ذكر أبو داود في هذا الكتاب بهذا السند ثلاثة آثار غير هذا وانظر رقم (٥٣، ٥٤، ١٠٢) وأما العمري فقد وثقه الإمام النسائي، وقال الحافظ الذهبي فيه ما علمت به بأساً. السير (٨/ ٣٧٨) وقال الحافظ في التقريب : ثقة .

من زهد عمر رضي الله عنه وأخباره [1]

٤٣- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد بن حساب، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه.

وحدثنا أبو داود قال: ونا القعنبي، قال: نا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، قال: قال عثمان بن عفان، ـ وهذا حديث مالك ـ قال: قال عثمان :

«أنا آخركم عهداً بعمر، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله بن عمر،

فقال له: ضع خدي بالأرض،

فقال: هل فخذي والأرض إلا سواء ؟

قال: ضع خدي بالأرض لا أم لك ـ في الثانية أو الثالثة ـ ثم شبك بين رجليه فسمعته يقول: ويلي وويلٌ لأمي إن لم يغفر الله لي حتى فاضت نفسه» [2] .

---

(١) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح، بن عبد الله بن قرط بن رزَاح ابن عدي بن كعب القرشي العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفًا .

(٢) إسناده ضعيف

٤٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عبيد الله بن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، سمع عبد الله بن عامر يحدثنا :

«أن رأس عمر كان في حجر ابن عمر، فقال عمر: ضع رأسي على الأرض،

قال: ما يُضِيرُكَ على الأرض كان أو هاهنا ؟

فقال: ضَعْهُ على الأرض لا أمَّ لَكَ، فوضعه على الأرض.

= فيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عبد الله بن عمر، وهو ضعيف.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٩) من طريق حماد بن زيد به.

وقد رُوِيَ من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان، به ولم يذكر عاصم.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٨٣) من طريق سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل عن حماد به.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٨)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٧٤) كلاهما من طريق القعنبي عن مالك به. ولم يذكرا عاصم .

ورواه أحمد في الزهد (١٤٧) من طريق سفيان عن عاصم عن أبان ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن أبان.

قال الدارقطني في العلل (٢/ ٩) بعد أن ذكر الاختلاف في الإسناد :

وهذا الإضطراب فيه من عاصم بن عبيد الله، ووهم مالك في قوله عن يحيى عن عبد الرحمن بن أبان، أو تعمد إسقاط عاصم بن عبيد الله ، فإن له عادة بهذا، أن يسقط اسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه . أهـ

قلت: قد تابع الإمام مالكًا حماد بن زيد كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٧٤)، وتاريخ دمشق (١٣/ ١٨٣) .

فقال عمر: ويلٌ لِي وَلأمِّي إن لم يَغْفِرْ لِي رَبِّي»[1] .

٤٥- [ق ١٠ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا مُسدّد، قال: نا يحيى، عن سفيان، قال: ني عاصم بن عبيد الله، عن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

«ويل لي، وويل لأمي إن لم يغفر الله لي ـ ثلاث مرات ـ فقضى»[2] .

قال أبو داود: ما بينهما كلام .

٤٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال نا سعيد بن عامر، عن جويرة، عن نافع، عن ابن عمر قال:

---

(١) إسناده ضعيف .

لضعف عاصم بن عبيد الله .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٣)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٧٤)، كلاهما من طريق شعبة به .

وروى ابن المبارك في زهده (١٤٦ - ١٤٧) نحوه من طريق أسامة بن زيد عن عمر، وإسناده معضل .

(١) إسناده ضعيف

لضعف عاصم بن عبيد الله .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٨٠)، وأحمد في زهده (١٤٧)، والدارقطني في علله (٢/ ٨)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٧٥) جميعاً من طريق سفيان عن عاصم به .

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٩ - ٩٢٠) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن عاصم به. انظر التعليق عليه في تخريج الأثر رقم (٤٣) من هذا الكتاب .

«كان رأس عمر في حجري، فقال: يا عبد الله ضع رأسي بالأرض ،

قال: فجمعت ردائي فوضعته تحت رأسه ،

فقال: ضع رأسي بالأرض لا أم لك، ثم قال: وَيْلُ عمر وَوَيْلُ أُمِّه إنْ لم يغفر الله له» [1] .

٤٧- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أنا ابن وهب قال: ني أيضاً ـ يعني عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر ـ:

«أن عمر بن الخطاب كان يقول لأهله: اتقوا هذه الأوضام، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر» [2] .

---

(١) **إسناده صحيح**

وجويرية : وثقة الجمهور ، وقال أبو حاتم – وحده –: صالح ، وابن معين وإن قال في رواية ابن أبي خيثمة : ليس به بأس، فقد قال في رواية الدارمي : ثقه .والله أعلم

ورواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٩١٨) عن سعيد بن عامر به .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف. قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٨٦) :

ومنه حديث عمر: «إن للحم ضراوة كضراوة الخمر». أي أن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر. وقال الأزهري: أراد أن له عادة طلاَّبة لأُكله، كعادة الخمر مع شاربها، ومن اعتاد الخمر وشَرِبَهَا أسرف في النفقة ولم يتركها، وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه، فدخل في دأب المسرف في نفقته. أهـ

وروى ابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » (٣٧١) من طريق يزيد بن الهادعن عبد الله بن السائب أن عمر بن الخطاب كان يقول على المنبر : لا تأكلوا اللحم – يصيح به – فإن علدة اللحم كعادة الخمر ، وعليكم بالزيت ... » الأثر.

الأوضام: الموائد التي يباع عليها اللحم[1].

٤٨- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: نا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه سالم[2] بن عبد الله، عن أبي هريرة قال:

«كان عمر بن الخطاب إذا خطب الناس يقول في خطبته:

أفلح منكم من حفظ من الهوى [والطمع والغضب][3] ليس في ما دون الصدق من الحديث خير، [ق ١١ -أ] من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك، إياكم والفجور، وما فجور عبد خلق من تراب، وإلى التراب يعود، وهو اليوم حي، وغداً ميت ؟!

اعملوا يوماً بيوم، واجتنبوا دعوة المظلوم، وعدوا أنفسكم من الموتى»[4].

= وفي اتصاله نظر، لأن شيوخ يزيد بن الهاد لايدركون عمر في الغالب، وقد يكون الإنقطاع بين عبد الله بن السائب وبين يزيد فإنه لم يصرح فيه بالسماع. والله أعلم

(١) انظر النهاية (٥/ ١٩٩).

(٢) كذا في الأصل. والصواب: عن عمه عن سالم. وقد تكون «عن» سقطت من الناسخ.

(٣) طمس في الأصل، وما أثبتناه من شعب الإيمان.

(٤) **إسناده معلـــول**

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٠٦١٠) من طريق عبد العزيز الأويسي به.

وقال: وكذلك رواه جماعة عن الأويسي، وقالوا: عن عمه ابن شهاب.

وفي إسناده ابن أخي ابن شهاب، وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله، وقد تكلم فيه وضعفه بعض أهل العلم كما هو مبسوط في ترجمته من التهذيب، ولكن قال الحافظ في =

٤٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن سلمة المرادي، قال: نا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال:

«كان عمر بن الخطاب يقول في خطبته - بمعنى إبراهيم - وقال: الفجور مثله سواء»[1] .

قال أبو داود: يقول مبشر: [2] الفجور، وما فجور عبد .

٥٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن يحيى النيسابوري[3] ، قال: نا محمد بن يوسف، قال: نا أبو بكر، عن مبشر، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله قال:

= التقريب صدوق له أوهام وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٥٩٢) وهو صدوق، صالح الحديث. وقال في السير (٧/ ١٩٧): الإمام العالم الثقة، وقال ابن عدي في الكامل: لم أر به بأسًا

وقد خالفه الثقة الثبت يونس بن يزيد ، فرواه عن ابن شهاب عن عمر، مرسلاً. كما في الأثر الآتي رقم (٤٩).

وخالفهما مبشر السعيدي - وهو مجهول - فرواه عن الزهري عن سالم قال : خطب عمر ... كما في الأثر رقم (٥٠) .

ولاشك أن الصواب في كل ذلك : رواية يونس عن ابن شهاب ، والله أعلم .

(١) إسناده منقطع

فابن شهاب الزهري لم يدرك عمر .

(٢) هو: مبشر السعيدي الأموي من ولد سعيد بن العاص، كوفي وسيأتي في الأثر القادم .

(٣) هو: الإمام محمد بن يحيى الذهلي .

✓ «خطب عمر ـ فذكر معنى إبراهيم ـ قال فيه: الفجور، وما فجور؟ ولم يقل: من يكذب يفجر، واليوم حي، وغداً ميت»[١] .

٥١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قال ابن عباس :

«لما طعن عمر قال: لو أن لي ما في الأرض من شيء لافتديت به من عذاب الله قبل أن أرى»[٢] .

قال أبو داود: لم أتقِ عذاب الله كما أحب .

٥٢- حدثنا أبو داود، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا إسماعيل[٣]، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة :

---

(١) إسناده ضعيف

لجهالة مبشر السعيدي .

قال ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٤٢): لا أعلم أحداً روى عنه غير أبي بكر بن عياش وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٤): لا يعرف، وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ٥٠٧).

ونسبه البخاري في تاريخه الكبير (٨/ ١١) السعدي .

(٢) إسناده صحيح

أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٩٠٩) من طريق نافع – وهو ابن عمر الجمحي – عن ابن أبي مليكة .

(٣) هو : ابن إبراهيم بن مقسم المشهور بابن علية .

«لما [ق ١١ - ب] طعن عمـر قـال: والله لو أن لي طِلاع[١] الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه»[٢] .

٥٣- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد الطرسوسي، قال: نا محمد بن المغيرة، قال: ني سليمان بن محمد، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، قال: قال ابن عباس:

«لما طعنه أبو لؤلؤة ـ يعني عمر ـ فذكر كلاماً ،

قال عمر: وإن للأحياء نصيباً من القلب، وما كنت أظن أني أكره الموت، ولكني كرهته حين نَزَلَ ،

ولقد تركت زهرتكم كما هي ما لبستها فأخلقتها[٣] ، ولم تكن يانعة[٤] في أكمامها[٥] أكلتها وما جنيت ما حَمِيَتْ[٦] منها إلا لكم، ولا أخرجتها في

---

(١) أي: ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل النهاية (٣/ ١٣٣) .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧١) بالقاف، والفاء، فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه، وقد خلق الثوب وأخلق .

وأما بالفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه .

قلت ورسم الكلمة يحتمل الاثنين والله أعلم .

(٤) ينع: إذا أدرك ونضج . النهاية (٥/ ٣٠٣) .

(٥) هو: جمع كم بالكسر، وهو غلاف الثمر والحَبِّ قبل أن يظهر .

(٦) كذا في الأصل: وما جنيت ما حميت منها .

سواكم، ولا في غير مصلحتكم.

وما تركت ورائي درهماً ما عدا اثنين وأربعين درهماً، ولوددت أنها في ....[1] في حرثكم هذا»[2] .

٥٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن المغيرة المخزومي، قال: ني سليمان بن محمد، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، قال:

«لما بلغ عمر دخول سعد مدائن كسرى، كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر بن الخطاب، إلى سعد بن أبي وقاص، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد :

فإني أوصيك بتقوى الله الذي بتقواه سعد من سعد وبتركها شقي من شقي، ثم قد عرفت بلاء الله عندنا أيها الرهط إذا استَنْقَذَنَا من الشرك وأهله، وأخرجنا من عبادة أصنامهم، [ق ١٢ - أ] وهدانا من ضلالتهم وعرفت مَخْرَجَنَا من عندهم، خرجنا زاد الرهط على بعير، من بلغ مِنَّا مَأْمَنَهُ. بلغ مجهوداً، ومن أقام بأرضه أقام مفتوناً في دينه معذباً في بدنه، ومحمد ﷺ بين أظهرنا على تلك من حالنا يقسم: لتَأْخُذُنَّ كنوز قيصر وكسرى، فنافق بذلك من قوله منافقون، فأبقاك الله حتى رأيت ذلك بعينك ووليته بنفسك، وأراناه معك ،

---

(١) كلمتين غير واضحتين في الأصل .

(٢) انظر التعليق على هذا الإسناد والذي يليه في تخريج الأثر رقم (٤٢) .

فأعرض عن زهرة ما أنت فيه حتى تلقى الحماض الماضيين[1] الذين دفقوا[2] في شمالهم، لاصقة بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، لم تفتنهم الدنيا ولم يفتتنوا بها، أسرعوا فلم ينشبوا[3] أن لحقوا» .

٥٥- حدثنا أبو داود، قال: نا القعنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: قال أنس بن مالك :

«سمعت عمر بن الخطاب يوماً وخرجت معه حتى دخلت حائطاً فسمعته وهو يقول ـ بيني وبينه جدار، وهو في جوف الحائط-: [4]

عمر بن الخطاب أمير المومنين والله لتتقين الله أو ليعذبنك»[5] .

٥٦- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد[6] ، عن حميد، وثابت، عن أنس بن مالك قال :

(١) أي: الذين تحولوا عنك، وفي النهاية (١/ ٤٤١) أحمضت الرجل عن الأمر: أي حولته عنه.

(٢) أي: الذين أسرعوا بالرحيل من الدفقى، وهو: الإسراع في المشي. النهاية (٢/ ١٢٦) .

(٣) أي: لم يتعلقوا بشيء سواه ولم ينشغلوا بسواه. النهاية (٥/ ٥٢) .

(٤) هو: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار. النهاية (١/ ٤٦٢) .

(٥) **إسناده صحيح**

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩٢) ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (١٤٤)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١١٢) من طريق إسحاق به .

(٦) هو حماد بن سلمة بن دينار .

«أُتِيَ عمر بشاب قد سرق، فقال: والله ما سرقت قبلها قط، فقال عمر: كذبت والله؛ ما كان الله لِيُسْلِمَ[1] عبداً عند أول ذنب»[2] .

٥٧- [ق ١٢ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا سريج بن يونس، قال: نا أبو معاوية، قال: نا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

«رأيت على عمر إزاراً فيه أربع عشرة رقعة بعضها من أَدَمٍ» [3].

٥٨- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه قال: قال أنس بن مالك :

---

(١) أي يلقيه إلى الهلكة، يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه. النهاية (٢/ ٣٩٤) .

(٢) إسناده صحيح

(٣) إسناده ضعيف

فيه الحسن البصري وهو مدلس ولم يصرح فيه بالسماع، والعوام بن جويرية فيه مقال شديد فقد ضعفه ابن معين - فى رواية ابن محرز - ورماه ابن حبان برواية الموضوعات .

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٠٤) من طريق خلف بن الوليد عن أبي معاوية به. وقال فيه: إزار فيه ثلاث عشرة رقعة .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٥١) من طريق العوام بن جويرية عن أنس به. ولم يذكر فيه الحسن. وفيه زيادة لفظها:

«وما عليه قميص، ولا رداء، معتم، معه الدرة، يطوف في سوق المدينة»، وإسناده واهٍ جداً، فإن فيه الواقدي، وعبيد الله بن الوليد الوصافي، وهما متروكان .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٠٩) من طريق الأعمش عن زيد بن وهب قال: «رأيت بين كتفي عمر أربع عشرة رقعة بعضها من أدم» .

«رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه أراه أربع رقاع بعضها فوق بعض»[1] .

٥٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو توبة[2] ، قال: نا عبيد الله[3] ، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:

«أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت، فمسح على بطنه، وجعل يأكل ويقول: والله لتمررن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواق»[4] .

٦٠- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو كامل[5] ، قال : نا أبو عوانة، عن

---

(١) **إسناده صحيح**

ورواه مالك في الموطأ (٩١٨) عن إسحاق بن عبد الله به، ومن طريقه أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٤٩) وعمر بن شبه في تاريخه (٢/ ٨٠٥)، جميعاً قالوا: «ثلاث رقاع لبد بعضها فوق بعض» .

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٠٨)، وهناد في زهده (٧٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٤٩) وابن عساكر في تاريخه (١٣/ ١٠٩)، جميعاً من طريق ثابت عن أنس بن مالك به .

(٢) هو : الربيع بن نافع الحلبي .

(٣) هو : ابن عمرو الرقي .

(٤) **إسناده صحيح**

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٤٧١)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٣٨) من طريق عبد الملك بن عمير به .

(٥) هو : فضيل بن حسين الجحدري .

عبد الملك بن عمير عن أبي المليح، عن أبيه[1] ، عن عمر قال:

«ما الدنيا في الآخرة إلا كنعجة[2] أرنب»[3] .

٦١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال:

«سمعت عمر قال في قول الله تعالى: ﴿ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾[4]

---

(١) هو : أسامة بن عمير الهذلي .

(٢) كذا في الأصل بالعين المهملة والصواب بالفاء. «كنفجة» أي : كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها. النهاية (٥/ ٨٨) .

(٣) كذا رواه أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن أبي المليح عن أبيه عن عمر، وخالفه الثوري فرواه عن عبد الملك بن عمير عن أبي المليح قال: قال عمر، ولم يذكر فيه أسامة، كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٢) .
وخالفهما سفيان بن عيينة فرواه عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول، فذكره.
كذا رواه الحسين المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (٤١٧)، وقال المروزي عقبه: فقيل لسفيان: فإن الثوري، وأبو عوانة لا يقولان قبيصة، واختلفا في رجلين غير قبيصة؟ قال سفيان: لم يصنعا شيئاً، حدثني عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر .
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » (١٣) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: قال عمر. ومجالد ضعيف، ورواية الشعبي عن عمر مرسلة.
وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٦٠٢) من طريق الشعبي، عن مسروق قال: «خرج عمر ذات يوم وعليه حلة قطن فنظر الناس إليه» فذكر كلاماً، ثم ذكره .

(٤) سورة التحريم (٨) .

قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود له»[1] .

٦٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال:

«سمعت عمر بن الخطاب [ق ١٣ - أ] يقول: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[2] قال: الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة أو النار»[3] .

٦٣- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن سماك بن حرب، عن النعمان أن عمر قال للناس :

«ما تقولون في هذه الآية ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[2] ؟ فسكتوا ، قال: لكني أعلم، هو الرجل يُزَوَّج نظيره من أهل الجنة، ثم قرأ ﴿ احْشُرُوا

---

(١) **إسناده جيـد**

وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره (٢٨/ ١٠٧)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٧٠٣٤) من طريق سفيان به، وصحح الحاكم إسناده .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٤)، وهناد في زهده (٩٠١)، والطبري في تفسيره (٢٨/ ١٠٧) جميعاً من طريق أبي الأحوص عن سماك به، وسيأتي مثله من قول عبد الله بن مسعود برقم (١٤٢) إن شاء الله .

(٢) سورة التكوير : ٧ .

(٣) **إسناده صحيح**

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٥١٥ - ٥١٦) من طريق سفيان عن سماك به، وفيه زيادة: الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح». وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وانظر تخريجه في الأثر الآتي .

الذين ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾[1] الآية»[2] .

٦٤- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أنا ابن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله قال:

«لقيني عمر بن الخطاب ومعي لحم اشتريته بدرهم، فقال: ما هذا ؟

فقلت: يا أمير المؤمنين اشتريته للصبيان والنساء ،

فقال عمر: لا يشتهي أحدكم شيئاً إلا وقع فيه ؟ - مرتين أو ثلاثاً - أوَ لا يطوي أحدكم بطنه لجاره[3] وابن عمه، ثم قال :

أين يذهب بكم عن هذه الآية ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا

---

(١) سورة الصافات : (٢٢)، وتكررت من الناسخ كلمة الآية مرتين .

(٢) **إسناده جيد**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٥٤)، والطبري في تفسيره (٣٠/ ٤٤)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٥١٥) عن سماك بن حرب به،

وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً بصيغة الجزم. الفتح (٨/ ٥٦٢) وقال الحافظ ابن حجر: وصله عبد بن حميد، والحاكم، وأبو نعيم في الحلية، وابن مردويه من طريق الثوري، وإسرائيل وحماد بن سلمة وشريك كلهم عن سماك بن حرب ....» ثم قال عقبه: وهذا إسناد متصل صحيح .

ثم قال الحافظ: وقد رواه الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب فرفعه إلى النبي ﷺ، وقصر به، فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان، أخرجه ابن مردويه، وأخرجه أيضاً، من وجه آخر عن الثوري كذلك، والأول هو المحفوظ .

(٣) أي يجيع نفسه ويؤثر جَارَهُ بطعامه. النهاية (٣/ ١٤٦) .

وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾[1] ؟»[2] .

٦٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن قدامة، قال: نا إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسحاق[3] ، عن الزهري، عن السائب بن يزيد :

«أن عمر خرج إلى ماله بثمغ فاتته العصر فقدم المسلمون رجلاً فصلى بهم، وأقبل عمر يريد الصلاة فتلقاه الناس راجعين فسألهم ... ...[4] مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: شغلتني ثمغ [ق ١٣ - ب] شغلتني، لا تكون لي في مال أبداً، أشهدكم أنها صدقة لله»[5] .

---

(١) سورة الأحقاف (٢٠) .

(٢) **إسناده ضعيف**

لضعف عبد الله بن عمر العمري وأخرج أحمد في زهده (١٥٣) من طريق الأعمش عن بعض أصحابه قال: «مر جابر بن عبد الله معلقاً لحماً على عمر ...» فذكر نحوه .
وقد روى عن عمر أنه دخل على ابنه عبد الله وكان عندهم لحم فذكر نحوه أيضاً .
رواه ابن المبارك في زهده (٢٦٦)، وأحمد في زهده (١٥٣) كلاهما من طريق الحسن عن عمر .

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب: نا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ عن عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو المدني ـ فإن إسماعيل بن علية يروي عن عبد الرحمن بن إسحاق، وعبد الرحمن يروي عن الزهري ويروي محمد بن قدامة عن إسماعيل بن علية .

(٤) طمس بالأصل قدر كلمتين تقريباً .

(٥) **إسناده حسن**

وفيه عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث وثقه غير واحد من الأئمة وضعفه بعضهم وقال الحافظ في التقريب صدوق رمي بالقدر، انظر ترجمته في التهذيب (٦/ ١٣٧) .

٦٦- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا زهير، قال: نا عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الرحمن، عن بلال بن الحارث .

ونا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: أرنا ابن إدريس، قال: أرنا عبد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني، عن أبيه، عن عم أبيه بلال بن الحارث، قال:

«سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا تغرنكم صلاة امرئ، ولا صومه، ولكن انظروا من إذا حدث صدق، وإذا اؤتمن أدى، وإذا أشْفَى ورع»[1] .

قال زهير الإشْفَاءُ: الإشراف على الشيء .

قال أبو داود : هذا لفظ حديث زهير .

٦٧- حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد، أخبركم ابن وهب، قال: أرني مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب بمعناه[2] .

---

(١) انظر التعليق على الأثر الآتي.

(٢) أخرجه الحسين المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (٣٥٧) من طريق محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الرحمن عن أبيه عن بلال بن الحارث .
وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٨٨٨) من طريق مالك عن عمر بن عبد الرحمن به،
ورواه الدارقطني في العلل (٢/ ١٤٨) من طريق يحيى القطان عن عبيد الله، أخبرني عمر ابن عطيه عن عمه عن بلال بن الحارث .
وقال الدارقطني في العلل :
هو حديث يرويه عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه، عن بلال بن الحارث =

٦٨- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن صالح، قال: نا عبد الله بن نافع، قال: ني هشام بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة:

«أن عمر بن الخطاب أُتِيَ بمال فوضع في المسجد، فخرج إليه يتصفحه، وينظر إليه، ثم هملت عيناه،

فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين ما يبكيك؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر،

قال عمر: إن هذا والله ما أعطيه قوماً يوماً إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء»[1].

= عن عمر، حدث به زهير بن معاوية عن عبيد الله كذلك.

وتابعه عبدة بن سليمان وأبو حمزة.

وخالفهم يحيى القطان فرواه عن عبيد الله، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عمه، عن بلال ابن الحارث.

ورواه زياد بن سعد، عن ابن دلاف ـ وهو عمر بن عبد الرحمن ـ عن أبيه عن عمر ولم يذكر بلالاً،

وكذلك قال أبو بكر الهذلي، ومالك، وعبد الله العمري، عن ابن دلاف والقول: قول زهير ومن تابعه، عن عبيد الله.

ورواه موسى بن عبيد، عن ابن دلاف مرسلاً، عن عمر. اهـ.

والحديث أخرجه البيهقي في زهده الكبير (٨٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧) كلاهما من طريق أيوب السجستاني عن أبي قلابة عن عمر به.

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (١٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق =

٦٩- [ق ١٤ - أ] حدثنا أبو داود، قال: نا أبو صالح محبوب بن موسى، قال: أنا أبو إسحاق[1]، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال:

«لما قدم عمر الشام أتى ببرذون فركبه، فهزه فنزل عنه، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره، وأخذ بخطامه ونزع موقيه[2] فأخذهما بيديه وخاض الماء،

فقال أبو عبيدة: صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض،

فصك عمر في صدره فقال: إنه لو غيرك يقول هذا، إنكم كنتم أقل الناس وأذل الناس وأضعفه، فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم»[3].

= (١٣/ ١٢٧) كلاهما من طريق هشام بن سعد به.

وخالفه معمر عن الزهري.

فرواه ابن المبارك في زهده (٢٦٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٧/٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٦/١٣) جميعاً من طريق معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن عمر وإسناده صحيح.

قلت: وهشام ضعيف في غير زيد بن أسلم، ومعمر من أثبت الناس في الزهري.

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، وسفيان هو الثوري.

(٢) الموق: هو الخف، وهي كلمة فارسية معرَّبة. النهاية (٤/ ٣٧٢).

(٣) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٢٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٦)، وهناد في زهده (٨١٧)، والحاكم في مستدركه (١/ ٦١ - ٦٢)، (٣/ ٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٧)، جميعاً من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب به.

٧٠- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن حنبل، قال: نا هشيم، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال:

«حججت مع عمر، فما رأيته ضرب فسطاطاً[١] حتى رجع، قلت: كيف كان يصنع؟

قال: كان يستظل بالنِّطْع والكساء»[٢].

٧١- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال:

«سمعت عمر بن الخطاب وأخذ تبنة، فقال: وددت أني هذه، ووددت أن أمي لم تلدني، ووددت أني كنت نسياً منسياً»[٣].

---

(١) قال الزمخشري: الفسطاط هو: ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق. الفائق (٢/٢٧٥).

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٥٣) من طريق يحيى بن سعيد به، وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢١١) من طريق سفيان عن يحى بن سعيد عن شيخ لهم قال: «خرج عمر بن الخطاب إلى مكة، فما ضرب فسطاطاً» فذكره. وأخرجه أيضاً (٣/٢١١) من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة. بمعناه.

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وهو ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٢)، وعمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٩٢٠)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٧٤) كلهم من طريق شعبة عن عاصم به وفيه زيادة: «ليتني لم أك شيئاً».

٧٢- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا مبارك، عن الحسن، عن حفص بن أبي العاصي[1] قال:

«كنا نتغدى عن عمر بن الخطاب بخبز جَشْبٍ[2] ، وكان ينهي الناس أن يَنْخُلوا الدقيق [ق ١٤ - ب] ويقول: هو طعام، فنتغدا ثريداً بلبن، أو ثريداً بلحم غليظ، فلا يأكل القوم .

فقلت: يا أمير المؤمنين إنهم يرجعون إلى طعام هو ألين منه .

فقال: أو ما كنت تراني أُحْسِنُ أعمد إلى صاع أو صاعي زبيب فيرش عليه من الماء ثم يصفي كأنه دم الغزال، وأعمد إلى صاع أو صاعي دقيق فَيُحَوَّر[3] لي، وأعمد إلى عِنَاقٍ[4] فتذبح ويلقى عنها شعرها، ثم تخرج من التنور كأنه صناً ؟

قال: قلت: يا أمير المؤمنين إني أراك عالماً بطيب الطعام ؟

قال: أجل والله الذي لا إله إلا هو، ولكني لا أتعجل طيباتي وقد سمعت الله ذكر قوماً فقال: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا

---

(١) الجرح (٣/ ١٨٥) .

(٢) الجَشْب: هو الغليظ الخشن من الطعام، وقيل غير المأدوم، وكل بشع الطعم جشب. النهاية (١/ ٢٧٢) .

(٣) أي ينخل، ومنه «الخبز الحوَّاري» الذي ينخل مرة بعد مرة النهاية. (١/ ٤٥٨) .

(٤) العناق: هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سَنَةً .

وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾[1] »[2] .

٧٣- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن محمد المروزي بن شبوا[3] ، وعيسى بن يونس الرملي، وأبو بكر بن أبي شيبة ـ المعني واحد ـ قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر ابن أبي حييَّة[4] ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال :

«سمعت عمر على المنبر يقول: إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك[5] الله، فهو في نفسه صغير ـ أو فقير ـ وفي أَنْفُسِ

---

(١) سورة الأحقاف (٢٠) .

(٢) أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٩٥ - ٦٩٦) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن به. وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢١٢) من طريق حميد بن هلال عن حفص ابن أبي العاصي بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ ١٠٧) من طريق سالم بن عبد الله عن عمر بنحوه .

وأخرج ابن المبارك في زهده (٢٠٦) نَهْيَ عمر عن نخل الدقيق، من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمر رضي الله عنه .

وفيه مبارك بن فضالة، والحسن البصري وهما مدلسان، ولم يصرحا فيه بالسماع، وفيه حفص ابن أبي العاصي ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) هو أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن شبويه المروزي .

(٤) هو معمر بن أبي حبيبة بالباء الموحدة من تحتها ويقال: ابن أبي حيية بمثناتين، وهو من رجال التهذيب .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٥/٨١): يقال: نعشه الله، ينعشه نعشاً، إذا رفعه، وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته، وبه سُمِّي سرير الميت نعشاً لارتفاعه، وإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير .

النَّاس كبير،

وإن العبد إذا تكبر وعدا طوره وضعه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك[1] الله، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس صغير، حتى أنه أحقر وأصغر في أعين الناس من [ق ١٥ - أ] الخنزير» .

قال أبو داود: ولم يذكر أبو بكر أمر التواضع[2] ، وزاد عيسى في حديثه: «ثم قال: أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده ،

فقال قائل: وكيف ذاك أصلحك الله ؟

قال : يكون أحدكم إماماً فيطول على الناس فيبغض إليهم ما هم فيه، ويقعد قاصاً»[3] .

٧٤- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن الأرقم وهو يقول لعمر بن الخطاب :

---

(١) بمعنى طردك وأبعدك الله، والخاسئ: المبعد. النهاية (٢/ ٣١) .

(٢) قلت: قد ذكره في مصنفه (٨/ ١٥٠) .

(٣) إسناده صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٠)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٥٠)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به ولم يذكر ابن أبي شيبة الزيادة الأخيرة .

وذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب (١٧٧) عن عبد الله بن عدي بن الخيار مثل ابن أبي شيبة ، وعزاه في كنز العمال (٣/ ٨٥٠٩) لأبي عبيد في مكارم الأخلاق وكذا للخرائطي .

«يا أمير المؤمنين إن عندنا حلية من حلية جلولاء[1]، وآنية من ذهب وفضة، فانظر أنْ تَأْمُرَ فيها بأمرك،

فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني،

فرآه يوماً، فقال: إني أراك اليوم فارغاً،

فقال: ابسط لي نطعاً في الحش[2] ـ قال ابن وهب: يريد النخل ـ فأمر بنطع فبسط له، فأتى بذلك المال فصب عليه ثم وقف عليه، فقال:

اللهم إنك ذكرت هذا المال، وقلت: ﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ**﴾[3] وقلت: ﴿**لِكَيْلا تأسَوْا على ما فَاتَكُمْ ولا تفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**﴾[4] اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم إني أسألك أن ننفقه في حقه وأعوذ بك من شره،

قال: فأتى بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن بن بهية، فقال له: يا أبتاه هب لي خاتماً،

---

(١) هي من نواحي السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا، ويجري بين منازل أهل بعقوبا وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ هـ. معجم البلدان (٢/ ١٨١).

(٢) الحَشّ: هو البُسْتان. النهاية (١/ ٣٩٠).

(٣) سورة آل عمران (١٤).

(٤) سورة الحديد (٢٣).

قال: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً، فما أعطاه منه شيئاً»[1] .

٧٥- [ق ١٥ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: ني أبي، قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

«أرسل سعد إلى عمر بن الخطاب بجارية تخبز الحوّاري[2] ، فأمر لها بأربعة آصُع ،

فقال: لا تحولوا بينها وبين شيء تريده.

قال: لأنه قد كان نهى عن المنخل فقدسته[3] ثم طحنته، ثم عزلوا نخالته

---

(١) إسناده حسن

وأخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٢/٦٩٩ - ٧٠٠)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (١٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/١١٩) من طريق هشام بن سعد به.

وهشام بن سعد قد ضعفه غير واحد من أهل العلم، وقال أبو داود: من أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال الذهبي في السير (٧/ ٣٤٥): حدث عن .... وزيد بن أسلم وهو مكثر عنه بصير بحديثه .

فهو ثبت في زيد بن أسلم إن شاء الله .

وأحمد بن سعيد الهمداني قال النسائي فيه: ليس بالقوى، لو رجع عن حديث الغار حدثت عنه، وقال الساجي: ثبت، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزن (١/ ١٠٠) لا بأس به، وقال الحافظ في التقريب: (صدوق). فهو حسن الحديث إن شاء الله.

(٢) الخبز الحواريّ: هو الذي ينخل مرة بعد المرة. النهاية (١/ ٤٥٨) وقد مر سابقاً .

(٣) أي نَقّتْهُ وطهرته، والتقديس يراد به: التطهير. النهاية (٤/ ٢٣).

وما خرج، ثم خبزته فجاءت به وقد أجادت عمله كأنه البيض، وقد كان أمرنا أن نجمع ما خرج منه فأتينه[1] به، فقال: أفسدت علينا طعامنا، لاتخبزي لي أبداً»[2] .

٧٦- حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: نا أبي، قال نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

«كان عمر ينهانا أن نتخذ المنخل، ويقول: إنما عَهْدُنَا بالشعير حديث أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه ؟!»[3] .

٧٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن صالح بن سعيد الخياط، ومحمد بن جابر بن الأشعث، قالا: نا بشر بن عمر، قال عثمان: قال: نا، وقال ابن جابر: قال: سمعت مالكاً، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

«خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الشام، فلما كنا بأدنى الريف، ودنونا منها نزل عمر فذهب لحاجته فجاء وقد أقلبت فروتي وألقيتها بين شعبتي الرحل فركب .... [4] بعيري وركبت بعيره فاطلع أناس فقالوا أمير المؤمنين؟

---

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب فأتيته بالتاء المثناه من فوقها .

(٢) إسناده جيد

وهشام بن سعد ثبت في زيد بن أسلمَ كما مر في الأثر الماضي .

(٣) إسناده جيد

أخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٨٠٣) من طريق هشام بن سعد به.

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل .

قلت: هذا، فجعلوا [ق ١٦ – أ] يتراطنون[1] فيما بينهم

فقال: إن هؤلاء لا يرون علينا بزة قوم[2] غضب الله عليهم فيها، فأعينهم تزدرينا[3] ،

ثم سار حتى لقيه عمرو بن العاص وأمراء الأجناد .

فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنك تقدم على قوم حديث[4] عهد بكفر

قال: فَمَهْ ؟

قال: تؤتى بدابة فتركبها .

قال: ما شئتم، فأتى ببرذون فركبه فجعل البرذون يحركه وجعل عمر يضربه ويضرب وجهه ولا يزيده إلا مشياً، فقال سائس الدابة: ما ينقم أمير المؤمنين منه ؟! ثم نزل.

فقال : ما حملتموني إلا على شيطان، وما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي، قَرِّبوا بعيري، فركبه ثم اعتزل الناس.

ثم سار حتى لقيه أبو عبيدة بن الجراح على بعير قد اختطمه بحبل أسود

---

(١) التراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم. النهاية (٢/ ٢٣٣) .

(٢) التبازي: أن تحرك العجز في المشي، وهو من البزاء، خروج الصدر ودخول الظهر. النهاية (١/ ١٢٥) .

(٣) الازدراء: الاحتقار والانتقاص، والعيب. النهاية (١/ ٣٠٢) .

(٤) في تاريخ المدينة: حديثي عهد .

فلما رآه عمر تبسم ثم قال: أخي، لَعَمْرِي لم تغيرك الدنيا بعدي ودخلا»[1] .

٧٨- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه بهذا الحديث قال فيه :

«قلت هذا أمير المؤمنين فكأنما ضربت وجوههم، فقال: هل ترى ما أرى يا خالد؟[2] قلت: أرى يا أمير المؤمنين، قال: لم يَرَ هؤلاء على صاحبك ثياب قوم غضب الله عليهم»[3] .

وقال في قصة أبي عبيدة :

«فلما رآه قال: هذا أخي مرحباً، هذا رجل لم تغيره الدنيا، فما زال يقول مرحباً حتى دخلا،

فلما نزل جاءه ....[4] صاحب الأرض، فأعطاه عمر قميصه [ق١٦- ب] ليغسله ويرقعه، وقطع قميصاً جديداً آخر فآتاه به وقد أَعَدَّ قميصه فأعطاه

---

(١) إسناده صحيح
أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٢٣) من طريق بشر بن عمر به، وأخرجه ابن المبارك في زهده (٢٠٧) من طريق القاسم بن محمد عن أسلم بنحوه .

(٢) هكذا في الأصل: والصواب: «أبا خالد» وهي كنية أسلم العدوي مولاه، وكذا هو في تاريخ المدينة .

(٣) صحيح
وأخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٨٢٢) من طريق إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب به .

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل .

الجديد، فرده إليه وقال: إئتني بقميصي، فناوله إياه»[1] .

٧٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: نا ابن وهب، قال أخبرني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه :

«أن عمر حين طعن قال: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعتي، ـ يعني بذلك كرب الموت ـ فكيف بي ولم أر النار؟!»[2] .

٨٠- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو توبة، نا ابن المبارك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

«بلغ عمر أن أبا عبيدة حُصِرَ بالشام، وتَألَّبَ[3] عليه العدو، فكتب إليه عمر: سلام أما بعد. فإنه ما تنزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعدها مخرجاً، ولن يغلب عسر يُسْرَيِ الله، وقرأ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾[4] إلى آخر الآية .

---

(١) صحيح

أخرجه عمر بن شبه أيضاً في تاريخ المدينة (٣/ ٨٣١) من طريق إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب به.

ورَوَى نحوه ابن المبارك في الزهد (٢٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥١)، وأحمد في زهده (١٤٧) جميعاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عمر مثله. وإسناده منقطع .

(٢) إسناده حسن

وأحمد بن سعيد الهمداني، حسن الحديث، وقد مر الكلام عليه .

(٣) أي : تجمع. النهاية (١/ ٥٩) .

(٤) سورة آل عمران (٢٠٠) .

فكتب إليه أبو عبيدة: أما بعد، فإن الله يقول في كتابه : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾[1] .

قال : فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر فقرأه على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة وأن ارغبوا في الجهاد»[2] .

٨١- حدثنا أبو داود، قال: نا القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنه قال:

«كان عمر يصلي من الليل ما شاء الله أن [ق١٧ -ب] يصلي حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله بالصلاة .

---

(١) سورة الحديد (٢٠) .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه مالك في موطأه (٢/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٧)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٢٤)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٣٠٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٠١٠) من طرق عن زيد بن أسلم به. وبعضهم اقتصر على كتاب عمر فقط .

وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة (٥٣٩) وأشار إلى رواية مالك في الموطأ وقال: ومن طريقه رواه الحاكم، وهذا أصح الطرق.

قلت: والذي وجدته عند الحاكم من طريق ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد به، وليس من طريق مالك، وهشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم على ضعف فيه في غير زيد .

يقول لهم: الصلاة الصلاة، ويتلوا هذه الآية ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالعَاقِبَةُ لِلْتَقْوَى ﴾[1]»[2].

٨٢- حدثنا أبو داود، قال: نا سليمان بن حرب، عن حماد[3]، عن يحيى، عن القاسم، عن أسلم قال:

«أتيت الشام مع عمر، فلما دنونا من الشام نزل عمر لحاجته، فنزلت فألقيت فروتي على راحلتي وركبت راحلته فتلقاه الدهاقين وعظماء أهل الشام، قال: فجعلوا ينظرون إليّ، وأَوْمَأْتُ[4] إليهم فجعلوا ينظرون إليه، فازدروه، وكلم بعضهم بعضاً، فقال عمر: ما لهم تطمح أعينهم إلى من لاخلاق له»[5].

---

(١) سورة طه (١٣٢).

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه مالك في الموطأ (١١٩) عن زيد بن أسلم به، ومن طريقه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٤٩)،

وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١٦/ ١٧٠) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

(٣) حماد : هو ابن زيد، فإن سليمان بن حرب لا يروي عن حماد بن سلمة إلا وينسبه، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري .

(٤) الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس، أو اليد، أو العين، أو الحاجب. النهاية (١/ ٨١).

(٥) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٦)، وعمر بن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٨٢١ - ٨٢٢) جميعاً من طريق يحى بن سعيد به. وعندهم جميعاً. «تطمح أعينهم إلى مراكب من لا خلاق له» وعند ابن المبارك: «كأن عمر يريد مراكب العجم» .

٨٣- حدثنا أبو داود، قال: نا إبراهيم بن أبي معاوية، قال: نا أبي، عن الأعمش،

وحدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن يسار بن نمير، قال:

«والله ما نخلت لعمر دقيقاً قط إلا وأنا له عاصٍ»[١] .

٨٤- حدثنا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية، عن خالد[٢] ، عن محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبيه[٣] ، قال:

«خرجنا مع عمر في حج أو عمرة، حتى إذا كنا بشعب ضجنان التفت عمر وقال:

لقد رأيتني بهذه الشعاب في أجمال للخطاب - وكان فظاً [غليظاً -

---

(١) **إسناده صحيح**

وعنعنة الأعمش عن شقيق بن سلمة محمولة على الاتصال.

وأخرجه هناد في زهده (٦٨٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٢٦٨)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٤٣) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٠٨) كلهم من طريق سفيان عن الأعمش به .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/٢٤٣) من طريق أبي عاصم الغطفاني عن يسار بن نمير به. وسنده صحيح.

(٢) هو: ابن عبد الله الواسطي، من رجال التهذيب .

(٣) هو : عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، من رجال التهذيب .

احتطب][1] عليها مرة واختبط أخرى[2]، فأصبحت اليوم [ق١٧ – ب] ويضرب الناس بجنابي[3] ليس فوقي أحد إلا الله ثم قال:

لا شيءَ فيما ترى إلا بشاشتُهُ   يَبْقى الإلَهُ ويؤدى المالُ والوَلَد»[4]

٨٥– حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن محمد، قال: نا حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: «سأل عمر بن الخطاب أصحاب النبي ﷺ قال:

فيما ترون هذه الآية نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾[5]؟

فقالوا: الله أعلم، فغضب عمر .

فقال: قولوا نعلم، أو لا نعلم.

---

(١) طمس في الأصل، وما أثبته من طبقات ابن سعد .

(٢) الخَبْطُ: هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق الساقط: خَبَط، وهو من علف الإبل. النهاية (٢/ ٧ – ٨) .

(٣) بجنابي: أي بناحيتي. النهاية (١/ ٣٠٣) .

(٤) **إسناده حسن**

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١١٤ – ١١٥) كلاهما من طريق محمد بن عمرو بن علقمة به .

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، قال الذهبي عنه في السير (٦/ ١٣٦): وحديثه في عداد الحسن، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام .

(٥) سورة البقرة (٢٦٦) .

فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين .

فقال: قل يابن أخي ولا تحقر نفسك.

فقال ابن عباس: ضرب الله مثلاً للعمل .

فقال عمر: لأي عمل ؟

قال: لعمل.

قال عمر: لرجل يعمل الحسنات ثم بعث الله الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها»[1] .

٨٦- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن، قال: نا حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث بمثل هذا عن ابن عباس سمعه منه[2] .

٨٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال: نا الفريابي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال:

---

(١) صحيح

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، الفتح (٨/ ٤٩)، وابن المبارك في زهده (٥٤٦ - ٥٤٧)، والطبري في تفسيره (٣/ ٥١) كلهم من طريق ابن جريج عن أبي بكر بن أبي مليكة به .

(٢) صحيح

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، الفتح (٨/ ٤٩)، والطبري في تفسيره (٣/ ٥١) من طريق ابن جريج به .

سألهم عمر عن هذه الآية : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ ﴾[1] نحوه [2] .

٨٨- حدثنا أبو داود، قال: نا حفص بن عمر، قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن عمير [ق١٨ - أ] عن قبيصة ـ يعني ابن جابر ـ عن عمر قال:

«من لا يرحم لا يرحم، ولا يغفر لمن لا يغفر، ولا يتب على من لايتوب، ولا يوق من لا يُتَوَقّ[3] »[4] .

٨٩- حدثنا أبو داود، قال: نا جعفر بن مسافر، قال: نا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: نا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، عن عمر بن الخطاب قال:

«من عَرَّضَ نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده، وَضَعْ أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، وما كافأت من عصى الله فيك مثل أن تطيع الله فيه، وعليك بصالح

---

(١) سورة البقرة (٢٢٦) .

(٢) وأخرجه الطبري في تفسير (٣/ ٥١) من طريق جرير عن عبد الملك بن جريج عن عطاء قال: سأل عمر الناس عن هذه الآية ولم يذكر فيه عبيد بن عمير .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٥٠) لعبد بن حميد عن عطاء بن أبي رباح عن عمر، ولم يذكر فيه عبيد بن عمير أيضاً .

ولعل ذكر عبيد بن عمير فى هذا الإسناد وهم من أوهام الفريابى المعروفة عن الثورى (عمرو).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧): وقيت الشيء، أقيه، إذا صنته وسترته عن الأذى .

(٤) **إسناده صحيح**

وذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر (١٨١) من طريق قبيصة بن جابر عن عمر به.

الإخوان، أكثر اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء، وعدة عند البلاء، ولا تسل عما لم يكن حتى يكون، فإن في ما كان شغلاً عن ما لم يكن، ولا يكن كلامك بدلّة[1] إلا عند من يشتهيه ويتخذه غنيمة، ولا تستعن على حاجتك إلا من يحب نجاحها، ولا تستشر إلا الذين يخافون الله، ولا تصحب الفاجر فتُعَلَّم من فجوره، وتَخَشَّعْ عند القبور»[2] .

٩٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حريز بن عثمان، قال: أنا إسحاق بن أيمن[3] ، عن أبيه، قال: سمعت ابن يناق صاحب رحاب[4] يقول :

---

(١) كذا في الأصل بالدال المهملة ولعلها بالذال المعجمة من البذل: أي الإعطاء وعدم المنع .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه المسعودي وقد اختلط، وقال ابن معين (الدورى ٢/٣٥١):

أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك أيضًا.

وقال أبو زرعة (س البرزعي ص ٤٢٠): أحاديثه عن غير القاسم وعون مضطربة، يهم كثيراً.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٣٧) من عدة طرق - غير صالحة - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر (١٦١) من طريق بديل قال: قال عمر فذكر مثله.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: إسحاق أبو أيمن كما في الجرح (٢/ ٢٤٠)، وتاريخ البخاري الكبير (١/ ٣٨١)، وكنى الدولابي (١/ ١٦٦) .

(٤) مترجم في تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٤٤٨)، والجرح (٩/ ٣٢٩)، ورحاب: قرية من قرى حوران بالشام مر عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند خروجه إلى الشام. انظر معجم البلدان (٣/ ٣٥)، و(٢/ ٣٦٤) .

«لقد أنزل في هذا الأنْدَر[1] ملوك ثلاثة: كسرى، وقيصر، وأمير المؤمنين فبينا أنا كذلك مشتغل في طعام الناس ـ أو قال: الجيش ـ وما يصلحهم [ق١٨ - ب] وقد هيأت لأمير المؤمنين موضعاً كما كنت هيأت لمن كان قبله، فجعلت أتعاهده لا ينزله أحد، فبينا أنا كذلك إذ رأيت فسيطيط يضرب في ذلك المكان ،

فقلت: رحمكم الله هذا مكان هيأته لأمير المؤمنين فتنحوا عنه ،

فقالوا: أمير المومنين الذي يأخذ بعمود الفسطاط ،

قال: فأتيته فإذا عليه قميص كرباس[2] وَسِخ قد كاد أن يتقطع من الوَسَخ ،

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أعطني قميصك هذا حتى أغسله فيخف عنك ويذهب عنه الوسخ ،

قال: نعم ،

قال فاغتنمت ذلك فأمرت قميص قبطي فجيئ به، فلما لبسه فوجد لينه وقعقعته .

قال: ويحك، علي بقميصي .

قال: فجئت به ولَمَّا يَجِفّ، فلبسه وخلع ذلك القميص، وذهبت أدخله بيتاً فيه نقش ـ أو قال صور ـ فأبى أن يدخله»[3] .

(١) الأندر: هو البيدر، وهو المكان الذي يداس فيه الطعام. النهاية (١/ ٧٤) .

(٢) الكرباس: هو القطن وجمعه كرابيس، النهاية (٤/ ١٦١) .

(٣) إسناده ضعيف.

٩١- حدثنا أبو داود، قال: نا عيسى بن حماد المصري، قال: أنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن النعمان بن مرة الزرقي، عن عمرو بن سليم الزرقي:

«أنه رأى عمر بن الخطاب بالهاجرة يريد أرضاً له بالجرف فاتبعته فتماشينا فلقي علي بن أبي طالب يحمل عيداناً من عنب .

فقال لعلي: ما بقي من شرك .

فألقى الذي كان يحمل ثم اشتد .

فقال له عمر: إني لأراه قد بقي من شرك، ثم انطلق فمضينا فلقينا حِمَاراً لعمر يحمل بقلاً يسوقه غلام [ق١٩ - ب] له .

فقال لغلامه: عجِّلْ علي بالحمار، فجاءه بلا رَسَن[1] وحِلْس[2]، فأراد أن يركب، فأردت أن أجعل ردائي تحته فقال: أعن عني رداءك، فركبه بغير رَسَنٍ وَلا حِلْسٍ»[3] .

٩٢- حدثنا أبو داود، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قال:

= لجهالة والد إسحاق بن أيمن، وإسحاق لم أجد من وثقه غير ابن حبان.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٦٦) من طريق إسحاق أبو أيمن عن أبيه أنه سمع ابن يناق صاحب خبار ـ كذا في الكنى، والصواب ما أثبتناه ـ فذكره .

(١) الرَّسَن: هو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. النهاية (٢/ ٢٢٤) .

(٢) الحِلْس: هو الكساء الذي يلي ظهر البعير. النهاية (١/ ٤٢٥) .

(٣) إسناده صحيح .

«إنَّ أخْوَفَ ما أتَخَوَّفُ عليكم أن تهلكوا فيه ثلاث خلال:
شح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه، وهوى متبع»[1] .

٩٣- حدثنا أبو داود، قال: نا القعنبي، وقتيبة، قالا: نا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

«كان لا يعرف البر في عمر، وابنه حتى يقولا أو يعملا»[2] .

وهذا حديث القعنبي .

٩٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال:

---

(١) **إسناده رجاله ثقات**

وفي سماع سعيد من عمر خلاف .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/١٧١) من طريق موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن عمر بنحوه. وموسى بن عبيدة واهٍ ورواية طلحة عن عمر مرسلة.

(٢) **إسناده صحيح إلى عبيد الله**

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٢١) من طريق معن بن عيسى والقعنبي عن مالك به وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٣) معلقًا من طريق ابن عيينة عن الزهري به .
وأخرجه أيضاً ابن سعد (٣/ ٢٢١) من طريق أبي أويس عن الزهري عن سالم بمثله ، وأبو أويس فيه ضعف لاسيما فى الزهرى وزاد فيه أن ابن شهاب سئل عن معنى ذلك فقال: لم يكونا مؤنثين ولامتماوتين.
ورواه أبو نعيم أيضاً في الحلية (١/ ٥٣) من طريق الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع بمثله.
ورواية الدراوردي عن عبيد الله منكرة، قاله النسائي.

نا أبو داود الطيالسي، قال: نا أبو حرة، عن الحسن:

«أن عمر بن الخطاب أتي بشربة عسل فوضعها في كفه ثم قال: شربة عسل مكان شربة، ولم يشربها»[1].

٩٥- حدثنا أبو داود، قال: نا يوسف بن موسى، قال نا جرير، عن أبي خلف، أراه عن الحسن ـ في هذه القصة ـ قال:

«أتى من بيت حفصة بطبق فيه ماء، وعسل فلما وضعه في فيه دفعه إلى بعض من عنده فلما شربه قال: يا أمير المؤمنين ما [ق١٩ - ب] منعك أن تشرب، فما شربت شربة أطيب ولا أحلى منه.

قال: كرهت منه الذي أعجبك، إنني سمعت الله عير قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾[2] الآية»[3].

---

(١) إسناده ضعيف

فيه واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري، قال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن أبي حرة فقال: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف يقولون لم يسمعها من الحسن، وقال النسائي: ضعيف، انظر التهذيب (١١/ ١٠٥)، وقد تابعه أبو خلف كما في الأثر الآتي،وأشعث بن عبد الملك كما عند ابن شبه (٣/٨٠٣) وفيه انقطاع أيضاً، فالحسن لم يدرك عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٢١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٠٤) من طريق ثابت عن عمر بمعناه وإسناده منقطع.

(٢) سورة الأحقاف (٢٠).

(٣) إسناده ضعيف

٩٦- حدثنا أبو داود، قال: نا عبدة بن عبد الله، قال: أنا محمد بن بشر، قال: نا عبيد الله بن عمر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمر قال لرجل:

«عليك بالعلانية وإياك السر، وإياك وكل شيء يستحيا منه»[1].

٩٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد السلام بن مطهر، قال: نا جعفر، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: «ما ادَّهَنَ عمر بن الخطاب حتى قتل إلا بسمن أو إهالة[2] أو زيت مُقَتَّت[3]»[4].

= الحسن لم يدرك عمر بن الخطاب، وفيه أبو خلف ولم يتعين لي من هو.

ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٠٣) من طريق الأشعث عن الحسن، ومن طريق محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن مشيختهم بمعناه.

(١) رجاله ثقات

غير أن الحسن لم يدرك عمر.

ورواه البخاري في الكبير (٣/٤٩٤)، والصغير (٢/٦٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٠٩)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، مرفوعاً. ورجح البخاري رواية محمد بن بشر هذه الموقوفة على عمر، وهو الصواب، فسعيد له أوهام.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٤): كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة، وقيل: هو ما أذيب من الألْيه والشحم، وقيل: الدسم الجامد.

(٣) أي غير مطيب. النهاية (٤/ ١١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٩)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٤٢) كلاهما من طريق جعفر بن سليمان به.

وإسناده منقطع، الحسن البصري لم يدرك عمر. =

٩٨- حدثنا أبو داود، قال: نا إسماعيل بن بشر بن منصور، قال: نا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، قال:

«والله ما خبز في بيت عمر بن الخطاب إلا خبزاً يُعَلَّث[١] بالشعير حتى لحق بالله»[٢] .

٩٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد الله[٣] ، قال: نا حماد، عن أيوب، عن محمد[٤] :

«أن عمر لم يدهن حتى قتل إلا بالزيت المُقَتَّت، أو السمن المُقَتَّت، أو بالودك[٥] المقتت»[٦] .

١٠٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد الله الدمشقي قال: نا أبو مسهر، قال: نا خالد بن يزيد بن صبيح، قال: ني هشام بن الغاز، عن مكحول قال:

= وسيأتي بمعناه عن ابن سيرين برقم (٩٩) .

(١) أي : يُخَلَّط. النهاية (٣/ ٢٨٦) .

(٢) **إسناده منقطع**

الحسن البصري لم يدرك عمر.

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب محمد بن عبيد ـ وهو ابن حساب ـ شيخ أبي داود، وهو يروي عن حماد بن سلمة، وهو إسناد دائر في هذا الكتاب .

(٤) محمد هو : ابن سيرين رحمه الله .

(٥) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . النهاية (٥/ ١٦٩) .

(٦) **إسناده منقطع ابن سيرين لم يدرك عمر .**

=

«كان منزل أبي الدرداء ....[ق٢٠-أ]........[1] وكان قد تَثَلَّمَ[2]، فسدَّ تلك الثلم التي تخرج منها الدَابَّة، فمر به بريد لعمر وهو يعالج ذلك بيده .

قال: فأتى عمر، فسأله حتى قال: عويمر لك به علم ؟

فأخبره، فَوَجَدَ[3] من ذلك عمر، وقال: ما اكتفى ببنيان كسرى وقيصر!

فكتب إليه يأمره أن يرتحل عن حمص إلى دمشق ويُعَجِّل ذلك.

فخرج، وخرج بها ــ يعني بأم الدرداء ــ ليس معها ثالث من أهلها»[4] .

١٠١- حدثنا أبو داود، قال: نا مهدي بن أبي مهدي الزيات، قال: نا هشام ــ يعني ابن يوسف ــ عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

«رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفاً عن بطنه، فرأى

= وقد مر بمعناه برقم (٩٧) .

(١) طمس في الأصل بمقدار سطر تقريباً .

(٢) الثلمة: هي الخلل أو الكسرة في الحائط وغيره. انظر لسان العرب (١/ ٥٠٢) .

(٣) وَجَدَ : أي غضب. النهاية (٥/ ١٥٥) .

(٤) **إسناده منقطع**

فإن مكحول لم يدرك عمر .

أخرج البيهقي في شعبه (٧/ ١٠٧٣٦) من طريق الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: «بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص فكتب إليه» فذكر نحوه، والأحوص ضعيف جداً، وراشد بن سعد عن عمر وأبي الدرداء مرسل .

ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٧٦٨) .

ورواه من طريق الأحوص بن حكيم عن عمر أيضاً (١٣/ ٧٦٨)، وإسناده معضل.

وكذا روى في تاريخه (١٣/ ٧٦٨) من طريق أبي زرعة قال: حدثني خالد بن يزيد المري، عن هشام بن الغاز، عن مكحول: «أن عمر انتقل أبا الدرداء من حمص إلى دمشق».

جلدة رقيقة بيضاء، فرفع عليه الدِّرَّة وقال: جلدة كافر؟»[1] .

١٠٢- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن المغيرة، قال: ني سليمان بن محمد، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال:

«كتب عمر إلى أبي عبيدة فذكر كلاماً، وقال:

فغمض عن الدنيا عينك وَوَلِّ عنها قلبك وإيَّاك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك، فقد رأيت مصارعها وأُخْبِرْتَ بسوء أثرها على أهلها، كيف عرى من كست، وجاع من أطعمت، ومات من أحيت، إنها بينك وبين

(١) رجاله ثقات

غير أن مهدي بن أبي مهدي الزيات لم أهتد إلى ترجمته ولكن الأصل في شيوخ أبي داود أنهم ثقات عنده .

فقد قال حين سأله الآجري عن سوار بن سهل : لو لم أثق به ما رويت عنه . انظر التهذيب (٤ / ٢٦٨).

وهو يمني فيما يظهر فقد روى الفاكهي في أخبار مكة (١٦٥٢) عن محمد بن إسماعيل الصنعاني عنه، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري وهما يمنيان.

كما أن طاوس لم يدرك عمر.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠٣) من طريق معمر به، وفيه: « أجلدة كافر؟ » .

ورواه عبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١/٨٦ ، ٨٧)، وزاد : «فقيل له : إن أرض الشام أرض طيبة العيش . فسكت ».

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/٦٥٦) في ترجمة يزيد بن أبي سفيان من طريق ابن المبارك.

الآخرة ستر مثل الخمار تبصر ما ....[1] إليها سلفك وأنت غائب منتظر متى سفره في غير دار مقام قد نَضَبَ[2] ماؤها وهاجت ثمرتها[3]، فأحزم الناس الراحل منها إلى غيرها بزاد بلاغ»[4] .

١٠٣- حدثنا أبو داود، قال: نا حامد بن يحيى، قال نا سفيان، قال نا حفص بن عبد الرحمن ابن أخت ابن سوقة[5] ، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز قال: قال عمر بن الخطاب :

«ما أبالي على أى حال أصبحت على ما أحب، أم على ما أكره، ذلك بأني لا أدري الخيرة فيما أحب أم فيما أكره؟»[6] .

---

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمتين .

(٢) أي غَارَ ونَفِدَ. النهاية (٥/ ٦٨) .

(٣) يقال: هاج النبت هياجاً إذا يبس واصفر .

(٤) قد مر الكلام على هذا الإسناد برقم (٤٢) .

(٥) كذا في الأصل، وفي تاريخ البخاري الكبير (٢/ ٣٦٧)، والجرح (٣/ ١٧٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٩٨): حفص بن عبد الرحمن ابن أخي محمد بن سوقة .

(٦) **إسناده ضعيف**

للانقطاع بين أبي مجلز وعمر بن الخطاب .

ولمخالفة حامد بن يحيى – وهو ثقة – لكل من ابن المبارك، وعلي بن الجعد ، وإسحاق بن إسماعيل كما سيأتي.

فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٣) عن سفيان بن عيينة عن أبي السوداء النهدي به ولم يذكر فيه حفص بن عبد الرحمن .

وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة (ص ٢١) ، والرضا عن الله « ص ٦٨ » من =

١٠٤- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا عبد الله ابن إدريس، عن ابن عجلان، عن ابن مرة، عن محمد بن شهاب قال: قال عمر : «لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحتفظ من خليلك إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يُعَادِلُه شيء، ولا تصاحب الفجر فيعلمك من فجوره، ولا تفش إليه سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله»[1] .

١٠٥- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو توبة، قال: نا سلمة بن كلثوم، وبقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن أبي عبد الله الخراساني قال: قال عمر بن الخطاب:

= طريق علي بن الجعد، وإسحاق بن إسماعيل قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز ولم يذكر فيه حفص بن عبد الرحمن أيضاً .

(١) **إسناده منقطع**

ابن شهاب الزهري لم يدرك عمر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٤٦) من طريق عبد الله بن إدريس به.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٥٥)، وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (٤٦).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٣٧) من عدة طرق عن عمر.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٩٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٣٨) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أنه بلغه أن عمر كان يقول. فذكر مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٢)، وعمر بن شبه في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٠) كلاهما من طريق وديعة الأنصاري عن عمر به وإسناده مرسل.

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٤٩١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن بعض أشياخه عن عمر به. وإسناده فيه جهالة وانقطاع .

«من خـاف الله لم يَشْفِ غَيْظَه، ومن اتقى الله لم يـصنع مـا يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون»[1] .

* * *

(١) **إسناده ضعيف**

فيـه بقيـة وهو مشهـور بالتدليس عن الضـعفـاء ولم يصرح بالسـماع ولكن تابعه سـلمة بن كلثوم، الذي وثقه أبو اليـمان، ولكن قال الدار قطني: يهم كثيراً، ولعل بقـية دلسه عنه فإنه يروي عنه. وأبو عبد الله الخراساني لم أجد له ترجمة، غير أن المزي ذكره في شيوخ إبراهيم بن أدهم، وروايته عن عمر مرسلة .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمـشق (١٣/ ١١، ١٢) من طريق أبي نصر التمار عن بقية به.

وذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر (١٦٣) من طريق أبي عبد الله الخراساني به .

من زهد عثمان بن عفان رضي الله عنه [1]

١٠٦- [ق٢١-أ] حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: نا معتمر، قال: سمعت إسماعيل، قال: سمعت نافع بن يحيى[2]، قال سمعت عثمان بن عفان يقول:

«من عمل عملاً كساه الله رداءه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»[3].

---

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين.

(٢) كذا في الأصل، وجاء هذا الأثر في شعب الإيمان للبيهقي ولكن قال فيه: رافع عن يحيى والذي أراه أنه تحريف، وأن الصواب: يحيى بن رافع وهو الثقفي أبو عيسى، المترجم في تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٢٧٣)، والجرح (٩/ ١٤٣)، وثقات ابن حبان (٥/ ٥٢٦) والذي يروي عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة ويروى عنه إسماعيل بن أبي خالد كما في هذا الأثر وكأن ابن معين أشار إلى جهالته (الدوري - ابن الجنيد) ولم يوثقه غير ابن حبان.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٨٢) من طريق عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عثمان .. فذكره»، ولم يذكر فيه الواسطة بين إسماعيل وبين عثمان .

وأخرجه من طريق أيوب عن أبي قلابة عن عثمان به (٨/ ٢٨٢) .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٦٩٤١) من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل عن رافع عن يحيى عن عثمان به.

وقال عقب الحديث: هذا هو الصحيح موقوفاً على عثمان، وقد رفعه بعض الضعفاء.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في زهده (١٥٧) من طريق حماد بن زيد عن عثمان بمثله معضلاً.

١٠٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الأعلى، وعبد الله بن محمد، قالا: نا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم[١]، قال: سمعت عثمان يقول:

«ما أسر عبد بسريرة إلا رداه الله رداء مثلها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»[٢].

١٠٨- حدثنا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية، عن خالد، عن إسماعيل، عن أبي عيسى الثقفي[٣]، قال: سمعت عثمان يقول:

= وأخرجه ابن المبارك في زهده ـ زيادات نعيم بن حماد عنه ـ (٧٣) من طريق معبد الجهني قال: قال عثمان. وإسناده مرسل. وذكر في أوله زيادة. ولفظها:
«لو أن عبداً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً، أوشك الناس أن يتحدثوا به» ثم ذكره.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٥٤٩) وقال: روى عن عثمان، وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد سمعت أبي يقول ذلك.
ونقل عن ابن معين أنه قال: زياد مولى بني مخزوم: لا شيء.
وقال البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ٣٦٨): يعد في الكوفيين.
وذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ٢٥٩)، وانظر اللسان (٢/ ٤٩٩) والميزان (٢/ ٩٥).

(٢) **إسناده ضعيف**

لضعف زياد مولى بني مخزوم.

وقد اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد، فرواه معتمر بن سليمان، وعبد الله بن نمير كما في الأثر السابق عنه عن رافع بن يحيى، وخالفهما ابن عيينة فرواه عنه، عن زياد مولى بني مخزوم كما في هذا الأثر.

(٣) هو: يحيى بن رافع، انظر تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٢٧٣)، والجرح (٩/ ١٤٣) =

«﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾[1] سائق يسوقها إلى الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت»[2] .

١٠٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عبد الله، السدوسي، قال: نا عبد الرحمن، قال: نا يعلى بن الحارث، قال سمعت جامع بن شداد يحدث عن مولى لعثمان:

«أن عثمان كان يغتسل كل يوم»[3] .

قال أبو داود: وكان عبد الله بن الزبير، وعروة بن الزبير، ومحمد بن سيرين[4] ، وابن أبي زكريا، وأبو مخرمة، وأبو أسيد الفزاري، ومكحول،

= وثقات ابن حبان (٥/ ٥٢٦) .

(١) سورة ق (٢١) .

(٢) أخرجه ابن المبارك في زهده ـ زيادات نعيم بن حماد عنه ـ (٣٦٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٨٢)، والإمام الطبري في تفسيره (٢٦/ ١٠١) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

قلت: ورجاله ثقات إلا أن أبا عيسى الثقفي هذا لم أجد من وثقه غير ابن حبان ولم يذكروا فيمن روى عنه غير إسماعيل بن أبي خالد .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١١٧) لكل من: عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم في الكنى، وابن مردويه، والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر .

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه راوٍ مبهم وهو مولى عثمان .

(٤) وروى ابن سعد في طبقاته (٧/ ١٤٩) من طريق ابن عون عن ابن سيرين أنه كان يغتسل كل يوم .

=

وعبد الله بن أبي بكر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، و .....[1] بن سعد، وعقبة بن نافع الفهري، وأبو ثابت مولاه يغتسلون كل يوم،

وعبد الله بن الزبير كان يغتسل كل يوم مرتين .

١١٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عيسى بن محمد، قال: نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: «مريم كانت تغتسل كل ليلة»[2] .

* * *

= ثم أتبعه بأثر آخر عن حماد بن زيد عن أيوب قال: قال محمد: «نفسي تكلفني أشياء وددت أنها لا تكلفني».

وعقب الإمام الذهبي في السير (٤/ ٦١٨) على قول ابن عون: إن محمد بن سيرين كان يغتسل كل يوم بقوله:

قلت: كان مشهوراً بالوسواس، قال مهدي بن ميمون: رأيته إذا توضأ فغسل رجليه بلغ عضلة ساقيه .

(١) طمس بالأصل بمقدار كلمة .

(٢) إسناده صحيح إلى ابن شوذب .

ورواه ابن عساكر في تاريخه (تراجم النساء ص ٣٦٩) من طريق ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة به مطولاً. ولفظه:

« كانت لرجل جارية، وكان يطؤها سراً من أهله، فوطأها، فقال لأهله: اغتسلوا، فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة ».

أخبار علي بن أبي طالب وزهده
رضي الله عنـــه [1]

١١١ـ حدثنا أبو داود، قال: نا الوليد بن شجاع السكوني، قال: ني أبي، قال: ني زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال:

«ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقه؟

من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ولم يترك القرآن إلى غيره.

ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في فقة ليس فيه تفهم، ولاخير في قراءة ليس فيها تدبر» [2] .

---

(١) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح.

(٢) **رجاله ثقات**

إلا أن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مشهور بالتدليس ولم يصرح فيه بالسماع. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٧٧)، والآجري في أخلاق العلماء (٤٩ – ٥٠) من طريق الوليد ابن شجاع به .

١١٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير العبدي، قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن الحسن بن علي، قال:

«لقد فارقكم رجل ما ترك صفراء ولا بيضاء[1] إلا سبع مائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً»[2] . يعني علياً .

١١٣- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا سفيان عن زبيد الأيامِي، عن المهاجر العامري، عن علي قال:

«إنما أخشى عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل، فإن اتباع الهوى يَصُدُّ عن الحق ويذكر الدنيا، وطول الأمل ينسي الآخرة،

وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة مقبلة، ولكل واحد منهما بنون

---

(١) أي : ذهب ولا فضة . النهاية (٣/ ٣٧) .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه هبيرة بن يريم، وقد تكلم فيه، ولكن الراجح فيه أنه لابأس به، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي أيضاً.

وهذا الأثر يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عليه فيه.

فرواه عنه سفيان الثوري كما عند الطبري في مسند ابن عباس (٤٩٥)، وزيد العمي كما عند الطبري في مسند ابن عباس أيضاً (٤٩٩) - وفي إسناده علي بن يزيد الصدائي، وهو منكر الحديث - والأجلح، وإسماعيل ابن أبي خالد كما عند ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٨) عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي به .

وخالفهم إسرائيل بن يونس فرواه عنه، عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي به. كما عند أحمد في زهده (١٦٦) .

فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولاحساب، وغداً حساب ولا عمل»[1] .

١١٤- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل ح

وحدثنا أبو داود قال: ونا حفص بن عمر، قالا: نا حماد بن سلمة، قال: نا عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع الكاهلي، قال:

---

(١) فيه مهاجر العامري وقد صرح باسمه عند أبي نعيم في الحلية فقال: عن زبيد، عن مهاجر بن عمير، وقد أبهم في بعض الطرق فقيل: وعن رجل من بني عامر. وقد قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٤٠): وما عرفت حاله .

قلت ولعله مهاجر بن عميرة المترجم في تاريخ البخاري الكبير (٧/ ٣٨٢)، والجرح (٨/ ٢٦١)، وثقات ابن حبان (٥/ ٤٢٨)، وفيهم أنه يروي عن علي وعنه عدي بن ثابت.

كما أن هناك مهاجرا آخر يقال له العامري وهو مهاجر بن شماس العامري المترجم في الجرح (٨/ ٢٦١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٨١)، وهو ثقة، وقد ذكر مُحْشِي كتاب شعب الإيمان أنه وجد في الهامش أنه مهاجر بن شماس والله أعلم.

والحديث ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً جازماً به الفتح (١١/ ٢٣٩)، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦)، ووكيع في زهده (١٩١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٥)، وهناد في زهده (٥٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٦١٣) كلهم من طريق زبيد اليامي به.

وقال أبو نعيم في الحلية: رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير .

ورواه وكيع في زهده (١٩١)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٨٨١) وفي زهده (١٦٢)، من طريق يزيد بن زياد عن مهاجر العامري به .

وقد روي هذا الأثر مرفوعاً أيضاً من طرق ضعيفة كما عند البيهقي في الزهد الكبير (٤٦٣)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل. انظر كلام الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٤٠) .

قال علـــي ابن أبي طالب:

﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ﴾[1] قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض وبابه الذي يصعد منه عمله»[2] .

١١٥- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا عباد بن العوام، قـال: أخبرني هلال بن خباب، عن مولاة لأبي عصيفير، ـ أو ابن أبي عصيفير ـ قالت:

«رأيت علياً خرج فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس فقال: عندك قميص سنبلاني بثلاثة دراهم؟

---

(١) سورة الدخان (٢٩) .

(٢) **إسناده منقطـع**

المسيب بن رافع لم يدرك علي.

وفيه عاصم بن بهدلة ـ ابن أبي النجود ـ وهو صدوق كما قاله الحافظ الذهبي في السير، حجة في القراءة.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١١٤) من طريق عاصم عن المسيب به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٤) لكل من عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر كلهم من طريق المسيب بن رافع به .

وقد رُوِيَ مرفوعاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

رواه الترمذي في جامعه (٥/ ٣٥٤) من طريق موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان عن أنس ابن مالك به .

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفة مرفوعاً إلا من هذا الوجه. وموسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث .

فأخـرج إليه قـميصـاً، فإذا هو إلى أنصـاف ساقيـه، فنظر عن يمينه وعن شماله

فقال: ما أرى هذا عليّ إلا قدراً حسناً، بكم هو؟

قال: بأربعة دراهم يا أمير المؤمنين ....[1] فدفعها[2] إليه ثم انطلق»[3].

١١٦- حدثنا أبو داود، قـال: نا سعيد بن نصيـر، قال: نا سـيار، عن جعفر، قال سمعت مالكاً قال:

«قالوا لعلي بن أبي طالب: صف لنا الدنيا،

قال: أطيل أم أقصر؟

قالوا: بل قصر:

قال: حلالها حساب، وحرامها عذاب»[4].

---

(١) طمس بالأصل مقداره كلمتين تقريباً.

(٢) تكررت كلمة «فدفعها» من الناسخ مرتين.

(٣) **إسناده ضعيف**

لجهالة مولاة أبي عصيفير، ولم أهتد إلى ترجمتها.

(٤) **إسناده منقطع**

فإن مالك بن دينار لم يدرك علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١٧)، والبيهـقي في شعب الإيمان (٧/ ١٠٦٢٢) من طريق سيار به. وقال فيه: «وحرامها النار».

وقال العراقي في تخريجه على إحياء علوم الدين (٣/ ١٩١): ابن أبي الدنيا، والبيهقي في =

....

* * *

= الشعب من طريقه موقوفاً على علي بن أبي طالب بإسناد منقطع بلفظ: وحرامها النار. ولم أجده مرفوعاً .

قلت: وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه : « يا بن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب وحرامها عقاب » وهو في الكنز (٦٣٢٨) معزواً للدار قطني وللديليمي عنه.

ولم أر من تكلم عليه ، وإن كان الظن به أنه موضوع أو شديد الضعف .

وفي الكنز أيضًا (٦٣٢٥): « من أخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله ... إلى قوله : أف للدنيا ومافيها من البليات ، حلالها حساب وحرامها عذاب » وعزاه للحاكم في تاريخه عن أبي هاشم الأيلي عن أنس ، وأبو هاشم صواب نسبته الأبلي ، واسمه كثير بن عبد الله، منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً كما قال أبو حاتم.

وعزا النجم الغزى الموقوف إلى عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » ولم أهتد إليه فيه من خلال الفهرس.

وعزاه مرفوعًا إلى الشيخ ابن عربي في « مسامراته » كما في « كشف الخفاء » (ص٣٦٨).

وهذه الطرق المرفوعة يتعقب بها على قول العراقي رحمه الله : « ولم أره مرفوعًا » وتابعه غير واحد . (عمـــرو)

من خبر طلحة بن عبيد الله[1]

١١٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن طلحة بن عبيد الله ـ وكان من دهاة قريش، أو من علماء قريش ـ قال:

«أَقَلُّ لِعَيْبِ المرء أن يكثر الجلوس في بيته»[2] .

١١٨- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال نا يحيى، عن إسماعيل ابن أبي خالد، قال: ني قيس، قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول:

«أَقَلُّ العيب على المرء أن يجلس في داره»[3] .

---

(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أبو محمد المدني، أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في زهده ـ زيادات نعيم بن حماد عنه ـ (١٢)، ووكيع في زهده (٢٥٤)، وابن أبي عاصم في الزهد والصمت (٨١)، (٩٩)، والخطابي في العزلة (٢٢) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٣) **إسناده صحيح**

وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٥) لمسدد، وقال: صحيح موقوف وانظر تخريج الأثر السابق .

من خبر الزبير[1]

١١٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الزبير قال:

«من استطاع أن تكون له خبيئة[2] من عمل صالح فليفعل»[3] .

١٢٠- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا يحيى، عن إسماعيل، قال: ني قيس، قال: سمعت الزبير بن العوام يقول مثله[4] .

---

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل .

(٢) هي: الشيء المخبوء. النهاية (٢/ ٤) .

(٣) **إسناده صحيح**

وانظر تخريجه في الأثر القادم .

(٤) **إسناده صحيح**

وأخرجه المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (٣٩٢) من طريق المعتمر، ووكيع في زهده (٢٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٧٤، ١٩٣) من طريق يزيد بن هارون، ووكيع، وأحمد في زهده (١٧٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وهناد في زهده (٨٧٨) من طريق أبي معاوية وعبدة، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وقد اختلف فيه على إسماعيل، فرواه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن ابن فضيل عنه مرفوعاً أخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٢٦٣) والدارقطني في علله (٤/ ٢٤٥).

قال الدارقطني في العلل: ولم يتابع على رفعه، ورواه شعبه، وزهير، ويحيى القطان، وهشيم، وعلي بن مسهر، وابن عيينة، وأبو معاوية، وعبدة، ومحمد بن يزيد، عن إسماعيل عن قيس عن الزبير موقوفاً، وهو الصحيح .

ذكر عبد الرحمن بن عوف[1]

١٢١- [ق٢٣-أ] حدثنا أبو داود، قال: نا سليمان بن داود، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

«أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته،

قال: فدخلت المقصورة، فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست بين أظهرهم،

فقال رجل منهم: من أنت يا فتى ؟

قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ،

فقال رحم الله أباك، حدثني فلان ـ لرجل سماه ـ قال:

قدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم ـ يعني أصحاب النبي ﷺ ـ إلا عبد الرحمن بن عوف، أخبرت أنه بأرض له بالجرف، فركبت إليه حتى جئته، فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا مني، فألقى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه وقلت: جئت لأمر رأيت أعجب منه .

(١) هو: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك.

فقلت: ما لنا نزهد في الدنيا وترغبون ونَخِفُّ في الجهاد وتَتَثَاقَلون[1]، وأنتم خيارنا وأصحاب نبينا ﷺ؟!

قال عبد الرحمن: لم يَأتِنَا إلا ما جاءكم ولم نعلم إلا ما علمتم، ولكنا بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر»[2].

* * *

(١) أي: نسارع في الجهاد وتتكاسلون وتركنون إلى الدنيا.

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه راوٍ مبهم وهو الراوي عن عبد الرحمن بن عوف والراوي عنه أيضًا مبهم.

ويونس بن يزيد الأيلي وإن كان تكلم فيه إلا أنه من أروى الناس عن الزهري وقد وثقه جمع من الأئمة وقال الإمام الذهبي في السير: وقد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً.

وأخرجه ابن المبارك في زهده (١٨١ - ١٨٢) من طريق يونس بن يزيد الأيلي به، وهناد في زهده (٧٧٣) من طريق جعفر برقان عن الزهري أن رجلاً من أهل الشام قال لو أتيت المدينة ... إلخ، ولم يذكر إبراهيم بن عبد الرحمن فيه، وجعفر بن بزقان ضعيف في الزهري.

وأخرج آخره أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

ورواه الترمذي في جامعه (٤/ ٥٥٣) من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن.

من خبر سعد[1]

١٢٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال سعد بن مالك :

«لو كان لأحدكم وادي من ... ...[2] سبعة أسهم كلفته نفسه [ق٢٣ – ب] أن يأخذهن»[3] .

* * *

(١) هو : سعد بن أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبة كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة .

(٢) طمس في الأصل قدر أربعة كلمات تقريباً .

(٣) **إسناده صحيح**

وأخرجه وكيع في زهده (١٨٦)، وبنحوه البيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٢٩) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به، ولفظ وكيع :

«لو كان لأحدكم واديان من مال، ثم مر على سبعة أسهم مطبوعة ــ يعني معمولة ــ كلفته نفسه أن ينزل، فيأخذها» .

من خبر أبي عبيـــدة[1]

١٢٣- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال نا ابن وهب، قال: ني أيضاً عبد الله - يعني ابن عمر - عن نافع، عن عبد الله:

«أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام قال لأبي عبيدة: إذهب بنا إلى منزلك.

قال: وما تصنع بمنزلي ؟

قال: اذهب بنا إليه.

قال: ما تريد إلا أن تعصر عينيك عليَّ، فدخل منزله فلم ير شيئاً.

فقال عمر: أين متاعك؟ فإني لا أرى إلا لِبَداً وشنا وصَحْفَةَ[2] وأنت أمير، أعندك طعام؟

فقام أبو عبيدة إلى جونـــة [3] فأخذ منها كسيرات، فبكى عمر.

فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك إنك ستعصر عينيك عليّ.

---

(١) هو: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً وشهد بدراً، مات شهيداً بطاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة .

(٢) اللبد: هي الخِرَقْ، والشن: هي قربة خرقة وهي التي تستخدم في السقايا، والصحفة: هي إناء مبسوط مثل القصعة .

(٣) قال ابن منظور في اللسان (١/ ٧٣٣): ويقال للدلو إذا اسودت: جَوْنَة .

يا أمير المؤمنين، يكفيك من الدنيا ما بلغك المقيل.

قال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة»[1] .

١٢٤- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا حريز بن عثمان، قال: أنا نمران بن مخمر، عن أبي عبيدة ابن الجراح :

«أنه كان يسير في الجيش وهو يقول: ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين.

ألا بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم أساء ما بين السماء والأرض ثم عمل حسنة لعلت سيئاته حتى تقهرهن»[2] .

---

(١) **إسناده ضعيف**

فيه عبد الله بن عمر وهو ابن حفص بن عاصم العمري، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه انظر مختصره (٧/ ١٦٥)، وأورده الذهبي في السير (١/ ١٧) من طريق ابن وهب به، وعزاه للمصنف في سننه، رواية ابن الأعرابي عنه ثم علق على هذا الأثر بقوله:

«وهذا والله هو الزهد الخالص، لا زهد من كان فقيراً معدماً» .

وقد وردت هذه القصة بإسناد صحيح أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣١١)، ومن طريقه أحمد في زهده (٢٣٠) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١)، والبيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٢٧)، عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر فساق القصة بمعناها.

وكذا أخرج نحوها ابن المبارك في زهده (٢٠٧) .

(٢) **رجاله ثقات**

غير نمران بن مخمر - كذا جاء في الأصل وقد حدث تحريف في إسمه في عدة مصادر، =

* * *

= وهو نمران بن مخمر أبو الحسن الرحبي ـ وهو مترجم في تاريخ البخاري الكبير (٨/ ١٢٠)، – وانظر تعليق الشيخ المعلمي رحمه الله في ضبط اسمه – وقد ذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ٥٤٥)، وقال أبو داود: شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات، وترجمه الحافظ في تعجيل المنفعة (ص ٤٢٥) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٧٣)، وأحمد في زهده (٢٣٠)، ويعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٤٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق انظر مختصره (٧/ ١٦٦)، وأورده الإمام الذهبي في السير (١/ ١٨) كلهم من طريق حريز بن عثمان به .

وأعله الحافظ في الإصابة بالإرسال (٢/ ٢٥٤) فقال: وأخرج يعقوب بن سفيان بسند مرسل أن أبا عبيدة كان يسير: .. إلخ ولعله أراد أن نمران بن مخمر لم يسمعه من أبي عبيدة والله أعلم .

من خبر ابن مسعود[1]

١٢٥- [ق٢٤ -أ] حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا زهير، قال: نا يزيد بن أبي زياد، أن أبا جحيفة حدثهم، عن عبد الله بن مسعود قال:

«ذهب صفوة الدنيا فلم يبق منها إلا الكَدَرْ، فالموت تحفة المسلم»[2] .

١٢٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبد الله بن نمير، وهناد بن السري، = المعنى ـ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

«مرض عبد الله مرضاً فجزع .

---

(١) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار علماء الصحابة، مناقبة جمة، وأمَّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم، وهو ضعيف وكبر فصار يتلقن وكان شيعياً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٨)، ومسدد في مسنده كما في المطالب العالية (ق ٤٩١/ ب)، وأحمد في زهده (١٩٧)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٤، ١٥٥)، والخطابي في العزلة (١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد به.

ورواه الطبراني في الكبير (٩ / ١٥٥) بنحوه من طريق معمر عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي الكنود، عن عبد الله .

فقلنا: ما رأيناك جزعت في مرض ما جزعته في مرضك هذا؟

قال: إنه أخذني وأقرب بي من الغفلة»[1] .

١٢٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد بن إسحاق، وأحمد بن منجوف ـ المعنى ـ قالا: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا عبد الواحد ابن زياد، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله.

وعن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

«كنا عنده فأتي بشراب، فقال: اسق فلاناً.

قال: إني صائم، حتى عرضه على القوم كلهم، فكلهم يقول: إني صائم.

قال: هات ولكني لست بصائم.

قال: ثم نظر في وجوههم فقال: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾[2] »[3] .

---

(١) إسناده صحيح

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥١٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٩)، وابن سعد في طبقاته (٣/ ١١٧)، والبيهقي في شعبه (٧/ ٩٧٣٧) من طريق الأعمش به .

ورواه عبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١/ ١٩٩) قال: « بلغني أن ابن مسعود اشتكى فكأنه جزع منها ..» فذكره .

(٢) سورة النور (٣٧) .

(٣) صحيح

وعبد الواحد بن زياد وإن كان في حديثه عن الأعمش مقال فقد تابعه سفيان عند ابن =

١٢٨- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عيسى قال: نا أبو معاوية [٢٤ - ب] ح

نا أبو داود، قال: نا هناد ـ وهذا لفظه عن أبي معاوية ـ قال هناد: وعبيدة عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله قال:

«ما من نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها .

لئن كانت برة فقد قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ ﴾(١) ولئن كانت فاجرة فقد قال الله عز وجل: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لهم خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾(٢) »(٣) .

= المبارك، وحفص بن غياث عند ابن أبي شيبة، وزائدة عند النسائي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٦) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق به .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٥٠١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤/ ٣١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (انظر تفسير ابن كثير (٣/ ٢٩٥)، والنسائي في الكبرى كما في أطراف المزي (٩٤٣٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٧٧)، من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به .

(١) سورة آل عمران (١٩٨) . (٢) سورة آل عمران (١٧٨) .

(٣) **إسناده منقطع**

فيه انقطاع بين خيثمة - وهو ابن عبد الرحمن - وبين عبد الله بن مسعود، ولم يسمع منه والصواب أن بينهما الأسود بن يزيد.

فقد رواه متصلاً كل من ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره، انظر تفسير ابن كثير (١/ ٤٤٢)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥١) من طريق أبي معاوية =

١٢٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عباس العنبري، ومحمد بن المثنى ـ المعنى ـ قالا: نا يحيى بن حماد، قال: نا أبو عوانة، عن سليمان، عن خيثمة، عن الأسود، عن عبد الله قال:

«ما أحسن عبد الظن بالله قط إلا أعطاه الله على ذلك، وذلك أن الخير كله بيده»[1] .

١٣٠- حدثنا أبو داود، قال: نا العباس العنبري، وابن المثنى، قالا: نا يحيى بن حماد، قال: نا أبو عوانة، عن سليمان، عن خيثمة، عن الأسود، قال: قال عبد الله :

= عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله بن مسعود به .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره انظر ابن كثير (١/ ٤٤٢) من طريق الثوري عن الأعمش به متصلاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحمد هما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث .

وأخشى أن يكون وهمًا أو خطأ ما، لأن يزيد بن أبي زياد ليس في هذا الإسناد ، وإنما هو في الإسناد الذي قبله.

ولعله في الإسناد الآخر.

(١) هكذا رواه أبو عوانة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود، عن عبد الله .

وخالفه أبو معاوية وزائدة فروياه عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله .

فرواه الحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك (٣٦٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله .

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٤) من طريق زائدة عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله.

ولم يذكرا فيه الأسود. =

«من أحب أن ينصف الله من نفسه فَلْيَأْتِ إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه»[1] .

١٣١- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله ابن مسعود:

«إنهم[2] أطول صلاة، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله ﷺ، وهم كانوا أعظم أجراً منكم.

قالوا: لم يا أبا عبد الرحمن .

قال: إنهم كانوا أزهد [ق٢٥ - ب] في الدنيا، وأرغب في الآخرة»[3].

= ويحيك في صدري أنه قد يكون انقلب على الناسخ الإسناد والمتن في الأثرين السابقين. والله أعلم.

(١) هكذا رواه أبو عوانة أيضاً عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله بن مسعود وخالفه أبو معاوية أيضاً، فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: قاله عبد الله . فذكر مثله. ولم يذكر فيه الأسود أيضاً .

(٢) كذا في الأصل وجاء في مصادر تخريج الحديث «أنتم» وهو الصواب .

(٣) إسناده صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٢)، وهناد في زهده (٥٧٥)، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٦٨)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٣)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٣١٥)، وصححه على شرط الشيخين، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٦)، والبيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٣٦) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. إلا الطبراني فرواه من طريق زائدة عن الأعمش به . =

قال أبو داود كذا رواه أبو معاوية، وأما سفيان فقال: عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن به .

١٣٢- حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن عباد، قال: نا جرير، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال:

«إياكم وحزائز[1] القلوب، وما حز في قلبك من شيء فدعه» [2] .

١٣٣- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله:

= وأخرجه ابن المبارك في زهده (١٧٣)، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١٧٦)، من طريق سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد به .

(١) هي الأمور التي تَحُزُّ فيها أي تؤثر كما يؤثر الحَزُّ في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها. النهاية (١/ ٣٧٧) .

(٢) **صحيح**

وفيه هارون بن عباد ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أن الحافظ ابن حجر قال فيه مقبول، ولكن الأصل في شيوخ أبي داود أنهم ثقات فهو لا يروي إلا عن ثقة عنده كما مرَّ .

وتابعه الإمام أحمد عن جرير به كما في الحلية (١/ ١٣٤) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٤٩ - ١٥٠) من طريق زائدة عن منصور به .

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٠): رجاله ثقات .

ورواه البيهقي في شعبه (٥/ ٧٢٧٧) من طريق أبي وائل عن ابن مسعود به، وقال عقبه: يعني ما حك في صدرك وحز ولم يطمئن عليه قلبك .

«الإثم حواز القلوب[1]، فما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع»[2]

يعني بنظرة تأخير الشيء .

١٣٤- حدثنا أبو داود، قال: نا إبراهيم بن أبي معاوية، قال: نا أبي ح.

ونا أبو داود، قال: نا ابن المثنى، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك، عن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله :

«من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر، لم يزدد من الله إلا بعداً»[3] .

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧): حَوَّاز القلوب بفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو، وهو ما يحوزها، ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن، وقيل بتخفيف الواو وتشديد الزاي ـ إلخ فذكر المعنى الذي في الأثر الماضي .

(٢) إسناده صحيح

وأخرجه هناد في زهده (٩٣٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٤٩ - ١٥٠) كلاهما من طريق الأعمش به. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٠): رجاله ثقات .

ورواه البيهقي في شعبه (٤/ ٥٤٣٤) من طريق سفيان عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله مرفوعاً .

ورواه ابن أبي عمر العدني - كما في المطالب العالية (٢ / ١٦)، وتخريج الإحياء للعراقي (١/١٧) موقوفًا على ابن مسعود.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧): رواه البيهقي وغيره، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل صوابه الموقوف .

(٣) رجاله ثقات

وأخرجه أحمد في زهده (١٩٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٣ - ١٠٤) . =

١٣٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن ابن مدرك، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله :

«ثلاث حقاً[1] على الله أن يفعلهن بالعبد:

يأتيه عبد لا يشرك به شيئاً يكله إلى غيره .

ولا يجعل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يحب رجل قوماً إلا حشره الله معهم.

والرابعة أرجو أن تكون حقاً: لا يستر الله رجلاً في الدنيا إلا ستره في الآخرة»[2] .

= وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/ ١٣٤): وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦١): رجاله رجال الصحيح .

وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - كما عند الطبراني في الكبير (١١/ ٥٤) بسند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم .

وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٢) للشيخ الألباني، وقد صحح الأثر موقوفاً على ابن مسعود.

قلت: ولا ينبغي أن يحمل معنى الأثر على ظاهره فإنه معارض للحديث الصحيح: «أن النبي ﷺ قيل له إن فلاناً يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق ! فقال: سينهاه ماتقول، أو ستمنعه صلاته» رواه أحمد والطحاوي والبزار وغيرهم من حديث أبي هريرة .

ونقل الشيخ الألباني عن شيخ الإسلام ابن تيمية قال: هذا الحديث ليس بثابت عن النبي ﷺ، لكن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله في كتابه، وبكل حال فالصلاة لا تزيد صاحبها بعداً، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي وأقرب إلى الله منه وإن كان فاسقاً. الضعيفة (١/ ١٧) .

(١) كذا في الأصل ، والصواب : حق . والله أعلم

(٢) رجاله ثقات

=

١٣٦- حدثنا أبو داود، قال: نا هناد بن السري، قال: نا أبو بكر، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال: قال عبد الله :

«لأن أعض على جمرة حتى تبرد أحب إلي من أن أقول لشيء قد قضاه الله: ليته لم يكن»[1] .

١٣٧- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، قال: أنا عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال:

= وقد روي من طريق آخر منقطع بلفظ: «ثلاث أحلف عليهن ... إلخ» .

رواه عبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١/ ١٩٩)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٩، ١٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٧)، والبيهقي في الشعب (٦/٩٠١٢)، من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٣): وإسناده منقطع .

وقال البيهقي في الشعب بعد ذكر أثر ابن مسعود الموقوف (٦/٩٠١٣):

وهذا الذي قال ابن مسعود قد روي عن علي رضي الله عنه من قوله.

وقد روي مرفوعاً من طرق عن عائشة، وابن مسعود، وأبي أمامة.

انظر تخريجه في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٧٥ - ٣٧٧) رقم ١٣٨٧ .

(١) رجاله ثقات

وأبو بكر: هو ابن عياش، وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي .

وقد رُوِيَ عن عبد الله بن مسعود من طرق أخرى.

فرواه نعيم بن حماد في زوائده على زهد ابن المبارك (١٢٢) من طريق الحسن، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٥) من طريق أبي وائل، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٩) من طريق عبد الله بن باباه. كلهم عن ابن مسعود به .

«إن الله جعل كلها قليلاً، وما بقي منها قليل من قليل، ومثل ما بقي منها مثل الثغب شرب صفوه وبقي كدره»[1].

فقلت لعاصم: وما الثغب؟

قال: الغدير يكون فيه الماء الرقيق الصافي إذا مَرَّ بِهِ الدعموص»[2].

---

(١) صحيح

وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو صدوق ولكن تابعه الأعمش كما عند ابن أبي شيبة مما يدل على أنه حفظ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل به. وفيه زيادة لفظها: «ولا يزال أحدكم بخير ما اتقى الله، وإذا حاك في صدره شيء أتى رجلاً فشفاه منه، وأيم الله لأوشك ألا تجدوه».

وقد روي من طرق أخرى عن ابن مسعود.

فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٨)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٢)، ومدارها كلها على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف: انظر تخريج الأثر رقم (١٢٥).

وقد رواه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٢٠) من طريق عبيد الله بن محمد العبسي عن حماد ابن سلمة به مرفوعاً، وصحح إسناده.

قلت: وهي معلولة بلا ريب. وموسى بن إسماعيل من الأثبات في حماد بن سلمة، وقد أوقفه.

وقد رواه السلمي بإسناده إليه عند الديلمي فرفعه كما في «الصحيحة» (١٦٢٥) والسلمي ليس بحجة. ويؤيد وهم الرفع أن الأعمش - وهو أثبت من عاصم - رواه عن أبي وائل فأوقفه. ورواه منصور بن المعتمر عن أبي وائل - ببعضه - فأوقفه أيضاً عند البخاري (٢/٢٣٩) وهو مخرج في مسند أبي يعلي (٩ / ٦٧ - ٦٨) (عمرو)

(٢) الدعموص: هي دويبة تكون في مستنقع الماء. النهاية (٢/ ١٢٠).

١٣٨- حدثنا أبو داود، قال: نا إبراهيم بن أبي معاوية، قال: نا أبي، عن الأعمش، عن شقيق قال:

«بلغ عبد الله أن أناساً بلغ من اجتهاد[1] أن خرجوا إلى الجبانة فحفروا قَرَامِيص[2] يكونون فيها، قالوا: ولا نكلم الناس، ولا نخالطهم،

فقال عبد الله : ما بال أقوام اتخذوا هذه القراميص، يأكل أحدهم من تحته ؟! والله لو تعلمون من الله ما نعلم لاتكلتم»[3] .

١٣٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن العلاء ـ يعني ابن خالد ـ عن أبي وائل، قال: قال عبد الله:

«ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأد ما افترض الله عليك تكن أعبد الناس، واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أورع الناس»[4] .

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: اجتهادهم .

(٢) القرموص: هي حفرة يحفرها الرجل يَكْتَنّ فيها من البرد، ويأوي إليها الصيد، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس. النهاية (٤/ ٥٠) .

(٣) **إسناده صحيح**

(٤) **إسناده صحيح**

وفيه العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي، تكلم فيه ،وهو ثقة كما قال الذهبي في الميزان (٩٨/٣).

وأخرجه هناد في زهده (١٠٣٢)، والبيهقي في شعبه (١/ ٢٠١)، (٦/ ٨٤٧٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٠) من طريق سفيان الثوري عن العلاء به .

وقد رُوِيَ مرفوعاً من طريق هناد عن قبيصة عن الثوري عن العلاء كما عند الدارقطني في العلل (٥/ ٨٤). ولكن قال الدارقطني :

=

١٤٠- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو صالح الأنطاكي، قال: نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول:

«إن الأمر يؤول إلى آخره، وإن أملك الأعمال به خواتمه، وإنكم في خواتم الأعمال ،

ألا فلا يقلدن رجل منكم دينه رجلاً، إن آمن آمن، وإن كفر كفر، فإن كنتم لابد فاعلين فببعض من قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة»[١] .

قال أبو داود: رواه أبو معاوية، وشجاع بن الوليد، ورواه شيبان، وشعبة عن عمارة، عن أبي الأحوص عن عبد الله .

١٤١- حدثنا أبو داود، قال: نا عباس بن عبد العظيم، ومحمد بن عمرو بن جبلة، قالا: نا أبو الجواب، قال: نا حماد بن رزيق[٢] ، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن طرفة المُسْلِي قال: قال عبد الله:

«ائتوا الأمر من تدبر، ولا يكونن أحدكم إمعة،

= ورفعه وهم، والصحيح من قول ابن مسعود .

(١) **إسناده صحيح**

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٦) من طريق زائدة عن الأعمش به. من أول قوله: «ألا فلا يقلدن رجل ... إلخ».

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٥): ورجاله رجال الصحيح .

(٢) كذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: عمار بن رزيق أبو الأحوص الكوفي، من رجال التهذيب .

قالوا: وما الإمعة ؟

قال: الذي يجري بكل ريح»[1] .

قال عباس: حدثني أحوص بن جواب، عن عمار بن رزيق .

١٤٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله:

«في قوله: ﴿ تَوْبَةً نَصُوحاً ﴾[2] قال: يتوب ثم لا يعود»[3] .

---

(١) رواه البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٣٦٧) من طريق الأعمش عن سالم عن طرفة به.
وطرفة المسلي فيه جهالة ولم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في ثقاته (٤/ ٣٩٨).
وقد ترجمه البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً
وجزم الإمام مسلم في «المنفردات» (٤١٢) بتفرده عنه .

(٢) سورة التحريم (٨) .

(٣) **صحيح**
وفيه الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وهما مدلسان ولم يصرحا فيه بالسماع.
وقد تابع الأعمش كل من الإمام الثوري، وإسرائيل.
وأبو إسحاق قد أكثر عن أبي الأحوص، فلا حاجة عنده للتدليس عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٤)، والطبري في تفسيره (٢٨/ ١٠٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٧٠٣٥) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص به.
وقد اختلف، على أبي الأحوص فيه فرواه عنه إبراهيم الهجري عن ابن مسعود مرفوعاً .
رواه أحمد في مسنده (١/ ٤٤٦)، والبيهقي في شعبه (٥/ ٧٠٣٦، ٧٠٣٧) كلاهما من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص به، وإبراهيم الهجري ضعيف .
وقد قال الإمام البيهقي عقب ذكر الروايتين الموقوفة والمرفوعة: والصحيح هو الأول، ورفعه ضعيف .
وقد مرَّ عن عمر بن الخطاب مثله، انظر الأثر رقم (٦١) من هذا الكتاب .

١٤٣- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

«إذا اشتد البلاء فلا يقولن أحدكم لي بالناس أسوة»[1] .

١٤٤- حدثنا أبو داود، قال: نا حفص بن عمر، قال: نا شعبة.

ونا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

«مع كل فرحة ترحة[2] »[3] .

١٤٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال: نا الفريابي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بمعناه، زاد

«وما ملئ بيت حَبْرَة[4] إلا يوشك أن يملأ عبرة[5] »»[6] .

---

(١) **إسناده صحيح**

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٢٨) وجه آخر عن شعبة بنحوه .

ثم رواه بنحوه أيضًا من طريق سعيد بن وهب عن ابن مسعود. والإسناد إليه فيه ضعف.

(٢) الترح: هو عكس الفرح، وهو الانقطاع والهلاك. النهاية (١/ ١٨٦) .

(٣) **إسناده صحيح**

وانظر تخريجـه في الأثر القادم.

(٤) الحبرة: هي النعمة وسعة العيش . النهاية (١/ ٣٢٧) .

(٥) العبرة: هي الدمع .

(٦) **إسناده صحيح**

١٤٦- حدثنا أبو داود، قال: نا أيوب بن منصور البغدادي[١] ، قال: نا شعيب ــ يعني ابن حرب ــ عن إسرائيل، قال: نا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال ابن مسعود:

«لا عليك أن تصحب إلا من أعانك على ذكر الله»[٢] .

١٤٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله :

= وأخرجه ابن المبارك في زهده (٣٤٧)، ووكيع في زهده (٥٠٦، ٥٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٦)، وأحمد في زهده (٢٠٣)، البيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٤١) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي به، بعضهم ذكره مطولاً وبعضهم اختصره .

غير أن لفظ البيهقي في الشعب: «وما ملئ بيت حسرة إلا أوشك أن يملأ غيره» وهو تحريف واضح والصواب ما أثبتناه . وقد رُوِيَ هذا الأثر مرفوعاً .

رواه الخطيب في تاريخه (٣/ ١١٦) من طريق مسروق بن المرزبان، وهو ضعيف، وعزاه الشيخ الألباني لابن الأعرابي في معجمه (ق ١٢٦/ ٢). السلسلة الضعيفة (١٨٥٥) وصحح الطريق الموقوف .

وقد رواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ معضلاً كما عند ابن المبارك في زهده (٨٩)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٢٥٦): مرسل.

وفيه علة أخرى ألا وهي ضعف عكرمة بن عمار في يحيى وكثرة مناكيره عنه.

(١) كذا في الأصل البغدادي، وفي تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وضعفاء العقيلي وغيرهم الكوفي. ولم أجده في تاريخ بغداد ولا ذيوله. والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه أيوب بن منصور الكوفي، قال العقيلي في الضعفاء (١/ ١١٧): في حديثه وهم، وقال الحافظ ابن حجر: هو حديث واحد أخطأ في إسناده.

«لا تغالبوا هذا الليل فإنكم لا تطيقونه، فإذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه فإنه أسلم له»[1].

١٤٨- حدثنا أبو داود، قال: نا ... ...[2] الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله:

«والله لو تعلمون ما أعلم من نفسي لحثيتم على رأسي التراب»[3].

١٤٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، وأبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله:

«والله لوددت أنها انقلفت[4] عني روثة وأن الله غفر لي ذنباً واحداً»[5].

---

(١) إسناده صحيح

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٥)، الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري به. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): رجاله رجال الصحيح، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٣١٢) لسفيان الثوري في جامعه.

(٢) طمس بالأصل.

(٣) ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به. وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٣) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن الأعمش به. وروى نحوه الحاكم في مستدركه (٣/ ٣١٦) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عبد الله. وصحح إسناده.

وذكره الذهبي في السير (١/ ٤٩٥) من طريق الأعمش به، وقال: روى من غير وجه.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٣): قلفت الدَّنَّ: فضضت عنه طينه.

(٥) إسناده صحيح

=

قال أبو داود: رواه أبو معاوية، وأبو أسامة كما قال جرير .

ورواه عبد الله بن داود، وسفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عبد الله ، يعني في حديث الروثة .

١٥٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال:

«والذي لا إله غيره ما أصبح عند آل عبد الله شيء يرجون أن يعطيهم الله به خيراً، أو يدفع عنهم به سوءاً إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً»[1] .

كذا رواه أبو أسامة[2] ، وقال سفيان عن الأعمش، عن إبراهيم عن

= وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٢٨٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٨)، ومن طريقه البيهقي في شعبه (١/ ٨٤٥) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به .

ورواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٣١٦)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥٤٧) كلاهما من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عبد الله به .

ورواه أحمد في زهده (١٩٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/ ٨٤٦) كلهم من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن مسعود .

(١) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٢) كلاهما من طريق أبي معاوية به .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب أبو معاوية فالحديث محفوظ من طريقه. والله أعلم .

مسروق عن عبد الله.

١٥١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن قدامة، قال: نا جرير، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن أبي ...[1] قال: قال عبد الله:

«إن من الناس من يُذْلِلُهُ الشيطان كما يُذْلِلُ الرجل قَعُودَهُ من الإبل»[2] .

١٥٢- حدثنا أبو داود، قال: نا حفص بن عمر، قال: نا شعبة، عن زبيد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله:

«في هذه الآية: ﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾[3] قال: وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر»[4] .

---

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة .

(٢) والحديث ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٧) وفيه أن القَعُود: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل أهـ.

ومعناه: أن من الناس من اتبع الشيطان حتى تمكن منه الشيطان وركبه مثل ما يركب الرجل دابته ويسوقها حيث شاء .

(٣) سورة البقرة (١٧٧) .

(٤) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٣) والنسائي في الكبرى انظر الأطراف (٩٥٥٦)، والطبري في تفسيره (٢/ ٥٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٢)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٧٢) وصححه على شرط الشيخين، كلهم من طريق زبيد عن مرة به.

وعزاه ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (١/ ١٧٨) للحاكم من طريق زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً. والله أعلم . =

١٥٣- حدثنا أبو داود، قال: نا حفص بن عمر، قال: نا شعبة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال:

«المصلي يقرع بابه، ومن يدم قرع باب الملك يوشك أن يفتح له»[1] .

١٥٤- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن إبراهيم، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة يحدث، عن الربيع بن خثيم بمعناه[2] .

١٥٥- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا جرير ـ يعني ابن حازم ـ عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله :

= وعزاه السيوطي أيضاً في الدر المنثور: إلى وكيع، وسفيان ابن عيينة، وعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن مردويه، والبيهقي في السنن.

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٩): ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البيهقي في شعبه (٣/ ٣٤٧٢) من طريق شعبة عن زبيد به، وقال بعده: ورواه سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد فرفعه، وهو ضعيف الحديث .

قلت: وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة قال: «سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء، وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان» .

(١) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٤٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٠٥)، ومن طريق آخر (٩/ ٢٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠) كلهم من طريق زبيد عن مرة به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٠): ورجاله رجال الصحيح .

(٢) هكذا جاء موضعه في الأصل، وهو خطأ والصواب أن موضعه بعد الأثر القادم. وانظر تخريج الأثر القادم .

«﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[1] : يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر»[2] .

١٥٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: انا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن زبيد ـ قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا رواه عن مُرَّة ـ قال عبد الله:

«قولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً مَذَاييعَ بذراً[3] »[4] .

---

(١) سورة آل عمران (١٠٢) .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٣)، والنسائي في الكبرى انظر الأطراف (٩٥٥٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٤/ ١٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٢)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٩٤) كلهم من طريق زبيد عن مرة به .

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٩): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، والآخر ضعيف .

وقد رواه عمرو بن مرة، عن مرة، عن الربيع بن خثيم من قوله.

رواه الطبري في تفسيره (٤/ ١٩ - ٢٠)، والمصنِّف كما في الأثر السابق،

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٧٤): يرويه زبيد عن مرة عن عبد الله، وخالفه عمرو بن مرة فرواه عن مرة، عن الربيع بن خثيم قوله .

(٣) العُجُل: جمع عَجُول: وهو المتسرع، والمذايع: جمع مذياع: وهو الذي لا يكتم سره ويشيع الفواحش، والبُذُر: هو الذي يفشي الكلام بين الناس، وهو النمام .

(٤) **رجاله ثقات**

إلا أن زبيدًا لم يسمع من ابن مسعود .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٥٠٣ - ٥٠٤)، ووكيع في زهده (٢٦٧)، وابن أبي =

١٥٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن زبيد، ح

ونا أبو داود، قال: ونا أحمد بن يونس، قال: نا زهير، قال: نا زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال:

«إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم ـ قال زهير: حسبت قال: أموالكم وأرزاقكم. قال ابن كثير: كما قسم بينكم أرزاقكم -

وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب.

فمن ضن منكم بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وخاف الليل أن يكابده[1] فليكثر من قول: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر»[2] .

= شيبة في مصنفه (٨/ ١٦١)، وهناد في زهده (١١٢٣)، وابن أبي عاصم في زهده (١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٦٧٢) كلهم من طريق زبيد عن عبد الله بن مسعود، ولم يذكروا فيه مرَّة .

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠١) من طريق المسعودي عن القاسم وغيره عن عبد الله به .

(١) كابد الشيء: أي تحمل مشقته وصعوبته .

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٩٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦١، ١٦٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٥) من طرق عن زبيد عن مرة به موقوفاً . =

١٥٨- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد بن مسرهد، قال: نا إسماعيل ابن إبراهيم، عن الجريري[١]، عن أبي عثمان النهدي، قال: ـ زعم أنه كان يجالسه بالكوفة ـ قال:

«فبينما هو يوماً في صفة له وتحته فلانة وفلانة، امرأتان ذواتا منصب وكمال، وله منهما ولد كأحسن الولد، إذ سقسق على رأسه عصفور ثم قذف ماء بطنه، فنكته بيده ثم قال:

والذي نفس عبد الله بيده، لأن يموت آل عبد الله ثم أتبعهم، أحب إلي من أن يموت هذا العصفور»[٢].

= وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٣): رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح. وقد روي مرفوعاً أيضاً.

فرواه أحمد في مسنده (١/ ٣٨٧)، والحاكم في مستدركه (١/ ٣٣، ٣٤)، (٢/ ٤٤٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٥)، والبيهقي في شعبه (١/ ٦٠٧) من طرق عن مرة عن عبد الله مرفوعاً.

وأورده الدارقطني في العلل (٥/ ٢٦٩)، وقال بعد أن ذكر طرقه موقوفاً، ومرفوعاً: والصحيح موقوف.

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٣٧) وقال: قال الدارقطني: رفعه جماعة، ووقفه جماعة، والصحيح الموقوف.

(١) هو سعيد بن إياس، وأبو عثمان النهدي: يروي عنه سعيد بن إياس، وعباس بن فروخ الجريري أيضاً، ولكن إسماعيل بن علية هو راوية سعيد بن إياس الجريري.

(٢) **إسناده صحيح**

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٣) من طريق إبراهيم الحربي عن مسدد به.

١٥٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا معاوية،[1] عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة، قال: قال عبد الله:

«والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان»[2] .

هكذا رواه جرير، ووكيع.

---

(١) كذا في الأصل وهو خطأ والصواب «أبو معاوية» كما في طرق الأثر، ولعله خطأ من الناسخ .

(٢) **صحيح**

وفيه الأعمش وإن لم يصرح فيه بالسماع فقد تابعه سفيان كما في مصادر التخريج.

وأخرجه ابن أبي عاصم في زهده (٢٣) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٤) كلاهما من طريق الأعمش عن يزيد بن حيان به .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (١٢٩)، وهناد في زهده (١٠٩٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٨٩) جميعاً من طريق سفيان عن يزيد بن حيان به .

وأخرجه وكيع في زهده (٢٨٥)، وأحمد في زهده (٢٠٢)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٤٩) من طريق سفيان والأعمش عن يزيد به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٦): رواه الطبراني بأسانيد، ورجالها ثقات .

وقد روي من طريق شقيق بن سلمة عن عبد الله به .

رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٤)، وأبي الشيخ الأصبهاني في الأمثال (٢٤٤) من طريق عاصم عن أبي وائل به. ورواه ابن أبي عاصم أيضاً (٢٥) من طريق الأعمش عن أبي وائل به .

ورواه البيهقي في الشعب (٤/ ٥٠٠٣) من طريق ابن عون عن إبراهيم عن عبد الله به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٤١٢) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مسعود به .

وشعبة أخطأ فيه قال: عن صالح بن خباب، عن حصين، عن سلمان[1].

١٦٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن المثنى، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، عن عبد الله قال:

«إن من أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل»[2] .

١٦١- حدثنا أبو داود، قال: نا هناد، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح بن خباب الكيشمي، عن حصين بن عقبة، قال: قال عبد الله :

---

(١) هذا التعليق خاص بالأثر الآتي، ولعله سبق نظر من الناسخ .

(٢) **إسناده صحيح**

صحح إسناده العراقي في تخريج الإحياء، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.
وفيه حصين بن عقبة الكوفي، ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ في التقريب: صدوق .
وأخرجه وكيع في زهده (٢٨٤)، وهناد في زهده (١١١٩)، وأحمد في زهده (١٩٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٨٠٨) من طريق الأعمش به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٦): ورجاله ثقات، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣/ ١٠٠): رواه ابن أبي الدنيا من حديث قتادة مرسلاً ورجاله ثقات، ورواه هو والطبراني موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح .

ورواه ابن المبارك في زهده (١٢٨) من طريق عبد الملك بن أبجر عن عبد الله بن مسعود به.
وقد روي من طريق صالح بن خباب عن حصين بن عقبة عن سلمان من قوله .
رواه البيهقي في الشعب (١٠٨٠٧/٧) من طريق سفيان عن الأعمش عن صالح بن خباب به.
وانظر كلام أبي داود عقب الأثر الماضي. وإلصاق الخطأ بشعبة غير مُسَلَّم، فقد تابعه سفيان كما عند البيهقي.

وقد يكون أبو داود أراد سفيان وتحرف على الناسخ فلم أجد من أخرج هذا الطريق، والله أعلم .

«إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، فمن اطلع الحجاب واقع ما ورائه»[1] .

١٦٢- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن ...[2] بن الأخرم، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول:

«والذي لا إله غيره ما من رجل يمسي مؤمناً، ويصبح مؤمناً فيضره ماأصابه»[3] .

١٦٣- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن معن بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال:

---

(١) **إسناده صحيح**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٤) كلاهما من طريق أبي معاوية به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٨): رجاله ثقات .

(٢) طمس في الأصل، وهو المغيرة بن سعد بن الأخرم .

(٣) **إسناده منقطع**

المغيرة بن سعد لم يسمع من ابن مسعود، ولعله سقط من الناسخ: «عن أبيه».

فقد رواه ابن المبارك في زهده (١٩٧) من طريق سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد عن أبيه عن عبد الله به .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٠)، وهناد في زهد (٥٩٨)، وأحمد في زهده (١٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٢) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شمر عن المغيرة بن سعد عن أبيه عن عبد الله .

«السكينة مغنم وتركها مغرم ... ...[1] والصدقة برهان، والصيام جنة حصينة، والناس غاديان فبائع نفسه فموبقها، ومفاديها فمعتقها»[2] .

١٦٤- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا يحيى، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال عبد الله : «يا بني: ليسعك بيتك، وابك خطيئتك، واخزن لسانك»[3] .

---

(١) طمس بالأصل بمقدار كلمتين تقريباً .

(٢) رجاله ثقات

وسماع عبد الرحمن والد القاسم من أبيه فيه مقال ولم يسمع منه إلا اليسير .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٨٥) من طريق سفيان عن معن عن أبيه عن عبد الله. ولم يذكر فيه القاسم، ومعن له رواية عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله وكذلك عن أخوه القاسم. وفيه: «والصلاة نور» مع تقديم وتأخير في المتن .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٩): وإسناده جيد.

وقد روي نحوه مرفوعاً من حديث كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله ﷺ، فذكر كلاماً ثم ذكر مثله .

رواه الترمذي في سننه (٦١٤، ٦١٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٣٤٦)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٢١، ٣٩٩) والحاكم في مستدركه (٤/ ٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٥، ١٤١).

(٣) رجاله ثقات

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٩)، وابن أبي عاصم في زهده (٣٥، ١٠٠)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٠)، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (١٦٨) من طريق عبد الملك بن عمير - قال ابن أبي شيبة: أخبرني آل عبد الله، وقال ابن أبي عاصم: أخبرني رجل - وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٢): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير قال: حدثني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه .

١٦٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد[1]، عن عبد الله، قال:

«لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها»[2].

١٦٦- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا وكيع، قال: نا الأعمش، عن مسلم البطين، قال:

= وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/ ١٩٠) لمسدد.

وقد رواه المصنف من طريق المسعودي عن القاسم عن عبد الله، انظر رقم (١٨٠).

(١) أبو خالد، هكذا غير منسوب، وقد ترجمه البخاري في الكبير (٨/ ٢٧)، وقال: له صحبة، وابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٣٦٥) وقال: يقال له صحبة، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من الصحابة (٤/ ٥٠).

(٢) **رجاله ثقات**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٣) من طريق شقيق بن سلمة عن عبد الله به، وفيه زيادة: «ثم قرأ عبد الله: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**﴾ [العنكبوت: ٤٥] فقال عبد الله: ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لربه».

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠/ ٩٩) من طريق سمرة بن عطية قال: قيل لابن مسعود إن فلاناً كثير الصلاة قال: فإنها لا تنفع إلا من أطاعها.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/١٥٩) لعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

وقد روى الطبري في تفسيره (٢٠/ ٩٩) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر وسنده ضعيف لأن جويبر وهو ابن سعيد ضعيف جداً كما قال الحافظ ابن حجر، وقال السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٥٩): وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ يقول. فذكره.

«رأيت بِشَرَاف[1] شيخاً كبيراً من طيئ يقال له: عدسة، قال: فقلت في نفسي: إني لأظن هذا قد لقي بعض صحابة محمد ﷺ ، فسألته؟

فقال: نعم، مرَّ بنا ابن مسعود ها هنا فأهدى له أهلي أقِطًا[2] وسمناً[3] جاءت به رواعينا من مسيرة أربع،

فقال ابن مسعود: وددت أني حيث أصيد هذا الصيد لا يكلمني أحد ولا أكلمه»[4] .

١٦٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا محاضر ابن المورع، قال: نا الأعمش، ... ...[5] مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال سمعت شيخًا يقول :

« إن عبد الله بن مسعود سمع رجلاً يقول : أين الزاهدون فى الدنيا ؟

---

(١) شَرَاف: ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره. معجم البلدان (٣/٣٧٥).

(٢) هو : لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به. النهاية (١/ ٥٧) .

(٣) والسُّمَانَي: طائر، واحدته سُمَانَاة. لسان العرب (٦/ ٢١٠٥) .

(٤) رجاله ثقات

غير عدسة الطائي وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال العجلي والهيثمي: ثقة .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ زيادات نعيم بن حماد ـ (١٣)، ووكيع في زهده (٢٥٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٥)، (١٣/ ٣٠٢)، وهناد في زهده (١٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥١)، والبيهقي في الزهد (١١٩) كلهم من طريق الأعمش به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٧): رجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة .

(٥) طمس في الأصل قدره كلمتان تقريباً، ولعله «عن عمرو بن مرة»، فهو يروي عن عبد الله بن الحارث النجراني، ويروي عنه الأعمش. والله أعلم.

فقال عبد الله أولئك ... ...[1]

ثم قال عبد الله: موت أهلي أهون علي من الذبان، ومن الجعلان، ومن الخنافس»[2].

١٦٨- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله الفهري، أن ابن مسعود قال:

« إن ربكم ليس عنده ليل ولانهار، نور السموات من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس، أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على مايكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، وينفخ جبريل في الصور فلا يبقى شيء إلا سمعه إلا الثقلين الجن والإنس، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن، رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله

---

(١) كلمتان غير واضحتين وقد روى الطبراني في الكبير (٩/ ١١٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٥) من طريق الأعمش عن أبي وائل قال: «سمع عبد الله رجلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال عبد الله: أولئك أصحاب الجابية، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا، فحلقوا رؤوسهم، فلقوا العدو، فقتلوا إلا مخبراً عنهم».

(٢) روى هناد في زهده (٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨) بنحوه دون ذكر قول الرجل. من طرق عن عبد الله بن مسعود .

هو العزيز الحكيم، فتلك تسع ساعات ثم ينظر في أرزاق الخلق كلهم ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم،

ثم قال: كل يوم هو في شأن،

قال هذا من شأنكم وشأن ربكم كل يوم، فذلك ثنتا عشرة ساعة »[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه الزبير أبوعبد السلام، وذكر الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ١٣٥) أن أبا أحمد الحاكم سمى أباه « جوانشير » وقال: لم أجده لغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٣/ ٤١٣) وقال: روى عنه حماد بن سلمة مراسيل، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦ / ٣٣٣)، ولم أجد من روى عنه غير حماد بن سلمة.

وقد قال الهيثمي في المجمع (١ / ٩٠): وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت وهذا وهم منه رحمه الله، فإن الذي قال فيه أبو حاتم: مجهول آخر وهو مترجم في الجرح (٤٠٦/٨). أما الذي في هذا السند فقد ترجمه في الجرح أيضاً (٥٨٤/٣) وقال: بصري روى عن أيوب بن مكرزو روى عنه حماد بن سلمة، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً. والله أعلم

وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم أجد من وثقه غير ابن حبان وقال الحافظ في التقريب: مستور.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ١٧٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/١ - ١٣٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز ـ أو عبيد الله بن مكرز ـ قال: قال عبد الله. فذكره. وسقط من سند الحُلية أبو عبد السلام.

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ٩٠): وفيه أبو عبد السلام. قال أبو حاتم: مجهول. وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز ـ أو عبيد الله ـ على الشك لم أر من ذكره.

=

١٦٩ - حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن محمد بن ثابت، وعبيد الله بن معاذ العنبري، أن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثهم، قال: نا سعيد ـ قال ابن معاذ: سعيد بن أبي أيوب ـ عن عبد الله بن الوليد (١) ، عن عبد الرحمن ابن حجيرة (٢) ، عن أبيه قال:

«كان عبد الله بن مسعود إذا قعد يقول: إنكم في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مازرع.

لايسبق بطيء بحظه، ولايدرك حريص مالم يُقَدَّر له.

= قلت: وقد تبين أن أبا عبد السلام هذا هو الزبير، وعبد الله بن مكرز خطأ أيضاً، وهو أيوب بن عبد الله بن مكرز من رجال التهذيب. والله أعلم.

(١) هو عبد الله بن الوليد بن قيس الأخرم التجيبي المصري، يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن حجيرة، وذكره ابن حبان في ثقاته (٧ / ١١) ونسبه بالمزني، وقال البرقاني في سؤالاته للدار قطني (ق ٦ ب): سألت الدار قطني عنه: فقال: مصري لايعتبر به، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: لين الحديث .

(٢) كذا في زهد أحمد، والطبراني، والحلية، والسير: عبد الرحمن بن حجيرة وأظن أن هذا وهم وأن الصواب عن عبد الله بن حجيرة عن أبيه فلم أجد لعبد الرحمن بن حجيرة رواية عن أبيه، وإنما ذكروا روايته عن ابن مسعود مباشرة كما في الجرح، وتهذيب الكمال وتهذيبه، ولم أجد لعبد الله بن الوليد رواية عنه إنما ذكروا روايته عن ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة.

ثم وجدت الإمام ابن الشجري قد رواه على الصواب في أماليه (٤٧/١) كما ذهبت إليه فالحمد لله.

فمن أُعْطِيَ خيرًا فالله أعطاه، ومن وُقِيَ شرًا فالله وقاه.
المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة » [1] .

١٧٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي ـ المعنى ـ قال: سمعت سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عابس، عن ناس، عن عبد الله أنه قال في خطبته:

«أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت موت الشهداء، وأعمى الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير العلم مانفع وخير الهدى ماتبع، وشر

---

(١) **إسناده ضعيف.**

لضعف عبد الله بن الوليد كما قدمنا.

وأخرجه الإمام أحمد في زهده (٢٠١)، والطبراني في الكبير (٩ / ١٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٣٣)، وابن الشجري في أماليه (١ / ٤٧)، والبيهقي في المدخل (٤٣٩)، وأورده الذهبي في السير (١ / ٤٩٧) كلهم من طريق سعيد بن أيوب به.

ثم وجدت لشيخي الفاضل الشيخ محمد عمرو - حفظه الله - كلامًا نفسياً على هذا الأثر في كتابه النافع (تكميل النفع) ورجح ماذهبت إليه من أن رواية عبد الله بن الوليد عن عبد الرحمن بن حجيرة خطأ وأن الصواب هو عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه كما عند ابن الشجري.

وأعل الأثر بعلة ثانية ألا وهي مظنة الانقطاع بين عبد الرحمن بن حجيرة وعبد الله بن مسعود. انظر تكميل النفع (١ / ٥٠).

العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفي خير مما كثر وألهى، نفس تنجيها خير من إمارة لاتحصيها، وشر العزلة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

ومن الناس من لايأتي الصلاة إلا دبراً، ومن الناس من لايذكر الله إلا مهاجراً، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقي في القلب اليقين ــ قال عن عبد الرحمن: التقاه كان اليقين ــ

والريب ــ كذا قال ابن بشار ــ من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والكنز كي من النار، والشعر مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعلة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، ويكفي أحدكم ماقنعت نفسه. وإنما يصير إلى موضع أربعة أذرع والأمور بآخرها وأملك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ماهو آت قريب، وسباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألى على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزايا يعقبه الله، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لايعرفه ينكره، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يبتغ السمعة يسمع الله به، ومن ينوي الدنيا تعجزه ــ وقال: عن عبد الرحمن: يعجز عنها ــ

ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه»[1].

قال في حديث عبد الرحمن: أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة الله.

وقال: عن عبد الرحمن، قال: نا سفيان، قال: عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثني ناس، عن عبد الله.

١٧١- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا شعبة، عن سلمة، عن أبي الزعراء[2]، عن عبد الله قال:

---

(١) **إسناده ضعيف.**

لجهالة من حدث عبد الرحمن بن عابس عن عبد الله بن مسعود.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٢ - ١٦٣)، وهناد في زهده (٤٩٧) من طريق سفيان به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٨ - ١٣٩) من طريق عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس قال: قال عبد الله بن مسعود فذكره.

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ١٤٣ - ١٤٤) وعزاه لابن أبي عمر.

وقال الإمام البوصيري: رواه ابن أبي عمر وابن منيع بسند ضعيف . (٣/ ٩٢). نقلاً عن محقق المطالب العالية.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/ ٣٧٩) وقال ضعيف وعزاه للأحاديث الضعيفة رقم (٢٠٥٩).

(٢) أبو الزعراء: هو الكوفي، عبد الله بن هانيء، خال سلمة بن كهيل، قال البخاري في الكبير (٥/٢٢١): لايتابع في حديثه وقال ابن المديني (الجرح ٥/ ١٩٥): لا أعلم روى عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل، وعامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي، وقال: ابن سعد ثقة. انظر تهذيب التهذيب (٦/ ٦١) .

« خالطوا الناسَ وزايلوهم [1] ـ أحسبه قال: بأعمالكم ـ » [2] .

١٧٢- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن يونس، قال: نا زهير، قال: نا مسعر، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبد الله، عن باباه [3] ، عن عبد الله ابن مسعود قال:

«خالط الناس، وزايلهم وصاحبهم بما يشتهون ودينك لاتثلمنه» [4] .

١٧٣- حدثنا أبو داود، قال: نا نصر بن علي، قال: نا المعتمر، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال:

«استقرأت ابن مسعود ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، فلما بلغ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾[5] ترك القراءة، وأقبل على أصحابه، فقال: آثرنا

---

(١) أي: فارقوهم في الأفعال التي لاترضي الله ورسوله ﷺ. النهاية (٢/ ٣٢٥) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٣) من طريق شعبة به.

وله طريق آخر، رواه المصنف من طريق عبد الله بن باباه عن ابن مسعود كما في الأثر الآتي.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: عن عبد الله بن باباه.

(٤) رجاله ثقات

إلا أن حبيب بن أبي ثابت، مدلس ولم يصرح فيه بالسماع، ولكن قد تابع مسعراً عنه الإمام شعبه كما عند الطبراني، وهو لايروي عن المدلسين إلا ما علم أنهم سمعوه.

والحديث أخرجه وكيع في زهده (٥٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٥٦٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٠٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٣)، والخطابي في العزلة (١٢٧)، والبيهقي في الزهد الكبير (١٨٨) كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت به.

ورواه هناد في زهد» (١٢٤٧)، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله. كذا رواه مرسلاً مرفوعًا.

(٥) سورة الأعلى (١٦) .

الحياة الدنيا على الآخرة لأنا رأينا زهرتها، وزينتها، وطعامها، وشرابها، وزويت عنا الآخرة، فاخترنا العاجل على الآجل وقرأ «بل يؤثرون» بالياء»[1].

١٧٤- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال عبد الله بن مسعود:

«إن للمَلِك لَمَّة[2]، وإن للشيطان لَمَّة، فَلَمَّة المَلَك إيعاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن وجدها فليحمد الله، ولمة الشيطان إيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، فمن وجدها فليستعذ بالله»[3].

---

(١) رجاله ثقات

غير أن عطاء بن السائب اختلط بآخره.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٠٦٤٥) من طريق ابن الأعرابي عن أبي داود به.

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٠) من طريق أبي حمزة، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٤) من طريق عبد السلام بن حرب كلاهما عن عطاء بن السائب به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٧٩) لابن المنذر.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٩): رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وعقب الحافظ ابن كثير على هذا الأثر بقوله: وهذا منه على وجه التواضع والهضم، أو هو إخبار عن الجنس من حيث هو، والله أعلم. تفسير ابن كثير (٤/ ٥٠١).

(٢) اللمة: هي الهمة، والخطرة تقع في القلب، أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان. النهاية (٤/ ٢٧٣).

(٣) إسناده منقطع

١٧٥- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ابن

= فيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وهو ثقة فقيه ثبت غير أنه لم يسمع من عبد الله بن مسعود، وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٥٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .

وقد روي عن ابن مسعود من طرق أخرى موقوفاً أيضاً .

فرواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٥٩-٦٠) من طرق عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً.

ورواه ابن المبارك في زهده (٥٠٣)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٥٩ - ٦٠)، وأحمد في زهده (١٩٦) من طريق المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة أبي إياس البجلي عن عبد الله بن مسعود به.

وقد روي مرفوعًا من طريق عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله .

رواه الترمذي في جامعة رقم (٢٩٨٨)، وفي العلل الكبير (٣٩٢)، والنسائي في الكبرى كتاب التفسير (١/ ٢٧٩)، والطبري في تفسيره (٣/ ٥٩)، وأبو يعلى في مسنده رقم (٤٩٩٩)، وابن حبان في صحيحه رقم (٩٩٧) .

وقال الترمذي في جامعه: هذا حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص، لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص.

ونقل عن البخاري ـ كما في العلل ـ قال : روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرى أنه قد رفعه غير أبي الأحوص عن عطاء بن السائب ، وهو حديث أبي الأحوص.

وأورده ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٤٤ - ٢٤٥) ونقل عن أبي زرعة قال : الناس يوقفونه عن عبد الله، وهو الصحيح.

ونقل عن أبيه قال : هذا من عطاء بن السائب كان يرفع الحديث مرة ويوقفه أخرى، والناس يحدثون من وجوه عن عبد الله موقوف ... راجع العلل .

وقد أورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٢/ ١٨٥) .

شبوا، قال: نا وكيع، عن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر، عن أبي عبيدة، عن عبد الله :

«حبذا المكروهان الموت، والفقر، وأيم الله ما هما إلا الغنى والفقر، ماأبالي بأيهما ابتدأت»(١) .

١٧٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: نا سفيان، قال: ني الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال:

«أيها الناس تعلموا، فمن علم فليعمل»(٢) .

---

(١) هكذا رواه المصنف من طريق ابن شبويه عن وكيع عن المسعودي عن علي بن بزيمة، عن قيس بن حبتر عن أبي عبيدة عن عبد الله، وأظن أن ذكر أبي عبيدة فيه وهم .

فقد رواه ابن المبارك في زهده (١٩٩)، ووكيع في زهده (١٣٢)، وأحمد في زهده (١٩٥)، وهناد في زهده (٦٠٥)، وابن جرير الطبري في مسند ابن عباس (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٩٧٥) من طريق المسعودي، عن علي بن بزيمة، عن قيس بن حبتر عن عبد الله بن مسعود به. وفيه زيادة لفظها: «إن كان الغنى، إن فيه للعطف، وإن كان الفقر إن فيه للصبر، وذلك بأن حق الله في كل واحد منهما واجب». وهذا لفظ وكيع في زهده .

وفيه المسعودي وقد اختلط، ولكن سماع وكيع منه قبل الاختلاط، وبقية رجاله ثقات .

(٢) **إسناده منقطع**

أبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود .

وأخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (ص ٧)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٢) كلاهما من طريق زائدة عن الأعمش به .

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٩): رجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقد روى نحوه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦١)، والدارمي في سننه (١/ ١١٥)، =

١٧٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو [ق٣٢-أ] أسامة، عن إسماعيل، قال: حدثني أشعث بن أبي خالد[1] ، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:

«من استطاع منكم أن يجعل كنزه في السماء فليفعل، حيث لا يأكل السوس ولا يناله السرق، فإن قلب كل امرئ عند كنزه»[2] .

قال أبو داود: أشعث، والنعمان أخو إسماعيل بن أبي خالد، وأختهم أمينة .

١٧٨- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد النفيلي، قال: نا مسكين، عن المسعودي، عن القاسم، قال: قال عبد الله:

= والفسوي في المعرفة (٣/ ٤٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٩) من طريق يزيد بن أبي زياد ـ وهو ضعيف ـ عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: «تعلموا، فإذا علمتم فاعملوا».

(١) ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٢٧٢) وقال: يعد في الكوفيين نقله عن أبيه وأبي زرعة ونقل عن ابن معين قال: لم يرو عنه غير أخيه إسماعيل بن أبي خالد .

وذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ٣٠)، وقال العجلي: ثقة (٦٩) .

(٢) **إسناده منقطع**

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٢٢٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٥٩)، والفسوي في المعرفة (٢/ ١٨٧ - ١٨٨، ١٨٩)، والبيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

«كفي بالخشية علماً، وكفي بالاغترار جهلاً»[1] .

١٧٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي شعيب، قال نا مسكين، عن المسعودي، قال: قال عبد الله :

«إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه للخطيئة يعملها»[2] .

١٨٠- حدثنا أبو داود، قال: نا هناد بن السري، عن المحاربي، عن المسعودي، عن القاسم:

---

(١) **إسناده ضعيف**

فيه المسعودي وقد اختلط، ومسكين بن بكير الحراني قد ضعفه البعض ولكن قال الذهبي في الميزان (٤/ ١٠١): صدوق مشهور صاحب حديث.

وفيه القاسم بن عبد الرحمن ولم يسمع من عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفة (٨/ ١٦٠)، وأحمد في الزهد (١٩٧)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٨٩) من طريق المسعودي به .

(٢) **إسناده منقطع**

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ١٩٦) من طريق سفيان بن عيينة عن المسعودي عن عبد الله به، والمسعودي لم يدرك عبد الله بن مسعود .

ورواه ابن المبارك في زهده (٢٨)، ووكيع في زهده (٢٦٩)، وأبو خيثمة في العلم (٣١)، وأحمد في زهده (١٩٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١) من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود به .

إلا أن القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود أيضاً.

ورواه وكيع في زهده (٢٦٩)، ومن طريقه أحمد في زهده (١٩٥) عن المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود به. إلا أن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه أيضاً إلا شيئاً يسيراً.

«أن ابن مسعود أتاه رجل فقال أوصني : قال: ابك على خطيئتك، وكف لسانك، وليسعك بيتك»[1] .

١٨١- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا القاسم ـــ يعني ابن مالك – قال: نا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، قال: قال ابن مسعود:

«إن استطعت أن تكون أنت المُحَدَّث فافعل»[2] .

---

(١) إسناده منقطع

القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود.

وفيه المسعودي وقد اختلط بآخره، ولكن تابع المحاربي عنه وكيع كما في زهده، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٤٢)، ووكيع في زهده (٣٠، ٢٥٦، ٢٨٩)، ومن طريقه أحمد في زهده (١٩٥)، وهناده في زهده (٤٦١، ١١٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٥) من طريق المسعودي عن القاسم به. وقد تقدم من طريق آخر برقم (١٦٤) .

وقد روي من طريق عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٠) والأوسط (٢/ ق ٥٥ – ٥٦) من طريق محمد بن جعفر الغيدي عن جابر بن نوح ـ وهو ضعيف ـ عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وقد اختلط .

(٢) إسناده منقطع

معن بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود .

وأخرجه وكيع في زهده (٥١١)، وأبو خيثمة في العلم (١٨)، وأحمد في الزهد (١٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠) من طريق وكيع عن مسعر به .

١٨٢- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا قرة، قال: نا عون قال: قال عبد الله:

«ليس العلم من كثرة العلم، ولكن العلم من الخشية»[1] .

١٨٣- حدثنا أبو داود، قال: نا هناد، عن المحاربي، قال: أنا مالك بن مغول، قال: أخبرني أبو يعفور، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود قال:

«ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس يفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون.

= زاد أحمد في زهده «وإذا سمعت الله يقول: يا أيها الذين آمنوا، فارعها سمعك فإنه خير يأمر به، أو شر ينهي عنه» .

ورواه ابن المبارك في زهده (١٨) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٢٠٠)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٥٤٩) من طريق سفيان عن ابن شبرمة قال:

«أبصر ابن مسعود تميم بن حزلم ساكناً وابن مسعود يحدث القوم، فقال ابن مسعود: يا تميم ابن حزلم إن استطعت أن تكون أنت المحدث فافعل» .

ولكنه منقطع أيضاً، فعبد الله بن شبرمة لم يدرك ابن مسعود.

(١) **رجاله ثقات**

غير أن عون بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود .

وأخرجه أحمد في زهده (١٩٨)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١) من طريق قرة بن خالد به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٨) : إسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود.

وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً، محزوناً، حليماً، سكيتاً، ليناً.

ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ولا غافلاً، ولاسخاباً[1]، ولاصياحاً ولا حديداً[2] »[3] .

١٨٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: أنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب، قال: قال عبد الله :

«إني لأمقت الرجل أراه فارغاً، لا في أمر دنياه ولا في أمر آخرته»[4] .

---

(١) السخب : هو الصياح .

(٢) أي: شديد الغضب، وهو من الحدة .

(٣) **إسناده منقطع**

المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، وقال ابن معين في تاريخ الدوري (٢/ ٥٦٦): لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء بن عازب، وقال أبو حاتم: المسيب عن ابن مسعود مرسل، المراسيل (٢٠٧) .

وأخرجه أحمد في زهده (٢٠١ - ٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في الهم والحزن (١٣٧)، والآجري في أخلاق أهل القرآن (ص ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٩ - ١٣٠) من طريق مالك بن مغول به .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٨٠٧) من طريق عبد الله بن يحيى الطلحي، عن أبي عمر عثمان، عن رجل، عن المسيب بن رافع به مختصراً .

(٤) **رجاله ثقات**

إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود كما بينا في الأثر الماضي .

وأخرجه وكيع في زهده (٣٦٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٤)، وهناد في زهده (٦٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠)، والبيهقي في الزهد الكبير (٧٧٤، ٧٧٥)، كلهم من طريق الأعمش به .

١٨٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن آدم، قال: نا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال:

«ني من طلب عبد الله فوجده في المسجد وهو راكع، قال: فصليت خلفه فقرأت الغرف[1] وهو راكع»[2].

= ورواه أحمد في الزهد (١٩٨) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش به، ولم يذكر فيه عبد الله ولعله سقط من الناسخ أو أثناء الطبع فقد كرر كلمة «قال» مرتين مما يوحي بأن هناك سقطًا، والله أعلم.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٣) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عمن أخبره عن ابن مسعود، وقال الهيثمي في المجمع (٦٦/٤): وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

ورواه ابن المبارك في زهده (٢٥٦) من طريق سفيان عن الأعمش عن أصحابه عن عبد الله به. وفي أوله زيادة لفظها «لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً» ثم ذكره.

وقد روى من طريق الأعمش عن يحيى بن وثاب عن عبد الله به.

رواه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٢) ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠)، ويحيى بن وثاب لم يدرك ابن مسعود أيضاً.

(١) هي سورة الزمر، وقد جاء في مصنف عبد الرزاق وغيره أنه قرأ سورة الأعراف كما سيأتي.

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه راوٍ لم يسم، وقد صرح باسمه عند عبد الرزاق كما سيأتي أنه علقمة، ولكن إسناده فيه راوٍ كذاب.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٤٢٣) من طريق سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن بعض أصحاب عبد الله، قال: أتيت المسجد فإذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعاً، فافتتحت الغرف ـ ووقع في نسخة خطية أخرى: الأعراف ـ فما زال راكعاً حتى فرغت أو قال: فرفعت ولم يرفع، =

١٨٦- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو صالح[1]، قال: أنا أبو إسحاق الفزاري، عن عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال:

«يأتي علىٰ الناس زمان المؤمن فيه أذَلُّ من الأَمَةِ، [ق٣٣-ا] أكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعالب[2] »[3].

١٨٧- حدثنا أبو داود، قال: نا حامد بن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عبد الله بن مسعود:

«لا ألفين أحدكم جيفة ليل قطرب نهار، قيل: وما قطرب نهار؟

= ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ١٥٩) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٥) من طريق أبي إسحاق عن علقمة قال: «دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلي فركع فافتتحت سورة الأعراف، ففرغت قبل أن يسجد».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٦): وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب.

(١) هو: الإنطاكي محبوب بن موسى الفراء.

(٢) أي: العاقل فيه هو الذي يهرب بدينه بكل طريق ووسيلة كما يطلب الثعلب فريسته بكل طريق.

(٣) **إسناده منقطع**

الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود.

وقد روي من طريق عوف بن أبي جميلة أيضاً عن أبي المنهال، عن أبي العالية قال: «كنا نتحدث أنه سيأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة، أكيسهم في ذلك الزمان الذي يروغ بدينه روغان الثعلب». رواه البيهقي في زهده الكبير (١٣٥).

وقد رُوِيَ عن علي مرفوعاً بسند ضعيف جداً قال:

«يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته».

أورده الشيخ الألباني في الضعيفة (٣/ ١١٣٧) من رواية ابن عساكر له.

قال: يقطع نهاره بالحديث»[1] .

١٨٨- حدثنا أبو داود، قال: نا مؤمل بن هشام اليشكري، قال: نا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، قال: قال ابن مسعود :

«ما أصبحت على واحد من النوعين إلا انتظرت الآخر، ما أصبحت في عسر إلا انتظرت اليسر، وما أصبحت في يسر إلا انتظرت العسر»[2] .

١٨٩- حدثنا أبو داود، قال: أنا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن إسماعيل، قال: ني عمـــران بن الجعد[3] ـ يعني النخعي ـ قال: قال

---

(١) **إسناده منقطع**

فيه سالم بن أبي الجعد، قال فيه علي بن المديني: لم يلق ابن مسعود ولا عائشة انظر تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٣) .

والأثر رواه ابن المبارك في الزهد (٣٨ – ٣٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠) من طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله به.

ونقل أبو نعيم عَقِبَه عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حكي لي عن ابن عيينة أنه قال: القطرب الذي يجلس هاهنا ساعة، وهاهنا ساعة .

(٢) **رجاله ثقات**

إلا أن الحسن لم يسمع من ابن مسعود .

(٣) كذا في الأصل، وفي أصل زهد ابن المبارك وقال محققه: وفي نسخة «ك» ابن أبي الجعد وكذا هو في الجرح (٦/ ٢٩٥)، وثقات ابن حبان (٥/ ٢٢٢)، وفي تاريخ البخاري قال: عمران بن أبي الجعد ... وقال بعضهم عمران بن أبي الجعد. كذا ولعل الصواب وقال بعضهم عمران بن الجعد. والله أعلم .

عبد الله بن مسعود :

«إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه»[1] .

١٩٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: ناقرة، قال: سمعت الضحاك يقول: قال عبد الله:

« ما أصبح اليوم أحد إلا وهو ضيف، وماله عارية، فالضيف مرتحل، والعارية مؤداة إلى أهلها »[2] .

١٩١ - حدثنا أبو داود، قال: نا الربيع، قال: نا سليمان- يعني [ق٣٣ -ب] ابن حيان - عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قال عبد الله:

---

(١) **رجاله ثقات**

غير عمران ابن أبي الجعد، ولم أجد من وثقه غير ابن حبان. والله أعلم .

وأخرجه ابن المبارك في زهده (٢٥)، ووكيع في زهده (٢٦٦)، ومن طريقه أحمد في زهده (٢٠٠)، والبخاري في تاريخه الكبير (٦/ ٤١٤) في ترجمة عمران، والفسوي في المعرفة (٢/ ٢٢٨) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

ورواه وكيع في زهده (٢٦٦)، ومن طريقه أحمد في الزهد (٢٠٠) من طريق مسعر عن معن عن عبد الله به .

(٢) **إسناده منقطع**

فيه الضحاك ولم يدرك ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٤)، وأحمد في زهده (٢٠٤)، والطبراني في الكبير (٩ / ١٠١ - ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٤)، والبيهقي في شعبه (٧/ ١٠٦٤٤)، وفي الزهد الكبير (٥٧٩) كلهم من طريق قرة بن خالد به.

« إن الرجل ليريد الأمر من الإمارة، أو التجارة، فيذكره الله في سبع سماوات، فيقول للملك: اصرفه عنه، فإني إن أيسره له أدخله به النار، قال: فَيَتَظَنَّى [1] بجيرانه، أيهم دهاني؟ أيهم فعل بى؟ وما صرفه عنه إلا الله » [2] .

١٩٢ – حدثنا أبو داود، قال : نا عبد الوهاب بن عبد الحكم، قال: أنا هاشم بن القاسم، عن أبي سعيد المؤدب [3] ، عن مالك بن مغول، قال: قال عبد الله:

« يأتى على الناس، أو يكون فى آخر الناس زمان أفضل أعمالهم بينهم التلاوم، يسمون الأنتان » [4] .

---

(١) أي: يشك فى جيرانه ويتهممهم، وهو من إعمال الظن.

(٢) إسناده منقطع

خيثمة لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن المبارك في زهده – زيادات نعيم بن حماد – (١٢٩)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (ص٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٢٥٢) كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن الأعمش، ورواه شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه هناد في زهده (٤٠٤) من طريق أبي معاوية عن خيثمه به.

(٣) هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح.

(٤) إسناده منقطع

مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود.

والأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (١ / ٤١٩).

من خبر معاذ بن جبـــــل[1]

١٩٣ - حدثنا أبو داود، قـال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا شعـبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، أن معاذ بن جبل قال:

« كـيف أنتم بثـلاث؟ بزلة عالم، وجـدال المنافق بالقـرآن، ودنيـا تقطع أعناقكم؟

فأما زلة العالم فإن اهتـدى فلا تقلدوه دينكم، وإن افتتن فلا تقطعوا عنه أناتكم[2] .

وجدال المنافق بالقرآن، والقرآن حق عليه منار كـمنار الطريق فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فكلوا علمه إلى عالمه.

وأما الدنيا فمن جعل الله له الغنى في قلبه نفعته الدنيا، ومن لم يجعل الله غناه في قلبه لم تنفعه الدنيا »[3] .

---

(١) هو: معـاذ بن جبل بن عـمرو بن أوس الأنصاري الخـزرجي، أبو عبد الـرحمن، مشـهور من أعيان الصحـابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتـهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة.

(٢) الأناة هي: التؤدة والحلم والترفق. (اللسان ١ / ١٦١).

(٣) **إسناده حسن.**

وأخرجه وكيع في زهده (٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٩٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢ / ١٣٦) من طريق شعبة به.

وقال أبو نعيم عقبه: كذا رواه شعبة موقوفاً وهو الصحيح، وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً عن معاذ.

١٩٤ – [ق٣٤-أ] نا أبو داود، قال: نا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: نا عبد الوهاب، قال: نا عبيد الله، عن سليمان بن حبيب، عن سعيد بن عشارة – قال ابن بشار سعيد بن عشارة – قال:

« كنت أرعى غنما نحو الشام، فذكر لي ركب من أصحاب رسول الله ﷺ، فتعرضت لهم فقلت علموني، فقدموا إلي كلامًا كلهم يأمرني بخير، وورائهم رجل على ناقة له – قال ابن بشار: يعني به كان همته بيته – وبين واسطة رحله، فسلم عليه فقال: – قال ابن بشار: مسألتك، والذى قال ابن المثنى –: ردوا عليك؟ وإني أراهم قد أكثروا عليك.

قال: أجل، والله لقد أكثروا علي حتى ما حفظت شيئًا مما قالوا.

قال: إني سأجمع لك ذلك في أمرين:

إنه لاغنى بك عن حظك من الدنيا وأنت إلى حظك من الآخرة أفقر، فإذا عرض لك أمران أحدهما لله، والآخر للدنيا فخذ الذي لله يأتي على حاجتك من الدنيا فينتظمها انتظام الدميه ثم يزول معك حيث مازلت » [1] .

= ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١ / ١٢١) من طريق الحسن عن معاذ به.
وأورده الدار قطني في العلل (٦ / ٨١) وقال:
يرويه عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ، ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة مرفوعاً، تفرد به عنه معمر بن زائدة – وكان قائداً للأعمش – عنه.
ووقفه شعبة وغيره، عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ والموقوف هو الصحيح.

(١) رجالـــه ثقات

غير سعيد بن عشارة هذا، ولم أهتد إلى ترجمته: =

١٩٥ - حدثنا أبو داود ، قال : نا عمرو بن عثمان، قال: نا أبي، عن محمد - يعني ابن مهاجر - عن بسطام - يعني ابن جميل - يذكره عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال:

« لا تزال يد الله مبسوطة على هذه الأمة وهم في كنفه وجناحه مالم ...[1] خيارهم شرارهم، ويعظم برهم فاجرهم، ...[1] قرائهم مع امرائهم على [ق٣٤-ب] معصية ربهم، فإذا فعلوا ذلك أمسك الله يده عنهم، وأمسك القطر عنهم، وأظهر الفاقة فيهم، وجعل الرعب معهم »[2] .

= وقد روي هذا الأثر من عدة طرق عن معاذ.

فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٨٥)، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٥)، ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٣٤) من طريق محمد بن سيرين قال: جاء رجل إلى معاذ. فذكر نحوه

وقال عنه الهيثمي في المجمع (٤ / ٢٢٤): رجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لابن سيرين سماعًا من معاذ والله أعلم.

ورواه هناد في زهده (٥٢٠) من طريق عبد الرحمن بن ثروان عن معاذ به.

ورواه برقم (٥٢١) ومن طريقه البيهقى فى الشعب (٧ / ١٠٦٣١) كلاهما من طريق أبي قلابة قال: حدثني ابن الرجل الذي لقي معاذًا وأصحابه قال: مر بأبي نفر فذكره.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٢٢٨) من طريق أيوب بن سويد عن ابن جابر قال: قال أبو سعيد بن النعمان مربّي الركب. فذكره.

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) **إسناده ضعيف.**

فيه بسطام بن جميل قال فيه الأزدى: ليس بشيء، وهو مترجم في الميزان (١ / ٣٠٩)، واللسان (٢ / ١٤) وذكره ابن حبان في الثقات.

وفيه علة أخرى، ألا وهي الإنقطاع بين مكحول ومعاذ بن جبل.

١٩٦ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: نا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ:

« اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بعلم حتى تعملوا » [1] .

١٩٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا إبراهيم بن الحسن الخثعمي، قال: نا حجاج، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، أن أبا الزاهرية حدثه، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل أنه قال:

---

(١) إسناده صحيح

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١) والدارمي في سننه (١ / ٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٣٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز به . غير أن الدارمي رواه بلفظ:
« اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا فلن ... » فذكره.
ورواه أحمد في زهده (٢٢٦) من طريق زيد بن يحيى عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال: قال معاذ. فذكره وفيه تصحيف في بعض ألفاظه.
وقد روي مرفوعاً من حديث معاذ. بسند ضعيف جداً، رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٣٦) والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم (٧) من طريق حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ. وحمزة متروك الحديث.
وذكره الغزالي في الإحياء (١ / ٥٦) من طريق عبد الرحمن بن غنم قال: حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا كنا ندرس العلم في مسجد قباء إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فذكره.
قال العراقي في تخريجه: علقه ابن عبد البر، وأسنده ابن عدي وأبو نعيم، والخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل، من حديث معاذ فقط بسند ضعيف، ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح.

« إذا أحببت أخًا فلا تماره، ولا تشـاره، ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدواً فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه »[1] .

* * *

---

(١) رواه معـاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جـبير بن نفـير عن معـاذ بن جبل، واختلف فـيه عليه.

فرواه الليث بن سعد عنه به موقوفاً. كما في هذا السند.

ورواه ابن وهب عنه فرفعه.

أخرجـه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٧٨) مـن طريق محمد بن الحسن بن قتيـبة العسقلاني عن ابن وهب عن معاوية به مرفوعًا.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣ / ٤٣٤) في ترجمة غالب بن وزير، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٣٦)، وابن الجـوزي في العلل المتناهيـة (٢ / ١٢٢٤) من طريق غـالب بن وزير عن ابن وهب به مرفوعًا.

وقال العقيلي: حديثه منكر لا أصل له، ولم يأت به عن ابن وهب غيره ولايعرف إلاّ به.

قلت: قد تابع غالب بن وزير محمد بن الحسن بن قتيبة كما عند ابن السني.

وقال أبو نعـيم عقبـه: غريب من حديث جـبير بن نفـير عن معاذ مـتصلاً، وأرسله غـير ابن وهب عن معاوية.

من خبـــر أُبَيّ بن كعـــب[1]

١٩٨ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا يزيد، قال: نا يونس - المعنى - ح.

ونا أبو داود، قال: نا محمد بن الصباح بن سفيان، قال: نا هشيم، قال: أنا يونس، عن الحسن، عن عُتَي السعدي قال: سمعت أُبَيَّ بن كعب يقول:

« إن اللهَ جعل مطعم ابن آدم مثلاً للدنيا، وإن مَلَّحَه وقَزَّحَهُ [2] فقد علم إلى ما يصير » [3].

قال مسدد: عن عُتي، وعن أُبي.

---

(١) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة وفاته اختلافًا كثيرًا ، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنين وثلاثين، وقيل غير ذلك.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٤ / ٥٨): أي توبله، من القزح وهو التابل الذى يطرح في القدر، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، يقال: قزحت القدر إذا تركت فيها الأبازير، والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنوق في صنعته وتطييبه فإنه عائد إلى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار.

(٣) هكذا رواه المصف من طريق يزيد بن زريع، وهشيم بن بشير عن يونس بن عبيد به موقوفًا، وكذا رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٥٤) من طريق أبي الأشهب عن الحسن عن أبي موقوفًا. وقد رواه ابن المبارك في زهده (١٧٠) من طريق عبد السلام بن حرب، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥ / ١٣٦) وابن أبي عاصم في زهده (٢٠٥) والطبراني في الكبير (١ / ١٩٨) والبيهقي في زهده (٤١٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢٤٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٥٤) من طريق سفيان الثوري أيضا، =

١٩٩ - نا أبو داود، قال: نا محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: نا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي داود [(١)]، عن أبي بن كعب، قال:

« عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله تعالى ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النارُ أبداً،

وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن واقشعر جلده من مخافة الله تعالى إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك إذا أصابها ريح فتحات [(٢)] عنها ورقها إلا تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها،

وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أعمالكم، إن كان اقتصاداً واجتهاداً فلتكن على منهاج سبيل وسنة » [(٣)].

= عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره مرفوعًا.
وقال أبو نعيم بعد ذكر الرواية الموقوفة: وقد جوده أبو حذيفة عن الثوري مرفوعًا فقال: عن عتي. ثم ذكر الرواية المرفوعة.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٩١): رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.
ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٥٤٨) من طريق أبي الأشهب عن أبي موقوفًا وقال: رواه سفيان عن الحسن عن النبي ﷺ.

(١) كذا في الأصل وفي زهد ابن المبارك : [داود]، وفي الحلية [أبو العالية]، وفي زهد أحمد [أبو قتادة] وفي صفة الصفوة [أبو العالية].

(٢) تحات: أي تساقط. النهاية (١ / ٣٣٧).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادات نعيم بن حماد عنه - (٨٧)، وعبد الله بن أحمد =

٢٠٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا حجاج بن محمد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال:

« من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى تقع دموعه على الأرض لم يعذبه الله »[١] .

٢٠١ - حدثنا أبو داود ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا يزيد - يعني ابن إبراهيم - عن ابراهيم بن العلاء الغنوي ، عن مسلم بن شداد ، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب ، قال :

«ماترك عبد شيئا ، لايتركه إلا [لله إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لايحتسب][٢] »[٣]

= في زياداته على الزهد (٢٤٥)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٥٢) كلهم من طريق ابن المبارك به.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١ / ٤٧٦) من طريق أبي العالية عن أبي .

(١) فيه أبو جعفر الرازي - واسمه عيسى بن ماهان - وهو صالح الحديث كما قال الذهبي في الميزان ، والربيع بن أنس صدوق ، غير أن رواية أبي جعفر عن الربيع فيها اضطراب ، ومناكير ، قاله ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٢٨) ، وفي المشاهير (٩٨٧).

(٢) طمس في الأصل وما أثبته من زهد ابن المبارك.

(٣) **رجالـــه ثقات.**

غير أن مسلم بن شداد ترجم له البخاري في الكبير (٧ / ٢٦٣)، وابن أبي حاتم في الجرح (٨ / ١٨٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم أجد من وثقه غير ابن حبان (٧/ ٤٤٥).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ زيادات نعيم بن حماد عنه ـ (٣٦)، ووكيع في زهده =

* * *

= (٣٥٥)، وهناد في زهده (٩٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٥٣)، والبيهقى في الزهد (٩١٣) جميعًا من طريق يزيد بن إبراهيم به.

إلا أن البيهقي رواه من طريق سهل بن بكار، ثنا يزيد بن إبراهيم الغنوي عن مسلم بن شداد. وهو تصحيف والصواب سهل بن بكار، ثنا يزيد، عن إبراهيم الغنوى والله أعلم.

وقد ذكروا جميعًا فيه زيادة لفظها.

« ولا تهاون عبد أو أخذه من حيث لايصلح له إلا أتاه الله بما هو أشد منه من حيث لايحتسب ». وهذا لفظ ابن المبارك.

من خبـــر أبي ذر[1]

٢٠٢ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال:

« ذو الدرهمين يوم القيامة أشد حسابًا من ذي الدرهم »[2] .

٢٠٣ - حدثنا أبو داود، قال: نا هناد، عن أبي معاوية، عن الأعمش،

---

(١) هو: أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور، اسمه جُنْدُب بن جُنادة على الأصح، وقيل: بُرَيْر، واختلف في أبيه، فقيل: جندب، أو عشرقة، أو عبد الله، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا، ومناقبه كثيرة جدًا ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

(٢) **إسنـــاده صحيح.**

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٨٣) وأحمد في زهده (١٨٤) وهناد في زهده (٥٩١)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٦٤)، والبيهقى في الشعب (٧ / ١٠٦٤٧) من طريق الأعمش به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٢١٠)، والبيهقي في الشعْب (١٠٦٤٧/٧) من طريق ليث ابن أبي سليم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال:

« قدمت البصرة فربحت فيها عشرين ألفاً، فما اكترثت بها فرحًا، وماأريد أن أعود إليها، لأني سمعت أبا ذر يقول: إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابًا من صاحب الدرهمين ». والليث بن أبي سليم ضعيف.

وقد أورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٣ / ١٧٠) وعزاه للحاكم في تاريخه عن أبي هريرة، والبيهقي في الشعب عن أبي ذر موقوفًا. ثم قال: موضوع.

قلت: لعله بإسناد آخر، أو أنه يريد إسناد الحاكم في تاريخه. والله أعلم، فإن هذا لإسناد نظيف.

وأورده الإمام الغزالي في الإحياء (٤ / ٤٢٦) مرفوعًا من قول النبي ﷺ، وقال العراقي: لم أجد له أصلاً.

عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال:

«لوددت أن الله خلقني يوم خلقني شجرة تعضد [1]، وتؤكل ثمرتها»[2].

٢٠٤ – حدثنا أبو داود، قال: نا هناد، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال:

« والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا،

ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون،

---

(١) أي: تقطع. النهاية (٣ / ٢٥١ – ٢٥٢).

(٢) **رجاله ثقات.**

وأخرجه هناد في زهده (٤٥٠)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٦٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٨٣) جميعًا من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه وكيع في زهده (١٥٩) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن أبي ذرٍ به.

ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في الزهد (١٨٢).

وأخرجه الحاكم في صحيحه (٤ / ٥٧٩) من طريق يونس بن خباب قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن أبي ذر فذكر الحديث تامًا، وصححه على شرط الشيخين.

قال الذهبي في التلخيص: منقطع ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

وقد روي هذا الأثر مرفوعًا من حديث أبي ذر أيضًا.

رواه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٣)، والترمذي في جامعه (٤ / ٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٣٦) والحاكم في مستدركه (٤ / ٥٧٩) والبيهقي في سننه (٧ / ٥٢) وغيرهم من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر به مرفوعًا.

وهذا الأثر قطعة من الأثر الآتي، بعضهم ذكره بطوله وبعضهم اختصره.

ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، وما تقاررتم [1] على فرشكم » [2] .

٢٠٥ - حدثنا أبو داود، قال: نا قطن بن نسير، قال: نا جعفر، قال: نا أبو عمران الجوني، قال: نا نافع - هو ابن خالد الطاحي - عن أبي ذر قال نافع:

« مررت على أبي ذر فقال: هل أنت مبلغ عنى عبد الله بن عامر رسالة؟ قلت نعم، قال فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، وأخبره أنا نأكل من الثمرة ونروى من الماء ونعيش كما تعيش.

فانطلق نافع حتى قدم البصرة - يعنى فأخبره - فبكى عبد الله حتى بل لحيته » [3] .

---

(١) أي: سكنتم. النهاية (٤ / ٣٧).

(٢) **رجاله ثقات.**

أخرجه هناد في زهده (٤٦٨) وانظر تخريج الأثر الماضي.

(٣) فيه قطن بن نسير، وقد اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وكان أبو زرعة يحمل عليه وقال الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء.

والأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (١ / ٥٩٤) بسياق أتم من هذا، قال فيه:

« وعن نافع الطاحي قال: مررت بأبي ذر فقال لى: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق، قال: أتعرف عبد الله بن عامر؟ قلت نعم. قال: فإنه كان يتقرأ معي ويلزمني، ثم طلب الإمارة. فإذا قدمت البصرة فتراءَ له فإنه سيقول: لك حاجة؟ فقل له: أنا رسول أبي ذر إليك وهو يقرئك السلام ويقول لك: إنا نأكل من التمر، ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش.

فلما قدمت تراءيت له، فقال: ألك حاجة؟ فقلت: أخلني أصلحك الله.

فقلت: أنا رسول أبي ذر إليك - فلما قلتها خشع لها قلبه - وهو يقرأ عليك السلام، ويقول =

٢٠٦ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن محمد بن مصعب الصوري قال: نا محمد بن المبارك، قال: نا صدقة، عن زيد بن واقد، قال: حدثني بسر بن عبيد الله، قال: حدثني رجل من أهل الشام قال:

« أتيت أبا ذر وهو بجبل الخمر [١] لأسأله، فرأيته على ضويرة يعالجها هو وامرأته قد سال دموعه على لحيته،

فلما غشيته دخلت خدرها، فقلت: لو اشتريت خويدمًا كفيت عنك المؤونة وعن أهلك، فاشتهت المرأة قولي له، فقالت: لقد أمرته بذلك، فقال أبو ذر:

اللهم غفرًا، هذا عيشي إن تصبر فهي قد عرفت، وإلا فتحت كنف الله.

قلت: إني رجل ليس لي مال إنما هو عطائي أجود به على نفسي، فتتخوف علي إن أدركني أجلي وعندي منه شيء؟

قال: والذي نفسي بيده لئن أدركك أجلك وعندك منه قدر خُرَيْصِيصَة [٢] لتكوان بها.

فقلت: يا أبا ذر أنت في أربع مائة دينار فأين تضعها؟

= لك: إنا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش. قال: فحلل إزاره ثم أدخل رأسه في جيبه ثم بكى حتى ملأ جيبه بالبكاء ».

(١) يراد به: جبل بيت المقدس، سمي بذلك لكثرة كرومه. معجم البلدان (٢ / ١١٩).

(٢) الخُرْص: - بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. النهاية (٢ / ٢٢).

قال: ترى هذه القرية؟ فإن لي فيها ثلاثين فرسًا، أحمل على خمسة عشر في كل عام فإذا رجعت أعقبتها بالأخرى، ثم نظرت إلى ما يصلحها وأجر أجرائها، ومانفق منها أبدلت مكانه، ونظرت إلى قوتي وقوت أهلي فحبست، وتصدقت بالفضل » (١) .

٢٠٧ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا غاضرة بن فرهد العبدي، قال: أنا أبو عامر صالح بن رستم، عن محمد بن سيرين قال:

« قلت لعبد الله بن الصامت ما أورث أبو ذر؟

قال: أَتَانَيْن (٢) ، وعفواً، وعبداً، وأعنزًا، وجملاً » (٣) .

قال أبو داود: العفو: الحمار الصغير.

* * *

(١) فيه راوٍ مبهم، - وهو الذي أتى إلى أبي ذر - وبقية رجاله ثقات. وأخرجه ابن المبارك بنحوه في زهده (٢٠٨ - ٢٠٩).

(٢) الأتـان: هى أنثى الحمار.

(٣) **إسناده حسن**

وفيه صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، وثقه أبو داود وغيره وضعفه بعض أهل العلم، وقال الذهبي في الميزان (٢ / ٢٩٤): وهو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال الحافظ في التقريب : صدوق كثير الخطأ.

وقد تابعه يونس بن عبيد عن ابن سيرين كما عند ابن سعد في طبقاته (٤ / ١٧٤) من طريق محمد بن دينار عن يونس عن محمد قال: سألت ابن أخت لأبي ذر. فذكره. إلا أنه قال فيه: وركائب بدلاً من وجملاً.

من خبر أبـي الدرداء[1]

٢٠٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بـن أبي شيبة قال: نا جرير، ح ونا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن عمـرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء – قـال: عثمان قـال: قالوا لأم الدرداء:

« أى عمل أبي الدرداء كان أفضل؟ قالت: طول التفكر »[2].

لم يذكر ابن العلاء « طـــول ».

٢٠٩ – حدثنا أبو داود، قال: نا مـحمد بن العلاء، قـال: نا أبو معاوية، قال الأعمش[3]، عن عـمـرو، عن سـالم – يـعني ابن أبي الجـعـد – عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

---

(١) هو: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقـيل اسمه عامر، وعـويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحـد، وكان عابدًا، مات في أواخر خلافة عثمان.

(٢) **رجاله ثقـــات.**

وأخرجه ابن أبي شـيبة في مصنفـه (٨ / ١٦٧)، وهناد في زهده (٩٤٤)، وأبو نعيم في الحليـة (١ / ٢٠٨) من طريق أبي مـعـاوية عـن الأعـمـش به. ورواه ابن المبـارك في زهده (٩٧، ٣٠٢) ومن طريقه النسائي في الكبرى انظر الأطراف (١٠٩٩٤) ووكيع في زهده (٢٢٤)، وأحمد في زهده (١٦٨)، وأبو داود في هذا الـكتاب (٢١٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٨)، (٧ / ٣٠٠)، وابن عساكـر في تاريخه (٧٥٣/١٣) من طريق عون بن عبد الله عن أم الدرداء بمثله وفيه زيادة لفظها «والاعتبار».

(٣) كذا في الأصل بدون ذكر صيغة التحديث .

« التفكر ساعة خير من قيام ليلـــــة »[1] .

۲۱۰ – حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء قالت:

« دخل أبو الدرداء وهو غضبان، فقلت له: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف فيهم من أمر محمد ﷺ شيئًا، غير أنهم يصلون جميعًا »[2] .[3]

---

(١) رجاله ثقـــات.
وأخرجه أحمد في زهده (١٧٣)، وهناد في زهده (٩٤٣)، وابن سعد في طبقاته (٧ / ٢٧٥) من طريق أبي معاوية به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٠٨ - ٢٠٩) من طريق قيس بن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن أبي الدرداء به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣ / ٧٥٣) من طريق مالك ابن مغول عن عون ابن عبد الله عن أم الدرداء به.

(٢) صحيـــح.
وأخرجه البخارى في صحيحه - كتاب الصلاة - باب فضل صلاة الفجر في جماعة - الفتح (٢ / ١٦١)، وأحمد في زهده (١٧٢) كلاهما من طريق الأعمش به.
قال الحافظ في تعليقه على الحديث: قوله: يصلون جميعا، أى مجتمعين، وحذف المفعول وتقديره الصلاة أو الصلوات، ومراد أبي الدرداء أن أعمال المذكور حصل في جميعها النقص والتغيير إلا التجمع في الصلاة، وهو أمر نسبى لأن حال الناس في زمن النبوة كان أتم مما صار إليه بعدها، ثم كان في زمن الشيخين أتم مما صار إليه بعدهما، وكأن ذلك صدر من أبي الدرداء في أواخر عمره وكان ذلك في أواخر خلافة عثمان، فيا ليت شعرى إذا كان ذلك العصر الفاضل بالصفة المذكورة عند أبي الدرداء، فكيف بمن جاء بعدهم من الطبقات إلى هذا الزمان؟! قلت: فكيف بأبي الدرداء إذا أدرك هذا الزمان، بل كيف بالحافظ ابن حجر إذا أدرك زماننا؟! فالله المستعان ولاحول ولاقوة إلا بالله.
ثم قال الحافظ: وفي هذا الحديث جواز الغضب عند تغير شيء من أمور الدين، وإنكار المنكر بإظهار الغضب إذا لم يستطع أكثر منه، والقسم على الخبر لتأكيده في نفس السامع.

(٣) كتب في الهامش بخط مغاير: توبع عند البخارى في الصلاة باب فضل صلاة الفجر في جماعة.

٢١١ - حدثنا أبو داود، قال: نا هشام، عن عمار [١]، أن صدقة بن خالد حدثهم، قال: نا يزيد بن واقد [٢]، عن زيد بن عبيد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

« لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعامًا على شهوة أبدًا، ولاشربتم شرابا على شهوة أبدًا، ولا دخلتم بيتًا تستظلون فيه أبدًا، ولبرزتم إلى الصعدات تلزمون صدوركم وتبكون على أنفسكم، ثم قال: لوددت أني شجرة أعضد في كل عام وأؤكل » [٣].

٢١٢ - حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي الحواري، عن الوليد، عن عبدَ الله بن العلاء، قال: ني مسلم بن مِشْكَم أبو عبيد الله، قال: قالت أم الدرداء: قال أبو الدرداء:

« طوبى لمن قل تراثه - زاد زيد بن يحيى - وقَلَّت بواكيه » [٤].

---

(١) كذا في الأصل هشام عن عمار، والصواب هشام بن عمار، وهو من شيوخ أبي داود ويروي عن صدقة بن خالد. ومن رجال التهذيب.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: زيد بن واقد - وهو القرشي الدمشقي - من رجال التهذيب.

(٣) فيه زيد بن عبيد ولم أهتد إليه.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٧١ - ١٧٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٦) من طريق حزام بن حكيم عن أبي الدرداء به.

وقد مر معنى هذا الأثر عن أبي ذر انظر رقم (٢٠٤).

(٤) رجاله ثقات.

وفيه الوليد بن مسلم، وهو مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع.

ولا أدري من زيد بن يحيى هذا والله أعلم.

٢١٣ - حدثنا أبو داود، قال: نا علي بن سهل الرملي، قال: نا الوليد، قال: ني ابن جابر، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، قال: حدثتني أم الدرداء قالت:

« لما احتضر أبو الدرداء جعل يقول: من يعمل لمثل يومي هذا؟ لمثل يومي هذا؟ لمثل ساعتي هذه؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا؟

قال: ثم يقول: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [١] قال: تمام الآية » [٢] .

٢١٤ - حدثنا أبو داود، قال: أنا حفص بن عمر، قال: نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان، عن ابن بنت أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، قال:

« لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون، لاتدرون تنجون أو لاتنجون » [٣] .

---

(١) سورة الأنعام (١١٠).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٧١) والنسائي في الكبرى - في كتاب المواعظ - انظر الأطراف (١٠٩٧٩) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٦٦٦) وابن عساكر في تاريخه (١٣/٧٨١ -٧٨٢) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وزاد السيوطي في عزوه في الدر المنثور (٣ / ٤٣) لأحمد في الزهد.

(٣) كذا رواه حفص بن عمر الحوضي عن شعبه به موقوفًا.

٢١٥ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم، قال: نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثل حديث حفص.

قال:

« الصعدات تجأرون إلى الله » [1].

= وتابعه يحيى بن أبي بكير عن شعبة به. عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٧٠) والعقيلي في ضعفاءه (٢ / ١٤٣) غير أنه قال: فيه ابنة أبي الدرداء.

وخالفهما مسلم بن إبراهيم الأزدي فرواه عن شعبة به مرفوعًا.

رواه عبد بن حميد في مسنده (٢١٠)، والمصنف كما في الأثر الآتي (٢١٥)، وابن أبي حاتم في علله (٢ / ١٠٠)، والعقيلي في ضعفائه (٢ / ١٤٢) والبزار في مسنده (٤ / ٧٠) والحاكم في مستدركه (٤ / ٣٢٠) وصحح إسناده، والبيهقي في الشعب (١ / ٧٩٣) ولم يذكروا فيه ابن بنت أبي الدرداء.

إلا أن البزار ذكر في إسناده ابنة أبي الدرداء.

وقال البزار: لانعلمه يروى عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه، وغيره أصح إسنادًا منه وفيه من الزيادة « تريدون أن تنجوا » ولا نعلم أسنده عن شعبه إلا مسلم وأوقفه جماعة على أبي الدرداء.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٣٣): رواه الطبراني، والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء عن أبيها، ولم أعرفها وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

قلت: ورواه ابن أبي حاتم في علله (٢ / ١٠٠) موقوفًا أيضًا من طريق أبي عمر الحوضي - حفص بن عمر - عن شعبة به، ونقل عن أبيه قال:

وهذا أشبه، وموقوف أصح وأصحاب شعبة لايرفعون هذا الحديث.

(١) إسناده منقطــع.

قال الذهبي في الميزان (٢ / ٢٢٢): سليمان بن مرثد عن عائشة وأبي الدرداء، ولايعرف له سماع منهما. =

٢١٦ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم، قال: نا شعبة، عن يزيد سامر ابن يحيى[1]، قال: نا سفيان، عن مالك بن مغول، عن عون بن عبد الله، قال:

« سألت أم الدرداء ماكان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ فقالت التفكر والاعتبار »[2] .

فقال عون - أو غيره - عن أم الدرداء، أن أبا الدرداء كان يقول:

« من يتفقد، يفقد، ومن لايعد الصبر لفواجع الأمور يعجز »[3] .

قال: « وأتى أم الدرداء رجل فقال: إن بي داء من أعظم الداء، فهل عندك له دواء؟ قالت: وما ذاك؟ قال: إني أجد قسوة في القلب، فقالت: أعظم الداء داؤك.

= وقال العقيلي: سمعت البخاري قال: سليمان بن مرثد عن عائشة، ولايعرف له سماع من عائشة، وروى عن أبي الدرداء ولايتبين فيه السماع. الضعفاء (٢ / ١٤٣). وانظر التعليق السابق.

(١) كذا جاء رسمها في الأصل، ولايستقيم الإسناد هكذا، ولعله انتقال نظر من الناسخ فهو نفس بداية الإسناد السابق.

(٢) سبق الكلام عليه برقم (٢٠٨).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٢) من طريق مسعر بن كدام عن عون به.

ونقل ابن عساكر في تاريخه عن ابن قتيبة قال: قوله من يتفقد يَفْقِد: يقول: من يتأمل أحوال الناس وأخلاقهم يتعرفها يَفْقِد، أى يعدم أن يجد فيهم أحداً يرتضيه، وإن كانت الرواية من يتفقد يُفْقد، فإنه يريد من يتفقد أمور الناس يُفْقَد، أي: ينقطع عنهم وعن ملابستهم فلا يجد.

عدِ المرضى، واتبع الجنائز، واطلع في القبور، لعل الله أن يلين قلبك.

قال: ففعل الرجل، فكأنه أحس من نفسه رقة، فجاء إلى أم الدرداء يشكر لها».

٢١٧ - حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن مسلم، قال: سمعت بلال بن أبي الدرداء يقول: قال أبو الدرداء:

«حبك للشيء يعمي ويصم»[1].

---

(١) فيه حميد بن مسلم الدمشقي أبو عبد الله، ذكره البخاري في تاريخه الكبير، (٢ / ٣٥٨)، وابن أبي حاتم في الجرح (٣ / ٢٢٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته (٦ / ١٩٠)، وقال الإمام الذهبي في الميزان (١ / ٦١٦): تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبي أيوب.

وبقية رجاله ثقات.

وهذا الحديث روي مرفوعًا، وموقوفًا.

فرواه البخاري في تاريخه الكبير (٢ / ١٠٧)، من طريق ابن وهب به موقوفًا.

ورواه البيهقي في الشعب (١ / ٤١٢) من طريق حريز بن عثمان عن بلال به وأشار إلى طريق البخاري.

ورواه مرفوعًا كل من البخاري في تاريخه الكبير (٢ / ١٠٧)، وأبو داود في سننه (٤ / ٣٣٤)، وأحمد في مسنده (٥ / ١٩٤)، (٦ / ٤٥٠) والبيهقي في شعبه (١ / ٤١١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه مرفوعًا. وأبو بكر ضعيف.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣ / ٢٨): أبو داود من حديث أبي الدرداء بإسناد ضعيف.

وقد بالغ الصاغاني فحكم عليه بالوضع.

ونقل الخطيب البغدادي في تاريخه (٣ / ١١٧) عن أبي الحسين النحوي قال: سألت =

٢١٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا ابن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، أنه كان يقول:

« من يتبع نفسه ما يرى في الناس، يطول حزنه ولا يشفي غيظه » [١] .

٢١٩ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب، قال: نا ابن عياش، عن شرحبيل، عن مسلم [٢] ، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، أنه كان يقول:

« من لم ير لله عليه نعمة إلا في الأكل والشرب، فقد قل فهمه، وحضر عذابه » [٣] .

٢٢٠ – حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا ابن المبارك، قال: أنا صفوان بن عمرو بن عبد الرحمن بن جبير بن نفير [٤] ، قال:

= أحمد بن يحيى عن حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: « حبك الشيء يعمي ويصم ». فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساوئه، ويصم الآذان عن استماع العذل فيه، وأنشأ يقول:

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمعت أذني منك ماليس تسمع

(١) إسناده حسن

وقد روي من طريق الحسن البصري عن أبي الدرداء مرسلاً. وسيأتي برقم (٢٢٨) بمعناه.

(٢) كذا في الأصل: شرحبيل عن مسلم، وهو خطأ والصواب: شرحبيل بن مسلم وهو الخولاني، من رجال التهذيب.

(٣) إسناده حسن

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣ / ٧٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش به. وسيأتي بمعناه برقم (٢٢٨) إن شاء الله.

(٤) كذا في الأصل، والصواب صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير والله أعلم.

قال أبو الدرداء:

« ألا إن أعمالكم تعرض على عشائركم، فَمُسَاؤون، ومُسَرُّون، فأعوذ بالله أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة »[1] .

وهو أخوه من أمـــه.

٢٢١ – حدثنـا أبو داود، قال: نا عبـد الله بن نصر الأنطاكـي، قال: نا معن، عن معاوية بن صـالح، عن أبي الزاهرية، عن جبـير بن نفـير، عن أبي الدرداء قال:

« لولا ثلاث لصلح الناس، لولا هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب كل ذي رأي برأيه »[2] .

---

(١) رجاله ثقـــات.

غير أن عبد الرحمن بن جبير لم أجد من ذكر له سماعًا من أبي الدرداء، ولعله سمعه من أبيه والله أعلم.

وأخرجه ابـن المبارك في زهده – زيـادات نعيم بن حـمـاد – (١٦٥)، وابن أبي الدنيـا في كتاب المنامات (٢١–٢٢) من طريق ابن المبارك به.

وأورده ابن رجب الحنبلي في أهوال القبور (٣٠٩) من طريق ابن أبي الدنيا، والسيوطي في شرح الصدور (ص ٦٥).

وروى ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٩) من طريق شريح بن عبيد الحضرمي عن أبي الدرداء أنه كان يقول:

« اللّهم إني أعوذ بك أن تعرض على أخي عبد الله بن رواحة من عملي ما يستحي منه ».

(٢) حســـن

وفيه شيخ أبي داود عبد الله بن نصر الأنطاكي ولم أهتد إلى ترجمته ولكن الأصل في شيوخ أبي داود أنهم ثقات عنده كما تقدم مراراً.

٢٢٢ – حدثنا أبو داود، قال: نا ابن السرح، قال: أنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

« الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ماكان من ذكر الله، أو آوى إلى ذكر الله » [1].

قال معاوية: وحدثني سعيد بن سويد يرفعه إلى أبي بكر الصديق أنه قال ذلك على المنبر.

= وقد روى هذا الأثر الإمام أحمد في زهده (١٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح به. وإسناده حسن وسيأتي بمعناه برقم (٢٣٤).
ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٤) من طريق يزيد بن مرثد أبي عثمان الهمداني عن أبي الدرداء به.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩١ – ١٩٢)، ومن طريقه الفسوي (٣ / ٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١٨٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ / ٢٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٥١)، من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء به. ومن طريق ثور بن يزيد أيضاً رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٥١٣) وفيه زيادة لفظها:
« والعالم والمتعلم في الخير شريكان، وسائر الناس همج لاخير فيهم ». وهذا لفظ ابن المبارك. ورواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » أيضا (٣٥٥) من طريق بلال بن سعد عن أبيه عن أبي الدرداء بنحوه.
وقد روي من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدرى مرفوعًا.
ورواه ابن أبي عاصم في زهده (١٢٧) من طريق مسلم بن مشكم عن أبي الدرداء. مرفوعًا.

٢٢٣ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن قدامة، قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء قال:

« إني لآمركم بالأمر وما أفعله ولكني أرجو فيه الأجر،

وإن أبغض الناس إلي أن أظلمه الذي لايستعين عليّ إلا بالله » (١) .

٢٢٤ - حدثنا أبو داود، قال: نا الربيع بن نافع، قال: نا علي بن حوشب، عن أبيه، أنه سمع أبا الدرداء على المنبر يخطب الناس وهو يقول:

« إني لخائف يوم ينادي مناد فيقول: يا عويمر.

فأقول: لبيك رب لبيك.

فيقول: أما علمت؟

فأقول: نعم.

فيقال: كيف عملت فيما علمت؟

فتأتي كل آية في كتاب الله زاجرة وآمرة تسألني فريضتها، فتشهد عليّ الآمرة بأني لم أفعل، وتشهد عليّ الزاجرة بأني لم أنته أو أترك.

---

(١) **إسناده صحيح.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٣٠٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٣، ٢٢١)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٥٢) من طريق منصور به.

ورواه هناد في زهده (١٠٣٠) من طريق أبي الأحوص عن منصور عن رجل عن أبي الدرداء. وقد سمي هذا الرجل في هذه الرواية وهو أبو وائل شقيق بن سلمة.

فأعوذ بالله من قلب لايخشع، ومن عـمل لاينفع، ومن صوت لايسمع، وأعوذ بالله من دعاء لايجاب » [١] .

٢٢٥ - حـدثنا أبو داود، قـال: نا مـســدد، قـال: نا أبو مـعـاوية، عن الأعمش، [ق٣٩-أ] عن غيـلان بن بشير [٢] ، عن يعلى بن الوليـد، عن أبي الدرداء:

« قيل له: مـا تحب لمن تحب؟ قال: الموت، قال: فـإن لم يمت؟ قال: يقل ماله، وولده » [٣] .

---

(١) فيه حوشب الفزارى الدمشقي، ولم أجد فيه جرحًا ولاتعديلاً.
والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٣ - ٢١٤) من طريق الوليد بن مسلم عن على ابن حوشب به.
وابن عساكر في تاريخه انظر تهذيبه (٥ / ١٧ - ١٨) في ترجمة حوشب.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢ / ٣).
وسيأتي بمعنى أوله برقم (٢٦٠).

(٢) كذا في الأصل، وكذلك في زهد أحمد، ومصنف ابن أبي شيبة، وطبقات بن سعد [بشير] وجاء في باقى المصادر وفي ترجمته من التـاريخ الكبيـر (٧ / ١٠٤)، والجرح (٧/٥٤) [بشر].

(٣) إسناده ضعيــــف.
فيه الأعمش، وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعن في هذا الإسناد، وقد صرح عند الفسوي في المعرفة بأنه سمعه من محدث عن غيلان.
فـقد أخـرجه الفـسوي في تاريخـه (٣ / ٢٢٧) من طريق حـفص عن الأعمش، حـدثني محـدث، عن غيلان بن بشـر، فحدثنى قـال: حدثنى يعلى بن الوليد - وكـان من قراء أهل الشام - قال مشيت إلى جنب أبي الدرداء. فذكره.
وأخرجه ابن المبارك في زهده (٣٤٧ - ٣٤٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٩)، =

٢٢٦ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حريز بن عثمان الرحبي، قال: أنا راشد بن سعد، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: أوصني فقال أبو الدرداء:

« اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من أمور الدنيا فانظر إلى ماتصير إليه »[1].

٢٢٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا أبو توبة، قال: نا عيسى، عن ثور بن يزيد، عن مسلم بن عامر[2]، أن أبا الدرداء قال:

= وأحمد في زهده (١٧٣) والبخاري في تاريخه الكبير (٧ / ١٠٤)، وهناد في زهده (٥٤٢ ، ٥٤٣)، والطبري في مسند ابن عباس (٤٩٦ ، ٤٩٧)، وابن سعد في طبقاته (٧ / ٢٧٦) وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٥٩) من طرق عن الأعمش به.

(١) إسناده منقطع.

راشد بن سعد الحمصي قال الحافظ في ترجمته من التهذيب (٣ / ٢٢٦): وفي روايته عن أبي الدرداء نظر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦١) من طريق يزيد بن هارون به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٠٩) من طريق جرير عن حبيب بن عبد الله أن رجلاً أتى أبا الدرداء – وهو يريد الغزو – فقال: يا أبا الدرداء أوصني. فذكره، ولم يذكر فيه: « وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم ».

وروى أوله فقط أحمد في زهده (١٦٨) من طريق أبي قلابة عن أبي الدرداء.

(٢) كذا في الأصل: مسلم، وهو تصحيف والصواب: سليم بن عامر، وهو الكلاعي الحمصي أبو يحيى، من رجال التهذيب.

« نعم صومعة الرجل المسلم بيته، يكف فيه بصره، وسمعه، وفرجه، وإياكم ومجالس الأسواق »[1] .

٢٢٨ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن أبي صفوان الثقفي، قال: نا سالم بن نوح، قال: نا يونس ، عن الحسن، قال: قال أبو الدرداء لابنه:

« يا بني لاتتبع بصرك كل ماترى في الناس، فإن كل من تبع بصره كل مايرى فى الناس يطول حزنه، ولايشف[2] غيظه، ومن لايعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه، ومشربه فقد قصر عمله، وحضر عذابه »[3] .

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في زهده - زيادات نعيم بن حماد - (١٤)، ووكيع في زهده (٢٥١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٩)، وأحمد في زهده (١٦٨)، وهناد في زهده (١٢٣٥) وابن أبي عاصم في زهده (٤٢)، والخطابى في العزلة (٢٢)، والبيهقى في شعبه (١٠٦٥٦/٧) وفي زهده (١٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٢) جميعًا من طريق ثور بن يزيد به.

وبعضهم زاد فيه: « فإنها تلغى وتلهى » .

وروى البيهقي في زهده عن أبي أمامة بمثله مرفوعًا (٢٣٣).

وقال العجلوني في كشف الخفا (٢ / ٣٢٢): رواه العسكرى عن أبي الدرداء رفعه.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: يشفي، والله أعلم.

(٣) إسناده منقطع.

الحسن لم يسمع من أبي الدرداء، وهو كثير الإرسال والتدليس.

وأخرجه أحمد في زهده (١٦٦)، وهناد في زهده (٥٩٩)، والبيهقي في شعبه (٤/ ٤٤٦٧)، (٨٣٣٧/٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٦١/١٣) من طرق عن الحسن به.

وزاد بعضهم فيه: « ومن لم يكن غنيًا عن الدنيا فلا دنيا له ».

٢٢٩ - [ق ٣٩ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن، الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال أبو الدرداء:

« أُحَذِّرُ رجلاً أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لايشعر » (١) .

٢٣٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال أبو الدرداء:

« لو أن رجلاً كان يعلم الإسلام وأهمه، ثم تَفَقَّدَهُ اليوم ماعرف منه شيئاً » (٢) .

---

(١) **رجاله ثقات**

غير أن سالمًا لم يسمع من أبي الدرداء.

والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٥) من طريق داود بن مهران قال: وقفت على فضيل بن عياض - وأنا غلام فسلمت عليه - وعيناه مفتوحتان، وأنا أظن أنه ينظر إلي فمكث طويلاً ثم أطرق فقال: منذكم أنت ها هنا يا بنى؟ قلت: منذ طويل، قال: أنت في شيء ونحن في شيء، ثم قال: حدثنا سليمان بن مهران - وكان لايقول الأعمش - عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء - رضى الله تعالى - عنه قال: حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لايشعر، ثم قال: أتدرى ما هذا؟ قلت لا، قال : العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل فَيُلْقِي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لايشعر».

ورواه أحمد في زهده (١٧٦) عن سفيان عن أبي الدرداء معضلاً بنحوه.

(٢) **رجاله ثقات**

غير أن سالمًا لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ٦٩٧) من طريق وكيع عن الأعمش به. ولفظه.

« لو أن رجلاً همه الإسلام وعرفه ثم تفقده لم يعرف منه شيئاً ».

٢٣١ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد: قال: نا عمر، قال سمعت الأوزاعي، يحدث عن بلال بن سعد، عن أبي الدرداء أنه قال:

« ما أحب أن معاوية بعث إلي فأعطاني ألف دينار، أتصدق بها، ثم قال: ثلاثة آلاف دينار.

فقيل: يا أبا الدرداء ولم؟

قال: أخاف - فذكر شيئًا - وعواذل قومي فيحبط بذلك قولي »[1] .

٢٣٢ - حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: نا الوليد، قال: نا الأوزاعي، قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن أبي الدرداء أنه كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب، وذلك أن يكون لي في كل وادٍ مال»[2] .

٢٣٣- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا حماد بن

---

(١) رجاله ثقـــات.

إلا أن بلال بن سعد لم يدرك أبا الدرداء.

(٢) رجاله ثقـــات.

غير أن بلال بن سعد لم يدرك أبا الدرداء.

وأخرجه ابن جرير الطبري في مسند ابن عباس (٥٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٩)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٦٦٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٥٦) من طرق عن الأوزاعي به.

سلمة، عن عثمان بن عبد الله القرشي، عن بلال بن سعد:

« أن أبا الدرداء كان في جنازة [ق٤٠ -أ] فقال له رجل: يا أبا الدرداء من هذا الميت؟ قال: أنت هو » [١] .

٢٣٤ - حدثنا أبو داود، قال: نا هناد، عن ابن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، قال:

« يا أهل حمص مالي أرى علماؤكم [٢] يذهبون، وأرى جهالكم لايتعلمون، وأراكم قد أقبلتم على ماتكفل لكم به، وضيعتم ماوكلتم به؟

اعلموا قبل أن يرفع العلم، فإن رفع العلم ذهاب العلماء. لولا ثلاث صلح الناس: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه عثمان بن عبد الله القرشي، وهو يدور بين اثنين: أولهما عثمان بن عبد الله بن هرمز، ويقال: عثمان بن مسلم بن هرمز وقد ضعفه النسائي وذكر المزي في الرواة عن بلال بن سعد عثمان بن مسلم وهو مكي وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقريب: فيه لين.

ويحتمل أنه قلب على الناسخ ويكون صوابه عبد الله بن عثمان القرشي وهذا ما أميل إليه، فقد ترجمه ابن حاتم في الجرح بروايته عن بلال بن سعد ورواية حماد بن سلمة عنه كما في هذا السند، وترجمه البخاري في تاريخه الكبير برواية حماد بن سلمة عنه وقال: منقطع وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ في التقريب: مجهول.

وهناك علة أخرى، ألا وهي الانقطاع بين بلال بن سعد وأبي الدرداء.

وقد روى الإمام أحمد في زهده (١٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٨٠) نحو هذا الأثر من طريق سعيد بن إياس الجريري عن بعض أشياخه عن أبي الدرداء.

(٢) كذا في الأصل ، والصواب : علماءكم، والله أعلم.

من يكثر قرع الباب يفتح له، ومن يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند الكرب، ومن رزق قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة فنعم الخيرات له، لم يترك من الخيرات شيئاً »[1] .

٢٣٥ - حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا أبو النضر، عن أبي عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن مكحول، قال: قال أبو الدرداء:

« ذكر الله شفاء، وذكر الله دواء »[2] .

---

(١) **إسناده منقطــــع.**

فيه سالم بن أبي الجعد ولم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه أحمد في زهده (١٨٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٧٠)، والدارمي في سننه (١ / ٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٢ ، ٢٢١)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٠٠٢)، (٢ / ١١٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٤٩، ٧٦٤) من طرق عن سالم بن أبي الجعد به، بعضهم ذكره بطوله وبعضهم اختصره.

(٢) **إسناده ضعيـــف.**

فيه عبد الله بن يزيد - وهو الدمشقي - وهو ضعيف من رجال التهذيب، ومكحول الشامي لم يسمع من أبي الدرداء.

ورواه البيهقي في الشعب (١ / ٧١٧) من طريق علي بن إشكاب عن أبي النضر عن أبي عقيل، عن عبد الله بن يزيد عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً ولم يذكر فيه أبا الدرداء ولفظه:

« إن ذكر الله شفاء، وإن ذكر الناس داء ».

قال البيهقي: هذا مرسل، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله.

وروى البيهقي في شعبه أيضاً (١ / ٧١٥) من طريق مسعر عن ابن عون قال: « ذكر الناس داء وذكر الله دواء » .

٢٣٦- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى، قال: نا حماد، عن برد، عن أبي العلاء [١]، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال:

« لا تزال ظالماً ماكنت مخاصماً، ولا تزال آثما ماكنت ممارياً، ولاتزال كاذباً ماكنت محدثاً » [٢].

٢٣٧ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا حماد، بن [٣] برد بن سنان، عن سليمان بن موسى، قال: قال أبو الدرداء:

« كفي بك ظالماً لاتزال مخاصماً، وكفي بك آثما لا تزال ممارياً، وكفي بك كاذباً لاتزال محدثاً، إلا في ذات الله » [٤].

---

(١) كذا في الأصل: برد عن أبي العلاء، وأظنه تصحيفًا وأن الصواب: عن برد أبي العلاء، وهو برد بن سنان، وهو يروى عن مكحول مباشرة، وتكون « عن » زائدة.

(٢) **إسناده منقطع**.

مكحول لم يسمع من أبي الدرداء.

وانظر التعليق على الأثر الآتي.

(٣) كذا في الأصل « بن » وهو تصحيف، والصواب « عن ».

(٤) **إسناده ضعيف**

وأخرجه أحمد في زهده (١٧٢) من طريق جرير عن برد به.

وسليمان بن موسى - وهو الدمشقي الأشدق - قال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، وقال ابن عدي ثبت صدوق.

وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٤٧) من طرق عن أبي الدرداء بمثله.

وقد روي نحوه مرفوعًا من حديث ابن عباس.

رواه الترمذي في جامعه (١٩٩٤) والبيهقي في الشعب (٦ / ٨٤٣٢ ، ٨٤٣٣) من =

٢٣٨ - حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، وعمرو بن مرزوق، قالا: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أبا الدرداء كتب إلى عامل مصر يقال: له مسلمة - قال لنا عمرو بن مرزوق: مسلمة بن مخلد -:

« إن العبدَ إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وحببه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله وبغضه إلى خلقه »[1].

٢٣٩ - حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة، قال: نا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن، قال: قال حبيب بن مسلمة لأبي الدرداء: أوصني فقال:

« عليك بكتاب الله - ثلاث مرات - فلما ولى دعاه، قال: اعبد الله كأنك تراه، واعدد لنفسك قبراً، واحذر دعوة المظلوم »[2].

٢٤٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن قدامة، قال: نا جرير، عن

= طريق وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعاً.

وقال الترمذي: وهذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه.

وله طريق آخر يرويه سلمان بن سمير عن أبي الدرداء ويأتي برقم (٢٥٩).

(١) **إسناده صحيح**.

وأخرجه وكيع في زهده (٥٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٧٠)، وعبد الرزاق عن معمر في جامعه (١٠ / ٤٥١)، وأحمد في زهده (١٦٨)، وهناد في زهده (٥٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٤٦ ، ٧٦٩) من طريق عمرو بن مرة به.

(٢) **رجاله ثقات**. وسيأتي بمعناه في الأثر القادم.

منصور، عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء:

« اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يكفيك خير من كثير يلهيك، واعلم أن البرّ لايبلى، وأن الإثم لاينسى »[1].

٢٤١ - حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد، قال: نا حماد، قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، أنه قال:

« مُرَّ على أبي الدرداء برجل يقاد في حدٍ أصابه، قال: فنال القوم منه.

فقال: لاتسبوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم،

قال: أرأيتم لو رأيتموه في قليب[2] أكنتم مستخرجيه؟

---

(١) رجاله ثقــات.

وأخرجه وكيع في زهده (١٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٧)، والمروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (٤٠٥)، وأحمد في زهده (١٦٨)، وهناد في زهده (٥٠٨)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٦٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١١ - ٢١٢) وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦١ - ٧٦٢) من طرق عن عبد الله بن مرة به.

وقد روي من طرق أخرى عن أبي الدرداء.

فرواه البيهقي في شعبه (٧ / ١٠٦٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٢) من طريق أبي وائل عن أبي الدرداء.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٢) من طريق الحسن عن أبي الدرداء.

ورواه أحمد في زهده (١٧٦) من طريق أبي عبد الله الجسرى عن أبي الدرداء بنحوه وروى الشطر الأخير منه أحمد في زهده (١٧٦) من طريق أبي قلابة عن أبي الدرداء به.

(٢) القليبُ: هو البئر التي لم تطو . النهايــة (٤ / ٩٨).

قالوا: نعم،

قال: فلا تسبوا أخاكم، واحمدوا الله على الذي عافاكم .

فقيل: له أتبغضه؟

فقال: إني لا أبغضه، ولكن أبغض عمله، فإذا تركه كان أخي »[1] .

٢٤٢ – حدثنا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا وهيب، قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال:

« إنك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا كثيرة، وحتي تمقت الناس في [حُبِّ الله، ثم تكون][2] إلى نفسك فتكون لها أشد مقتًا منك للناس »[3] .

٢٤٣ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبيد، عن حماد، قال: قلت

---

(١) رجاله ثقات.

غير أن رواية أبي قلابة عن أبي الدرداء مرسلة .

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١ / ١٨٠) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٢) من طريق معمر عن أيوب به.

(٢) كذا في الأصل واضحة، وفي جميع المصادر: « في جنب الله، ثم ترجع ».

(٣) رجاله ثقات.

غير أن رواية أبي قلابة عن أبي الدرداء مرسلة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٧)، وأحمد في زهده (١٦٧)، والخطابي في العزلة (٨١ – ٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١١)، وابن عساكر في تاريخه (٧٦٤/١٣) من طريق أيوب به.

لأيوب:

« أرأيت قوله حتى ترى للقرآن وجوهًا؟ فأسكت يتفكر.

قلت: هو أن يرى له وجوهًا فيهاب الإقدام عليه؟

قال: هو هذا، هو هذا » [1].

٢٤٤ - حدثنا أبو داود، قال: نا القعنبي، قال: نا .... [2] عن يحيى، عن أبي بكر بن محمد، عن أبي عون الأعور، أن أبا الدرداء كان يقول:

« ما بت ليلة في الأرض فأصبحت لم يرمني الناس فيه بداهية إلا رأيت أن عليَّ من الله نعمة » [3].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٤ - ٧٦٥).

(٢) طمس في الأصل وقد رواه هناد في زهده من طريق أبي معاوية عن يحيى بن سعيد به ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به.

(٣) إسناده منقطع.

أبو عون الأعور - وهو محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الثقفي - لم يدرك من أبا الدرداء. وهو من رجال التهذيب.

والأثر: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٢٠) ورواه هناد في زهده (١١٨٣) جميعاً من طريق يحيى بن سعيد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٢٠) من طريق يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن خلاد بن السائب - أو السائب بن خلاد - عن أبي الدرداء بمثله.

٢٤٥ - حدثنا أبو داود، قال: نا ابن العلاء، قال: نا ابن بشر، عن مسعر، عن عون، قال: قال أبو الدرداء:

« إن قارضت الناسَ قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، قال: فما تأمرني؟ قال: اقرض من عرضك ليوم فقرك » [١] .

٢٤٦ - حدثنا أبو داود، قال: نا الوليد بن أبي طلحة، قال: ناضمرة، عن إسماعيل، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، أن أبا الدرداء كان يقول:

« ألا رب منعم لنفسه وهو لهاجد مهين » [٢] .

---

(١) **رجاله ثقـــات**

إلا أن عون بن عبد الله بن عتبة لم يسمع من أبي الدرداء مرسلة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٢)، من طريق محمد بن بشر العبدي به.
ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٢) من طريق الخطيب بإسناده إلى لقمان بن عامر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بنحوه.
ونقل عن الخطيب قال: رأيته في كتاب في موضعين موضع رفعه، وفي موضع موقوفًا، وقد حدثنا بهذا الحديث جماعتين غير الربيع فمنهم من أوقفه ومنهم من أسنده.
وقال ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٣): وقوله « قارضت الناسَ قارضوك »: يريد إن ظعنت عليهم ونلت منهم بلسانك فعلوا مثل ذلك، وإن تركتهم لم يتركوك،
أما قوله للرجل: « أقرض من عرضك ليوم فقرك »، فإنه أراد من شتمك منهم فلا تشتمه، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره، ودع ذلك قرضًا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص.

(٢) **إسناده منقطـــع.**

يحيى بن جابر الطائي لم يدرك أبا الدرداء .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٥) من طريق ابن المبارك عن إسماعيل بن =

٢٤٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شيخ، عن أبي الدرداء قال:

« أحب الفقر تواضعًا لربي، وأحب الموت اشتياقًا إلى ربي، وأحب المرض تكفيراً لخطاياي » (١).

٢٤٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا حجاج بن محمد: قال: نا إسماعيل بن عياش، قال: نا سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر قال:

« خرج أبو الدرداء في جنازة، فرأى أهل الميت يبكون عليه، فقال: مساكين، موتى غداً يبكون على ميت اليوم » (٢).

٢٤٩ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال: نا عمر، عن

= عياش به. وفيه زيادة « ألا رب مبيض لثيابه وهو لدينه مدنس » وقد مر بمعناه عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه برقم (١٢٤).

(١) **إسناده ضعيـــف.**

فيه راوٍ مبهم.
وأخرجه أحمد في زهده (١٨٧)، وابن سعد في طبقاته (٧ / ٢٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٠٨٢) جميعًا من طريق شعبة به.

(٢) **إسناده منقطـــع.**

يحيى بن جابر – وهو الطائى – لم يدرك أبا الدرداء.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٨٠) من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به.

الأوزاعي، قال: سمعت حسان بن عطية يقول: « اشتكى رجل أخاه إلى أبي الدرداء، فوفد إلى معاوية، فأجازه معاوية بمائة دينار.

فقال له أبو الدرداء: هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك؟ وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار: ووُلِدَ له غلام »[1].

٢٥٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن حنبل، قال: نا أبو المغيرة[2]، قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد، أن أبا الدرداء قال:

« كم من نعمة لله في عرق ساكن »[3].

٢٥١ - حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن قسيط، قال: نا أبو المليح، عن ميمون، قال: قال أبو الدرداء:

« ويل لكل جمّاع، فاغر[4] فاه كأنه مجنون، يرى ما عند الناس،

---

(١) **رجاله ثقات.**

غير أن حسان بن عطية لم يدرك أبا الدرداء.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٢٣) من طريق أبي بكر بن أبي داود عن محمود بن خالد به.

ورواه وكيع في زهده (١٧٧) من طريق حكيم بن جابر عن أبي الدرداء بمعناه.

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من رجال التهذيب.

(٣) **رجاله ثقات.**

غير أن شريح بن عبيد لم يدرك أبا الدرداء.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٠) من طريق بعض البصريين عن الحسن عن أبي الدرداء به.

(٤) أي: فاتح. النهاية (٣ / ٤٦٠).

ولايرى ماعنده، لو يستطيع أن يصل الليل بالنهار وصل، ويل له من عذاب أليم – أو قال: عذاب شديد – » [١] .

٢٥٢ – حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: نا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنا أباه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير:

« أن رجلاً قال لأبي الدرداء: علمني كلمة ينفعني الله بها.

قال: واثنين، وثلاثاً، وأربعاً، وخمساً.

من عمل [بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلا: لا تأكل إلا طيباً] [٢] ولاتكسب إلا طيباً ، ولاتدخل بيتك إلا طيبًا

واسأل الله رزقك يوم [٣] بيوم،

وإذا أصبحت فاعدد نفسك مع الأموات فكأنك قد لحقت بهم، وهب عرضك لله فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله، فإذا أسأت فاستغفر الله» [٤] .

---

(١) **رجاله ثقـــات.**

وأخرجه أحمد في زهده (١٧٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧) من طريق فرات بن سليمان عن أبي الدرداء به.

(٢) طمس في الأصل، وما أثبتناه من الحليـــة.

(٣) كذا بالأصل ولعل الصواب : يومًـــا.

(٤) **رجاله ثقـــات.**

غير أن عبد الرحمن بن جبير لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٢٢) من طريق ابن وهب به.

٢٥٣ – حدثنا أبو داود، قال: نا يزيد بن محمد الدمشقي، قال: نا أبو مسهر، قال: ني صدقة، قال: ني ابن جابر، عن عمير بن هانئ، قال: قال أبو الدرداء:

« ويل لذي القلب النخيب والجوف الرغيب، ولايبالي بقول الطبيب».

قال أبو مسهر النخيب القاسي الردىء [١] .

٢٥٤ – حدثنا أبو داود، قال: نا ابن السرح، قال: نا ابن وهب، قال: ني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: كان أبو الدرداء يقول:

« كفي به ذنبًا لا يستغفر منه حب الدنيا » [٢] .

٢٥٥ – حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا إسحاق ابن يوسف، قال: نا الأعمش، عن بعض أصحابه، عن أبي الدرداء، قال:

« ما يسرني أن لي حانوتًا إلى جنب المسجد يغل لي كل شهر عشرين ديناراً أتصدق بها كلها، لا تخطئني صلاة في المسجد،

إني أخاف أن أسأل من أين صبتها؟ وكيف صنعت فيها؟ وكيفك كان نيتك فيها؟ » [٣] .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٥ / ٣١): وفي حديث أبي الدرداء : « بئس العون على الدين قلب نخيب، وبطن رغيب » النخيب الجبان الذى لا فؤاد له، وقيل الفاسد الفعل.

(٢) **إسناده منقطـــع.**

فيه ابن شهاب الزهري، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

(٣) **إسناده ضعيــف.**

٢٥٦ - ... ... [1] قال: نا الوليد، قال: نا ابن جابر، عن عطاء بن قرة السلولي:

« أن أبا الدرداء كان إذا سمع أصوات المتهجدين من الليل قال: بأبي وأمي النواحين على أنفسهم، وتندى قلوبهم بذكر الله قبل يوم القيامة ».

٢٥٧ - حدثنا أبو داود، قال: نا موسى ابن إسماعيل، قال: نا أبو عوانة، قال: نا عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، قال: جمع أبو الدرداء أهل دمشق قال:

« اسمعوا من أخ لكم ناصح، إنكم تجمعون مالا تأكلون، وتأملون

= لجهالة من حدث الأعمش عن أبي الدرداء.

وقد روى نحوه أحمد في زهده (١٧٠) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٠٩) من طريق عبد الله بن بجير عن أبي عبد رب عن أبي الدرداء.

وروى أبو نعيم أيضًا في الحلية (١ / ٢٠٩) وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٣٨) من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي الدرداء، بمعناه، ولفظه:

« بُعِثَ النبي ﷺ وأنا تاجر، فأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة فلم يجتمعا، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة، والذي نفس أبي الدرداء بيده ما أحب أن لي حانوتًا على باب المسجد لايخطئني فيهِ صلاة أربح منه كل يوم أربعين دينارًا وأتصدق بها كلها في سبيل الله، قيل له يا أبا الدرداء وما تكره من ذلك؟ قال: شدة الحساب ».

وأشار أبو نعيم إلى أنه روي من طريق عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي الدرداء.

(١) طمس في الأصل بمقدار سطر.

وأخرجه أحمد في زهده (١٦٩) عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر - وقد جاء في الزهد مصحفاً إلى أبي جابر - أن أبا الدرداء كان يقول. فذكره ولم يذكر في إسناده عطاء بن قرة. وعطاء عن أبي الدرداء مرسل.

مالاتدركون، وتبنون مالا تسكنون، فإن من كان قبلكم جمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، وبنوا شديداً، فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت دورهم قبوراً » [1] .

٢٥٨ - حدثنا أبو داود، قال: نا هشام بن خالد، قال: نا الوليد، قال حدثني محمد بن العجلان، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي الدرداء، بهذا المعنى، زاد:

« ألا إن عاداً ملأت ما بين عدن وعمان خيلاً وركاباً، فمن يشتر مني ميراث عادٍ بدرهمين؟ [2] .

---

(١) **رجاله ثقـــات.**

ورواية رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء مرسلة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٧)، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٧٣٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٧٠) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٢) **إسناده منقطـــع**

فإن عون بن عبد الله لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩١) وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٩ - - ٧٧٠) من طريق عبد الله بن الوليد بن معقل عن عون بن عبد الله بن عتبة به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧ - ٢١٨) من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي الدرداء بنحوه.

ورواه البيهقي في الشعب (٧ / ١٠٧٤٠) من طريق أوس بن يزيد اللخمي عن أبي الدرداء بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٤٩ ، ٧٦٩ - ٧٧٠) من عدة طرق عن أبي الدرداء بهذا المعنى.

٢٥٩ – حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن عباد، قال: نا حجاج، عن حريز بن عثمان، عن سلمان بن سمير عن أبي الدرداء قال:

« كفي بك ظالمًا لاتزال مخاصمًا، وكفي بك آثما لاتزال مماريًا، وكفي بك كاذباً لاتزال في غير ذات الله محدثًا » (١).

٢٦٠ – حدثنا أبو داود، قال: نا سعيد بن منصور، ومسلم بن إبراهيم، قالا: نا أبو قدامة، عن مالك بن دينار، قال: قال أبو الدرداء:

---

(١) فيه هارون بن عباد ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وهو من رجال التهذيب، وقال الحافظ في التقريب: مقبول ، ولكن الأصل في شيوخ أبي داود أنهم ثقات عنده كما مَرَّ.
وفيه سليمان بن سمير، وقال فيه الحافظ في التقريب أيضا : مقبول، وقد وثقه ابن حبان، قال أبو داود : شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات، وبقية رجاله ثقات.
وقد مَرَّ بمعناه في هذا الكتاب برقم (٢٣٧).

(٢) **إسناده منقطع.**
فيه مالك بن دينار ولم يدرك أبا الدرداء.
وأخرجه الدارمي في سننه (١ / ٩٤) من طريق أبي قدامة – وهو الحارث بن عبيد الأيادي – عن مالك بن دينار به.
وقد رُوِيَ آخره من طرق أخرى عن أبي الدرداء.
فرواه ابن المبارك في زهده (١٣ – ١٤)، ومن طريقه رواه الآجري في أخلاق العلماء (٥٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ١٦٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي الدرداء به وإسناده منقطع.
ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢ / ٣) من طريق أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء بمثله.
ورواه البيهقي في الشعب من طريق أبي الزاهرية عمن حدثه عن أبي الدرداء بمعناه (١٧٨٣/٢).

« من يزدد علماً يزدد وجعاً ».

وفي حديث سعيد: ولا أخاف أن يقال لي: يا عويمر ماذا علمت؟ ولكنى أخاف أن يقال لي : يا عويمر ماذا عملت فيما علمت؟ » [1] .

٢٦١ - حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن سلام، قال: نا حجاج بن محمد، عن إسماعيل بن عياش، قال: حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني، وعبد الله بن عبيد الكلاعي [2] : « أن أبا الدرداء كان إذا رأى الجنازة قال:

« اغدي فإنا رائحون، وروحي فإنا غادون، موعظة بليغة وغفلة سريعة، كفي بالموتِ واعظاً، يذهب الأول فالأول، ويبقى الآخر لا حِلْمَ له»[3].

٢٦٢ - حدثنا أبو داود،قال: نا ابن المصفي، قال: نا عبيد الله بن

= ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٢٥٣) من طريق معمر عن قتادة عن أبي الدرداء بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٤) من طريق لقمان بن عامر عن أبي الدرداء بنحوه.

وقد مر بمعناه في هذا الكتاب برقم (٢٢٤).

(١) كذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب: عبيد الله بن عبيد الكلاعي أبو وهب، وهو من رجال التهذيب.

(٢) **إسناده منقطع.**

فيه شرحبيل بن مسلم، وسماعه من أبي الدرداء فيه نظر، وكذلك عبيد الله بن عبيد الكلاعي لم يسمع من أبي الدرداء.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧) وابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٨٠) كلاهما من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به.

موسى بمكة، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي الدرداء قال:

« معاتبة الأخ أهون من فقده، ومن بأخيك كله، فاعط أخاك وهب له، ولاتطع به كاشحًا [1] فتكون مثله، غدًا يأتيه الموت فيكفيك فقده، فكيف تبكيه في الممات وفي الحياة تركت وصله؟! » [2] .

٢٦٣- حدثنا أبو داود: قال: نا أبو ....[3] نا محمد بن مُهَاجِر، [ق٤٤-أ] عن الوليد بن عبد الرحمن:

أن أبا الدَّرْدَاء كان بين الناس، فقال:

يا أيها الناس، عمل صالح بين يدي الغزو، فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم[4] ،

---

(١) الكاشح: العدو الذي يضمر عدواته ويطوي عليها كَشْحَهُ: أي باطنه والكَشْح: الخصر، أو الذى يطوى عنك كَشْحَه ولا يألفك. النهاية (٤ / ١٧٥).

(٢) **إسناده منقطع.**

فيه شرحبيل بن مسلم وروايته عن أبي الدرداء يقال أنها مرسلة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٥ - ٢١٦) من طريق لقمان بن عامر عن أبي الدرداء به، وقال عَقِبَهُ:

رواه معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٣ / ٧٦٣) من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء به. وانظر تعليق أبي داود عليه عقب الأثر القادم.

(٣) خرم في الأصل .

(٤) ورواه أحمد في الزهد (١٦٩) عن الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا ربيعة بن زيد أن أبا الدرداء فذكر نحوه .

٢٦٤ - قال أبو داود: بلغني عن الأَصْمعِيّ:

من لك بأخيك كله يراد، لابُدّ أن يكون فيه نقصٍ ما تَستنكِرْ

وقال أبو قلابة: أعياني أن أجد منكم رجلاً كاملاً[1] .

* * *

(١) هذا الأثر تعليق على الأثر (٢٦٢) .

من زهد سَلْمَان[*]

٢٦٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: أنا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، قال:

« كان لي أخ أكبر مني يقال له: أبو عَزْرَة[1] ، وكان يكثر ذكر سلمان، فكنت مما كنت أسمع من كثرة ذكره إيّاهُ أحببته، وكان سلمان إذا جاء مكة نزل القادسية، فقال لي أخي: هل لك في سلمان؟

قلت: نعم، فانطلقنا فدخلنا عليه بالقادسية في خص، فإذا عِلجٌ[2] تزدريه العين حين تراه، فإذا إزاره بين فَخِذَيْهِ، فدخلنا عليه، فإذا هو يخيط زِنْبِيلا أو يدبغ إهاباً[3]، وإذا عِلجَة[4] تختلف عليه العاطية[5] .

فقال له أخي: ما هذه العِلْجَة ؟

(*) هو سلمان الفارسي ابن الإسلام أبو عبد الله، سابق الفرس إلى الإسلام، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، توفي سنة أربعة وثلاثين. (التقريب، السير ١/ ٥٠٥).

(١) عَزْرَة: بفتح العين وسكون الزاي وفتح الراء، وأبو عزرة له ترجمة في الإكمال (٦/ ٢٠٢).

(٢) العِلْج: هو الرجل القوي الضخم (النهاية ٣/ ٢٨٦) .

(٣) الزِّنْبِيل: هو الجراب وقيل الوعاء الذي يحمل فيه (لسان العرب ١٨٠٨)، والإهاب: هو الجلد قبل أن يدبغ (النهاية ١/ ٨٣) .

(٤) العلجة: هي المرأة من كفار العجم (النهاية ٣/ ١٨٦) .

(٥) العاطية: هو التناول والجرأة على الشيء (النهاية ٣/ ٢٥٩) .

قال: هذه أصبتها من المغنم أمس، وقد أردتها على أن تصلي خمس صلوات فأبت، فأردتها [على أن تصلي][1] أربعاً فأبت، [فأردتها على أن][1] تصلي [ق٤٤-ب] ثلاثاً فأبت، فأردتها على أن تصلي ثنتين فأبت، وأريدها على أن تصلي واحدة، فهي تأبى .

قال: فعجبت إذاً، فقلت: ما تغني عنها صلاة واحدة، إذا تركت سائرها ؟!

قال: يا ابن أخي إن مثل هذه الصلوات الخمس كمثل سهام الغنيمة، فمن ضرب بخمس أفضل ممن يضرب فيها بأربع، ومن يضرب فيها بأربع أفضل ممن يضرب فيها بثلاث، «ومن يضرب فيها بثنتين»[2] أفضل ممن يضرب فيها بواحدة، ومن يضرب فيها بواحدة أفضل ممن لا يضرب فيها بشيء، وإنها إذا رغبت في صلاة واحدة رغبت فيهن كلهن، إن هؤلاء الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتل[3] ، يصبح الناس فيجترحون[4]، فيحضر الظهر فيقوم الرجل فيتوضأ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار، ثم يمشي إلى الصلاة، فيكفر المشي أكثر من ذلك، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك، ثم يجترحون، فيحضر العصر فيقوم الرجل

---

(١) غير واضح في الأصل وقد اجتهدت في قراءتها .

(٢) تكررت هذه العبارة من الناسخ .

(٣) المقتل: بمعنى المهلك والمراد: ما تركت الكبائر المهلكة وسيأتي في الأثر ٢٦٩ «ما لم تصب المقتلة» .

(٤) يجترح: أي يرتكب المعاصي .

فيتوضأ فيكفر الوضوء الجراحات الصغار، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر المشي أكثر من ذلك، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك، ثم تنزل ملائكة الليل، فتصعد ملائكة النهار، ثم يجترحون، فيحضر المغرب فيقوم الرجل فيتوضأ، فيكفر [الوضوء الجراحات الصغار][1] [ق٥٤-أ]، ثم يمشي إلى [الصلاة فيكفر المشي][1] أكثر من ذلك، ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك، ثم يجترحون، فتحضر العشاء فيقوم الرجل فيتوضأ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر عنه المشي أكثر من ذلك ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك، ثم ينزل الناس ثلاثة منازل: فمنهم من له ولاعليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا له ولا عليه .

فقلت: أيش له ولا عليه؟ وعليه ولا له؟ ولا له ولا عليه؟

قال: يا ابن أخي، يغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيصلي، فذلك له ولا عليه، ويغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيقوم فيسعى في معاصي الله، فهذا عليه ولا له، وينام الرجل حتى يصبح، فهذا لا له ولا عليه .

قال: فأعجبني ما سمعت منه، فقلت: والله لأصحبنّك، فكنت لأستطيع أن أفْضُلَهُ في عمل، إن سقيت الدواب هيأ لنا العَلَف وإن عجنت خَبَزَ، فإذا كان الليل طرح ابردُ[2] ، ثم اتكأ عليه .

---

(١) غير واضح في الأصل وقد اجتهدت في قراءتها .

(٢) كذا بالأصل ولعلها برداً.

قال: وجئت فاتكأت إلى جنبه، قال: وكانت لي ساعة من الليل أقومها، فانتبهت في تلك الساعة فإذا هو نائم، فقلت: صاحب رسول الله وهو نائم، لا أصلي حتى يقوم، قال: وكان إذا [تعارّ[1] من الليل] قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ....[2]

[ق٤٥-ب] يسيرة، ثم جلس.

فقلت: يا أبا عبد الله، كانت لي ساعة من الليل أقومها، فاستيقظت فإذا أنت نائم، فكرهت أن أقوم وأنت نائم .

فقال: ما نمت الليلة.

فقلت: سبحان الله ! أي شيء كنت تصنع ؟

قال: أي شيء رأيتني أصنع إذا تعاريت من الليل ؟

قال: قلت: رأيتك تذكر الله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر .

---

(١) تعارّ: استيقظ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام (النهاية ٣/ ٢٠٤) .

(٢) سطر كامل مطموس في الأصل، والأثر قد ذكر بعضه الذهبي في (السير جـ١ / ٥٥٠) عن وكيع عن الأعمش، عن ابن ميسرة والمغيرة عن طارق، عن سلمان بلفظ «وكان إذا تعار من الليل، قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضأ ثم ركع أربع ركعات، فلما صلينا الفجر قلت: يا أبا عبد الله ..»، ورواه المصنف من طريق وكيع به كما سيأتي .

قال: يا ابن أخي، فإن تلك من الصلاة، فعليك بالقصد[1] فإنه أفضل[2].

٢٦٦- حدثنا أبو داود، قال: نا الهيثم بن خالد الجهني، قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن ميسرة[3] والمغيرة بن شبيل، عن طارق بن شهاب الأحمسي، قال:

---

(١) القصد: هو الوسط من الأمور في القول والفعل (النهاية ٤/ ٦٧).

(٢) رواتــــه ثقات

وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد احتمل الأئمة تدليسه خاصة في شيوخ له قد أكثر عنهم مثل أبي صالح وأشباهه، وجعله الحافظ في الطبقة الثانية من من طبقات المدلسين، وقال العلامة الألباني في (٣/ص ٦٨ - السلسلة الضعيفة): والأعمش كان العلماء المتأخرون قد مشوا أحاديثه المعنعنة إلاَّ إذا بدا لهم ما يمنع من ذلك.

ورواه أبو خيثمة في الإيمان (١٠٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٨٢) والمصنف أيضاً برقم (٢٦٦) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبيل، عن طارق بطوله، إلا أن أبا خيثمة وابن أبي شيبة أورداه مختصراً.

- قلت: والأعمش لم يذكروا في شيوخه المغيرة بن شبيل فليتنبه.

وقد روى بعضه عبد الرزاق في مصنفه (١٤٨، ٤٧٣٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٠٥١)، وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٩) عن الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبيل عن طارق به، وسيأتي الكلام عليه عند الأثر ٢٦٩.

وروى الطبراني في الكبير (٦/ ٦٠٥٤)، وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٦) من طريق عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري «أصاب سلمان - رضي الله عنه - جارية. فقال لها بالفارسية: صلِّ ... وليس من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له.

(٣) كذا في الأصل والصواب ابن ميسرة، وهو سليمان وقد تقدم في الأثر الذي قبله، وكذا رواه أبو خيثمة زهير بن حرب وابن أبي شيبة كما تقدم، عن وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبيل عن طارق مختصراً.

«كان لي أخ أكبر مني يكنى أبا عزرة فذكر هذا الحديث بطوله»[1].

٢٦٧- قال: ونا أبو داود، قال: نا مُؤمَّل بن إهاب، قال: نا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء:

«أن سلمان أتى أبا الدرداء فلم يجده، فألقيت له خلق وسادة، فلف كساءً له فوضعه تحته فقال: يكفيك ما بلغك المحل»[2].

٢٦٨- حدثنا أبو داود، قال: نا هنّاد بن السري، عن وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن مهران، عن رجلٍ من عبد القيس، قال: «رأيت سلمان الفارسي في سرية هو أميرها على حمار وعليه سراويل، وخَدَمَتاه تَذَبْذَبَان[3] [ق٤٦-أ]، والجند يقولون: قد جاء

---

(١) **رواته ثقات**

وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٢) **إسناده ضعيف**

كذا رواه مالك بن سعير، وقد خولف فيه:

فرواه وكيع، كما عند ابن أبي شيبة (٨/ ١٨٠)، وأشار لها أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٨).

وسعد بن الصلت، كما عند الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين / ٣٨٦٥) كلاهما عن الأعمش، عن شمر بن عطية عن شهر، عن أم الدرداء مطولاً.

قلت: فيه شهر وهو ضعيف.

(٣) خدمتاه: أراد بخدمتيه ساقيه، لأنهما موضع الخدمتين، وقيل أراد مخرج الرجلين من السراويل (النهاية ٢/ ١٥).

الأمير، فقال سلمان: إنما الخير والشر بعد اليوم »[1] .

٢٦٩- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن بشار، قال: نا عبد الرحمن، عن أبيه[2]، قال: نا المغيرة بن شبيل، عن طارق بن شهاب قال:

أتيت سلمان، فقلت: لأنظرن كيف صلاته؟ فكان ينام من الليل ثلثه، وقال: حافظوا على هذه الصلوات المكتوبات فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة[3] ، فإذا صلى الناس العشاء كانوا على ثلاثة منازل: منهم من له ولا عليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا له ولا عليه.

فقلت: من عليه ولا له ؟

= وقال ابن قتيبة: ولست أدري ما خدمتا سلمان، فإن لم يكن هناك حلقتان في لجام أو غيره، فإني أراه أراد أن ساقيه تتحركان فسماهما خدمتين (تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٢٠٧) .

(١) **إسناده ضعيف**

وآفته الراوي المبهم عن سلمان .

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٥) من طريق جعفر به، وهناد في الزهد ـ وعنه رواه المصنف هنا ـ (٨١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٩) من طريق هناد به .

(٢) هكذا بالأصل، وعبد الرحمن هو ابن مهدي الإمام المشهور، وهو ليس له رواية عن أبيه كما في ترجمته من التهذيب، ولم أجد في الرواة عن المغيرة مهدي بن حسان والد عبد الرحمن، ولم تقع لي ترجمة مهدي هذا، والذي أجزم به أنه سقط بين عبد الرحمن، عن أبيه، الثوري فالأثر معروف من طريق الثوري عن أبيه عن المغيرة به، كذا رواه عبد الرزاق في مصنفه، وكذا في الطبراني والحلية من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه به، فيكون الصواب عبد الرحمن عن الثوري، عن أبيه والله أعلم .

(٣) المقتلة: يعني الكبائر ـ كما في الحلية ١/ ١٨٩ .

فقال: رجل صلى العشاء فاغتنم غفلة الناس وظلمة الليل فركب رأسه في المعاصي، ورجل اغتنم غفلة الناس وظلمة الليل، فركب رأسه فقام يصلي، فذلك له ولا عليه، ورجل نام فذلك لا له ولا عليه، وإياك والحَقْحَقة[1]، وعليك بالقصد ودوام»[2].

٢٧٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة، قالا:

كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم، فسبها رجل وابنها، فضربناه حتى أدميناه، فأتى سلمان فاشتكى إليه، قال: وقبل ذلك ما اشتكى إليه، قال:[ق٤٦-ب] وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان، فأتانا سلمان فقال: لم ضربتم هذا؟

فقلنا: إنا قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها.

قال: ولم تسمعونهم ذلك؟ ألم تسمعوا إلى قول الله: ﴿ وَلاَ تَسُبُّوا

---

(١) الحقحقة: هو المُتْعِبُ من السير، وقيل أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه (النهاية ١/ ٤١٢).

(٢) إسناده صحيح

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٤٨، ٤٧٣٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٠٥١)، وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٩) عن الثوري، عن أبيه، عن المغيرة بنحوه، ورواه المصنف مطولاً كما تقدم في (٢٦٥، ٢٦٦)، وتقدم تخريجه.

وقال المنذري في الترغيب (١/ ٢٣٥، ٢٣٦، ٤٣٧): رواه الطبراني في الكبير موقوفاً وإسناده لا بأس به، ورفعه جماعة.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٤، ٣٠٥): رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا ﴾ الآية[1] ثم قال:

يا معشر العرب، ألم تكونوا شر الناس ديناً، وشر الناس داراً، وشر الناس عيشاً، فأعزكم الله وأعطاكم، فتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله ؟! والله لتنتهن أو ليأخذن الله ما في أيديكم وليعطينه غيركم .

قال: ثم أخذ يعلمنا فقال: صلوا ما بين صلاتي العشاء، فإن أحدكم يخفف عنه من حزبه، ويذهب مَلْغَاة أول الليل، فإن مَلْغَاة أول الليل مَهْدَنَة[2] لآخِرِه[3] .[4]

---

(١) سورة الأنعام : ١٠٨.

(٢) مهدنة: من الهدون أي السكون، قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٥٢): «ملغاة أول الليل مهدنة لآخره» معناه : إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة ... أ هـ.

(٣) في الأصل «للآخرة» والتصويب من مصنف عبد الرزاق والحلية والنهاية لابن الأثير .

(٤) أبو نهيك ترجم له البخاري (الكنى/ ٧٢٠) وابن أبي حاتم (الجرح ٩/ ٤٤٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وقد تابعه عبد الله بن حنظلة .
وعبد الله بن حنظلة وثقه ابن معين وابن حبان وهو غير عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن الغسيل الأنصاري فليتنبه، وباقي رواته ثقات .
والأثر رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠١) من طريق جرير به، وقال: رواه أبو إسرائيل الملائي عن العلاء نحوه، قلت: وخالف الثوري فيه جرير فرواه عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن رجل، عن سلمان بنحوه، كذا رواه عبد الرزاق عنه - بالجزء الأخير من الأثر - في مصنفه (٣/٤٧٢٦) .

٢٧١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن سليمان الأنْبَاري، قال: نا عبدة، عن يحيى، عن[1] سعيد بن المسيب:

«أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا، فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت، وإن لقيته قبلك لقيتك فأخبرتك فإن أرواح المؤمنين تذهب في الجنة حيث شاءت، فتوفي أحدهما[2] فلقيه في المنام فقال له الميت: توكل وأبشر، فإني لم أر مثل التوكل، قال ذلك ثلاث مرار»[3].

---

(١) في الأصل «بن» وهو خطأ، ويحيى هو ابن سعيد الأنصاري، والأثر يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب كما سيأتي.

(٢) هو: سلمان كما جاء في بعض طرق الأثر، قال الذهبي عقب إيراده هذا الأثر: سلمان مات قبل عبد الله بسنوات.

(٣) **رواته ثقات**

غير أن سعيد بن المسيب لايعرف له سماع من سلمان أو عبد الله بن سلام، ولم يذكرهما المزى ضمن شيوخه وأرى روايته عنهما هذا الأثر مرسلة والله أعلم.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ١٤٣)، والمروزي في زياداته على ابن المبارك (ص ١٤٣، ١٤٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٧٨)، وابن أبي الدنيا في المنامات (٥٥٦/١)، وذكره الذهبي في سيره (١/ ٥٥٦)، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٧٠)، وحسين المروزي في زياداته (ص ١٤٣، ١٤٤) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بنحوه قلت: وابن جدعان ضعيف.

وله طريق آخر، رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٥) من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن سلمان مات قبل عبد الله ... فذكر بمعناه.

٢٧٢- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا [ق٤٧-ا] عبيد الله ابن موسى، قال: أنا شيبان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن سلمان، قال:

« لكل امرئ جوّاني وبرّاني، فمن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه، ومن أفسد جوّانيه أفسد الله برّانيه » (١) .

٢٧٣- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة، قال حدثنا ح

ونا أبو داود، قال: نا عبد السلام بن مطهر، قال: نا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن حميد بن هلال قال:

« أُوخي بين سلمان وأبي الدرداء، فسكن أبو الدرداء بالشام، وسكن سلمان الكوفة، فكتب أبو الدرداء إلى سلمان:

سلام عليك، أما بعد: فإن الله قد رزقني بعدك مالاً وولداً، وأنزلت الأرض المقدسة .

قال: فكتب سلمان إليه : سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت إليّ أن الله

---

(١) **رواته ثقات**

غير أن رواية أبي البختري سعيد بن فيروز عن سلمان مرسلة .

وقال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٩٧)، بعد أن ذكر أنه كثير الإرسال: فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان «عن» فهو ضعيف .

قلت: ورواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم / ٧٢) عن سفيان، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٣) من طريق جرير، وكلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري به .

وقال أبو نعيم: ورواه الثوري ووهب وخالد عن عطاء مثله .

رزقك بعدي مالاً وولداً، وإن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يعظم حِلْمُكَ، وأن ينفعك علمك، وكتبت إليّ بأنك نزلت الأرض المقدسة وإن الأرض لا تعمل لأحد، فاعمل كأنك ترى، واعدد نفسك في الموتى[1].

* * *

---

(١) **رواته ثقات**

غير أن رواية حميد عن سلمان وأبي الدرداء مرسلة والأثر رواه ابن سعد مختصراً من طريق شعبة عن سليمان بن المغيرة به (الطبقات ٤/ ٦٣) .

وله طريق آخر مرسل:

رواه أحمد في الزهد (١٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٥) من طريق مالك ابن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء بنحوه وفيه زيادة .

وقال أبو نعيم: ورواه جريراً عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة أن سلمان كتب إليه فذكر نحوه .

قلت: وقد تابع جريراً أبو خالد الأحمر، يرويه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٨٢، ٦/ ١٥٤).

وعبد الله بن هبيرة هو أبو هبيرة المصري روايته عن سلمان وأبي الدرداء مرسلة أيضاً .

من خبر خبّاب بن الأرَتّ[1]

٢٧٤- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا ابن بشر، عن مِسْعَر، قال: ني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال:

« عادَ خبّابَ بن الأرتّ بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ[ق٤٧/ب] فقال : أبشر أبا عبد الله، إخوانك تقدم عليهم غداً.

فبكى فقال: أما إنني ليس بي جزع، ولكنكم ذكرتموني أقواماً، وسميتموهم لي إخواناً، وإن أولئك قوم مضوا بأجورهم كما هي، وأخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا من بعدهم »[2] .

* * *

---

(١) هو خباب بن الأرت التميمي أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، شهد بدراً ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين. (التقريب) .

(٢) إسناده صحيح

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٨٣، ١٨٤)، والحميدي في مسنده (١/ رقم ١٥٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٢٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ٣٦١٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٥، ١٤٦) من طريق الحميدي، والبيهقي في الشعب (١٠٦٧٤) ــ من طريق ابن الأعرابي عن المصنف به ــ جميعهم من طريق مسعر به .

من خبر بلال[1] ـ رحمه الله ـ

٢٧٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عباس العنبري، قال: نا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان، قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:

« قدمنا الشام مع عمر بن الخطاب، فأذن بلال فذكر الناس النبي ﷺ فلم أرَ يوماً كان أكثر باكياً منه، جاء بلال يستأذن على عمر، ونحن على بابه، فقلنا له: إن أمير المؤمنين نائم، فقال بلال: لا تكلمون عند عمر أنه كان نائماً، والله لو كان يقظاناً لقرأت عليه القرآن حتى يضع رقبته »[2].

* * *

(١) هو بلال بن رباح أبو عبد الله المؤذن، مولى أبي بكر الصديق، من السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد ومات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة. (التقريب)

(٢) فيه هشام بن سعدٍ المدني وقد تكلّم فيه إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قال أبو داود، وعبد الرحمن بن غزوان ثقه له أفراد كما قال الدار قطنى وتابعه عليه الحافظ فى التقريب، وباقي رواته ثقات، والله أعلم.

من خبر عمار[1]

٢٧٦- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا جرير، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال:

« لما بنى عبد الله بن مسعود داره، قال لعمار: هلم انظروا إلي داري أو إلى ما بنيت، فانطلق عمار فنظر إليه وقال:

« بنيت شديداً، وتأمل بعيداً، [ق٤٨/أ] وتموت قريباً »[2].

٢٧٧- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، قال: نا الأسود بن شيبان، قال: نا أبو نوفل، قال:

كان عمار بن ياسر قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة كلامه عائذ بالرحمن من فتنه، عائذ بالرحمن من فتنه[3].

---

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبو اليقظان صحابي جليل من السابقين الأولين بدري قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. (تقريب)

(٢) **إسناده صحيح**

وأبو سنان: هو ضرار بن مرة الكوفي.

وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٠)، والإمام أحمد -كما في الحلية (١/ ١٤٢) - من طريق أبي سنان به.

وله طريق آخر عند البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٧٤١) من طريق يزيد بن هارون عن قيس ابن الربيع، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة: مر عمار بن ياسر على ابن مسعود فذكر نحوه.

(٣) أبو نوفل هو ابن أبي عقرب الكناني العريجي.

٢٧٨- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، أن جريراً، وأبا معاوية، حدثاهم[١] عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال:

« سعى رجل بعمار إلى عمر فوقع فيه، وقال: إنه يفعل ويفعل، وله مولى يخاطر بالديكة[٢] ، فبلغه ذلك فغاظه وشق عليه، فقال:

اللهم إن كان كاذباً فابسط له الدنيا، واجعله مُوَطَّأَ العَقِبين »[٣][٤] .

٢٧٩- حدثنا أبو داود، قال: نا هنّاد بن السري، عن أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي البَخْتَرى، قال:

= والأثر رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٤) عن عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم عن الأسود به، واختلف فيه على الأسود .

فروى الإمام أحمد ـ كما في الحلية ١/ ١٤٢ ـ عن عبد الرحمن بن مهدي عن الأسود عن خالد بن سمير كان عمار بن ياسر فذكر نحوه .

تنبيه وقع في الحلية خالد بن نمير وهو تصحيف، والصواب خالد بن سمير وهو السدوسي .

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب « حدثاه ».

(٢) يخاطر بالديكة: يعني يراهن بها (النهاية ٢/ ٤٦) .

(٣) موطأ العقبين: أي كثير الأتباع، دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه، (النهاية ٥/ ٢٠١، ٢٠٢) .

(٤) **إسناده صحيح**

ورواه وكيع في الزهد (١٧٥) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٤٨) مختصراً، وهناد في الزهد (٥٥٠) والإمام أحمد في الزهد (٢١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٢)، من طريق الأعمش به .

«كان بين عمار بن ياسر وبين رجل كلام في المسجد، فقال عمار: أسأل الله إن كنت كاذباً أن لا يُميتك حتى يكثر مالك وولدك وتوطأ عقبيك، وإن كنت فعلت الذي قلت لأنا أشر من الذي لا يغتسل يوم الجمعة» [1] .

* * *

---

(١) **إسناده ضعيف**

ورواه هناد بن السري ـ ومن طريق رواه المصنف ـ في الزهد (٥٥٠)، والخطابي في العزلة (٥٤) عن ابن الأعرابي، عن المصنف به .

قلت: أبو البخترو لم يسمع من عمار، كما أن عطاء بن السائب وإن كان ثقة إلاَّ أنه اختلط، فمن حدث عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف منهم جرير وابن فضيل وعلى بن عاصم وابن عليه وذويهم، وأبو الأحوص سلام بن سليم يلحق بجرير فهو من أسنانه، ثم إنه كوفى مثله، والله أعلم .

قلت: وقد رواه الذهبي في السير (١/ ٤٢٧) بسنده عن علي بن عاصم عن عطاء به .

وعلي بن عاصم ممن نص عليه الأئمة أنه قد سمع بعد الاختلاط.

والجزء الأول من الأثر يشهد له ما تقدم في الأثر الذي قبله، والله أعلم .

من زهد حذيفة[1]

٢٨٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير و[ق٤٨/ب].......[2] ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال:

« مر علينا حذيفة، ونحن في حلقة في المسجد نتحدث، فقال:

يا معشر القراء، اسلكوا الطريق، والله لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن اتخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً»[3] .

٢٨١- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن المثنى، قال: نا أبو المساور، قال: نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال:

---

(١) حذيفة بن اليمان العبسي حليف الأنصاري صحابي جليل من السابقين صاحب السر، مات في أول خلافة عليّ سنة ست وثلاثين.

(٢) غير واضح في الأصل ولعلها «ووكيع مرة» فالأثر رواه أبو نعيم في الحلية من طريق وكيع عن الأعمش به.

(٣) **صحيح**

والأثر رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠١)، والبخاري في صحيحه (١٣/ ٧٢٨٢) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٠)، من طريق الأعمش به.

تنبيه: وقع في المصنف والحلية إبراهيم بن همام، تصحيف والصواب إبراهيم عن همام وإبراهيم هو النخعي، وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي.

ورواه عبد الله بن عون عن إبراهيم عن حذيفة بدون ذكر همام، أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٦).

« كنا جلوساً عند عبد الله فجاء حـذيفة، فقال: والله، لو نزل النفاق في قوم هم خـير من هؤلاء، فـضحك عـبد الله، قـال: فقـام حذيفة فـجلس إلى سارية، قال: فلما قمت مررت عليه، قال: فرماني بحصيات فأتيته .

قـال: ألا تعـجب من ضـحك عبـد الله، لقـد عـرفت لم فـعل ذلك، إن النفاق نزل عليهم، ثم تِيبَ عليهم» [١] .

٢٨٢- حدثنا أبو داود، قـال: نا هناد بن السري، عن ابن فـضيل، عن الأعمش، عن سليم العامري، قال سمعت حذيفة، يقول:

« بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسبه من الكذب أن يستغفر الله » [٢] [ثم يعود][٣] .

---

(١) **إسناده صحيح**

وأبو المساور هـو الفضل بن المساور البصري ختن أبي عـوانة ذكره ابن حـبان في الثـقات، وقال الدارقطني ثقة، وروى له البخاري حديثاً، وضعفه الساجي بغير حجة، ولم أجد أحداً ترجم له في الضعفاء .

(٢) ليس في الأصل، والمثبت من زهد هناد ـ ومن طريقه رواه المصنف- وهذه الزيادة لابد منها ليستقيم المعنى .

(٣) **رواته ثقات**

غير سليم العامري لم أجد من وثقه غير ذكر ابن حبان له في الثقات، ولم يذكروا في الرواة عنه غير الأعمش .

وهو غيـر سليم العامـري الراوي عن عمر وعنـه الليث ذاك آخر، فرق بينهـما البـخاري في تاريخه (٤/ ٢٢٠٩، ٢٢١١)، وابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٩٢٠، ٩٣٧) .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٠، ٢٠١)، وهناد في الزهد (٩١١)، وأبو نعيم في =

٢٨٣- ونا محمد بن قدامة، قال: أخبرني جرير، عن الأعمش، عن سليم، عن حذيفة بمثله، قال:

« أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه ثم يعود » [١] .

٢٨٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عباس العنبري، قال: نا محمد بن [ق٤٩/ا] عبيد، قال: نا الأعمش، عن موسى بن عبد الله، عن أم سلمة، قالت: قال حذيفة :

« والله لوددت أن لي إنساناً[٢] يكون في مالي وأغلق لي باباً، فلم يدخل عليّ أحد حتى ألحق بالله » [٣] .

= الحلية من طريق ابن أبي شيبة (١/ ٢٨١) جميعاً من طريق ابن فضيل به .

ورواه أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (١٤)، والمصنف أيضاً في الأثر الذي يليه من طريق جرير عن الأعمش به .

(١) في الأصل «ثم لا يعود» والصواب ما أثبتناه، وكذا رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في كتابه العلم (١٤) عن جرير به .

وقد سبق الكلام عنه في الأثر الذي قبله .

(٢) في الأصل «أستاراً» سبق قلم من الناسخ، والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة وزهد هناد والحلية فهو عندهم من طريق محمد بن عبيد به، والله أعلم .

(٣) رواته ثقات غير أم سلمة وهي بنت حذيفة بن اليمان، وأم موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ـ كما جاء في إسناد كلٍ من زهد ابن المبارك والحلية ـ ولم أجد فيها جرحاً ولا تعديلاً، ولها ترجمة في الطبقات لابن سعد (٨/ ٣٤٨) وقال: روت عن أبيها أنه كان ينهاهم أن يصوموا في اليوم الذي يشكّ فيه من رمضان .

والأثر رواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم رقم ٢٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/

٢٨٥- حدثنا أبو داود، قال: أنا عبد الله بن سعيد، قال: نا أبو خالد، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، قال: قال حذيفة:

« إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء، فإذا أذنب، نكت في قلبه نكتة سوداء، فإذا أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء، حتى يصير قلبه مثل الشاة الربداء »[1][2].

٢٨٦- حدثنا أبو داود، قال: نا إبراهيم بن أبي معاوية قال: نا أبي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زيد[3] بن حبيش، عن حذيفة، قال: «لوددت أن عندي مائة رجل قلوبهم من ذهب فأصعد على صخرة

= ٢٠١)، وهناد في الزهد (١٢٣٣)، وأبو نعيم في الحلية من طريق ابن أبي شيبة (١/ ٢٧٨) جميعاً من طريق الأعمش به.

(١) الربداء يعني السوداء.

(٢) **رواته ثقات**

غير أبي خالد وهو الأحمر سليمان بن حيان وأقل أحواله أنه صدوق، وقد صحح له الذهبي في الميزان وقال هو من رجال الكتب الستة وهو مكثر يهم كغيره،

وعلى كلٍّ فالرجل قد توبع عن الأعمش، تابعه محمد بن عبيد الطنافسي كما عند البيهقي في الشعب (٥/ ٧٢٠٥).

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٣) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج به.

(٣) هكذا في الأصل، وصوابه زر بن حبيش الأسدي ـ من رجال التهذيب ـ فهو يروي عن حذيفة وعنه عدي بن ثابت، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، ووجدت في ترجمة عدي من تهذيب الكمال (ق ٩٢٣) أنه ذكر في شيوخه زيد بن حبيش الأسدي، ورمز له، وهو سبق قلم من ناسخه، ووجدته كذلك في تهذيب التهذيب المطبوع فليتنبه.

فأحدثهم حديثاً لا تضرهم بعده فتنة أبداً، ثم أذهب فلا أراهم ولا يروني أبداً» [1] .

٢٨٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن الأعمش، عن طلحة، عن هُزَيل بن شرحبيل، قال: قال حذيفة :

« أتيت سعد بن معاذ، فقلت له: كيف ترانا إذا نحن أصبنا الدنيا ؟ »

فقال: لن ندرك ذاك.

قال: أعطاه الله على ظنه، وأعطيت على ظني »[2] .

٢٨٨- [ق٤٩-ب]حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا ابن نمير، عن مِسْعَر، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال:

« قام بعض الأمراء، أو قال: قام حذيفة ــ وكان الأمير يؤم جمعة ــ

---

(١) رواته ثقات

سوى إبراهيم بن أبي معاوية، قال الحافظ فيه: صدوق، ضعفه الأزدي بغير حجة .

(٢) رواته ثقات

طلحة هو ابن مصرف اليمامي .

وقد خالف الثوري جريراً في هذا الأثر، فروى قبيصة عن الثوري عن الأعمش مرسلاً قال: قال حذيفة لسعد، كما عند هناد في الزهد (٧٧٢)، وأبو نعيم في الحلية من طريق هناد به (١/ ٣٧٧) .

قلت: وقبيصة قد استصغر في سفيان، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين في حديثه عن سفيان خاصة، وقال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان .

قلت: فرواية جرير عن الأعمش أصح والله أعلم .

فقال: ألا إن الله يقول: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ ﴾[1] ، ألا وإن الساعة آتية قد اقتربت، وإن القمر قد انشق، وإن الدنيا قد آذنت بالفراق، وإن اليوم المِضْمَار[2] ، وغداً السِّباق، ثم قال قوله هذا في الجمعة الثانية، وإن الغاية النار، وإن السابق من سبق إلى الجنة .

قال أبو عبد الرحمن: قلت لأبي: أتجري الخيل غداً ؟

قال: لا يا بني ولكنه يقول من يعمل اليوم يجزى غداً »[3] .

٢٨٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن مغيرة، عن يزيد بن الوليد، عن رجل من أهل الشام، عن عمر[4] ، عن

(١) سورة القمر : ١ .

(٢) أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة، والمضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل ـ قاله ابن الأثير (النهاية ٣/ ٩٩) .

(٣) **رواته ثقات**

وعطاء هو ابن السائب وهو ثقة إلا أنه اختلط، والأثر رواه عنه جماعة منهم شعبة وهو ممن نص عليه الأئمة أن سماعه عن عطاء صحيح، فصح الإسناد والله أعلم، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي.

والأثر رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٠) عن محمد بن فضيل، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٥٧) من طريق فضيل بن عياض، وابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٢٧/ ٥١) بإسناده عن شعبه وابن علية، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨١) بإسناده عن همام بن يحيى، جميعهم عن عطاء بن السائب به .

وقال أبو نعيم في الحلية: رواه جماعة عن عطاء مثله .

(٤) كذا في الأصل، وفي تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس (١٠٠٧): عن عمه وهو الأشبه بالصواب والله أعلم .

حذيفة بن اليمان، قال:

« أول ما تفقدون من دينكم التَّخَشُّعُ »[1] .

٢٩٠- حدثنا أبو داود، قال: نا سلمة بن شبيب، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال:

« لما بعث عمر حذيفة إلى المدائن، ركبوا إليه ليتلقوه فتلقوه على بغل

---

(١) إسناده ضعيف

لجهالة شيخ يزيد بن الوليد وعمه، ويزيد بن الوليد هو الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢٧) وساق له البخاري في تاريخه أثر غريب عن أبي وائل وسكت عليه ابن أبي حاتم في الجرح ٩/ ٢٩٣، وروى عنه جماعة .

والأثر رواه ابن جرير الطبري مسند ابن عباس (١٠٠٧) من طريق جرير به مطولاً .

ورواه وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن أبي عبد الله الفلسطيني، عن عبد العزيز ابن أخ لحذيفة قال: سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سنة قال قال حذيفة: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٢)، وأحمد في الزهد (٢٢٤)، وأبو نعيم من طريق ابن أبي شيبة في الحلية (١/ ٣٨١) .

ورواه عبد الرحمن بن مهدي، عن عكرمة به مطولاً كما عند ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٠٠٦) إلا أن فيه محمد بن أبي عبد الله الفلسطيني، قلت: في إسناده عكرمة ـ تكلم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير وأكثر الأئمة على توثيقه في غير يحيى بن أبي كثير، وأبو عبد الله الفلسطيني هو حميد بن زياد ـ كذا سماه المزي في تلاميذ عبد العزيز ابن أخي حذيفة من التهذيب وقال: ويقال اليمامي وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٩١)، وقال الحافظ في التقريب مقبول، وباقي رواته ثقات .

تحته إكاف [1]، وهو معترض عليه رجليه من جانب واحد، فلم يعرفوه فأجازوه، فلقيهم الناس فقالوا: أين الأمير؟ قالوا: هو الذي لقيتم، فركضوا في أثره فأدركوه [ق٥٠/أ] في يده رغيف وفي الأخرى عَرْقٌ [2]، وهو يأكل فسلموا عليه، قال: فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف، قال: فلمّا غفل حذيفة ألقاه – أو قال – أعطاه خادمه» [3].

* * *

(١) الإكاف: هو ما يوضع على البغل، وهو بمنزلة السرج للحصان.

(٢) العرق: هو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. (النهاية ٣/ ٢٢٠).

(٣) **رواته ثقات**

غير أن رواية محمد بن سيرين، عن حذيفة مرسلة، فإن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان على الأصح ورجحها الذهبي في السير (٤/ ٦٠٦، ٦٠٧)، وحذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ توفي بعد مقتل عثمان بأربعين يوم، فأنى يدركه!.

والأثر رواه هناد في الزهد (٨٠٩)، وأحمد في الزهد (٢٢٦)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق هناد ـ (١/ ٢٧٧)، والخطيب في تاريخه ـ من طريق عبد الرزاق به ـ (١/ ١٦٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٨١٩٨)، وابن العديم في بغية الطالب ـ من طريق الخطيب ـ (٥/ ٢١٦٨) جميعهم من طرق عن ابن سيرين به، وبعضهم اختصره.

وله طريق آخر، رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٣٠)، وهناد في الزهد (٨١٠)، وأحمد -كما في الحدائق لابن الجوزي- (٣/ ٢٧١)، من طرق عن مالك بن مغول، عن طلحة أن حذيفة به مختصراً.

وطلحة هو ابن مصرف اليمامي روايته عن حذيفة مرسلة أيضاً.

من أخبار أبي موسى الأشعري[1]

٢٩١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن المثنى، قال: نا الأنصاري، قال: نا أشعث، عن الحسن، عن أنس، قال:

« ذكروا عند الأشعري سرعة الناس في الدنيا وبطأهم عن الآخرة، فقال: هم[2] ذاك !

فقال: في الشهوات ويكون كذا وكذا .

فقال أبو موسى: لأن هذه عجلت لهم، وغيبت عنهم تلك، والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا »[3] .

---

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار، أبو موسى الأشعري ـ صحابي مشهور ـ مات سنة خمسين وقيل بعدها. (تقريب)

(٢) كذا في الأصل ولعلها «بم ذاك؟»

(٣) **رواته ثقات**

وفيه الحسن وهو ابن أبي الحسن البصري من أئمة التابعين وثقاتهم إلا أنه كان يرسل كثيراً ويدلس، وقد سمع من أنس كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم، **وقد جاء هذا الأثر بإسناد صحيح** .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٤)، وأحمد في الزهد (٢٤٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٩) من طريق أحمد، والبيهقي في الشعب (١٠٦٦٧)، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بلفظ:

كنا مع أبي موسى في مسير له فسمع .... ثم قال: يا أنس ما ثبط الناس عن الآخرة بنحو حديث الحسن .

ورواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم/ ١٤٣) عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن مرسلاً مطولاً .

٢٩٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن المثنى، قال: نا الأنصاري، قال: نا أشعث، عن الحسن، عن أنس، عن أبي موسى، قال:

« لوددت أن معي من يتابعني من أهل بيتي بين هاذين المصرين، ومعنا مايسعنا حتى يدفن آخرنا أولنا »[١] .

٢٩٣- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال:

«إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم»[٢].

---

(١) رواته ثقات

وقد تقدم نفس السند في الأثر الذي قبله .

(٢) إسناده صحيح

ورواه مسدد ـ كما في المطالب (ق ٤٩١/ ا)، وابن أبي شيبة (٨/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق ابن أبي شيبة - (١/ ٢٦١) من طريق أبي معاوية به .

ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (٨/ ٦٦٩)، وهناد في الزهد (٦٨٣)، من طريق وكيع عن الأعمش به موقوفاً .

ورواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٢٩٣، ١٠٢٩٤) من طريق جعفر بن عون ومحمد بن عبيد والثوري، وأشار لرواية مالك بن سعير، عن الأعمش به موقوفاً .

قلت: وذكر الدارقطني في العلل (٧/ ٢٢٨، ٢٢٩): أنه قد اختلف فيه على الأعمش وأنه رواه عنه مالك بن سعير، والثوري وشعبة وساق حديث الثوري بإسناده، وقال: أراه عن النبي ﷺ .

ثم قال: ورواه غير هؤلاء عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى موقوفاً وهو الصواب .

قلت: وقال الحافظ في المطالب (ق ٤٩١/ ا): صحيح موقوف، وقال البوصيري (نقلاً عن محشى المطالب ٣/ ١٧١): رواته ثقات ـ يعني رواية مسدد .

من أخبار أبي هريرة[1]

٢٩٤- حدثنا أبو داود، قال: نا سليمان بن داود المهري، [ق٥٠/ب] قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن أبي حميد ـ مولى مسافع ـ أنه سمع أبا هريرة قال:

« لن ينجي أحداً منكم عمله، فقربوا وسددوا [2] ، وقال أبو هريرة: إياكم ومحقرات الأعمال، فإنها تراكم أمثال الجبال وتحصى أعمالكم » .

٢٩٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن طريف، قال: نا المحاربي، وأبو أحمد الحبّال، كلاهما عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

« إذا مات الميت، قالت الملائكة: ما قدم؟ ويقول الناس: ما ترك ؟ »[3] .

---

(١) هو الصحابي الجليل الحافظ، أبو هريرة الدوسي، اختلف في اسمه والأكثر على أن اسمه عبد الرحمن بن صخر، مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (تقريب)

(٢) قال الحافظ في الفتح (١/ ١١٧): سددوا أي الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط. قال أهل اللغة: السداد التوسط في العمل.

قلت: وقوله «لن ينجي أحداً منكم عمله» قد رواه جماعة عن أبي هريرة مرفوعاً، كما عند البخاري ومسلم وانظر (الفتح جـ ١٠/ ٥٦٧٣، ١١/ ٦٤٦٣)، مسلم بشرح النووي (١٦/ ١٥٨، ١٥٩) .

(٣) **إسناده صحيح**

سفيان هو الثوري، وأبو أحمد الحبال هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير من الأثبات، =

قال أبو داود: أبو أحمد الحبال: هو أبو أحمد الزبيري، وكان أبو أحمد الزبيري يدعي بأحمد الزبيل، كان يتجر إلى زبالة، فثقل على الناس فدعوه الزبيري ـ وهو ابن الزبير، فنسبوه إلى جده الزبير .

٢٩٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا عبد الرحمن، قال: نا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أبي هريرة، قال:

«ذهب الناس وبقي النسناس .

فقيل له: وما النسناس ؟

قال: يشبهون الناس، وليسوا بالناس »[1] .

= وله أفراد عن الثوري، قلت: وقد تابعه عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي وقد تكلم فيه، وهو صدوق.

وقد روى مرفوعاً عن أبي هريرة، ورواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٤٧٥)، من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع، عن يحيى بن سليمان الجعفي، عن المحاربي به مرفوعاً.

قال العراقي: إسناده ضعيف (حاشية الإحياء ٢/ ١٦٤)، وقال شيخنا الألباني في ضعيف الجامع (١/ ٢٣٣) ضعيف .

قلت: فيه سليمان الجعفي.

قال النسائي : ليس بثقة وقال ابن حبان في الثقات : له غرائب، ووثقه الدار قطني والعقيلي وله أحاديث مناكير، وأخرج له البخاري في صحيحه أحاديث معروفة عن حديث ابن وهب خاصة، وقد خالفه محمد بن طريف كما سبق فرواه موقوفًا وهو الأشبه والله أعلم.

(١) ورواه الخطابي في العزلة (ص ٩٠) عن ابن الأعرابي عن المصنف به، والبيهقي في الزهد (٢١٩، ٢٢٠) من طريق سفيان الثوري به، وفيه ابن جريج وهو إمام ثقة فاضل إلا أنه يدلس، ولم يصرح بالسماع . =

٢٩٧- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: نا ابن وهب، عن عمرو(١) بن الحارث، عن يزيد بن زياد(٢) القرظي، أن ثعلبة ابن أبي مالك حدثه:

أن أبا هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب، [وهو يومئذ](٣) خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق [ق٥١/أ] للأمير يا ابن أبي مالك، فقلت: أصلحك الله، يكفي هذا، قال: وسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك والحزمة عليه(٤).

= وابن أبي مليكة قد يكون عبد الله وهو الأشبه، أو أبو بكر، وكلاهما يروي عنهما ابن جريج، ولم أجد لهما رواية عن أبي هريرة.

فائدة: قال السخاوي في المقاصد (٣٥٦) في هذا الحديث: لا أصل له مرفوع وعزاه لأبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة.

(١) في الأصل «عمر» خطأ، وهو عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري.

(٢) في الأصل زنّان: خطأ والصواب زياد، وهو يزيد بن زياد القرظي له ترجمة في الجرح وغيره، وكذا جاء على الصواب في الحلية لأبي نعيم كما سيأتي.

(٣) خرم في الأصل والمثبت من الحلية.

(٤) **إسناده حسن**

ثعلبة بن أبي مالك اختلف في صحبته وقال ابن معين له رؤية وقال أبو حاتم تابعي، وكذا قال العجلي وزاد: ثقة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، واحتمل الحافظ سماعه من النبي ﷺ كما في الإصابة.

ويزيد بن زياد القرظي قال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رواة السند ثقات. والأثر رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٨٤، ٣٨٥) من طريق ابن وهب به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٦٩٣)، والحدائق (٣/ ٢٧١).

٢٩٨- حدثنا أبو داود، قـال: نا موسى بن إسمـاعيل، قال: نا حـماد، قال: أنا العباس الجريري ـ قال أبو داود: هو عباس بن فروخ وهو بصري ـ عن أبي عثمان النهدي، قال:

كـان أبو هريرة يقـوم ثلث الليـل، وامـرأتـه ثلث الليـل، وابنـه ثـلث الليل[1].

(١) إسناده صحيح

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٢، ٣٨٣) من طريق حماد بن زيد، عن عباس بن فروخ، عن أبي عثمان النهدي قال: تضيفت أبا هريرة سبع ليال، فكان هو وخادمه وامرأته يعتقبون الليل أثلاثاً.

أخبار عبد الله بن عمرو[1]

٢٩٩- حدثنا أبو داود، قال: نا حميد بن مسعدة، وقرأته على قتيبة، قال: نا عبد الوهاب، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، قال:

« لو تعلمون من العلم لبكيتم حتى تنفد دموعكم، ولصليتم حتى تنقصم ظهوركم »[2] .

٣٠٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا حماد بن زيد، قال: نا حفص بن دينار الضبعي، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، قال:

« لو تعلمون من العلم، لسجدتم حتى تنقصف ظهوركم، ولصرختم حتى تنقطع أصواتكم، فابكوا فإن لم تجدوا البكاء فتابكوا »[3] .

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الإمام الحبر العابد، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن القرشي، مات سنة خمس وستين. (التقريب، السير ٣/ ٧٩ - ٩٤).

(٢) **إسناده صحيح**

وابن أبي مليكة هو عبد الله، وأيوب هو ابن أبي تميمة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، ويأتي تخريجه في الحديث الذي يليه .

(٣) **صحيح**

فيه حفص بن دينار الضبعي، وقد ضعفه أبو زرعة وباقي رواته ثقات، وحفص قد تابعه جماعة منهم: =

٣٠١ - حدثنا أبو داود، قال: نا ....[1] ... قال: نا أبي، [ق٥١/ب] قال: نا شعبة، عن يعلى، عن يحيى بن قمطة، عن عبد الله بن عمر، قال:

« الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، إن المؤمن إذا مات خَلّى له سَرْبه[2] يسرح في الجنة حيث شاء »[3].

= - عثمان بن الأسود - وهو ثقة ثبت - أخرجه الحسين المروزي في زياداته على الزهد (٣٥٦)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٥٧٨، ٥٧٩)، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

- نافع بن عمر - وهو ثقة ثبت - أخرجه وكيع في الزهد (٢٠).

- وعبد الجبار بن الورد، كما عند وكيع في الزهد (٢٠)، والإمام أحمد، كما في الحلية (١/ ٢٨٩).

- وحجاج بن أرطاة، أخرجه هناد في الزهد (٤٦٩).

وتقدم أيضاً في الأثر الذي قبله من رواية أيوب بن أبي تميمة عن ابن أبي مليكة بنحوه.

(١) خرم في الأصل.

(٢) خلّى له سربه: أي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه - (النهاية ٢/ ٣٥٦).

(٣) ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ١٨٩) من طريق غندر، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٤٣٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن شعبة به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢١١)، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٠٨)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٣٤٨) من طريق ابن المبارك، عن شريك، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بنحوه.

قلت: وقد روى مرفوعاً عن عبد الله بن عمرو.

رواه ابن المبارك في الزهد (٢١١، ٢١٢)، وأحمد في مسنده (٢/ ١٩٧)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٤٤) - من طريق ابن المبارك - وكذا ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٠٧)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٣١٥)، وأبو نعيم في الحلية - من طريق ابن المبارك (٨/ ١٧٧، ١٨٥) من طريق يحيى بن أيوب عن يحيى بن جنادة المعافري عن أبي عبد الرحمن =

٣٠٢- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: نا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال:

«من تكن نيته الدنيا، يجعل الله فقره بين عينيه، وينشر[١] عليه حاجته من الدنيا، ويفارقها على أرغب ما كان فيها، ومن تكن الآخرة نيته، يجعل الله غناه في نفسه، ويكفيه حاجته من الدنيا، ويفارقها أزهد ما كان فيها»[٢].

٣٠٣- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن المثنى قال: ني محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، قال: سمعت زيد بن علي، يحدث عن رجل، عن سعيد بن المسيب، قال: «اتعد عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس أن يجتمعا، قال: ونحن يومئذ شَبَبة[٣]، فقال أحدهما لصاحبه: أي آية في كتاب الله أرجى

= الحلبي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ «الدنيا سجن المؤمن وسنته ...» الحديث.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أيوب.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث لأبيه من رواية شريك عن يعلى عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو مرفوعاً، فقال أبو حاتم: الناس لا يرفعون هذا الحديث، والموقوف عندنا أشبه، (العلل ٢/ ١٤١).

(١) ينشر: أي يفرق، من قولهم: جاء القوم نشراً: أي منتشرين متفرقين. (النهاية ٤/ ٥٥).

(٢) **إسناده حسن**

وقد ذكره الغزالي في الإحياء ٤/ ٣١١ عن عبد الله بن عمرو وقال العراقي في تخريجه عليه لم أجده من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) شببة: أي شبان، واحدهم شاب. (النهاية ٢/ ٤٣٨).

لهذه الأمة ؟

قال عبد الله بن عمرو: ﴿ **يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاتَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ** ﴾[1] .

قال: فقال ابن عباس: أما إن كنت تقول إنها، قال: فقال ابن عباس: ﴿ **يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ** ﴾ فإن أرجى منها لهذه الأمة قول إبراهيم [ق٥٢/أ] ـ عليه السلام ـ ﴿ **أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي** ﴾[2][3] .

٣٠٤ـ حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: نا ابن وهب، عن إبراهيم ـ يعني ابن نشيط، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو أنه قال:

« من اليقين يقيناً تجده صليباً لا يغيره شيء، ولا [يستشركه][4]

---

(١) سورة الزمر : ٥٢ . (٢) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٣) **إسناده ضعيف**

بسبب الراوي المبهم عن سعيد بن المسيب .

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٣٤) عن ابن المثنى به، وله طريق آخر .

رواه ابن أبي حاتم ـ كما عند ابن كثير (١/ ٣١٦) ـ ، والحاكم في مستدركه (٤/ ٢٦٠، ٢٦١) من طريق محمد بن المنكدر قال التقى عبد الله بن عباس ...

وقال الحاكم : صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأنه منقطع، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٤٤) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

(٤) في الأصل «ولا يششركه» .

الشيطان، ومن اليقين يقيناً تجد وفيه ضعف»[1] .

٣٠٥- حدثنا أبو داود، قال: نا مُؤمَّل، قال: نا إسماعيل، عن الجُرَيْرِي، عن ثمامة بن حزن، قال:

« كنت مع أبي إذ جاءه رجل فقال: إني ما رأيت عبد الله بن عمرو أمس فأحب أن أسأله عن شيء، قال: لا، اذهب أنت فاستفته، وعبد الله بن عمرو قائم بين يدي فسطاط بمنى فذهب الرجل ثم جاءنا فأخبرنا، قال: قلت: ياعبد الله ابن عمرو، أفتني؟ .

قال: لا تقل بهذا إلا طيباً وأشار إلى لسانه، ولا تعمل بهذا إلا صالحاً ـ يعني يده ـ وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب .

قلت: جَوَّزت[2] في الفتيا !

قال: إن قلت ذاك، لقد أفتى رسول الله ﷺ بي وسطاً مرة، فقيل له تجوّز !

فكان رسول الله ﷺ أجوز من قبله وأجوز من بعده .

---

(١) رواته ثقات

سوى قيس بن رافع وهو القيسي المصري، وقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقد ذكره بعضهم في الصحابة منهم عبدان والبغوي، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل وقال الحسن بن ثوبان أحد الرواة عنه كان من أهل العلم والستر .

(٢) جوزت: خففت وتساهلت .

(١) طمس في الأصل .

قلت: يا عبد الله ....[1].

قال: نعم »[2].

* * *

(١) إسناده فيه ضعف

فيه راوٍ مبهم وهو الراوي الذي سأل عبد الله بن عمرو، وباقي رواته ثقات.

وإسماعيل هو ابن علية، والجريري هو سعيد بن إياس، والجريري ثقة اختلط بآخره وسماع ابن علية عنه صحيح كما قال الأئمة.

من أخبار عبد الله بن عمر[1]

٣٠٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد السلمي، قال: نا عمر ـ يعني ابن عبد الواحد ـ عن عمر بن محمد، عن نافع:

« أن عبد الله بن عمر لقي راعياً بطريق مكة، قال له: بعني شاة ؟ قال: ليست لي .

قال له: فتقول لأهلك أكلها الذئب ؟

قال: فأين الله .

قال: اسمع، وافني هاهنا إذا رجعت من مكة، ومر مولاك يوافيني هاهنا، فلما رجع لقي رب الغنم واشترى منه الغنم، واشترى منه الغلام، فاعتقه ووهب له الغنم »[2] .

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن المكي ثم المدني، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، ومات سنة ثلاث وسبعين، (التقريب)

(٢) **إسناده صحيح**

وعمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي، وعمر بن عبد الواحد، هو السلمي أبو حفص الدمشقي .

وقد رواه الطبراني (١٢/ ٢٦٣) بمعناه من طريق عبد الله بن الحارث الجمحي عن زيد بن أسلم قال: مر ابن عمر براعي غنم فذكره .

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٠): رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحارث الجمحي وهو ثقة .

٣٠٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، عن عمر - يعني ابن عبد الواحد - عن عمر بن محمد، عن نافع:

« أن عبد الله بن عمر، كان إذا خلا بالجارية فأعجبته، كان «قمنا أن يصفها»[١]، كان يقول إذا أعجبته الجارية:

إن الله تعالى قال: ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[٢].

فإذا أعتق الجارية، قالت صبابة: لا أصبرك »[٣].

٣٠٨- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن حاتم، قال: نا محمد بن سابق، قال: نا مالك - يعني ابن مِغْوَل - عن نافع، عن ابن عمر:

« أنه أتي بجوارش، فقال: ما هذا؟

قالوا: هذا يهضم الطعام،

قال: إنه ليأتي عليّ الشهر ما أشبع فيه، فما أصنع بهذا؟! »[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وقمن: يعني حريّ وجدير. (لسان العرب/ ٣٧٤٥).

(٢) سورة آل عمران: ٩٢.

(٣) **إسناده صحيح**

وقد مرّ في الذي قبله، وانظر الأثر رقم ٣١٩.

(٤) **صحيح**

في إسناده محمد بن سابق وهو البزاز الكوفي تكلم فيه بعضهم وهو ثقة، كما قال الذهبي في الميزان، ومحمد بن حاتم شيخ أبي داود قد يكون ابن بزيع أو ابن ميمون البغدادي أو ابن يونس الجرجرائي ولم يترجح لي أحدهم، وعلى كلّ فالأثر رواه جماعة عن مالك:

رواه وكيع في الزهد (٧٧)، وأحمد في الزهد (٢٣٩) عن أبي معاوية، وابن سعد في =

٣٠٩- حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن سكين وأنا .....
.... [(١)] .

[ق ٥٣/أ] « أهدى له صرّة، فقال: ما هذه ؟

فقيل له: جوارش فذكر نحوه .

قال: فقال ابن عمر: ما شبعت منذ قتل عثمان رضي الله عنه » .

٣١٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد قال: نا عبد الله بن جعفر، قال: نا أبو المليح، عن ميمون، قال:

« سألت نافعاً هل كان ابن عمر يجمع على المأدبة؟

قال: ما فعل ذلك إلا أنه انكسرت ناقة له فنحرها، ثم قال لي: احشر عليّ أهل المدينة، قلت: سبحان الله! على أي شيء تحشرهم وليس عندك خبز؟

قال: اللهم غفراً، نقول: هذا لحم وهذا مرق، فمن شاء أكل، ومن شاء ترك » [(٢)] .

= الطبقات (٤/ ١١٢) عن عمرو بن الهيثم، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٠) - من طريق أحمد - جميعهم عن مالك به، وله طريق آخر عن نافع : رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٥٦٨٦)، من طريق ابن وهب، عن عبيد الله بن عمر عن نافع به، إلا أنه قال: «والله ما شبعت منذ ستة أشهر، وردّه» ، وسيأتي نحوه برقم (٣٢٥).

(١) طمس في الأصل .

(٢) إسناده صحيح

رواه عبد الرزاق في جامعه (١١/ ٢٠٦٣٣) بمعناه، وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٢٤) من =

٣١١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود، قال: نا عبد الله بن جعفر، قال: نا أبو المليح، عن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر :

« أنه كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة، قال: فربما سمع بكاء المسكين فأخذ نصيبه من اللحم والخبز فيدفعه إلي المسكين، ويرجع إلى مكانه وقد فرغوا مما في الجفنة ثم يصبح صائماً »[1].

٣١٢- حدثنا أبو داود، قال: نا العباس العنبري، قال: نا يزيد بن هارون، قال: أنا مسلم، قال: أنا «جده»[2] بن عبد الرحمن .....[3] قال:

« صنعت امرأة ابن عمر له طعاماً لما تعلم أنه ليس ....[3] عشائه، فلما ... .[4] فراشه أتته بالطعام، فقالت وهو في لحافه: كل هذا، فقال: ادني لي المساكين .

فقلت: عافاك الله، من أين أدعوهم وقد ناموا ؟!

فقال: لا حاجة لي فيه فارفعيه، فأبى أن يأكله » .

= طريق ميمون به .

(١) **إسناده صحيح**

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٢٤) من طريق عبد الله بن جعفر به .

(٢) هكذا رسمها في الأصل وتحتمل «جعدة» أو جندب، وفي وسط الكلمة خرم فليتنبه .

(٣) خرم في الأصل .

(٤) طمس في الأصل .

٣١٣- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن السرح، قال: نا ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله[1] بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

« يدخل المساكين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، خمسمائة سنة، قال: يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[2] ، ويحبس الأغنياء يحاسبون بغنائهم وفضل أموالهم، ويقال لهم: مكانكم تسألون عن أعمالكم وعن فضول أموالكم، ويتنعم إخوانكم في الجنة كما تنعمتم في الدنيا »[3] .

٣١٤- حدثنا أبو داود، قال: نا هشام بن عمار، قال: نا يحيى بن حمزة، قال: نا برد بن سنان، أنه سمع نافعاً يحدث، قال:

إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألف درهم، ثم يأتي عليه الشهر ما يأكل مُزْعَةً[4] من لحم .

قال: قلت فهل كان يأكل اللحم شهراً ؟

قال: إذا صام أو سافر، فإنه كان أكثر طعامه »[5] .

---

(١) في الأصل «عبد الله» سبق قلم والصواب عبيد الله وهو ابن زحر الإفريقي يروي عن خالد ابن أبي عمران التجيبي وعنه يحيى بن أيوب المصري .

(٢) سورة السجدة : ٥ .

(٣) **رواته ثقات**، غير عبيد الله بن زحر قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ .

(٤) مُزْعَةُ : قطعة يسيرة من اللحم (النهاية ٤/ ٣٢٥) .

(٥) **حسن**

٣١٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن عمر ــ يعني (ابن عبد الواحد)، عن ...[١] ....[١] في كل عام ....[١] [ق٤٥/أ] معاوية، وابن عامر، وأرزاق ....[١] سبعة وسبعين ألف وثلاثة وثمانين ألفاً، فما يحول عليه الحول وعنده منها درهم » .

٣١٦- حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن زيد، قال: نا أبي، قال: نا جعفر، قال: اني ميمون بن مهران، عن نافع ـ مولى ابن عمر، قال:

«أتى ابن عمر بعشرين ألفاً، فما قام من مجلسه حتى أعطاها وزاد عليها.

قال: وكيف زاد ؟

قال : جاءه من كان يحب أن يعطيه، فيستقرض من بعض من كان أعطاه، كانوا يزعمون أنه بخيل!! كذبوا والله، ما كان يبخل فيما ينفعه»[٢] !

ورواه أحمد في الزهد (٢٤٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٠٤٥)، وأبو نعيم في الحلية ــ من طريق أحمد والطبراني (١/ ٢٩٥، ٢٩٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٦٨٧)، من طريق برد به . وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٠)، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان، وهو ثقة .

قلت: برد بن سنان هو أبو العلاء الدمشقي، قال الحافظ في التقريب: صدوق .

(١) طمس في الأصل .

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١١٠) عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به .

وروى أحمد في الزهد (٢٣٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٦) عن طريق خالد ابن حيان، عن عيسى بن كثير، عن ميمون بن مهران، أتت ابن عمر رضي الله تعالى عنه اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس، فلم يقم حتى فرقها .

٣١٧- حدثنا أبو داود، قال: نا هارون بن زيد، قال: نا أبي، قال: نا جعفر ـ يعني ابن برقان ـ قال: ني ميمون، قال:

« مر أصحاب نجدة الحروري على إبل لابن عمر فاستاقوها، فجاء راعيها فقال: يا أبا عبد الرحمن، احتسب الإبل .

قال : ويحك ! وما لها ؟

قال : مرّ بها أصحاب نجدة فذهبوا بها .

قال : كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟

قال : قد كانوا ذهبوا بي معها، ولكن انفلت .

قال : وما حملك على أن تركتهم وجئتني ؟

قال : كنت أحب إليّ منهم .

قال : آلله الذي لا إله إلا هو، لأنا أحب إليك ؟

[قال][1] : فحلف له .

قال : فإني أحتسبك معها، قال: فأعتقه، قال: فمكث [ما مكث][1] ، فأتاه آت، فقال: هل لك في ناقتك الفلانية وسماها [ق٤٥-أ]، [ها هوذا][2] تباع في السوق ؟

قال : أرني ردائي، فلما وضعه [1] عليه وقام، جلس ووضع ردائه، فقال: دعها، قد كنت احتسبتها[3] .

---

(١) طمس في الأص، والمثبت من الحلية . (٢) كذا في الحلية والصواب ها هي ذي.

(٣) إسناده صحيح

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٠) من طريق كثير بن هشام عن جعفر به .

٣١٨- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال:

«لو أن طعاماً كثيراً عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً، فدخل عليه ابن مطيع يعوده[1]، فرآه قد نحل جسمه ـ قال أحمد وأهل العربية يقولون نَحُلَ ـ فقال لصفية: ألا تلطفينه لعله أن يرتد إليه جسمه، تصنعين له طعاماً؟

قالت: إنا لنفعل ذلك ولكن لا يدع أحداً من أهله، ولا من يحضره إلا دعاه إليه، فلو أنك كلمته.

فقال له ابن مطيع: لو اتخذت طعاماً يرجع إليك جسمك؟

قال: إنه ليأتي عليَّ ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة، أوقال: إلا شبعة واحدة، فالآن أريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظِمْءُ[1] حمار»[3]!!

(١) في الأصل «يدعوه» سبق قلم وفي المصنف لعبد الرزاق ـ ومن طريقه رواه المصنف ـ وغيره «يعوده» وهو الصواب.

(٢) أي شيء يسير، وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء، النهاية (٣/ ١٦٢).

(٣) **صحيح**

وإسناده على شرط الشيخين سوى شيخ أبي داود وهو ثقة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢١٣، ٢١٤) وعبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١/ ٣١٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٨، ٢٩٩) ـ من طريق عبد الرزاق ـ وكذا البيهقي =

٣١٩- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن بشار، قال: نا عبد الوهاب، قال: نا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حماس[1]، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: قال ابن عمر:

«خطرت على قلبي هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2]، ففكرت فيما أعطاني الله، فلم يكن شيء أحب إليّ من رميثة، فهي حرّة لوجه الله تعالى، فلولا أن أكره أن أعود في شيء جعلته لله لنكحتها، ثم أنكحها نافعاً مولاه»[3].

= في الشعب (٧/ ١٠٦٢٨) عن معمر به.

وقال أبو نعيم ورواه عمر بن حمزة عن أبيه.

قلت: رواه الإمام أحمد في الزهد (٢٤٢، ٢٤٣) من طريق عاصم عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه بنحوه.

(١) هكذا في الأصل وعند البزار أيضاً، وفي الإكمال (٢/ ٥٠٠) عمرو بن حماس عن حمزة ابن عبد الله بن عمر، روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، فما أخاله إلا هو، فلعله سقط من ناسخ الإكمال «أبو»، أو أن اسمه وكنيته سواء.

وفي الكنى للبخاري (٥٥) أبو عمرو بن حماس الليثي المدني عن أبيه عن حمزة بن أبي أسيد وعنه ابن شداد، وفي الجرح جعله عن حمزة بن أبي أسيد بدون ذكر أبيه.

قلت: فلعله هو، خاصة وأن تلميذه في إسنادنا محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي المدني، وشيخه حمزة مدني أيضاً، والله أعلم.

(٢) سورة آل عمران: ٩٢.

(٣) رواه البزار ـ كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٨١) ـ من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو به.

وقال في المجمع (٦/ ٣٢٩) رواه البزار وفيه من لم أعرفه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور =

٣٢٠- حدثنا أبو داود [ق٥٥-ا]، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال:

« من عادى لله ولياً، فقد آذن الله في المحاربة، ومن شفع في حد من حدود الله بعد أن يبلغ السلطان، فقد ضادّ الله في أمره »[1] .

٣٢١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن عمر ـ يعني ابن حمزة ـ عن محمد بن كعب القرظي:

« أن ابن عمر تَصلّق[2] ليلة على فراشه، فقالت له صفية : ما لك يا أبا عبد الرحمن ؟

= (٢/ ٥٦) للبزار وعبد بن حميد .

وللأثر طرق أخرى بنحوه عن ابن عمر ، رواه أحمد في الزهد (٢٤٢) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: كان ابن عمر ... وروى ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٢٥) من طريق ابن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر ... وروى أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٥) من طريق أبي عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي عثمان: كان عبد الله بن عمر بنحوه، وقد تقدم نحو هذا بإسناد صحيح في الأثر رقم ٣٠٧ .

(١) **إسناده ضعيف**

واقد وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر منقطع .

وفي إسناده أيضاً الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن .

(٢) تصلّق: أي تلوي وتقلب، من تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء (النهاية ٣/ ٤٨) .

قال : أذْلَقَني[1] الجوع، قال: فأمرت بخزيرة[2] فصنعت، فلما وضعت بين يديه، قال للجارية: أدخلي من بالباب من المساكين، فجاءت الجارية فقالت: قد انقلبوا .

فقال : ادعي لي نافعاً، فجاءت فقالت: هو ذاك، ونحو ذا الكلام.

قال : ارفعوا، فلم يذقها .

قال عمر: فحدثت بهذا الحديث نافعاً، فقال: صدق »[3] .

٣٢٢- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

« أحق ما طهر المسلم لسانه »[4] .

---

(١) أذلقني : أي أجهدني وأذابني، يقال: أذلقه الصوم: أي ضعّفه (النهاية ٢/ ١٦٥) .

(٢) خزيرة: هو لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق (النهاية ٢/ ٢٨) .

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه عمر بن حمزة وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، وهو ضعيف كما قال الحافظ .

(٤) **إسناده صحيح**

رجاله رجال الصحيحين .

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٦) عن ابن أبي شيبة به، ورواه قبيصة والفريابي عن سفيان به كما قال أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٧)، قلت: وخالفهم مؤمّل .

فروى أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٧) من طريق محمد بن جوان، عن مؤمل، عن سفيان، عن يحيى، عن نافع، عن ابن عمر به . =

٣٢٣- حدثنا أبو داود، قال: نا النُّفَيْلي، قال: نا أبو معاوية، نا مالك بن مِغْوَل، عن أبي حصين، عن مجاهد، قال:

«كنت أمشي مع ابن عمر فمر بخربة، فقال لي: قل يا خربة ما فعل أهلك ؟ ».

[ق ٥٥ - ب] ثم جذبني فقال: ذهبوا والله وبقيت أعمالهم» [١][٢] .

٣٢٤- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال: نا عبد الله بن جعفر، قال: نا أبو المليح، عن ميمون، قال:

« دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته من فراش أو لحاف

= ومحمد بن جوان هو محمد بن شعبة بن جوان ثقة مصنف له مسند (تاريخ بغداد ٢/ ١٦٠، ٥/ ٣٥٢)، قلت: ومؤمل له مناكير ، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، ورواية وكيع ومن تابعه أصح وحسبك بوكيع في سفيان فهو من الأثبات فيه حتى قدموه على القطان وابن مهدي وأبي نعيم، فأين مؤمل من هؤلاء!! والله أعلم.

(١) في الأصل خرم، ويستوضح منه «أعمال» والمثبت من زهد أحمد وغيره .

(٢) إسناده صحيح

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٢٥)، وأحمد في الزهد (٢٣٩)، وابن أبي الدنيا ـ كما في الشعب للبيهقي (٧/ ١٠٦٧٩)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق أحمد ـ (١/ ٣١٢) من طريق مالك به .

وله طريق آخر لابن عمر:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٧٧) عن حسين بن علي، عن ابن أبجر، عن ثوير، قال: مر ابن عمر في خربة ومعه رجل، فقال اهتف، فذكر نحوه .

أو بساط، فما وجدته يسوي مائة درهم، قال: ودخلت عليه مرة أخرى، فما وجدته يسوى ثمن طيلساني هذا » .

قال أبو المليح : فبيع طيلسان ميمون في ميراثه بمائة درهم[1] .

٣٢٥- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين :

« أن رجلاً قال لابن عمر : ألا نجعل لك جوارش ؟

قال : وأي شيء جوارش .

قال: شيء إذا كَظَّك[2] الطعام فأخذت منه شيئاً يذهب عنك ما تجد .

فقال ابن عمر : ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجداً، ولكني عهدت أقواماً يشبعون مرة ويجوعون مرة »[3] .

---

(١) إسناده صحيح

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٢٤) عن عبد الله بن جعفر به .

ورواه عبد الله في زوائده على الزهد (٢٣٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠١) من طريق ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ميمون، قال: دخلت منزل ابن عمر فما كان فيه ما يساوي طيلساني هذا .

(٢) كظك : أي امتلأت منه وأثقلك (النهاية ٤/ ١٧٧) .

(٣) رواته ثقات

إلا أن هشيمًا مدلس ولم يصرّح فيه بالسماع، وقد صح معناه كما تقدم برقم (٣٠٨) .

والأثر رواه أحمد في الزهد (٢٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٠) من طريق أحمد، عن =

٣٢٦- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن الصباح العطار، قال: نا المعتمر، قال: سمعت منصوراً، يحدث عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر، أنه قال:

لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم »[1] .

٣٢٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، أنه بلغه أن عبد الله بن عمر، قال:

« إني لأحب أن أجعل بيني وبين الحرام «مسـ ....»[2] .

٣٢٨- [ق ٥٦ - أ] حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن إبراهيم قال: أني أبو السري، قال: ني أسود بن سالم، قال: نا أبو عثمان اليمامي، عن طريف بن دفاع، عن ابن عمر :

« أن رجلاً سأل ابن عمر عن شيء ؟

= هشيم به .

ووجدت له طريق آخر عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ١١٢) فرواه عن المعلى بن أسد، عن محمد بن حمران عن أبي كعب عن أنس بن سيرين: أتى رجل ابن عمر بصرّة فذكر نحوه.

(١) **إسناده صحيح**

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٠٠)، ووكيع في الزهد (٢٧٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٧٥)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق وكيع ـ (١/ ٣٠٦) من طريق سفيان عن منصور به .

(٢) طمس في الأصل .

فقال : ممن أنت ؟

فقال : من أهل اليمامة .

قال : تغيرون على لِقَاحي وتستفتوني ما ....(*) ، لقد رأيتني وإني لأصرف عنه بوجهي من عيّه[1] ، ولكنه والله ما سلب عبد دينه إلا بسط له في لسانه وفي نكاحه »[2] .

* * *

(*) لم أتبينه .

(1) العيّ : الجهل (النهاية ٣/ ٣٣٤) .

(2) فيه طريف بن دفاع وهو اليمامي له ترجمته في التاريخ والجرح والثقات وروايته عن ابن عمر منقطعة، وتلميذه أبو عثمان اليمامي يحرر من يكون؟ وكذا أبو السرى ؟

أخبار عائشة[1]

٣٢٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن خلاد الباهلي، أن محمد ابن جعفر حدثهم، قال: نا شعبة، عن واقد بن محمد، عن عبد الله[2] بن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، قالت :

« من أسخط الناس برضى الله، كفاه الله عز وجل الناس، ومن أسخط الله برضى الناس، وكّله الله إلى الناس »[3] .

٣٣٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عباد بن موسى، قال: نا إبراهيم بن سعد، قال: أني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة قال:

« كانت عائشة أروى الناس للشعر، وكانت تنشد قول لَبِيد:

---

(١) هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر الصديق، أفقه النساء مطلقاً، ومناقبها كثيرة رضي الله عنها ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .

(٢) في الأصل: « واقد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة »، والصواب ما أثبتناه، فواقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وعنه شعبة كما في ترجمته من التهذيب، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعنه واقد بن محمد العمري المدني، كما في ترجمة عبد الله من تهذيب الكمال .

(٣) **إسناده صحيح**

ورواه أحمد في الزهد (٢٠٥) والبيهقي في الزهد (٨٩١)، وفي الأسماء والصفات له (٦٤٠) من طريق شعبه به .

وقد روي مرفوعاً، والصواب موقوفاً كما سيأتي برقم ٣٣٦، ٣٣٧ .

ذهب الذيــن يُعاش فـي أكْنَافِهِم وبقيت في خلف كجِلْدِ الأجْرَبِ
يتغَايَرُونَ[1] خيــانَه ومـــلاذَةً[2] ويعاب قائلهم وإن لـم يَشْغب[3]

[ثم تقول: كيف بلَبيدٍ لو أدرك من نحن بين ظهرانيه]»[4] .

قال عروة: كيف [ق٥٦-ب] بعائشة لو أدركت من نحن [بين][4] ظهرانيه[5] .

٣٢١- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي الزناد ـ قال: سمعت هشاماً يحدث عن أبيه، عن

---

(١) كذا في الأصل، وفي الزهد للبيهقي «يتعاورون، وفي الزهد لابن المبارك والمصنف لعبد الرزاق» يتحدثون مخانة .

(٢) ملاذة: مصدر مَلَذَهُ مَلْذاً، والملاذ: الذي لا يصدق في مودته (النهاية ٤/ ٢٥٦) .

(٣) الشغب: هو تهييج الشرّ والفتنة والخصام (النهاية ٢/ ٤٨٢) .

(٤) طمس بالأصل والمثبت من زهد البيهقي فهو يرويه من طريق إبراهيم بن سعد به .

(٥) **إسناده صحيح**

ورجاله رجال الصحيحين

ورواه البيهقي في الزهد (٢١٦) من طريق إبراهيم بن سعد به .

ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٠، ٦١)، وعبد الرزاق عن معمر في جامعه (المصنف ١١/ ٢٠٤٤٨)، والخطابي في العزلة (٩٢) من طريق عبد الرزاق، إلا أنه شك عن الزهري أم هشام، والبيهقي في الزهد (٢١٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري به .

ورواه هشام بن عروة، عن أبيه بنحوه، كما سيأتي عند المصنف في الذي يليه، وكذا عند الخطابي في العزلة (٩١، ٩٢)، والبيهقي في الزهد (٢١٥) من طريق أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه به .

عائشة، قال:

« كانت كثيراً ما تقول : لله تلاد لبيد بن ربيعة حيث يقول:

قض اللبانة لا أبالك فاذهبـــي   والْحق بأسْرَتِك الكرام الغُيَّبِ

ذهب الذي يعاش في أكنافهم .

وبمعنى مالك إلى قـوله: لو أدركت زماننا هذا، وقال: يتنازعـون مشحّةً وخيانةً» (١) .

٣٣٢- حـدثنا أبو داود، قال: نا أحـمـد بن جَوَّاس الحنفي، وابن آدم، ومحـمد بن العلاء ـــ المعنى ـ أن ابن المبارك أخبـرهم، عن معـمر، ويونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت:

« ياليتني كنت نسـياً منسيـاً قبـل أن يكون من أمـر عثمـان الذي كان، والله مـا أحـببت أن ينـهتـك من عـثـمان شـيء إلا وقـد انهـتك مني مـثله، حتى إني لأظن- أو كما قالت -لو أحببت قتله لقتلت يا عبيد الله بن عدي، لايغرنك أحد بعـد الذي تعلم، فـوالله، مـا احتقرت أعمـال أصحاب رسول الله ﷺ حتى نجـم(٢) القرآء الذيـن طعنـوا علـى عثمـان، فقالوا قولاً لا نحسن مثله، وقرأوا قـراءة لا تقرأ مثلها، وصلوا صلاة لا تصلي مـثلها، فلما تدبرت

---

(١) انظر الذي قبله .   (٢) نجم أي ظهر .

الصنيع فأما والله مايقاربون أصحاب رسول الله ﷺ فإذا أعجبك [حسن قول امرىء] [(١)] [ق٥٧-ا] فقل[(٢)] ﴿ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [(٣)] [(٤)] ».

---

(١) خرم في الأصل، والمثبت من مصنف عبد الرزاق .

(٢) في الأصل «قال» والتصويب من المصنف وفضائل الصحابة.

(٣) سورة التوبة : ١٠٥ وفيها ﴿ وقل اعملوا .. ﴾ الآية .

(٤) **إسناده صحيح**

ورواه عبد الرزاق عن معمر في جامعه (١١/ ٢٠٩٦٧)، وأحمد في فضائل الصحابة (١/ ٧٥٠) من طريق عقيل بن خالد، وابن شبة في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٣٤، ١٢٣٥) من طريق يونس، جميعهم عن الزهري به .

إلا أن الدارقطني ذكره في العلل (جـ ٥/ ق ٢٩ – ١) فقال: يرويه الزهري واختلف عنه فرواه شعيب بن أبي حمزة والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة .

ورواه معمر عن الزهري مرسلاً عن عائشة قاله حماد بن زيد عن معمر ـ (تاريخ المدينة لابن شبه ١٢٣٥) ـ والمرسل أصح .

قلت: رواه عبد الرزاق وابن المبارك عن الزهري عن عروة عن عائشة كما مر .

وعبد الرزاق من الأثبات في معمر وكان يتعاهد كتبه وينظر فيها، ووقع لمعمر في حديث البصريين عنه أغاليط لأنه كان يحدث من حفظه، وحماد بن زيد من الأئمة الكبار غير أنه سمع من معمر بالبصرة مما يجعلنا نرجح رواية عبد الرزاق .

زد على هذا متابعة ابن المبارك لعبد الرزاق عن معمر كما مر، وقد سمع منه باليمن أيضاً ـ فقد ساق أحمد في العلل (١/ ٤٢٠) ما يفيد اجتماعهما فقال: ... وكان عبد الله بن المبارك يقرأ عليه التفسير، ويقرأ معمر عليه.

ثم إنه قد رواه جماعة عن الزهري عن عروة عن عائشة به وهم: عقيل بن أبي خالد، ويونس ابن يزيد الأيلي، وشعيب بن أبي حمزة، والنعمان بن راشد كما تقدم .

مما يجعلنا نرجح رواية من رواه متصلاً، والله أعلم .

٣٣٣- حدثنا أبو داود، قال: نا مُسَدَّد، قال: نا يحيى، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، قال:

«مرّت عائشة بشجرة، فقالت: وددت أني ورقة من هذه الشجرة»[١].

٣٣٤- حدثنا أبو داود، قال: ثنا سليمان بن داود المَهْري، قال: نا ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة:

« أن عون بن عبد الله قال له: حدثني عن أبيك ؟

قال: فذهبت[٢] أحدثه عن السنن .

فقال: لا، غرائب حديثه .

قال[٣] عبد الله بن عروة، حدثني عن عروة، عن عائشة، أنها كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان :

« أنك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس، لم يغنوا عنك من الله شيئاً، فاتق الله » .

---

(١) قلت: إبراهيم هو النخعي رأي عائشة ودخل عليها صغيراً، والأئمة لا يثبتون له سماعاً منها وحماد هو ابن أبي سليمان حديث شعبة والمتقدمين عنه حسن كما قال الإمام أحمد قال سماع المتقدمين منه مقارب منهم سفيان وشعبة وباقي رواته ثقات .

والأثر رواه ابن المبارك في الزهد (٨١)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٥٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٣)، وأحمد في الزهد (٢٠٦) من طريق حماد به .

(٢) في الأصل «فذهب» والتصويب من المعرفة (١/ ٥٥٠) والتاريخ الكبير (٧/ ٣٢) .

(٣) كذا في الأصل وفي المعرفة «فإن» وهو الأشبه .

قال هشام، حدثني عقبة بن عبد الله ، قال جلست مع أبيك، فضحكت، قال: ما يضحك ؟

فقلت [1] : إنك تحيلنا على الأملياء .

قال هشام : وكان أبي يدعوني، وعبد الله بن عروة، وعثمان، وإسماعيل إخوتي، وآخر قد سماه هشام، فيقول :

لا تغشوني مع الناس، إذا خلوت فاسألوني، فكان يحدثنا، يأخذ في الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدى، ثم «يخزني» [2] ، ثم يقول: كرّوا على، فكان يعجب من حفظه [3] .

قال هشام : والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزء [من أحاديثه] [4][5] .

٣٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد[ق٥٧-أ] الله بن سعيد، قال: نا أبو أمامة [6]،

---

(١) في الأصل «فقالت» سبق قلم.

(٢) كذا رسمها في الأصل «وفي المعرفة للفسوي وفي التاريخ للبخاري «ثم كذا» .

(٣) كذا في الأصل وفي المعرفة للفسوي والتاريخ الكبير للبخاري «حفظي» .

(٤) خرم في الأصل وما بين المعكوفين من المعرفة للفسوي والتاريخ الكبير للبخاري .

(٥) **إسناده صحيح**

ورواه الفسوي في المعرفة (١/ ٥٥٠)، والبخاري ـ ببعضه ـ في تاريخه (٧/ ٣٢) من طرق عن ابن وهب به .

(٦) أبو أمامة ـ كذا في الأصل ـ ولم أقف له على ترجمة، وأخشى أن يكون قد تصحف من الناسخ عن أبي أسامة والله أعلم، وعلى كلٍّ فهو متابع، تابعه وكيع وأبو معاوية وحسبك بهما في الأعمش .

قال: «الأعمش نا»[1] عن تميم بن سلمة، عن عروة، قال:

«كانت عائشة تقسم في اليوم سبعين ألفاً، وإنها لترقع درعها أو تنكسه»[2].

٢٣٦- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن محمد الزهري، قال: نا سفيان، قال: نا زكريا، عن الشعبي، قال:

كتب معاوية إلى عائشة: أخبريني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحد، فكتبت إليه: إني سمعته يقول:

---

(١) كذا في الأصل، وقد حدث تقديم وتأخير من الناسخ، فالصواب قال: نا الأعمش، عن تميم كذا عند ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن سعد وهناد، والله أعلم.

(٢) **صحيح**

ورواه وكيع عن الأعمش به كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٢)، وأحمد في الزهد (٢٠٦) وابن الجوزي في صفة الصفوة (جـ ٤/ ق ٩ - ب) من طريق أحمد، ورواه أبو معاوية عن الأعمش به كما عند ابن سعد في الطبقات (٨/ ٥٣)، وهناد في الزهد (١/ ٦١٧)، وكلتا الروايتين رجالهما ثقات، ورواه مالك بن سعير عن الأعمش به كما في الحلية (٢/ ٤٧).

وله متابع آخر، وهو صحيح، ورجاله رجال الصحيحين.

رواه ابن المبارك في الزهد (٢٦٠) عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة به.

وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر الزهري وهو ثقة روى له الجماعة.

قلت: وروى ابن سعد في الطبقات أيضاً (٨/ ٥٣) عن أبي معاوية، قال: ثنا هشام بن عروة عن عائشة: رأيتها تصدّق بسبعين ألفاً ...

وهشام بن عروة ولد بعد وفاة عائشة رضي الله عنها، وصيغة الأثر «رأيتها» تجعلنا نجزم أنه قد سقط شيخ هشام من السند، ولا أخاله إلا عروة فالأثر محفوظ عنه كما سبق والله أعلم.

«من يعمل بشيء من معصية الله، يعود حامده له من الناس ذاماً»[1] .

---

(1) (٢٣٦، ٢٣٧) **صحيح موقوف**

قلت: اختلف فيه فرواه بعضهم مرفوعاً كما يلي :

١- رواه عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان به كما هنا مرفوعاً .

٢- ورواه الحميدي، عن سفيان، عن زكريا، عن عباس بن ذريح، عن الشعبي به مرفوعاً (مسند الحميدي ١/ ٢٦٦)، البيهقي في الزهد من طريق الحميدي به (٨٨٦) .

٣- ورواه عثمان بن عمر، عن شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً (صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٧)، والعسكري كما في المقاصد، والبيهقي في الزهد (٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢) .

وقال البيهقي ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه .

٤- ورواه عبد الرحمن المحاربي، عن عثمان بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. (صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٧)، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٣)، والقضاعي من طريق واقد أبي عثمان ـ كما في المقاصد (٦٣٣، ٦٣٤) .

٥- ورواه قطبة بن العلاء بن المنهال، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً (أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٣، وابن عدي في الكامل ٦/ ٥٣، والبيهقي في الزهد (٨٨٧، ٨٨٨)، والعسكري والقضاعي كما في المقاصد ٦٣٣) .

٦- ورواه ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن رجل من أهل المدينة عن عائشة مرفوعاً (ابن المبارك في الزهد/ ٦٦، والترمذي في سننه من طريق ٤/ ٢٤) .

هذا ما وقفت على طرقه من المرفوع، وقد جاء من طرق أخرى موقوفاً عن عائشة وهي كالآتي :

١- رواه عبدة، وعبيد الله بن معاذ، كلاهما عن زكريا، عن عباس بن ذريح عن عامر (كما عند المصنف ٣٣٧، والكفاية/ ٤٨٥) .

٢- ورواه وكيع، عن زكريا، عن عامر، عن عائشة موقوفاً، (وكيع في الزهد (٥٢٣)، وأحمد في الزهد من طريقه (ص ٢٠٦)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (جـ ٢/ ق ١٠ – ا) من طريق أحمد به .

٣- ابن المبارك، عن عنبسة بن سعيد، عن عباس بن ذريح مرسلاً عن عائشة موقوفاً . (هد ابن المبارك (٦٦) .

=

٣٣٧- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن أبي داود الأنباري، قال: نا عبدة، عن زكريا، عن عباس بن ذريح، عن عامر، قال:

«كتبت عائشة إلى معاوية: أما بعد فإنه من يعمل بسخط الله عز وجل يعود حامده من الناس له ذاماً».

٤- ورواه غندر، وعثمان بن عمر أيضاً، عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم، عن عائشة موقوفاً تقدم تخريجه برقم ٣٢٩، وقال البيهقي في الزهد: قال أبو علي: ربما رفعه عثمان ـ يعني ابن عمر ـ وربما لم يرفعه وانظر الأسماء والصفات له (٦٤٠).

٥- ورواه الفريابي، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً. (الترمذي في سننه (٢٤١٤)، وفي العلل الكبير له ٣٦٦).

٦- ورواه النضر بن شميل، عن شعبة، عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة موقوفاً. علل الترمذي الكبير (٣٦٦)، علل الدارقطني (جـ ٥ - أ/ ق ٤٢).

٧- ورواه عبد الرزاق، عن معمر كما في جامعه عن عائشة مرسلاً موقوفاً. المصنف (١١/ ٤٥١).

* **أقوال أهل العلم في الحديث:**

قال العقيلي في الضعفاء (٣٤٣/٣): لا يصح في الباب مسنداً وهو موقوف من قول عائشة.

وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ١٠٣): رواه شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة موقوف، وهو الصحيح (**).

وقال الدارقطني في العلل: رفعه لا يثبت.

(*) قال البخاري: أخطأ فيه النضر، والصواب ما رواه شعبة، عن واقد بن محمد، عن رجل، عن ابن أبي مليكة، وروى عثمان بن واقد، عن أبيه، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة وهذا أصح.
قلت: وهذا طريق آخر موقوف يضاف لما سبق.

(**) وقال أيضاً في العلل (٢/ ١١١). روى هذا الحديث ابن المبارك، عن هشام بن عروة عن رجل عن عروة عن عائشة قولها ... وهذا الصحيح، (كما في زهد ابن المبارك ٦٣).
وأورد الدارقطني هذا الطريق في العلل (جـ ٥ ـ أ/ ق ٤١، ٤٢) ولكن بلفظ «فاتق الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس.. الحديث» موقوفاً ـ ثم قال وخالفه يحيى بن أيوب فرواه عن هشام، «عن عون بن عبد الله» ابن عنبسة، عن عبد الله بن عنبسة» ـ كذا في الأصل !! ـ عن عبد الله بن عروة عن عائشة وهو أصح.

٣٣٨- حدثنا أبو داود، قال: نا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، قال: نا أبو معاوية، عن مِسْعَر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن الأسود، عن عائشة، قالت:

« إنكم تغفلون أفضل العبادة التواضع » [1] .

٣٣٩- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد،

= قلت: وهذا خلاصة ما وقفت عليه، وقد أوجزت في نقله حتى لا أطيل، وهذا الحديث حريّ أن يفرد في رسالة، والله المستعان .

(١) **إسناده صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٢)، وأحمد في الزهد (٢٠٦) كلاهما عن وكيع عن مسعر به، وفي الزهد المطبوع تصحيف وتحريف فليتنبه .

ورواه ابن المبارك في الزهد (١٣٢) عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود به .

كذا عند ابن المبارك وأخشى أن يكن قد سقط من الناسخ كلمة «عن أبيه» بين الأسود وسعيد.

فكذا رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦، ٤٧) من طريق ابن المبارك وأبي معاوية، عن مسعر، عن سعيد، عن أبيه، عن الأسود به .

وقد ذكره الدارقطني في العل (جـ ٥ - أ/ ق - ٥٩) فقال: وقد رفعه رجل ووهم على مسعر، ورواه الفرات بن خالد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة ولم يذكر الأسود، والقول من قال عن الأسود أ هـ.

ثم وجدت أن أبا نعيم قد رواه في الحلية (٧/ ٢٤٠) بإسناد صحيح إلى ابن المبارك، عن مسعر به مرفوعاً، وفيه الحسين بن أحمد العجلي والصواب الحسين بن محمد العجل.

ثم قال: تفرد برفعه ابن المبارك، عن مسعر، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعاه .

قلت: تقدم أن ابن المبارك رواه موقوفاً كما في زهده، وفي الحلية (٢/ ٤٦، ٤٧)، وأن رفعه عن مسعر وهم كما قال الدار قطني .

قال: نا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب:

«أن امرأة كانت مع [صواحب ...][(1)] قالت: والله لا يعذبني [... ... ...][(1)] [ق٥٨-ا] النبي ﷺ فما أشركت، ولا سرقت، ولا رميت[(2)]، ولاقتلت، ولا أتيت ببهتان افتريته بين يدي ورجلي، فأتيت في منامها، وقيل لها:

أنت المتألية على الله تعالى ألا يعذبك الله أبداً، فأعادت قولها ما قالت لعائشة، فقيل لها: وكيف يمنعك ما لا يغنيك، وقولك فيما لا يعنيك، فلما أصبحت أخبرت عائشة بما رأت»[(3)].

٣٤٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن مسكين، قال: نا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، قالت:

«إنكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء خير لكم من قلة الذنوب، فمن سرّه

---

(١) خرم في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها «ولا زنيت».

(٣) **إسناده حسن**

فيه محمد بن عمرو بن علقمة وقد حسن حديثه الذهبي كما تقدم وله إسناد آخر صحيح لعائشة.

ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ٣٠) من طريق مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة، فقالت امرأة منهن: والله لأدخلن الجنة، فقد أسلمت وما زنيت وما سرقت، فأتيت في المنام، أنت المتألية ...

أن يدرك الدائب[1] المجتهد، فليكف نفسه عن الذنوب »[2] .

* * *

(١) الدائب : المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها ـ قاله البوصيري .

(٢) قلت: إبراهيم عن عائشة مرسل وإسناده سبق الكلام عنه برقم (٣٣٣) .

وقد رواه ابن المبارك في الزهد (٢٢)، ووكيع في الزهد (٢٧٣)، وابن أبي شيبة ـ عن وكيع ـ في مصنفه (٨/ ١٩٢)، وأحمد في الزهد عن وكيع (٢٠٦)، وهناد في الزهد (٨٩٦) عن قبيصة، وابن الجوزي في صفة الصفوة (جـ ٢/ ق ١٠ – ا) من طريق هناد، ثلاثتهم عن سفيان به .

قلت: وقد رُوي مرفوعاً .

رواه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب (ق ٤٩٢/ ا)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٧٣١٠، ٧٣١١) من طريق يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً من سرّه أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب .

قال البيهقي: تفرد به يوسف بن ميمون، وهو منكر الحديث، قلت: وبه أعلّه البوصيري أيضاً، (نقلاً عن محشى المطالب ٣/١٩٩) .

أخبار ابن عباس[1]

٣٤١- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا المعتمر بن سليمان، عن شعيب بن درهم، عن أبي رجاء العطاردي، قال:

«كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشِّراك [2] البالي من الدموع» [3].

٣٤٢- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا إسماعيل، قال: نا صالح بن رستم، عن عبد الله بن أبي مليكة قال:

---

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر، والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة ومن فقهائهم. مات سنة ثمان وستين بالطائف، رضي الله عنه. (التقريب)

(٢) الشراك : هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (النهاية ٢/٤٦٧)

(٣) **إسناده حسن**

شعيب بن درهم هو أبو درهم ويقال أبو زياد مولى قريش، قال ابن معين لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات فأقل أحواله عندي أن صدوق إن لم يكن ثقة، والله أعلم (الجرح ٤/ ٣٤٤، ثقات ٦/ ٤٣٧) وأبو رجاء العطاردي هو عمران ابن ملحان من رجال التهذيب.

وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٩٦)، وعبد الله في زوائده على الزهد (١٨١)، فضائل الصحابة (٢/ ١٩٣٠)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق عبد الله عن أبيه ويحيى بن معين ـ (١/ ٣٢٩)، من طريق المعتمر به.

تنبيه: وقع في إسناد المصنف لابن أبي شيبة المطبوع حدثنا معتمر بن سليمان عن «شعبة عن أبي زياد» وهو تصحيف والصواب « عن شعيب أبي زياد» وهو ابن درهم كما تقدم.

« سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى المدينة، فكان يقوم شطر الليل »[1] .

٣٤٣- حدثنا أبو داود، قال: نا [...][2] بن إسماعيل، قال: نا سفيان، عن يحيى، عن [ق٥٨-ب] القاسم :

« سئل ابن عباس عن الرجل يجتهد في العمل، ويصيب من الذنوب، ورجل لا يجتهد ولا يذنب ؟ قال: السلامة أحب إليّ» [3] .

٣٤٤- حدثنا أبو داود، قال: نا هناد بن السري، عن أبي الأحوص،

---

(١) **إسناده حسن**

صالح بن رستم هو أبو عامر الخزار وقد تكلم فيه، ووثقه غير واحد، ورمز له الذهبي في الميزان بـ «صح» وقال: وهو كما قال أحمد بن حنبل صالح الحديث .

ورواه أحمد في الزهد (٢٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٧) عن إسماعيل وأبي عبيدة الحداد به، واللفظ لأبي عبيدة .

(٢) خرم في الأصل، وهو يدور بين اثنين من شيوخ أبي داود، الأول: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو يروي عن سفيان بن عيينة، وانظر الأثر (٤٥٩) من هذا الكتاب ، والثاني: موسى بن إسماعيل التبوذكي، ولكني لم أجد له رواية عن ابن عيينة، والأول هو الأشبه عندي، وعلى كلٍّ فهو قد توبع عليه فرواه وكيع، عن سفيان به، كما في زهد وكيع (٢٧٢) إلا أنه قال: ورجل قليل الذنوب قليل العمل ؟

(٣) **صحيح**

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٢)، ووكيع في الزهد (٢٧٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٦)، وهناد في الزهد (٩٠٢)، والنسائي في الكبرى في المواعظ - من طريق ابن المبارك به - كما في تحفة الأشراف (٥/ ١٩٧)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٧٣٠٩)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به .

عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال:

« قيل لابن عباس: أتبكي السماء والأرض على أحد ؟

قال : نعم، إنه ليس أحد من الخلائق إلا له باب في السماء ينزل منه رزقه، ويصعد منه عمله، فإذا مات المؤمن افتقده بابه فبكى عليه، وبكت عليه مغادنه[1] من الأرض، وأثاره الحسنة التي كان يذكر الله، وإن آل فرعون لم تكن لهم أعمال حسنة ولا آثار حسنة في الأرض »[2] .

٣٤٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا جرير، عن المغيرة، عن أبي الخير بن تميم بن سلمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: « ﴿ **بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ** ﴾[3]، قال: يعصي قدماً »[4].

---

(١) كذا في الأصل . ولعلها «مغاديه» .

(٢) **إسناده حسن**

ورواه ابن جرير الطبري من طريق زائدة وحكام بن عمرو، عن منصور به (جـ٢٥/٧٤، ٧٥).

وفيه المنهال بن عمرو وقد وثقه ابن معين والنسائي وقال الدارقطني صدوق وتكلم فيه شعبة بما ليس بقادح، ورمز له الذهبي في الميزان بـ «صح» .

(٣) سورة القيامة : ٥ .

(٤) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٢٩/ ١١١) عن ابن حميد عن جرير به .

وله متابع عن سعيد بن جبير، رواه ابن أبي الدنيا، عن محمد بن قدامة، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد به إلا أنه قال: يقدم الذنب ويؤخر التوبة كما عند البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٦٧٣)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وابن جرير الطبري .

٣٤٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، أن جعفر بن عون حدثهم، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَكَانَ أَبوهُمَا صَالِحاً ﴾[1] ، قال: حفظهما بصلاح أبيهما، ولم يذكر منهما صلاحاً[2] .

٣٤٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، وابن المثنى، قالا: نا... محمد بن...[3]، [ق٥٩-أ] عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ علَى حَيَاةٍ ﴾[4] ، قال اليهود، ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[4] ، قال : الأعاجم ، ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[4] ، يقول: «زه هز ارسال»[5][6] .

---

(١) سورة الكهف : ٨٢ .

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه ابن المبارك في الزهد (١١٢)، ومن طريقه رواه النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٤/٤٢٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ١٦/ ٦) من طريق أبي أسامة وسفيان، ثلاثتهم عن مسعر به .

(٣) خرم في الأصل .

(٤) سورة البقرة : ٩٦ .

(٥) مقولة فارسية، فسرت في أحد طرق الأثر بمعنى عشرة آلاف سنة .

(٦) والأثر روى بعضه ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات من طريق ابن مهدي، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم به كما في تفسير ابن كثير (١/ ١٢٨) .

ورواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٦٣) من طريق قبيصة عن سفيان مثل - ابن أبي حاتم - وقال: وهذا إسناد صحيح على شرطهما .

قلت: وفيه قبيصة وقد ضعف في سفيان، إلا أنه قد توبع كما عند ابن أبي حاتم كما مرّ .

ورواه ابن جرير الطبري (جـ ١/ ٣٣٩) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، فيما يرويه أبو جعفر، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس بأوله، و(جـ ١/ ٣٤٠) =

٣٤٨- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن سلام، قال: نا فياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى، عن وبرة المُسْلي ـ قال أبو داود: وبرة كوفي ـ قال:

«أوصاني ابن عباس بكلمات من أحسن من الدهم الموقوفة، قال:

لا تكلم فيما لا يعنيك، فإنه فضل ولا آمن عليك فيه الوزر، ودع كثيراً من الكلام مما يعنيك حتى ترى له موضعاً، فربّ متكلم بالحق تقي قد تكلم بالأمر في غير موضعه فعنت[1]، ولا تمارين[2] حليماً ولا سفيهاً، فإن الحليم يغلبك، والسفيه يزدريك[3]، واذكر أخاك إذا تواري عنك بمثل الذي تحب أن يذكرك، واعمل عمل رجل يعلم أنه مجزي بالإحسان مأخوذ بالإجرام»[4].

= من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس «يود أحدكم ..».
وقال ابن جرير حدثت عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس «يود أحدكم..» .
قلت: ورواه الحاكم (٢/ ٢٦٣) من طريق أبي معاوية به، وقال: رواه قيس بن الربيع عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد به بزيادة ألفاظ ثم ساقه بإسناده .
وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٩٥) إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، والحاكم .

(١) فعنت: فأفسد أو أخطأ، والعنت تعني: المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنا ـ (النهاية ٣/ ٣٠٦) .

(٢) المراء: الجدال (النهاية ٤/ ٣٢٢) .

(٣) يزدريك: يحتقرك وينتقصك (النهاية ٢/ ٣٠٢) .

(٤) في إسناده عمرو بن عيسى، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٥٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا في الرواة عنه غير فياض .
وفياض ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة .

٣٤٩- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا أبو الأحوص، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس :

« في قوله عز وجل : ﴿ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾[1] ، قال: الفتيل الذي في شق النواة، و«القِطْمِير»: القشر الذي على النواة »[2]

٣٥٠- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن ...[3] نا جرير، عن منصور، عن مجاهد[4] ، عن ابن عباس : « في قوله عز وجل : ﴿ وَلا [ق٥٩-ب] تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾[5] قال: ما تدلك في يديك فخرج منها، قال: وأناس يقولون: هو الذي يكون في شق النواة »[6] .

---

(١) سورة النساء : ٧٧ .

(٢) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٥/ ٨٢، جـ ٢٢/ ٨٣) من طريق معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس به .

وبمعنى قوله «القطمير» .

رواه أيضاً (جـ ٢٢/ ٨٢، ٨٣) من طريق هشيم، عن عوف، عمن حدثه، عن ابن عباس به .

ومن طريق محمد بن سعد الزهري، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٢٦٩) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

(٣) خرم في الأصل، وقد رواه ابن جرير في تفسيره عن ابن حميد، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس به .

(٤) المثبت من تفسير ابن جرير الطبري .

(٥) سورة النساء: ٧٧ .

(٦) ورواه ابن جرير الطبري بإسنادٍ صحيح (جـ ٥/ ٨٢) من طريق ابن حميد، عن جرير به .

٣٥١- حدثنا أبو داود، قال: نا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

« في قوله تعالى: ﴿ **الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ** ﴾[١]، قال: الشيطان جاثم[٢] على قلب ابن آدم، فإذا سهى وغفل وسوس، فإذا ذكر الله خَنَس »[٣].

٣٥٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، أن زيد بن حباب حدثهم، قال: نا حسين بن واقد، قال: حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس:

« في قوله تعالى ﴿ **مُعَاجِزِينَ** ﴾[٤]، قال: مراغمين »[٥].

---

(١) سورة الناس: ٣.

(٢) جاثم: أي يلزمه ويلتصق به (النهاية ١/ ٢٣٩).

(٣) **صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن حميد (جـ ٣٠/ ٢٢٨)، كلاهما عن جرير به.

ورواه ابن جرير أيضاً من طريق سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد به وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٤٧٠) إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه.

(٤) سورة الحج: ٥١، سورة سبأ: ٥.

(٥) **إسناده حسن**

ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٤٠١).

وروى ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ١٧/ ١٣٠) من طريق حجاج، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس أنه قرأها «معاجزين» في كل القرآن ـ يعني بألف ـ وقال: مشاقين.

٣٥٣- حدثنا أبو داود، قال: نا مسلم بن إبراهيم، وقطن بن نسير، وبشر بن هلال، قالوا: نا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: نا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس:

« في قوله ﴿ يَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ ﴾[1] ، قال: المقايسة بالأعمال » .

قال بشر، وقطن: نا جعفر، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء مقصور (*) ، لم يذكر ابن عباس[2] .

٣٥٤- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: نا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن ابن عباس:

« في قوله تعالى: ﴿ **يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا** ﴾[3] ، قال: الصغيرة التبسم بالإستهزاء بالمؤمنين، والكبيرة [ق٦٠-ا] القهقهة بذلك »[4] .

٣٥٥- حدثنا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية، عن خالد، عن

---

(١) الرعد: ٢١ .

(*) كذا بالأصل، والصواب مقصوراً.

(٢) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ١٣/ ٩٤) من طريق عفان، عن جعفر، عن عمرو، عن أبي الجوزاء من قوله .

(٣) سورة الكهف : ٤٩ .

(٤) **إسناده ضعيف**

فيه بشر بن عمارة وهو الخثعمي المكتب، قال الحافظ في التقريب: ضعيف .

رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وابن أبي حاتم كما في الدر (٤/ ٢٤٩) .

إسماعيل ـ يعني ابن سميع، عن أبي الربيع، عن ابن عباس :

« في قوله: ﴿ **مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** ﴾[1] ، قال: ما لكم لاتعلمون لله عظمة »[2] .

٣٥٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن كثير، قال: نا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي الربيع، عن ابن عباس :

« في قوله تعالى: ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً** ﴾[3] قال: الرزق الطيب في الدنيا، ولنجزينهم أجرهم في الآخرة »[4].

---

(١) سورة نوح : ١٣.

(٢) ورواه البيهقي في الشعب (٧٢٩) من طريق خالد به، وقد خالف أبو معاوية خالداً فيه فروى ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٨)، وابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٢٩/ ٥٩)، من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولفظ ابن جرير «مالكم لا تعظمون الله حق تعظيمه» .

ورواه ابن جرير، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي أيضاً في الدر (٦/ ٢٩٧) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٣) في (النحل/ ٩٧): ﴿**من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة**﴾ الآية.

(٤) ورواه ابن جرير الطبري (جـ ١٤/ ١١٤) من طريق ابن مهدي، والفضل بن دكين، ووكيع، عن سفيان الثوري به .

ورواه أيضاً من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي مالك، وأبي الربيع، عن ابن عباس بنحوه .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٤٤) إلى: عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

٣٥٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس:

«في قوله عز وجل: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾[1] قال: ريح فيها سموم»[2].

٣٥٨- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن كثير، قال: أنا إسرائيل، قال: ني مسلم أبو يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس:

«في قوله: ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾[3]، قال: أمرهم»[4].

---

(١) سور البقرة: ٢٦٦.

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٨٣) من طريق قبيصة، عن سفيان، عن هارون بن عنترة، به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: قبيصة ضعيف في سفيان، وهارون ثقة، وقد تكلّم فيه بعضهم.

ورواه ابن جرير في تفسيره (جـ ٣/ ٥٣) من طرق عن ابن عباس منها:

نافع بن مالك، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وعن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس.

وشريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدرّ (١/ ٣٥٠) إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم.

(٣) سورة محمد: ٥.

(٤) **إسناده ضعيف**

فيه أبو يحيى القتات قال الحافظ: لين الحديث، وقال الإمام أحمد روى عن إسرائيل أحاديث مناكير جداً.

والأثر رواه ابن جرير الطبري (جـ ٢٦/ ٢٥)، والحاكم في مستدركه وصححه (٢/ ٤٥٧)، من طريق إسرائيل به.

=

٣٥٩- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو بكر بن خلاد، قال: نا يحيى، قال: نا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس :

«في قوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾(١) ، قال: من الإثم» (٢) .

قال يحيى: قال نا [...، عن ابن](*) جريح، عن عطاء، عن ابن عباس(٢) قال:

« في كلام العرب [ق ٦٠-ب] نقي الثياب » (٣) .

٣٦٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا شريك، عن

= وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٥١) إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بالإضافة إلى ما تقدم .

(١) سورة المدثر : ٤ .

(٢) **إسناده صحيح**

وابن جريج معروف بالتدليس والإرسال وقد نص الأئمة على أن حديثه عن عطاء قال، أو سمعت سواء أما في غيره فلا يقبل منه إلا ما صرح بالسماع، قلت: وحديث ابن جريج عن عطاء في الصحيحين، وهو من المكثرين جداً عن عطاء، وقد لازمه سبعة عشر عاماً .

وقد رواه ابن جرير الطبري (جـ ٢٩/ ٩٢)، والحاكم في مستدركه وصححه (٢/ ٥٠٦) من طريق سفيان به .

ورواه ابن جرير أيضاً (جـ ٢٩/٩١، ٩٢) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به .

(*) خرم في الأصـــــل .

(٣) ورواه ابن جرير (جـ ٢٩/ ٩١) من طريق حجاج وحفص بن غياث، عن ابن جريج به.

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣١٢) إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم .

خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس :

« في قوله : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾[1] ، قال: الراعية، ثم قرأ : ﴿ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ »[2][3] .

٣٦١- حدثنا أبو داود، قال: نا عثمان بن أبي شيبة، قال: نا محمد ابن عبد الله الأسدي قال: نا سفيان عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عباس:

« ﴿ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾[4] أن تعمل فيها لآخرتك »[5] .

٣٦٢- حدثنا أبو داود، قال: نا على بن سهل الرملي، قال: نا حجاج - يعني ابن محمد -، قال نا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس :

« ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾[6] ، قال: العلماء بالله الذين يخافونه »[7] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٤ .   (٢) سورة النحل : ١٠ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة به - كما في الدر (٢/ ١٣) .

(٤) سورة القصص : ٧٧ .

(٥) **إسناده ضعيف**

لأن شيخ الأعمش مبهم .

والأثر رواه الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس كما في الدر (٥/ ٤٩١) .

(٦) سورة فاطر : ٢٨ .

(٧) **رجاله ثقات**

غير أن حجاج بن محمد. قد اختلط بآخره ببغداد، والأثر رواهُ ابن المنذر عن ابن عباس كما في الدر (٥/ ٢٧١).

٣٦٣- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن بشار، قال: نا أبو عامر، قال: نا عباد بن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري[١]، قال:

« إنكم لتأتون أموراً لهي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات »[٢][٣].

* * *

(١) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصارى أبو سعيد الخدري له ولأبية صحبه، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، رضي الله عنه.

(٢) الموبقات: أي الذنوب المهلكات (النهاية ٥/ ١٤٦).

(٣) **إسناده حسن**

فيه عباد بن راشد، قال الذهبي في الميزان: صدوق.

والأثر رواه أحمد في الزهد (٢٤٣) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٣)، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

من أخبار أبي مسعود الأنصاري(١)

٣٦٤- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا أبو النضر، نا أبو ... ...(٢)، [ق٦١-أ] عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري:

أنه ذكر الدنيا، فقال: الزقوها بأكبادهم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها على ظهر الأرض كما تركها من كان قبلكم، فتناحروا عليها كتناحركم، وتخادعوا عليها كتخادعكم، ولتهلكن دينكم ودنياكم(٣).

❊ ❊ ❊

(١) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل بعدها.

(٢) خرم في الأصل، وهذا الأثر يرويه أحمد في الزهد (٢٣٥) عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي معاوية ـ يعني شيبان ـ عن هلال، ـ وهو الوزان به.

(٣) ورواه أحمد في الزهد ـ بإسناد صحيح ـ كما تقدم.

من أخبار شداد بن أوس[1]

٢٦٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: نا (أبي صالح)[2] ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع ـ وهو الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه وهو غلام من بئرهم ـ

أن شداد بن أوس بن ثابت ـ ابن أخي حسان بن ثابت ـ بكى ومحمود جالس عنده، وقال: يا نفاق العرب !

قال: فقلت: ما يبكيك رحمك الله .

قال: إن أكثر ما أن أخاف على هذه الأمة الرياء والشهوة الخفية، إنكم والله لتؤتون من قبل الرؤوس الذين إذا أمروا بخير أطيعوا وإذا أمروا بشر أطيعوا وما المنافق ؟ .....[3] ، المنافق كالبذج اختنق في ربقه[4] ، لايضر إلا نفسه[5].

(١) هو شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي مات بالشام قبل الستين أو بعدها.

(٢) هكذا في الأصل والصواب نا «أبي، عن صالح»، عن ابن شهاب، هكذا رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٦٨٢٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي ، عن صالح بن كيسان عن الزهري، زد على هذا أنه قال: «نا أبي، وكان ينبغي أن يكون : نا أبو، والله أعلم .

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل، وفي الشعب للبيهقي (٦٨٢٩): وما المنافق إن المنافق ....

(٤) كالبذج اختنق في ربقه ـ يعني كولد الضأن اختنق بعروة الحبل التي تجعل في عنقه (النهاية ١/ ١١٠، ٢/ ١٩٠) .

(٥) رواته ثقات

= ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٦٨٢٩) من طريق يعقوب به، وله طرق أخرى:

(أ) ورواه الفسوي في المعرفة (١/ ٣٥٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٦٨٢٧) من طريق أبي صالح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن ابن شهاب به مختصراً.

(ب) ورواه الحسين المروزي في زياداته على الزهد (٣٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٦٨٢٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٣)، من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد حين حضرته الوفاة ـ بلفظ الأثر (٣٦٩)، وفي إسناد البيهقي عن الزهري أراه عن محمود.

ورواه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن شداد به، ولم يذكر محمود بن الربيع-كما في الزهد لابن المبارك (زيادات نعيم/٦٥).

(جـ) فرواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم/ ٦٥) من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله ابن أبي بكر عن الزهري، عن شداد به.

وفي إسناد البيهقي: عن الزهري أراه عن محمود.

وله إسناد آخر صحيح أيضاً.

رواه المصنف في الأثر (٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٩)، من طريق الليث، عن محمد بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود، عن شداد به كما سيأتي:

وله إسناد ثالث كما سيأتي برقم (٣٦٩).

قلت: والبعض يروي قول شداد «إن أخوف ما أخاف ..» مرفوعاً.

فرواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٦٨) من طريق عطاء بن عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي عن شداد مرفوعاً.

قلت: فيه عطاء بن عجلان، وهو متروك، كما قال الحافظ.

ثم قال أبو نعيم: رواه جماعة عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة به.

قلت: رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٤) والطبراني في الكبير (٣/ ٢٨٤، ٧/ ٢٨٤، ٢٨٥)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق الطبراني ـ (١/ ٢٦٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ =

٣٦٦- حدثنا أبو داود، قال: نا زهير بن حرب، قال: نا [..... .....
..... الناس في هذا .....][1] (ق ٦١ - ب)، فقال:

اجلسوا حتى أحدثكم حديثاً، فجلسوا فقال: حدثني محمود بن الربيع

= ٦٨٣٠) من طرق عن عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي، عن شداد به.

وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف.

وله طريق آخر

رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٥، ١٢٦)، والطبراني في الكبير (٧/ ٨١) مختصراً، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٦٨، ٢٦٩) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد به مرفوعاً مطولاً وفيه ذكر لعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وعوف بن مالك.

قلت: ورواية عبد الحميد عن شهر قال فيها الإمام أحمد: لا بأس بحديث عبد الحميد عن شهر، قلت: الآفة في شهر.

ثم قال أبو نعيم: ورواه ليث بن أبي سليم عن شهر، وقال: ورواه عبد الله بن بديل، عن الزهري عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله ابن زيد مرفوعاً.

قلت: رواه بحشل في تاريخ واسط (٢٢٠)، وفيه عبد الله بن بدي، والصواب بن بديل، وأبو يعلى في مسنده كما في المطالب (٣/ ١٨٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٢)، والبيهقي في الزهد (٣١٦).

قلت: وقد عدّ ابن عدي هذا الحديث من مناكير عبد الله بن بديل، وذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث لأبيه (٢/ ١٢٤) فقال: ليس هذا الحديث من حديث عباد بن تميم، إنما روى هذا الحديث عن الزهري، عن رجل، قال: قال شداد بن أوس قوله، وكان بمكة رجل يقال له عبد الله بن بديل الخزاعي وكان صاحب غلط، فلعله أخذه عنه.

(١) خرم في الأصل، والحديث في الحلية من طريق ابن راهويه، عن سفيان «سمعت الزهري يقول للناس يوماً اجلسوا أحدثكم ...» وقد تقدم في الذي قبله.

أنه سمع شداد بن أوس، يقول:

«يا نعايا العرب[1] ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

٣٦٧- حدثنا أبو داود، قال: نا عيسى بن حماد، قال: نا الليث، عن محمد بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع ختن شداد ابن أوس :

« أنه خرج معه يوماً إلى السوق، ثم انصرف فاضطجع وتسجى بثوبه، ثم بكى فأكثر، فقال: غريب لا يبعد الإسلام، فلما ذهب ذلك عنه قلت: صنعت اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه؟

قال: أخوف ما أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية .

قلت: بعد الإسلام تخاف علينا الشرك ؟

قال: ثكلتك أمك محمود! ما من الشرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر!»[2].

٣٦٨- حدثنا أبو داود، قال: نا كثير بن عبيد، قال: نا محمد بن حرب، قال: نا الزبيدي، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن جبير بن نفير، عن شداد بن أوس، قال: «ألا أنبئكم بأول الإيمان يرفع؟ قال: الخشوع» [3] .

(١) يا نعايا العرب: يريد أن العرب قد هلكت ... وكان العرب إذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم. قاله الزمخشري كما في النهاية ٥/ ٨٦ .

(٢) **إسناده صحيح** وقد تقدم برقم ٣٦٥ .

(٣) **إسناده صحيح** .

٣٦٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن الصباح العطار، قال: نا المعتمر، قال: سمعت برد، قال: نا حرام بن [حـ .....][1] [ق ٦٢ - ا]، نا محمود بن الربيع هو ختن ... ...[2] بيته الذي يبيت فيه أو يقيل فيه، قال: فجلس على فراشه فاستلقى عليه، ثم جلست على وسادة ثم لبثت هنيهة كهيئة المفكر، ثم أخذ طرف ردائه فسداه على وجهه، قال: ثم بكى حتى سمعت له نشيجاً، قال: يقول في بكائه :

« نعايا العريب، ثلاثاً، نعايا لا يبعد الإسلام وأهله ثلاثاً،

قال: قلت: ما ذاك يا أبا يعلى؟ أو ما يبكيك؟

قال: أخاف عليهم، الشرك والشهوة الخفية .

قال: قلت: أما إحداهما، فليس إليها سبيل إن شاء الله .

قال: هيتهما(*) .

قلت: الشرك.

قال: ثكلتك أمك ! هي أجلهما[3] عندي ـ ثلاثاً ـ إن الرجل يشرك في صلاته، ويشرك في صيامه. ويشرك في صدقته، ويشرك في جهاده» [4].

* * *

---

(١) خرم في الأصل، ولعله «حرام بن حكيم قال» .

(٢) خرم في الأصل .

(٣) كذا اجتهدت في قراءتها .

(*) كذا في الأصل .

(٤) انظر الحديث رقم (٣٦٥) .

من أخبار سعيد بن عامر[1]

٣٧٠- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: نا ابن وهب، قال: اني يونس، عن ابن شهاب:

« أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي، قال لعمر بن الخطاب: إني أريد أن أوصيك ؟ وعمر يومئذ والى ،

فقال له عمر: أجل، فإن عندك .

قال له سعيد: أوصيك أن تخشى الله في الناس، ولا تخشى الناس في الله، ولا يختلف قولك ولا فعلك، فإن خير القول ما تبعه الفعل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين يختلف عليك أمرك وتنزع عن الحق، وخذ بالأمر ذي الحجة ....[2] [ق ٦٢ - ب] بالحق تفلح، ويعنك الله على ...[3] ويصلح رعيتك على يديك، وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله امره من بعيد المسلمين وقريبهم، وأحب لهم ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك ولأهل بيتك، وخض الغمرات إلى الحق حيث علمت، ولاتتق في الله لومة لائم » .

---

(١) هو سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي، من كبار الصحابة وفضلائهم أسلم قبل خيبر وهاجر وولاه عمر حمص، وكان مشهوراً بالخير والزهد، توفى سنة ٢٠، وقيل ١٩، وقيل ٢١ .

(٢) خرم في الأصل .

(٣) كلمة لم أتبينها وفي تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ١٤٧) «ما ولاك».

قال عمر: ومن يستطع ذلك يا أبا سعيد ؟

فقال سعيد: مثلك من ولاه الله أمر أمة محمد ﷺ ولم يجعل بينه وبينه أحداً .

قال عمر: الله المستعان » (١) .

٣٧١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد(٢) بن خالد، قال: نا عمر، عن الأوزاعي، قال: ني حسان بن عطية، قال:

« لما عزل عمر بن الخطاب معاوية عن الشام، وبعث سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي، فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه، فما لبث إلا يسيراً حتى أصابته حاجة شديد، فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه بألف دينار، فدخل بها على امرأته، فقال: إن عمر بعث بهذه، فما ترين ؟

قالت : لو أنك اشتريت منها إداماً وطعاماً .

فقال لها: أو لا أدلك على خير من ذلك؟ نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه .

---

(١) **إسناده ضعيف**

وعلته الإرسال، ورواه ابن سعد ـ كما في الإصابة (٢/ ٤٩)، وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ١٤٧) من طريق عبد الرحمن بن سابط: أرسل عمر إلى سعيد ...

قلت: وهو مرسل أيضاً عبد الرحمن بن سابط روايته عن عمر مرسلة .

(٢) هكذا في الأصل، وأراه تصحيفاً وصوابه محمود وهو ابن خالد السلمي فهو يروي عن عمر، وهو ابن عبد الواحد السلمي وعنه أبو داود، كما في ترجمته، وترجمة عمر من تهذيب الكمال .

قالت: فنعم إذاً.

فخرج فاشترى طعاماً وإداماً واشترى بعيرين وغلاماً وعمد إلى سائرها ففرقها في المساكين وأهل الحاجة، فلما لبث إلا يسيراً حتى قالت له امرأته: [إنه نفذ][1] [ق ٦٣ - أ] كذا وكذا، فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه.

فسكت عنها، ثم عاودته فسكت عنها، وكان رجل من أهل بيته يدخل بدخوله، فقال لها: ما تصنعين، إنك قد آذيتيه !! وإنه تصدق بالمال، فبكت، فقال: على رسلك كان لي أصحاب فارقوني قريباً، ما أحب أني احتبست عنهم وأن لي الدنيا وما فيها، ولو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء إلى الأرض لها[2] الأرض، ولفلق ضوء وجهها الشمس والقمر، ولنصيف تكساه خير من الدنيا وما فيها، ولأنت في نفسي أحرى أن أدعك لهن من أن أدعهن لك.

قال: فرضيت »[3].

---

(١) خرم في الأصل، والمثبت في الحلية.

(٢) كذا في الأصل وفي الحلية «لأضاءت لأهل الأرض» وعند ابن المبارك «لأضاءت لها».

(٣) **رواته ثقات**

إلا أن حسان بن عطية الدمشقي روايته عن عمر وسعيد مرسلة والأثر رواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم/٢٦١) مختصراً، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٤، ٢٤٥) من طريق الأوزاعي به.

وله إسناد آخر بمعناه يرويه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٨٣) عن عبد الله بن نمير عن موسى بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط كان سعيد به، وفيه انقطاع بين ابن سابط وبين سعيد وعمر بن الخطاب.

من أخبار بريـــــدة[1]

٣٧٢- حدثنا أبو داود، قـال: نا أحمـد بن محمـد بن ثابت المروزي، قال: نا علي بن حسين، قال: نا أبي، قال: نا عبد الله بن بريدة قال:

« كـان أبي يضع الجـفنة بين يديه، فيـأكل منهـا اللقـمة واللـقمـتين، ثم يقول: أمسكوا، ابعثوا بها إلى آل فلان .

فأقول: يا أبه، أكلنا طعاماً اشتهيناه .

فيقول: عندنا مثله، إن أفضل طعاماً أكلته في الجاهلية «اني أيسر عم لي ... ... أو مار»[2] فقطعن في برمة[3]، ثم صب عليهن شـيئاً من الماء ....[4] أذابت عليهن السمن فعوجة إليّ فأكلته .

فقلت: ما أكلت ... ...[5] طعاماً أطعم ...[5] هذا، فجـاءنا الله ... ...»[5][6] .

---

(١) في الأصل «بردة» والصواب ما أثبتناه .

وهو بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. (تقريب التهذيب) .

(٢) كذا في الأصل، وفيه كلمتين لم أتبينهما .

(٣) برمة : هي القدر، وجمعها برام ـ النهاية (١/ ١٢١) .

(٤) كلمة لم أتبينها .

(٥) خرم في الأصل .

(٦) **إسناده حسن**

وفيه علي بن الحسين بن واقد المروزي، قال فيه الذهبي : صدوق، وباقي رواته ثقات .

٣٧٣- [ق ٦٣ - ب] حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا ....[١] ، قال: نا محمد بن عمر، عن عيسى بن عمر بن موسى، أن زيد بن ثابت خرج يأتي المسجد يصلي، فرأى الناس قد رجعوا، فدخل داراً قريباً منه، وقال:

« من لم يستحي(*) من الناس لم يستحي(*) من الله » [٢] .

٣٧٤- حدثنا أبو داود، قال: نا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: نا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب، عن عبد الملك، ذكر عمرو[٣] بن حريث: أن سعيد الخير[٤] قال لابنه :

« أظهر اليأس فإنه الغنى، وإياك وطلب ما عند الناس فإنه الفقر الحاضر، وإياك وما تعتذر منه، وأسبغ الوضوء، وصلِّ صلاة مودع «كي»(*) لا تصلي

---

(١) كلمة آخرها خرم رسمها «عبيد الـ ...» .

(*) كذا بالأصل والصواب لغة «يستح»

(٢) أورده الذهبي في السير (٢/ ٤٣٩) عن هشام، عن ابن سيرين قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبل الناس راجعين، فدخل داراً، فقيل له، فقال: إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله .

(٣) في الأصل «عمر» سبق قلم والصواب «عمرو» وهو ابن حريث المخزومي ويروي عنه عبد الملك بن عمير .

(٤) هو سعد بن عمارة الثعلبي ويقال : سعيد (الإصابة ٢/ ٣١).

(*) كذا بالأصل ولعلها «كأنك» .

صلاة غيرها، وإن استطعت أن تكون خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل »[1] .

٣٧٥- حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، قال: ني محمد بن زياد، قال: ني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، قال:

« جار[2] على فمحى عطائي وعطاء عيالي، وذلك أني دعيت على اسم غيري فأجبت، ودعى باسمي فلم يجب عليه أحد، فلم أترك أحداً أعلم أنه يثقل على أميرنا إلا حملته عليه، قال: وعلينا عبد الله بن قرط ـ صاحب رسول الله ﷺ .

قال: فلقيني العرباض بن سارية السلمي [فقال]: ما فعلت؟ قلت: لاشيء، قال: تعالى، فذهبت معه إلى المطهرة ... [ق ٦٤ - ا] قال: توضأ،

---

(١) رواته ثقات

وفيه عبد الملك بن عمير وقد وصفه بالتدليس ابن حبان والأثر رواه البخاري في تاريخ (٤/ ٤٥) عن يحيى بن بشر، عن روح عن هشام، والبيهقي في الزهد (١٠٠) من طريق الأصمعي عن حماد بن زيد، كلاهما عن محمد بن شبيب عن عبد الملك بن عمير عن سعد الخير به، بدون ذكر عمرو، وله إسناد آخر بمعناه:

رواه ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد به، كما عند البخاري في تاريخ (٤/ ٤٥)، وللطبراني في الكبير (٦/ ٤٤).

وله إسناد ثالث بمعناه عند أحمد في الزهد (٢٢٧) من طريق جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن عكرمة بن خالد عن سعد بنحوه .

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل، وكذا اجتهدت في قراءتها وقد تحتمل «حلف» أو «حلق» .

فتوضأت وتوضأ معي ثم دخلنا المسجد، ثم قال لي:

ما كنت سائله ابن قرط فاسأل الله، فإنه هو الذي يعطي ويمنع، ثم قال لي: اركع ركعتين ثم ادع وأعينك .

قال: فركعت ركعتين «ركعتين»[1] ، قال: ثم دعونا، فما برحنا حتى أتانا رسوله يقول: أين ابن عمرو السلمي، قال: فصعدت إليه .

فقال: أخبرني ما صنعت؟ فأخبرته الخبر، فقال: أفلا سألتما الله الجنة، ثم قال: لقد عرضت عليّ حاجتك كأني أنظر إليها، فردّ عليّ عطائي وعطاء عيالي »[2] .

(١) كذا في الأصل ولعلها تكررت من الناسخ .

(٢) **إسناده صحيح**

إلى عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي راوي الأثر وقد وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم، وزعم ابن القطان الفاسي أنه لا يصح لجهالة حاله .

من أخبار عمرو بن عبسة(1)

٣٧٦- حدثنا أبو داود، قال: نا يعقوب بن كعب، قال: نا عيسى، عن أبي حمزة الحمصي(2) ، عن راشد بن سعد، عن عمرو بن عبسة، قال:

« لولا أن يضع الناس أمري على غير موضعه للحقت بجبلكم هذا ـ يعني بيسان ـ فدخلت غاراً منه، ثم عبدت الله عز وجل حتى يأتيني أمره»(3).

٣٧٧- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن السرح، قال: نا بكر بن بكر، قال: ني أبو بكر ـ يعني ابن أبي مريم ـ عن حبيب بن عبيد، أن أبا نجيح عمرو بن عبسة السلمي، كان يقول:

---

(١) هو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد، أبو نجيح السلمي، صحابي مشهور أسلم قديماً وهاجر بعد أحد .

(٢) عيسى هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو حمزة هو عيسى بن سليم الحمصي الرستني .

(٣) رواته ثقات

فإن صح سماع راشد من عمرو فالإسناد صحيح يقيناً، ولم أجد لهم كلاماً في ذلك .

وعمرو بن عبسة، ذكر الذهبي في السير أنه لعلّه مات بعد سنة ستين، وفي ترجمة راشد من السير، أنه من الممكن أن يكون عاش نحو التسعين، ونقل عن ابن سعد وخليفة وأبو عبيد أنه توفي سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل سنة ثمان ومائة .

فإن صح ما تقدم فسماع راشد من عمرو يصح، خاصة وأنهما حمصيان، والله أعلم .

« لولا أن يقـال صنع أبو نجيح لألحـقت مالي سـبله ثم سلكت وادياً من أودية «لبنان منهم»[1] ، فأعبد الله فيه حتى ....» [1][2] .

* * *

(١) كذا رسمها في الأصل .

(٢) **إسناده ضعيف**

فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف كما قال الحافظ ـ رحمه الله ـ في التقريب .

وقد تقدم نحوه في الذي قبله .

(ق ٦٤ – ب) من أخبار ثوبـــان(١)

٣٧٨- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا إسماعيل، قال: نا شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ أنه كان يقول:

« أشحذ سيفك .

قيل : وما ذاك ؟

قال : نُزِعَ من قلوبِ عدوكم الرعب، وقذف في قلوبكم الوهن .

قالوا : بم ذاك ؟

قال : بحبكم الدنيا، وكراهيتكم الموت .

طوبى لمن خزن(٢) لسانه، وقعد في بيته، وبكى على خطيئته » (٣) .

---

(١) هو ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .

(٢) خزن لسانه: يعني احرزه وجعله في خزانة، وفي الحديث المرفوع: طوبى لمن ملك لسانه (لسان العرب/ ١١٥٤) .

(٣) وكذا رواه ابن أبي عاصم (٣٤) عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عن إسماعيل وهو ابن عياش به موقوف، وقد خالفه عيسى بن سليمان الشيزري فرواه عن إسماعيل، عن شرحبيل، عن ثوبان مرفوعاً «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته» كما عند الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين / ٥١٠٢ ـ والصغير (١/ ٧٨)، وقال: لا يروي عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى ـ وهو ثقة، وقال المنذري (الترغيب ٣/ ٥٢٤): رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده وكذا قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٢) .

من أخبار عبــــادة[1]

٣٧٩- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا سليمان، عن حميد، عن أبي قتادة، عن عبادة، قال:

« إنكم تعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات »[2] .

٣٨٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عبيد الله بن عمر، قال: نا وهب بن جرير، عن أبيه، وقرة بن خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرط، قال: قرة: قرص :

مثل حديث سليمان بن المغيرة[3] .

---

(١) هو عبادة بن قرص وقيل قرط بن عروة بن بجير بن مالك الضبي، صحابي، نزل البصرة (الإصابة ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠) .

(٢) رواته ثقات

ورجاله رجال الصحيحين غير أبي قتادة العدوي ــ وهو ثقة ــ روى له مسلم .

ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ١٩٣)، وأحمد في مسنده (٥/ ٧٩)، والمصنف أيضاً (٣٨٠)، والبيهقي في الشعب (٧٢٥٩)، ورواه من طريق الطيالسي أيضاً (٧٢٦٠)، من طريق قرة بن خالد، وسليمان بن المغيرة عن حميد به.

وزاد في مسند أحمد: فقلت لأبي قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا .

فقال أبو قتادة: لكان لذلك أقول .

قلت: وخالفهما أيوب في حميد، فروى أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٠، ٥/ ٧٩)، والبخاري في تاريخه (٦/ ٩٤) من طريق أيوب عن حميد عن عبادة به، ولم يذكر أبا قتادة .

وزاد في التاريخ: فذكر لمحمد ــ يعني ابن سيرين ــ فقال:صدق جر الإزار منها .

(٣) تقدم في الذي قبله .

من أخبار أنس بن مالك(١)

٣٨١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن يحيى، عن(٢) عبد الكريم قال: نا عتاب بن زياد، وموسى بن سليمان، قالا: نا عبد الله بن المبارك قال: نا... ... ...(٣)، عن محمد يبلغ به أنس بن مالك، قال:

[ق ٦٥ - ا] «ألا أحدثكم بيومين وليلتين لم تسمع الخلائق بمثلهن ؟!

أول يوم يجيئك البشير من الله عز وجل، إما برضى وإما بسخط، ويوم تقف فيه على ربك آخذٌ كتابك إما بيمينك وإما بشمالك .

وأول ليلة تستأنف المبيت في القبور ولم تبت فيها قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة ليس بعدها ليل»(٤) .

قال أبو داود: وموسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني صاحب الرأي.

---

(١) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة .

(٢) كذا في الأصل، وأراه تصحيف وصوابه «بن» وهو محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري له رواية عن عتاب بن زياد، وعنه أبو داود، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، والله أعلم .

(٣) طمس في الأصل .

(٤) ورواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٦٩٧) من طريق ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك به .

ثم قال: هكذا روى موقوفاً، وقد أخبرناه أبو محمد بن يوسف من أصل كتابه، فلم يذكر في إسناده يونس بن يزيد، وقال: عن الزهري يبلغ به أنس بن مالك، وهذا أشبه، والله أعلم .

٣٨٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا ابن علية، قال: نا زياد بن مخراق المعنى ح

وحدثنا مسدد، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا زياد، عن معاوية ابن قرة، قال: أتينا أنس بن مالك، فكان فيما حدثنا قال:

«لم أر مثل الذي بلغنا عن ربنا، لم نخرج له من كل أهل ومال، ثم سكت هنيهة وقال: والله لقد[١] كلفنا ربنا أهون من ذلك، لقد تجاوز لنا عمّا دون الكبائر، فما لنا ولها ! ثم تلى: ﴿**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ .. الآية**[٢]﴾»[٣] .

٣٨٣- حدثنا أبو داود، قال: نا مسدد، قال: نا إسماعيل، قال: نا ابن عون، قال: أنا عطاء، عن أنس بن مالك، قال:

«لا يتقي الله أحد، أو قال رجل، حق تقاته حتى يخزن[٤] من لسانه[٥] ».

---

(١) في الأصل «لو» سبق قلم والتصويب من المصنف لابن أبي شيبة والتفسير لابن جرير الطبري.

(٢) سورة النساء : ٣١ .

(٣) **صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٤)، وابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٥/ ٢٩) من طريق معاوية به .

وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٦١) إلى عبد بن حميد أيضاً .

(٤) يعني أحرزه وجعله في خزانة .

(٥) **إسناده ضعيف**

وآفته عطاء وهو البزاز يكنى «أبو يزيد» وهو والد يزيد بن عطاء، وهو بزاز الحجاج بن =

٣٨٤- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن قتادة، عن أنس:

« ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ـ إلى قوله ـ إِلاَّ النَّارُ ﴾[1]

قال: نزلت في اليهود والنصارى »[2].

= يوسف، قدم به الحجاج وكان جاراً لابن عون قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء (تاريخ واسط/ ٦٠، الجرح ٦/ ٣٣٩، التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٦٧).

والأثر رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٩٤)، وهناد في الزهد (١٠٩٦)، وعبد الله في زوائده على الزهد (٢٥٩)، وبحشل في تاريخ واسط (٦٠)، والبيهقي في الشعب (٥٠٠٤)، من طريق ابن عون به.

قلت: وروي مرفوعاً أيضاً.

رواه سفيان بن بشر الكوفي، عن حفص بن غياث عن ابن عون به مرفوعاً، كما عند الطبراني في الأوسط (٢/ ق ٧٣ - ٧)، والبيهقي في الشعب (٥٠٠٥)، وقال الطبراني تفرد به سفيان بن بشر.

وقال البيهقي: وروى من وجه آخر مرفوعاً، ثم ساقه بسنده عن بقية عن إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن عطاء ـ يعني ابن عجلان ـ عن محمد بن سيرين عن أنس مرفوعاً».

وقال: إسماعيل وعطاء ليسا بالقويين، ورواه أيضاً مروان الفزاري عن عطاء، الشعب (٥٠٠٦)

قلت: وله إسناد آخر مرفوعاً أيضاً عن ابن سيرين، عن أنس، كما عند الطبراني في الأوسط (٢/ ق ١٠٩ - ب)، وفي الصغير (٢/ ٧٢).

زهير بن عباد، عن داود بن هلال عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به، ثم قال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا داود بن هلال، تفرد به زهير بن عباد.

(١) سورة هود: ١٥ - ١٦.

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ١١/ ٩) من طريق حماد به وقال السيوطي في الدر (٣/ ٣٥٠) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ.

(ق ٦٥ - ب)

من أخبار أبي واقـــد[1]

٣٨٥- حدثنا أبو داود، قـال: نا موسى بن إسمـاعيل، قال: نا حـماد، عن محمـد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحـمن بن حاطب، عن أبي واقد الليثي، قال:

«تابعنا الأعـمـال، فلم نجـد شـيـئاً أبـلغ في طلب الآخـرة من الزهد في الدنيا»[2] .

(١) هو أبو واقد الليثي الحارث بن مالك، وقيل ابن عـوف، وقيل اسمه عوف بن الحارث، مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح .

(٢) إسناده حسن

فيه محمد بن عمرو وهو ابن علقمة وقد حسن حديثه الذهبي كما في الميزان .

والأثر رواه ابن أبي شـيبة (٨/ ١٧٤)، والإمـام أحـمـد في الزهد (٢٤٩)، وهناد في الزهد (٥٤٦)، وعبد الله في زوائده علـى الزهد (٢١٤)، وابن الأعرابي ـ كما عند البـيهقي في الشعب ١٠٦٨٢ ـ جـمـيعاً من طريق محمد بن عـمرو به، ورواه وكيع في الزهد (٢) عن سفيان عن عمرو بن علقمة عن أبي واقد به .

من أخبار عبد الله بن الزبير[1]

٣٨٦- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة، وقتيبة المعني، قالا: نا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه :

« أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان من سبح » .

وقال القعنبي فيما قرأ على مالك :

«سبحان من يسبح الرعد بحمده، إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد»[2].

٣٨٧- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن علي، قال: نا سليمان بن حرب، قال: نا يزيد بن إبراهيم، عن عبد الله بن[3] مسلم المكي، قال:

---

(١) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، كان أول مولود بالمدينة في الإسلام، أمير المؤمنين، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه الإمام مالك في الموطأ (٩٩٢)، والإمام أحمد في زهده (٢٤٩) من طريق مالك به .

(٣) كذا في الأصل، وهو تصحيف وصوابه «عن» ، وعبد الله هو ابن سعيد، عن مسلم وهو ابن يناق المكي، كذا رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة (مجلد ٢/ ق ١٢) من طريق الزبير بن بكار عن سليمان بن حرب عن يزيد بن إبراهيم التستري عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يناق المكي به .

وكذا نقله الذهبي في السير (٣/ ٣٦٩) عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن عبد الله بن سعيد به .

« رأيت ابن الزبير ركع، فقرأت البقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه »[1].

٣٨٨- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، قال:

« رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر، خافضاً بصره، فجاءه حجر قدامه فذهب ببعض ثوبه فما انفتل »[2].

٣٨٩- [٦٦ - ا] حدثنا أبو داود، قال: نا قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن هشام ابن عروة، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يقول:

«لو رأيت ابن الزبير يصلي تحت ظل شجرة كأنه غصن من أغصانها، ويجيئه المنجنيق من هاهنا وهاهنا، فما يلتفت إليه»[3].

---

(١) رواته ثقات

غير عبد الله بن سعيد لم يتعين لي من هو ؟ وفي هذه الطبقة عدة بهذا الإسم فليحرر .

والأثر قد رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة كما تقدم .

(٢) إسناده صحيح

ورواه الإمام أحمد في الزهد (٢٤٩)، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة (مجلد ٢/ ق ١ - ب) ، عن يزيد به .

وسيأتي بنحو هذا عن ابن المنكدر، في الحديث التالي .

(٣) إسناده صحيح

ورواه الحميدي ـ كما في صفة الصفوة لابن الجوزي ـ (جـ ٢/ ق ١ - ب، ق ٢ - أ)، وعبد الله في زوائده على الزهد (١٨١، ٢٣٣)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق عبد الله ابن أحمد ـ (١/ ٣٣٥) من طريق سفيان بن عيينة به .

٣٩٠- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن عبيد، قال: نا حماد، عن ثابت، قال:

« كنت أمر بابن الزبير وهو يصلي خلف المقام، كأنه خشبة منصوبة، أو حجر منصوب لا يتحرك »[١].

٣٩١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن آدم المصيصي، قال: نا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، قال:

«كتب رجل إلى عبد الله بن الزبير موعظة، أما بعد: فإن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من أنفسهم، من صبر على البلاء، ورضي بالقضاء، وشكر النعمة، وذلّ لحكم القرآن، وإنما الإمام كالسوق، ما نفق بها حمل إليها، إن نفق الحق عنده حملوا إليه الحق، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده »[٢].

---

(١) **إسناده صحيح**

وله طريق آخر عن مجاهد بلفظ: كان عبد الله بن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٢٠٥)، والإمام أحمد ـ كما في صفة الصفوة لابن الجوزي (جـ ٢/ ق ١ - ب)، وعبد الله في زوائده على فضائل الصحابة (١/ ٢٣٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٣٥)، من طرق عن منصور بن المعتمر عن مجاهد به.

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٣٦)، وابن الجوزي في صفة الصفوة ـ من طريق أبي نعيم ـ (جـ ٢/ ق ٢ - ب) من طريق ابن المبارك به.

من أخبار جنـــدب[1]

٣٩٢- حدثنا أبو داود، قـال: نا موسى بن إسمـاعيل، قال: نا حـماد، قال: نا سعيد الجريري، عن أبي السـوار العدوي: «أنهم دخلوا ... ...[2] [ق ٦٦ - ب] الله عز وجل وحمدوه، فقال: أرى والحمد لله، سمتا حسناً، وهدياً حسناً، ثم قال: إن مثل الذي يعلم الناس ولا يعمل بعلمه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه»[3] .

٣٩٣- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن محمد بن ثابت قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن عبد الله بن السعدي، قال:

«رأيت كأن ثلة من هذه الأمة طلعت فلما دنوا اندفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فمضى القوم ولم يأخذوا شيئاً وقلصت الشعاب بما فيها، ثم طلعت الثلة الثانية، فلما دنوا اندفعت إليهم الشعاب بما فيها فالآخذ

---

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله صحابي نزل الكوفة والبصرة وبقي إلى حدود سنة سبعين. (السير ٣/ ١٧٤، ١٧٥) .

(٢) سطر بكامله مطموس في الأصل، وقد رواه الإمام أحمد في زهده (٢٥١) من طريق عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي السوار العدوي، أنهم أتوا جندباً في قراء أهل البصرة، فقال: أرى هدياً حسناً ...

(٣) إسناده صحيح

سعيد الجريري ثقة اختلط بآخره، وسماع حماد بن سلمة منه ممن نص عليه الأئمة بأنه صحيح ـ أي قبل الإختلاط وقد رواه الإمام أحمد ـ كما مر .

والتارك والقوم على ظهر، ثم قلصت الشعاب بما فيها، ثم طلعت الثلة الثالثة، فلما دنوا اندفعت عليهم بكل زهرة، فجاء أول ركب فأناخ، فعهدي بالقوم يهتالون وقد ذهبت الركبان» .

قال أحمد : يهتالون: هو لون في جواليقهم وأوعيتهم[1] .

٣٩٤- حدثنا أبو داود، قال: نا حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم المعني، قالا: نا شعبة، عن عمرو، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

«قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، قام ليلة حتى أصبح أو كَرَبَ[1] أن يصبح بآية من القرآن يرددها [يبكي، فيركع] بها ويسجد: **﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ [ق٦٧-أ] اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾**[2][3].

---

(١) إسناده صحيح

قلت: كذا رواه معمر، وقد خالفه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن عبد الله بن السعدي مرسلاً (كما في زهد ابن المبارك/ ١٧٦، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا/ ٢٠٢) .

قلت: معمر من الأثبات في الزهري، فروايته عندي أولى، خاصة ويونس له أوهام عن الزهري، ومعمر قد قدمه الحفاظ في الزهري على يونس. والله أعلم .

(٢) كرب : بمعنى دنا وقرب (النهاية ٤/ ١٦١).

(٢) سورة الجاثية : ٢١ .

(٣) ورواه ابن المبارك في الزهد (٣١)، ومن طريقه النسائي في الكبرى ـ في المواعظ ـ تحفة الأشراف (٢/ ١١٨)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٢٥٠)، من طريق شعبة به .

قلت: ورواه حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن تميماً الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: كما عند وكيع في الزهد (١٥٠)، وعبد الله في زوائده =

٣٩٥- حدثنا أبو داود، قال: ابن المثنى، قال: نا الحجاج بن المنهال، قال: نا حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء فيما نحسب، أن معاوية ابن حرمل، قال:

«أتيت المدينة فلبثت فيها ثلاثاً لا أطعم شيئاً، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين،

فقال: من أنت ؟

قلت: معاوية بن حرمل ختن مسيلمة .

قال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة، فكان رجل إذا صلى المغرب، ضرب بيمينه إلى من عن يمينه وشماله فيذهب بهما إلى منزله، فإذا هو تميم الداري، فذهب بيده إليّ وإلى آخر، فذهب بنا إلى منزله، فوضعت المائدة، وجئ بالطعام فأكلت أكلات، ولبثنا ما شاء الله أن نلبث، وخرجت نار بالحرّة[1] ، فجاء عمر إلى تميم الداري فقال: قم يا تميم فأنت لها !!

قال: يا أمير المؤمنين، وما عسى أن أكون أنا ؟! ـ يصغر نفسه ـ

فقال: أقسمت عليك .

= على الزهد (٢٢٧) من طريق حصين والطبراني في الكبير (١٢٥١/٣) من طريق الأعمش. وقال الحافظ في الإصابة (١٨٤/١): رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة..» قلت: في إسناده راوٍ مبهم وهو الرجل الذي أخبر مسروق.

(١) الحرة : هي أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، وهي في بلاد العرب كثيرة أكثرها حوالي المدينة إلى الشام، والحرة المذكورة في الأثر هي حرة النار قرب المدينة، قال عياض : حرة النار المذكورة في حديث عمر هي من بلاد بني سليم بناحية خيبر. (معجم البلدان ٢/ ١٨٣ - ١٨٧).

فقام، وتبعتهما نحو النار، فجعل تميم يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه، ثم اقتحم على أثرها، ثم خرج، ولم تضره شيئاً.

فقال عمر: اما من شهد، كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير»[1] .

٣٩٦- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا ......
... ...[2] [ق ٦٧ - ب] الجريري، عن أبي تميمة الهجيمي:

«أن رجلاً قال لتميم الداري: كيف تقرأ القرآن ؟ فغضب وانتهره، فقال الرجل: إنكم والله معاشر أصحاب محمد لجديرون أن تسألوا فلا تحدثون، وأن تعنفوا من سألكم !!

قال تميم الداري للرجل: لعلك من الذين يقرأون القرآن في ليلة، ثم «يصيحون»[3] فيحدثون الناس أنهم قد قرأوا القرآن في ليلة، وإن أقرأ ثلاثين آية في ليلة، أحب إليّ من أن أقرأ القرآن أجمع في ليلة .

---

(١) رواتــه ثقــات

وغير معاوية بن حرمل وهو الحنفي صهر مسيلمة الكذاب، قال الذهبي في السير (٢/ ٤٤٧) بعد إيراده هذا الحديث: وابن حرمل لا يعرف .

قلت: ذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٩٧) وقال: له إدراك، وكان مع مسيلمة في الردة، ثم قدم على عمر تائباً، وأورد له هذا الأثر .

والأثر رواه بحشل في تاريخ واسط (٢٣١، ٢٣٢)، والبغوي في الجعديات كما في الإصابة (٣/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٨٠) من طريق حماد به .

(٢) خرم في الأصل، ويظهر لي أنه «حماد قال: نا سعيد» فهناك حرف ألف وأظنه ألف «حماد»، ثم إن موسى بن إسماعيل كثير الرواية عن حماد في هذا الكتاب ـ راجع الفهارس ـ وحماد يروي عن سعيد الجريري، وانظر الأثر رقم ٣٩٢ .

(٣) كذا في الأصل ولعلها «يصبحون» ففي زهد ابن المبارك (٤٧١) «فيصبح فيقول..» .

ثم قال: أفرأيت إن كنت أنا مؤمن قوي، وأنت مؤمن ضعيف أفتأخذ قوتي بضعفك فتنبت !

أرأيت لو كنت مؤمناً قويًا، وأنا مؤمن ضعيف، أتأخذ قوتك بضعفي فأنبت .

فخذ من قوتك لضعفك، ومن ضعفك لقوتك، ومن فراغك لشغلك، ومن شغلك لفراغك، ومن صحتك لسقمك، ومن سقمك لصحتك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها .

وكانت لي إلى معاوية حاجة ثم ذكرتها إلى تميم، فقلت: ليس يقضيها لي.

فقال: لعل ...[1] ليس في هذه الأرض، فلم أدر وجه ما قال ؟ حتى جاء رجل طارئ فنادى بمثل حاجتي .

فقال معاوية : والله، لقد طلب إليّ هذه الحاجة غير واحد فائذنوا لهم فقضي حوائهم، فجاء الرجل إلى تميم، فأخبره بذلك .

فقال له ....[2] [ق ٦٨-ا] رجل فنادى بمثل حاجتي، فقال: هو ذاك[3] .

---

(١) كلمة لم أتبينها . (٢) طمس في الأصل .

(٣) روى نحوه ابن المبارك في الزهد، ومن طريقه رواه هناد في الزهد مختصراً (٥٠٢)، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميماً بنحوه، وليس فيه «وكانت لي حاجة..».

وروى نحوه كذلك أحمد في الزهد (٢٤٨) عن عبد الصمد، عن أبي عقيل، عن أبي العلاء به.

وفي مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٣٥٩)، عزاه لابن أبي الدنيا .

٣٩٧- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال : نا حماد، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال :

«مثل الموت ومثل الرجل كمثل رجل له ثلاثة خلان، قال أحدهم : إنما أنا مالك، خذ ما شئت، ودع ما شئت، ثم قال الآخر: أنا معك «أ..لك وأخدمك»(١) فإذا مت تركتك، وقال الآخر: أنا معك، أدخل معك وأخرج معك، مت أو حييت .

فأما الأول فما له، وأما الثاني فعشيرته، وأما الثالث فعمله يدخل معه ويخرج معه» (٢) .

٣٩٨- حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن عبدة الآملي، قال: نا وهب ـ يعني ابن زمعة ـ قال: أني علي بن الحسين، قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني حرملة بن « أبي » (٣) عمران، قال:

---

(١) في الأصل آثار رطوبة، وعند الطبراني «أنا معك أخدمك» .

(٢) كذا رواه موسى عن حماد به موقوفاً، وقد خالفه النضر بن شميل فرواه عن حماد به مرفوعاً. كما عند البزار (كشف الأستار ٤/ ٧٢) والطبراني في الأوسط (٢/ ق ١٦٦ - ب)، والأمثال لأبي الشيخ ـ من طريق البزار ـ (٣٠٨)، وقال الطبراني. لم يروه عن حماد ابن سلمة إلا النضر

وقد رواه الحاكم أيضاً (١/ ٣٧٢) عن أحمد بن عبيد الحافظ عن إبراهيم بن الحسين عن موسى به مرفوعاً، وقال: صحيح على شرط مسلم .

(٣) كذا في الأصل و«أبي» زيادة مقحمة، وهو حرملة بن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص المصري شيخ ابن المبارك كما في التهذيب للمزي .

«بنى ابن أبي السرح داره التي بمصر، فدعى غرفة بن الحارث، من أصحاب النبي ﷺ فقال: كيف ترى ؟!

فقال: أرى إن كنت بنيت من مالك[1] لقد أسرفت، والله لا يحب المسرفين، وإن كنت بنيت من مال الله فقد خنت، والله لا يحب الخائنين[2].

٣٩٩- حدثنا أبو داود، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا القاسم بن مالك، قال: نا عبد الله بن الوليد، عن موسى بن عبد الله بن [...][3] عن عبد الله [...][3] .

[...][3] [ق ٦٨ - ب] حجلته، ويقوم حتى ترما قدما .

---

(١) في الأصل «مال الله» .

(٢) رواته ثقات

وابن أبي السرح هو عبد الله بن سعد بن أبي السرح، له صحبة، ولي مصر لعثمان، وقد غزا إفريقية .

ورواية حرملة عن عبد الله منقطعة، فحرملة ولد سنة ٨٠ هـ، وابن أبي السرح توفي في خلافة علي وقيل سنة ٥٧، وحرملة ليست له رواية عن الصحابة .

ورواه سليمان ـ يعني ابن صالح سلموية عن ابن المبارك عن حرملة عن كعب بن علقمة أرسل عبد الله بن أبي السرح إليه ـ يعني غرفة بن الحارث ـ وكان عبد الله بني بيتاً يسأله...» (كما في الشعب للبيهقي ٧/ ١٠٧٥٢) .

وسلموية كان من أخص أصحاب ابن المبارك وكان ابن المبارك يخصه بأحاديث ليست في كتبه .

قلت: وكعب عن عبد الله منقطع أيضاً، فهو قد رأى عبد الله بن الحارث بن جزء وهو آخر من مات من الصحابة بمصر سنة ٨٦ هـ .

(٣) خرم في الأصل، وموسى بن عبد الله هو ابن يزيد الخطمي، وعبد الله لعله أبوه وهو عبد الله ابن يزيد الخطمي أبو موسى الأنصاري، والله أعلم .

٤٠٠- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن مروان الرقي، ح

ونا حيوة بن شريح، قالا نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن لقمان ابن عامر، عن سويد بن جبلة، قال: وقال موسى: سويد بن جبلة الفزاري، قال:

«يقول الله ــ عز وجل ــ لصاحب الجنة إذا دخلها: هذا لك بصدقك، وبرك، وإيثارك آخرتك على دنياك، ويقال لصاحب النار إذا دخلها: هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك»[1] .

٤٠١- حدثنا أبو داود، قال: نا ابن نفيل، قال: نا مصعب بن سلام، قال: نا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن أبي العاصي قال:

«لولا الجمعة، وصلاة الجميع، لبنيت بيتاً في أعلى داري هذه، ثم دخلته فلم أخرج حتى أخرج إلى قبري»[2] .

٤٠٢- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن المثنى ــ بمعنى إسناده ــ وحدثنيه، قالا: نا أبو داود، قال[3] نا صالح بن رستم، قال: نا الحسن، قال:

---

(١) إسناده حسن

فيه لقمان بن عامر وهو الوصابي، قال فيه الحافظ: صدوق.

(٢) إسناده حسن

ورواه الإمام أحمد في الزهد (١٩٠) عن مصعب بن سلام به .

(٣) في الأصل «قالا» .

كان لعثمـان بن أبي العاصي بيت قد استخلاه كنّا نأتيه فيـه، قال: فقال ابن آدم ساعة للدنيا وساعة للآخرة، والله أعلم أي الساعتين تغلب عليك[1] .

٤٠٣- حدثنا أبـو داود، قال: نا ....[2] ، ... ...[3] [ق ٦٩ - أ] إسحـاق الحضرمي، قـال: نا حماد بن سلمـة، عن أبي جعـفر الخطمي، عن جده عمير بن حبيب، قال:

«كان يقـوم من السحر ينادي الرحـيل الرحيل، الرواح الرواح، سبـقتم إلى الماء، من يُسبق إلى الماء يظمأ، ومن يُسبق إلى الظل يضحى إلى الشمس.

قال : فـتسمع القـراءة من هاهنا، ومن هاهنا، قال: وكان في بسـتان له

---

(١) رواته ثقات

سوى صـالح بن رستم وهو صالح الحـديث كمـا قال الإمـام أحمـد، واختـاره الذهبي في الميزان ورمز له بـ «صح» .

وقد رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٢) من طريق الطيالسي به .

وقال الحافـظ في التهذيب في ترجمـة الحسن: روى عن .. عثمـان بن أبي العاص و .. ولـم يسمـع منهم، وذكر الذهبي في السير (٤/ ٥٦٩) عن حـماد عن أيوب عن الحسن. قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص .

قلت: وهو أدرك عـثمـان يقيناً ورآه كـما عند الطبـراني ٩/ ٤٣ إلا أن الحسن مـدلس. ولم يصرح بالسماع .

ورواه الإمام أحمد في الزهد (٢٥٢) عن عبـد الصمد عن أبي هلال عن قتادة، عن مطرف قال: استأذنت على عثمان .. فذكر نحوه وفيه زيادة .

(٢) خرم في الأصل .

(٣) خرم في الأصل وتلميذ حماد هو أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو إسحاق البصري .

ومعه غلام له، فأذن المؤذن، فقال الغلام: الله أكبر، الله أكبر، فقال: أسبقتني إليها ؟ أنت حر، ولك هذه النخلة»[1] .

٤٠٤- حدثنا أبو داود، قال: نا أبو توبة، وسعيد بن منصور المعنى، قالا: نا ابن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن رجل، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ـ صاحب النبي ﷺ ـ قال :

«دخل عليه رجلان، قال أبو توبة : فقال: مرحباً بكما فنزع وسادة كان متكئاً عليها فألقاها إليهما، فقالا: لا نريدها إنما جئنا لنسمع منك شيئاً ننتفع به؟

فقال : أما إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ﷺ ولا إبراهيم عليهما السلام ، قال: طوبى لعبد أمسى معلقاً برسن[2] فرسه في سبيل الله، أفطر على كسرة وماء وبادر[3]، وويلٌ للواثين الذين يلوثون مثل البقر، ارفع ياغلام ! ضع يا غلام في ذلك، لا [يذكرون الله تعالى]»[4][5] .

---

(١) ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٥) عن يحيى بن آدم، عن حماد بنحوه وليس فيه «فتسمع القراءة ...»، ورواته ثقات غير أن أبا جعفر الخطمي عمير بن يزيد لم يذكروا له رواية عن جده، إنما يروي عن أبيه عن جده، والله أعلم .

(٢) الرَّسَن: هو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره ـ النهاية (٢/ ٢٢٤)، .

(٣) كذا في الأصل وفي زهد ابن المبارك وسنن سعيد، ومن طريق سعيد، عن ابن المبارك رواه المصنف: «وماءٍ بارد» وهو الأشبه والله أعلم .

(٤) خرم في الأصل والمثبت من زهد ابن المبارك (٢١٨) .

(٥) **إسناده ضعيف**

آفته الراوي المبهم عن عبد الله بن الحارث.

وقد رواه ابن المبارك في الزهد (٢١٨)، ومن طريقه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٤٣٧) به .

٤٠٥- حدثنا أبو داود، قال: نا [ق ٦٩ - ب] عبيد الله بن معاذ، قال: نا أبي، قال: نا قرة، عن حسن، قال:

قيل يا مجاشع[1] ألا تختط[2]؟ قال: والله مالهذا هاجرنا[3].

٤٠٦- حدثنا أبو داود، قال: نا كثير بن عبيد، قال: نا ابن حرب، عن صفوان، أنه سمع سليم بن عامر الخبائري، يقول: سمعت المقدام بن معدي كرب،

« ودخل المسجد ورأى الناس يصلون التطوع في المسجد، فقال:

صلاة كصلاة الملائكة، والله لأنتم أكثر صلاة منا، ولنحن كنا خيراً منكم »[4].

---

(١) مجاشع هو ابن مسعود السلمي من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) اختط: من الخطة وهي الأرض أو الدار يختطها الرجل في أرض غير مملوكة ليتحجرها ويبني فيها بإذن سلطان المسلمين (لسان العرب / ١١٩٨، ١١٩٩).

(٣) رواته ثقات

والحسن هو ابن أبي الحسن البصري حديثه عن مجاشع مرسل، فمجاشع توفي سنة (٣٦هـ) يوم الجمل وكان عاملاً على البصرة، والحسن كان سنه أربعة عشرة سنة وقت قتل عثمان (٣٥ هـ) وكان بالمدينة، فما أراه لقي مجاشع أو حتى رآه، فضلاً أن يكون سمع منه والله أعلم.

والآثر أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانين (ق ١٨ - أ) ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٧٠) من طريق قرة به.

(٤) إسناده صحيح.

٤٠٧- حدثنا أبو داود، قال: نا قتيبة، قال: نا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال[1] ، عن محمد بن عبيد الله السلمي، عن عمران ابن حصين، صاحب النبي ﷺ قال:

«ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة، الصبر عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء »[2] .

٤٠٨- حدثنا أبو داود، قال: نا نصر بن علي، قال: «اناني»[3] يحيى بن ميسرة، قال: نا عون العقيلي، أنا مطرفاً حدثه، أن عمران بن حصين، قال:

« ذهب المذكرون، وبقي المنسون »[4] .

٤٠٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، قال: حدثني عتبة ـ يعني ابن أبي حكيم قال: نا عروة بن رويم، قال:

---

(١) هكذا في الأصل والصواب سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم المصري فهو يروي عنه خالد ابن يزيد الجمحي كما في ترجمتهما من التهذيب، وترجمة سعيد من الجرح .

(٢) فيه محمد بن عبيد الله السلمي لم أجد له ترجمة، وباقي رواته ثقات .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) ورواه الطبراني في الكبير (جـ ١٨/ ص ١٠٦) من طريق القواريري، عن يحيى بن ميسرة به وفيه زيادة .

وله إسناد آخر إلى عمران .

رواه عبد الله في زوائده على الزهد (٣٨٦)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٦) من طريق جعفر بن سليمان، عن كثير بن يسار أبي الفضل، ثنا الحسن قال قال عمران به وفيه زيادة .

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠، ٢١): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

« كنا مع الحجاج بن يوسف بواسط فخطب بنا يوم جمعة .. ..[1] تفوتنا الصلاة ....[1] [ق ٧٠ - ا] ... ...[2] والله لكلمات كان يخطبنا بهن عامر[3] بن قرط الثمالي، كان ... .[2] هذا كان إذا اجتمع الناس في يوم خروج أو جمعة، نظر إليهم فإذا عليهم القمص والمورد[4] فيقول عامر في خطبته :

« يا لها نعمة ما أسبغها ! يا لها كرامة ما أظهرها ! والله ما ظعن من حاره[5] قوم طاعن أشد من نفقة لا يستطيعون ردها، ثم يحث على الشكر ويحذر الفتن، فيبكي ويبكي، ما ترى من الناس إلا باكياً »[6] .

---

(١) طمس في الأصل .

(٢) لم أتبينه .

(٣) هكذا في الأصل عامر، وفي الشكر لابن أبي الدنيا: عبد الله بن قرط الأزدي، وهو الثمالي له ترجمة في الإصابة (٢/ ٣٥٨، ٣٥٩) .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) كذا في الأصل بالحاء المهملة .

(٦) **إسناده حسن**

فيه عتبة بن أبي حكيم وهو حسن الحديث كما قال الذهبي في الميزان، وعروة بن رويم اللخمي ثقة إلا أنه يرسل .

ويشهد له ما رواه ابن أبي الدنيا في الشكر (٩٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٢٨) من طريق سليم بن عامر سمعت عبد الله بن قرط .. وهو يقول في يوم أضحى أو فطر.. يا لها من نعمة ما أسبغها .. » وإسناده حسن، إلا أن إبراهيم بن عبد الملك شيخ ابن أبي الدنيا له ترجمة في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٢٣٠، ٢٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤١٠- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا ابن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عتبة بن عبد السلمي، قال:

« إن الشاب المؤمن، لو يقسم على الله تعالى لأبره »[(١)] .

٤١١- حدثنا أبو داود، قال: نا يحيى بن عثمان الحمصي، قال: نا بقية، قال: ني أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، قال:

« كان دليجة إذا مشي طاشت قدماه من العبادة، فقيل له ما شأنك ؟

قال: الشوق .

قيل له: ....[(٢)] الأمير، فوقف إلى سرح المسلمين ليأذن لهم، فقال دليجة : ....[(٢)] شوقي إلى ....[(٢)] قال: ... ...[(٢)] وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ... ...[(٢)] ... ...»[(٣)] .

٤١٢- حدثنا [ق ٧٠ - ب] أبو داود، قال: نا أحمد بن أبي الحواري، قال: نا مروان بن محمد، قال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس ابن حلبس، قال: « قيل لعبد المطلب بن الحارث: إنك قد أفقرت بنيك؟

فقال: إني لأستحي من الله أن يطلع من قلبي أن أثق لهما شيئاً سواه»[(٤)]

---

(١) ورواه ابن المبارك في الزهد (١١٧) عن ابن عياش به .

(٢) غير واضح بالأصل وفي بعضه طمس .   (٣) في إسناد ابن أبي مريم وهو ضعيف .

(٤) **إسناده صحيح .**

٤١٣- حدثنا أبو داود، قال: نا كثير بن عبيد، قال: نا بقية، عن محمد بن زياد الألهاني، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال:

« لأنا من أمواتي أشد حياءً مني من أحيائي، يقول إن عملي يعرض على الأموات » [١] .

٤١٤- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد قال: نا الفريابي، ح

ونا ابن صدقة المكتب، قال: ني شريح ـ يعني ابن يزيد المعني، عن ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن ابن أبي زكريا، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

« إن الله ليخلف الرجل الصالح في أهله بعد موته بخلافة حسنة، وإن كان أهله قوم سوء » .

٤١٥- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد قال: نا ابن عون قال: سمعت عمير بن إسحاق يقول:

« أدركت من أصحاب النبي ﷺ أكثر ممن سبقني وما رأيت قوماً طلبوا أهون سيرة ولا أقل تشديداً منهم » [٢] .

---

(١) رواته ثقات

إلا أن فيه بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن .

(٢) رواته ثقات

غير عمير بن إسحاق فلم يرو عنه غير ابن عون وقد وثقه ابن معين ـ رواية الدارمي عنه ـ وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال الحافظ: مقبول .

=

٤١٦- حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، قال أخبرني صفوان بن عمرو، قال: حدثني سليم، عن [ق ٧١ - ا] رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال:

« أشد الناس عبادة مفتون »[١] .

٤١٧- حدثنا أبو داود، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، قال: أنا ثابت، عن أبي مدينة الدارمي قال:

«كان الرجلان من أصحاب محمد ﷺ إذا التقيا، ثم أرادا أن يفترقا، قرأ أحدهما: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[٢] حتى يختمها، ثم يسلم كل واحد منهما على صاحبه»[٣] .

= وفي رواية الدروي عن يحيى : لا يساوي شيئاً ولكن يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه .

والأثر رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٣٠٢) عن حماد بن أسامة عن ابن عون به .

(١) **إسناده صحيح** .

(٢) سورة العصر .

(٣) **إسناده صحيح**

أبو مدينة الدارمي سماه ابن المديني كما عند الطبراني في الأوسط (٢/ ق ١٢ - أ) عبد الله ابن محصن، وهو صحابي وترجم له ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٩٧ .

ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ق ١٢ - أ)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٠٥٧) من طريق حماد به .

وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن أبي مدينة إلا بهذا الإسناد تفرد به حماد بن سلمة.

وقال البيهقي: ورواه غيره عن حماد، عن ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر كان الرجلان فذكره.

وقال الهيثمي (١٠/ ٣١٠): رجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة .

٤١٨- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن محمد، قال: نا أبو النضر، قال: نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية:

« أنه كان جالساً مع أصحاب النبي ﷺ فقال رجل: قرأت الليلة كذا وكذا، فقالوا له: هذا حظك »[١].

٤١٩- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن الأصبغ، قال: نا أبو[٢] الوليد، قال: نا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: قال معاوية على منبر دمشق:

« والله، ما أنا لأحد أغبط[٣] مني لامرئٍ مسلم مقل من الدنيا يجاهد في سبيل الله ».

* * *

---

(١) فيه أبو جعفر الرازي وهو عيسى بن ماهان وهو صالح الحديث كما قال الذهبي، والربيع بن أنس صدوق، إلا أن رواية أبي جعفر عن الربيع فيها اضطراب ومناكير، قال ذلك ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٢٨)، وفي المشاهير (رقم ٩٨٧).

(٢) أظن أن «أبو» هنا مقحمة، وأنه الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي يروي عن عبد الله بن العلاء بن زبر، والله أعلم.

(٣) الغبطة: وهو أن يشتهي الرجل ما عند الآخر من الخير وأن يدوم عليه ما هو فيه وهو غير الحسد في أنه يتمنى زوال تلك النعمة عنه.

زهد سعيد بن المسيب[1]

٤٢٠- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن آدم المصيصي، قال: نا [... قال: نا][2] سلام بن مسكين، قال: نا عمران بن عبد الله [ق ٧١ - ب] الخزاعي، قال:

«كان سعيد بن المسيب لا يرزأ[3] أحداً من الناس أميراً ولا خليفة ولا غيره، ولو تعلق إنسان بردائه لرمى به إليه، ولا يخاصم أحداً، ولا يطمع أحداً يقوم على بابه، قال: وترك بضعاً وثلاثين ألفاً وعطاءه في بيت المال ألفين كل سنة، كل ما خرج عزلها صاحب بيت المال فيدعوه إليها، فيقول: لا حاجة لي فيها ولا بني مروان حتى ألقى الله يحكم بيني وبينكم.

قال: وكان بنوا الخلفاء يؤتون بشرابهم في رمضان فلا يذوقه، فإن أتى بجريعة من بيته شرب، وإلا رجع لم يشرب.

ولا يطمع أمير المدينة أن يطلب إليه حاجة ولا يقوم على بابه، ولو أرسل إليه لم يجبه، ربما أشكل عليه القضاء فيرسل إليه، فيقول: قل لصاحبك إن فلاناً كان يقول كذا وكذا، وفلان كان يقول كذا وكذا».

---

(١) هو الإمام العلم سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه (السير ٤/ ٢١٧ - ٢٤٦).

(٢) طمس في الأصل، ولعله «شيبان» وعلى كلّ فالأثر رواه عدة عن سلام، منهم: شيبان بن فروخ ـ الحلية ـ ومسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وعمرو بن عاصم وسليمان بن حرب كما في الطبقات لابن سعد.

(٣) رزأ: بمعنى ما يصيب من مالهم شيئاً (اللسان/ ١٦٣٤).

قال سلام: «ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد في الدنيا، ولا أحسن تجملاً منه»[1].

٤٢١- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن المصفى، قال: نا أنس بن عياض، قال: نا ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال:

«ما لقيت الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة»[2].

٤٢٢- حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد، أن ابن وهب، وابن القاسم أخبراه المعنى واحد، وهذا .....[3] مالك ....[3] [ق ٧٢ - ا] قال عن ابن القاسم ابن عم له:

---

(١) حسن

ورواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٧، ١٠١، ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٦، ١٦٧) من طرق عن سلام به ـ مختصراً ـ وفيه عمران بن عبد الله الخزاعي وقد قال فيه الحافظ: صدوق.

(٢) ورواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٢) من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

وابن حرملة سيء الحفظ وقد استأذن ابن المسيب أن يكتب حديثه.

وقد جاء بإسناد حسن، رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٩)، والإمام أحمد في الزهد (٤٥٨)، من طريق سلام، عن عمران بن عبد الله الخزاعي: أن سعيد ب المسيب : ما فاتته صلاة الجماعة منذ أربعين سنة، ولا نظر في أقفائهم.

وله إسناد آخر

رواه ابن سعد في الطبقات (٩٩/٥)، والإمام أحمد ـ كما في الحلية ـ (١٦٢/٢، ١٦٣) كلاهما من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن سعيد بن المسيب فذكر نحوه.

(٣) طمس في الأصل.

بعث إلى سعيد بن المسيب بخمسة آلاف درهم، فأتى بها الرسول إليه، فوجده يحاسب مولاً له في نصف درهم، فقال: إن ابن عمك بعث إليك بهذا لتستعين به في نفقتك ؟

فقال سعيد: لا حاجة لي بها، وكلمه الرسول أيضاً فقال له : اغرب عني، فلا حاجة لي بها .

وكلمه الرسول : أتترك خمسة آلاف درهم وتحاسب غلامك في نصف درهم ؟

فقال: هذا النصف درهم أحب إليّ منها ولا حاجة لي بشيء مما قبلهم(١).

فقال مالك: «وكان أبو بكر بن عبد الرحمن يأخذ عطاءه كل عام سراً من سعيد بن المسيب، فلما مات دفعه إلى ولده» .

٤٢٣- حدثنا أبو داود، قال: نا سليمان بن داود، وقرئ على الحارث ابن مسكين وأنا شاهد، قالا: أنا ابن وهب، قال: ني مالك، قال:

«قدم عبد الملك بن مروان حاجاً فأرسل إلى المسجد من يأتيه برجل يحدثه، فدخل المسجد فوجد ابن المسيب فقال له: أمير المؤمنين يدعوك ؟

فسكت عنه ثم قال له أيضاً .

فقال ابن المسيب: ليست لي إليه حاجة .

---

(١) قلت: روى أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٦) من طريق القعنبي عن مالك: كان سعيد بن المسيب يماري غلاماً له في ثلثي درهم، وأتاه ابن عمه بأربعة آلف درهم، فأبى أن يأخذها .

فرجع إلى عبد الملك، فعرف في وجهه الشر، فقال: مالك؟ فقال: وجدت إنساناً مجنوناً قال لي: كذا وكذا، فلا أعلم إلا أنه قال: فدعه، ذاك سعيد بن المسيب»[1] .

٤٢٤- حدثنا أبو داود، قال: نا [سليمان بن داود]، وقرئ على [ق ٧٢ - ب] الحارث بن مسكين، وأنا شاهد، قالا: أنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، قال:

حج الوليد بن عبد الملك، فمر في المسجد فسلّم على ابن المسيب، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين .

فقال الوليد: ألم ترو كيف ردّ عليّ ابن المسيب كأنه سرّه ذلك»[2] .

٤٢٥- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن حسان، قال: نا يوسف بن يعقوب ـ يعني الماجشون ـ قال: أخبرني المطلب بن السائب بن أبي وداعة قال:

---

(١) **رواته ثقات**

ومالك عن ابن المسيب مرسل، ومالك إمام، وكان لا يروي إلا عن ثقة كما قاله غير واحد من الأئمة، وقد نقل ابن عبد البر في مقدمة التمهيد (جـ ١/ ٣٠) ـ بما يقتضي أنه إجماع ـ «كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول، والعكس صحيح». وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب (١٩٠) والأثر سيجئ من طريق آخر بنحوه برقم (٤٢٧).

(٢) **رواته ثقات**

وقد تقدم الكلام على إسناده في الأثر الذي قبله .

كنت جالساً مع سعيد بن المسيب فمرّ بنا بريد لبني مروان، فقال له سعيد: أمن رسل بني مروان ؟

قال: نعم .

قال: كيف تركت بني مروان ؟

قال: بخير .

قال: تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب .

قال: فوثب الرسول عليه، فقمت إليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق، ثم رجعت إلى سعيد، فقلت: يغفر الله لك، تشيط دمك بالكليمة هكذا تلقيها!

قال: فضرب فخذي، ثم قال: اسكت يا حميق، فوالله لا يسألني الله ماأخذت بحقوقه» (١) .

٢٤٦- حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خداش الطالقاني، قال: نا أبو ثابت المدني، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال:

«كنا نقول: إن كان أحدٌ من حديد، فإن سعيد بن المسيب من حديد .

---

(١) **إسناده حسن إلى المطلب**

فيه محمد بن حسان وهو السمتي صدوق، والمطلب بن السائب ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة، وهو ختن سعيد بن المسيب، زوجه سعيد ابنته على درهمين، وحسبك برجل ارتضاه سعيد لابنته !!

وقد ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ (١/ ٥٥) عن يوسف به .

قال أبو عبد الله : يعني صلابته في أمر السلطان»[1] .

٤٢٧- حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن [...][2] ، قال: نا كثير، قال: (ق ٧٣ - أ) نا جعفر بن برقان، قال: نا ميمون بن مهران:

«أن عبد الملك قدم المدينة، فاستقيظ من قائلته فقال لحاجبه: انظر في المسجد أحداً من حداثي ؟ فخرج فلم ير إلا سعيد بن المسيب، فأشار إليه بأصبعه، فلم يتحرك سعيد، فأتاه الحاجب، فقال: ألم ترني أشير إليك ؟

قال: وما حاجتك ؟

قال: استيقظ أمير المؤمنين من قائلته، فقال: انظر هل ترى في المسجد أحداً من حُدّاثي؟

فقال سعيد بن المسيب: فإني لست من حُدّاثه.

فرجع الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخاً فأشرت إليه، فلم يقم، ثم قلت له : إن أمير المؤمنين، قال: انظر هل ترى في المسجد أحداً من حداثي ؟ قال: فإني ليست من حدّاث أمير المؤمنين».

---

(١) **إسناده حسن**

وأبو ثابت المدني هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني القرشي الأموي .

(٢) خرم في الأصل، ولم يظهر من الكلمة غير حرف «م» آخر الكلمة فلعله محمد بن حاتم يعني ابن ميمون، فهو له رواية عن كثير بن هشام، وعنه أبو داود، واحتملت أن يكون محمد بن آدم المصيصي شيخ أبي داود إلا أني لم أجد من نص على روايته عن كثير، والله أعلم، والحديث قد رواه جمع عن كثير منهم الإمام أحمد وابن سعد وقتيبة بن سعيد .

فقال أمير المؤمنين عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيب دعه»[1] .

٤٢٨- حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن مسكين، قال: أخبرك ابن القاسم، قال مالك :

«دخل نافع بن جبير بن مطعم على سعيد بن المسيب وهو مريض، ولم يطعم منذ ثلاثة أيام، وقال له أهله، فكلمه .

فقال سعيد: كيف يأكل الإنسان وهو على مثل هذا الحال ؟!

قال: إنه لابد لصاحب الدنيا ما كان فيها من أن يطعم، فما زال به حتى حسى حسواً، ثم قال له: سل العافية فإني أظن الشيطان قد كان يغيظه ...[2] من المسجد .

فقال ابن المسيب: اللهم سلم ...[3] منه»[4] .

٤٢٩- [ق ٧٣ - ب] حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن

---

(١) **صحيح**

ورواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٨)، والإمام أحمد في الزهد (٤٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٩) من طرق عن كثير بن هشام به .

(٢) كلمة لم أتبينها، وفي الحلية «يغيظه مكانك» .

(٣) خرم في الأصل .

(٤) **رواته ثقات**

وقد رواه مالك مرسلاً، وتقدم الكلام عن مراسيله برقم ٤٢٣ وروى نحوه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٥، ١٦٦) من طريق عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير فذكره .

مسكين وأنا شاهد، أخبرك ابن القاسم، قال مالك:

«قيل لسعيد بن المسيب: إن قوماً يصلون ما بين الظهر والعصر؟!

فقال سعيد: ليست هذه عبادة، إنما العبادة الورع عمّا حرّم الله، والفكر في أمر الله» (١).

٤٣٠- حدثنا أبو داود، قال: نا كثير بن عبيد، وعمر بن حفص الوصابي، وعمرو بن عثمان ـ المعنى ـ قالوا: أنا بقية، عن إبراهيم بن أدهم، قال: سمعت نعيماً يحدث ـ إن لم يكن نعيمٌ لا أدري من هو ـ عن سعيد ابن المسيب

قال: ني إبراهيم بن أدهم عن أعين قال: سمعت سعيد بن المسيب قال:

«من همّ بحج أو بشيء من الخير فقصر دونه بلغه الله ذلك الخير، وقال عمر: وكان ما نوى».

---

(١) رواته ثقات

إلا أن مالكاً رواه مرسلاً.

وقد رواه ابن سعد بنحوه في الطبقات (٥/ ١٠٢) عن مطرف بن عبد الله اليساري عن مالك بن أنس قال: قال برد مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب نحوه.

وله إسناد آخر بنحوه أيضاً.

رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٢) من طريق عطاف بن خالد، عن صالح بن محمد بن زائدة أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر، فقال صالح لسعيد فذكر نحوه.

٤٣١- حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الله بن مسلمة قال: نا سليمان - يعني ابن بلال - عن يحيى، قال: سمعت سعيد بن المسيب:

«وذكر هذه الآية: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾[1]، قال: هو الذي يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب»[2].

٤٣٢- حدثنا أبو داود، قال: نا الحسن بن الصباح، قال: نا مؤمل، عن سفيان، قال: نا الوليد بن المغيرة، قال: قال سعيد بن المسيب:

«عليك بالعزلة فإنها عبادة»[3].

---

(١) في سورة الإسراء: ٢٥ ﴿فإنه كان ... الآية﴾.

(٢) **إسناده صحيح**

رجاله رجال الصحيحين.

ورواه الحسين المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك (٣٨٦ - رقم ١٠٩٤)، وابن جرير الطبري في تفسير (جـ ١٥/ ٥١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٥)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٧٠٩٥) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه الوليد بن المغيرة وهو شيخ من قريش حجازي قال فيه أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.

والأثر رواه الإمام أحمد في الزهد (٤٥٩)، والبيهقي في الزهد (١٢١)، من طريق مؤمل به.

القاسم [1]

٤٣٣ - حدثنا أبو داود، قال: قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد، أن ابن وهب وأشهب أخبراه ، عن مالك - المعنى - :

« أن [ق٧٤/أ] القاسم بن محمد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء ، فيقول له القاسم: هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك ، فإن كان حق هو لك ، فخذه لا تحمدني فيه ـ زاد ابن وهب ـ وإن كان لي فأنت منه في حل وهو لك .

زاد عن أشهب ، قال مالك : يكره لنفسه الخصومة وينزهها » [2] .

٤٣٤ ـ حدثنا أبو داود ، قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد، أخبرك « ابن » [3] القاسم ، قال : قال مالك : حدثني سمي ـ مولى أبي بكر ـ أنه قال :

---

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق الإمام القدوة الحافظ الحجة أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التيمي البكري المدني (السير جـ٥/٥٤) .

(٢) رواته ثقات

إلاَّ أن مالكًا أرسله

وقد رواه الفسوي في المعرفة (٥٤٨/١) ، والبيهقي في الشعب (٨٥٠٩/٦) من طريق ابن وهب عن مالك به وأورده الذهبي في السير (٥٧/٥) .

(٣) ليس في الأصل وقد سقط من الناسخ سهوًا وهو عبد الرحمن بن القاسم الفقيه صاحب مالك . وهذا إسناد دائر إلى الإمام مالك في هذا الكتاب ، وانظر (٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨، =

«... [1] يوما ، وقد كان كف بصره وأسفر عن الصلاة عن وقتها التي كان يصلي فيها ، فقرأ فيها ببراءة» [2] .

٤٣٥ ـ حدثنا أبو داود ، قال : قرئ على الحارث ، أخبرك أشهب بن عبد العزيز ، قال : سمعت مالكًا يحدث عن سمي ـ مولى أبي بكر ـ أنه قال :

«كان أبو بكر بن عبد الرحمن يأمرني أقوده إلى المسجد ، فكانت تفوته العتمة [3] فيقوم فيصلي لنفسه فيقرأ بالبقرة » [4] .

٤٣٦ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن المثنى ، قال : نا محمد بن عَثْمة [*] ، قال : حدثني عبد الملك بن سمي ـ مولى أبي بكر ـ قال : نا أبي، قال :

= ٤٣٢)، والله أعلم .

(١) كلمة رسمها « له » فلعلها رأيته ، والضمير يعود على أبي بكر بن عبد الرحمن كما سيأتي في الأثر الذي يليه ، والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح .

وسيأتي نحو ذلك في الذي يليه .

(٣) العتمة : هي ظلمة الليل ويسمي الأعراب صلاة العشاء صلاة العتمة ـ (النهاية٣/١٨٠) .

(٤) إسناده صحيح

وقد مرّ نحوه في الذي قبله من حديث ابن القاسم عن مالك .

(*) كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٦/١٤٢) : بفتح العين ، وسكون الثاء المعجمة ، وهو محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري نسب إلى جده ، روى له الأربعة .

« كـان أبو بكر بن عبـد الرحمن قـد تشـققت يداه مما يسـجد ، وكـان يؤتى بطستين فيهما ماء ، فكان إذا سجد وضع يده فيهما »[1] .

٤٣٧ ـ حدثنا أبو داود ، قـال : نا قتيـبة بن سعيـد ، قال : نا [ق٧٤/ب] مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال:

« الذنوب لاحقة بأهلها »[2]

٤٣٨ ـ حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بـن أبي شعيب الحراني، قال: نا مسكين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال :

«أدركت الناس وما يعـجبهم القول ، إنما يعـجبهم العمل، قـال القاسم: من شاء قال»[3] .

٤٣٩ ـ حـدثنا أبو داود ، قـال : نا ابن السـرح ، قـال : نا ابن وهـب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، قال :

---

(١) فيـه عبـد الملك بن سمي ترجـم له ابن أبي حاتم في الجـرح ولم يذكر فـيه جرحًا ولا تـعديلاً وذكر من الرواة عنه معن بن عيـسى ، وفيه محمد بن خالد بن عثـمة لا بأس به كما قال أبو زرعة وباقي رواته ثقات .

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/١٨٣) من طريق قتيبة به .

(٣) **إسناده حسن**

وفيه مـسكين وهو ابن بكير وهو صدوق كمـا قال الإمام الذهبي ـ رحمـه الله ـ في الميزان ورمز له « صح » .

« كان للقاسم بن محمد جليس فغاب عنه ، ثم جاءه ، فقال له القاسم : أين كنت ؟

قال : تنزهت .

فقال له القاسم : إنه ليس بالتنزه ولكنه [...] »[١] .

٤٤٠ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا الوليد بن عتبة ، قال : نا معن ، قال : نا مختار بن سعد ـ مولى بني مازن ـ قال :

«كنت أمشي مع القاسم فَبسَقَ[٢] فدنا من الجدار ، حتى بسق[٢] عليه ، فظننت يتوقى أن يبصق[٢] على الطريق »[٣] .

* * *

(١) كلمة غير واضحة وتشبه أن تكون « التسري » .

(٢) بسق : يعني بزق ، أو بصق (النهاية ١٢٨/١) .

(٣) رواته ثقات

غير المختار وهو ابن سعد مولى بني مازن وكناه ابن أبي حاتم بأبي رائطة المديني، ولم يذكروا في الرواة عنه سوى معن بن عيسى القزاز ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وسئل عنه ابن معين فقال : لا أعلم به .

عـــروة [1]

حدثنا أبو داود ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : نا زهير ، قال : نا هشام بن عروة [2] ، قال :

« قيل أي شيء أشد ؟

قال : البطالة في العالم ، قال : قال في إلف الناس » [3] . [4]

٤٢٢ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الله بن سعيد [5] ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد ـ المعنى ـ قال : نا حفص ، عن هشام بن عروة ، [عن أبيه] [6] :

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني الفقيه، عالم المدينة ، أحد الفقهاء السبعة .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها « عن » .

(٣) أي يستألف الناس على أن يأخذوا ما عنده من العلم . وانظر جامع بيان العلم وفضله (١/١١٣ - ١١٨) .

(٤) إسناده صحيح

وقد روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١١٦ ، ١١٧) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال قال لي عروة: ائتوني فتلقوا مني ، وكان عروة يستألف الناس .

(٥) في الأصل « سعد » والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن سعيد الأشج ، وقد رواه ابن أبي حاتم من طريق الأشج عن حفص بن غياث به كما سيأتي .

(٦) غير واضح في الأصل ، والأثر قد جاء من طريق عروة كما عند ابن أبي حاتم ،وابن جرير الطبري، وابن المنذر ، كما سيأتي .

أنه كان إذا دخل على أهل الدنيا فرأى من دنياهم طرفًا [ق٧٥/أ]، فإذا رجع إلى أهله فدخل الدار، قرأ ﴿ **لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**[١] ﴾.

قال: الصلاة الصلاة رحمكم الله »[٢].

٤٤٣ ـ حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن هشام، قال: قال أبي:

«إذا رأى أحدكم من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله فليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها، فإن الله يقول: ﴿ **وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ** ... ثم قرأ إلى آخر الآية[١] ﴾[٣].

---

(١) طه: ١٣١، ١٣٢.

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه ابن أبي حاتم ـ كما عند ابن كثير في تفسيره ٣/١٧١ ـ وابن جرير الطبري بنحوه ـ (جـ١٦ /١٧٠)، من طريق حفص بن غياث به، وعزاه السيوطي في الدر (٣٤٣/٤) لابن المنذر أيضا، ورواه ابن جرير أيضا مختصراً (جـ١٦/١٧٠) من طريق عثام، عن هشام به.

وقد جاء من قول عروة كما سيأتي في الأثر الذي يليه.

(٣) **إسناده صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة (٢٧١/٨)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ (١٧٩/٢) عن أبي أسامة به.

وانظر الأثر الذي قبله.

سالـــم [1]

٤٤٤ ـ حـدثنا أبو داود ، قـال : قـرىء على الحـارث وأنا شـاهد ، أخبركم أشهب ، قال : مالك :

« قال سليمان بن عبد الملك لسالم بن عبد الله ورآه حسن السحنة [2] : أى شيء تأكل ؟»

فقال : الخبز والزيت ، وإذا وجدت اللحم أكلته .

فقال له : أو تشتهيه !!

فقال : إذا لم أشتهه تركته حتى أشتهيه » [3] .

---

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابداً فاضلاً ، كان يُشبه بأبيه في الهدي والسمت .

(٢) السحنة : هى بشرة الوجه وهيأته وحاله « النهاية ٢/٣٤٨ » .

(٣) **رواته ثقات**

إلا أن مالكًا عن سالم مرسل ، وقد تقدم الكلام على مراسيل الإمام مالك (٤٢٣) ورواه الفسوي في المعرفة (١/٥٥٦) عن يونس، عن أشهب به مطولاً ، وهو في البغية لابن العديم (٤١٢٠) من طريق الفسوي به .

وله إسناد آخر ، رواه أبو نعيم في الحلية (٢/١٩٣) ، ومن طريقه رواه ابن العديم في بغية الطلب (٤١١٤) من طريق يونس بن يزيد، عن الحكم بن عبد الله الأيلي قال : قدم سليمان ابن عبد الملك المدينة فذكر نحوه وفيه زيادة .

وقد جاء في طرق هذا الأثر أنه الوليد بن عبد الملك ، وفي بعضها أنه هشام فرواه أبو نعيم =

٤٤٥ ـ حدثنا أبو داود ، قال : قريء على الحارث ، أخبركم أشهب، قال مالك :

« لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد في العيش منه ، ولكن يلبس الثوب بدرهمين ، ويشتري الشّمال [(١)] فيحملها » [(٢)] .

٤٤٦ ـ [ق ٧٥/ب] حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الوهاب بن نجدة،

= (كما في البغية /٤١٢٠، ٤١٢١) من طريق يحيى بن كثير عبد الله بن إسحاق الزهري، سمعت سالمًا يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فذكر نحوه ـ وانظر الحلية (١٩٣/٢، ١٩٤) .

وروى ابن سعد في الطبقات (١٥٤/٥) ، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب (٤١٣٥) عن الواقدي، عن عبد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم فذكر نحوه وفيه أنه عاين سالمًا فوعك ، والواقدي تالف .

وقد رواه الزبير بن بكار كما في البغية لابن العديم (٤١٣٦) عن ابراهيم بن المنذر الحزامي، عن أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي : حج هشام بن عبد الملك فجاءه سالم ـ فذكر نحو رواية الواقدي وفيه زيادة ـ وله إسناد آخر عند ابن العديم في البغية (٤١٢١) فانظره .

ورواه البيهقي في الشعب (٥٦٨٨/٥) ، من طريق أبي يحيى الحماني، عن أبي سعد : كان سالم رجلاً غليظا كأنه حمال فسأله بعض الأمراء ما أدمك ؟ فذكره .

(١) الشمال : جمع شملة، وهو الكساء والمئزر يتشح به ، (النهاية ٥٠٢/٢) .

(٢) **رواته ثقات**

غير أن رواية مالك عن سالم مرسلة.

ورواه الفسوي في المعرفة (١ / ٥٥٦)، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب (٤١٢٠) عن يونس، عن أشهب به بطوله .

وعيسى بن محمد، قال : نا ضمرة – المعنى واحد – ، عن ابن شوذب قال:

«كان لسالم بن عبد الله حمار هرم يركبه فنهاه بنيه عن ركوبه ، فأبى ، «فقطع»[٥] أذنيه فلم يدعه ، وقطعوا ذنبه ، فركبه مقطوع الأذنين والذنب»[١] .

***

(٥) كذا في الأصل، ولعلّها « فقطعوا » والله أعلم .

(١) رواته ثقات

وابن شوذب هو عبد الله الخراساني البلخي ، وما أراه سمع سالمًا أو حتى رآه، فالذين ترجموا له لم يذكروا في شيوخه سالم بن عبد الله ، ولو سمع منه أو وقعت لهم رواية عنه لذكروه ضمن شيوخه فهو من أجلهم ، زد على هذا أن ابن شوذب كان يناهز خمسة عشر أو ستة عشر عاما عند وفاة سالم بن عبد الله ، وهو من أهل بلخ نزل البصرة فسمع بها الحديث وتفقه وكتب ثم انتقل إلى الشام فأقام بها . قاله الإمام أحمد ـ نقلا عن التهذيب ـ وسالم كان بالمدينة فأنى يلقاه ! والله أعلم .

من زهد علي بن الحسين [1]

٤٤٧ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن الصباح بن سفيان ، قال : نا سفيان ، قال : نا شيخ ، أن علي بن الحسين قال :

« ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم » [2] .

٤٤٨ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عثمان بن أبي شيبة ، قال : نا جرير، عن شيبة بن نعامة قال :

« كان علي بن الحسين ينحّل [3] ، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت » [4] .

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين الهاشمي العلوي المدني .

(٢) **إسناده ضعيف**

وعلته شيخ سفيان فهو مبهم .

ورواه الإمام أحمد عن سفيان، عن علي بن الحسين به مرسلاً ، كما عند أبي نعيم في الحلية (١٣٧/٣) .

ورواه هناد في الزهد (١٢٩٧) عن ابن فضيل، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي قوله .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الزهد لأحمد وابن سعد في الطبقات وغيرهما « يبخل » وهو الراجح عندي ، وذكره الذهبي في السير (٣٩٣/٤ ، ٣٩٤) ثم قال : لهذا كان يبخل ، فإنه ينفق سراً ويظن أهله أنه يجمع الدراهم .

(٤) فيه شيبة بن نعامة ، وهو ضعيف ضعفه ابن معين وغيره ـ له ترجمة في اللسان وغيره . =

٤٤٩ ـ حدثنا أبو داود ، قال : قريء على الحارث وأنا شاهد ، أخبركم ابن وهب ، قال : أخبرني مالك ، قال :

«قال نافع بن جبير لعلي بن حسين : إنك تجالس أقوامًا من دون ؟ ! .

فقال له علي بن حسين : إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني .

قال : وكان نافع يجد في نفسه ، وكان علي بن حسين «رجل»(*) له فضل في الدين» (١) .

٤٥٠ - قال أبو داود : وكان لعلي بن الحسين ... (٢) لحسين أحد عشر...(٢) .

= والأثر رواه ابن سعد في الطبقات (١٧٢/٥) ، وعبد الله في زوائده على الزهد (٢٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق عبد الله ـ (١٣٦/٣) ، من طريق جرير به .

(*) كذا بالأصل ولعل الصواب . «رجلاً» . لأنه خبر لكان .

(١) **رواته ثقات** غير أن رواية مالك عن نافع وعلي بن الحسين مرسله .

وذكره الذهبي في السير (٣٨٨/٤) عن ابن وهب به .

وله إسناد آخر بنحوه ، رواه أبو نعيم في الحلية من طريق بشر بن بكر ، والخصيب بن ناصح، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن حبيب بن أردك ، قال : سمعت نافع بن جبير يقول لعلي بن الحسين : غفر الله لك ! أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب إلى هذا العبد فتجلس معه ـ يعني زيد بن أسلم ـ فقال : إنه ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان ، وإسناده ضعيف ففيه عبد الرحمن بن أردك ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهما ضعيفان.

وروى نحوه ابن سعد في الطبقات (١٦٧/٥) عن علي بن محمد ، عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة : كان علي بن حسين .. يجالس أسلم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش تدع قريشًا وتجالس عبد بني عدي !! فقال : إنما يجلس الرجل حيث ينتفع ، وفيه علي بن مجاهد وهو الكابلي متروك .

(٢) طمس في الأصل .

[ق٧٦ - ا]

من زهد علي بن عبد اللّه [١]

٤٥١ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عيسى بن محمد الرملي ، عن ضمرة، عن الأوزاعي ، وابن أبي حملة ح ،

ونا أبو داود ، قال : نا ابن سهل الرملي ، قال : نا ضمرة ، عن علي بن أبي حملة ، والأوزاعي ، قالا :

«كان علي بن عبد الله يسجد كل يوم ألف سجدة » [٢] .

٤٥٢ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا علي بن سهل ، قال : نا الوليد ، عن أحمد بن محمد بن كريب ـ مولى ابن عباس .

«أن علي بن عبد الله بن عباس كان يسجد كل يوم ألف سجدة» [٠] .

٤٥٣ ـ حدثنا أبو داود : قال: نا بن السرح، قال : نا ابن وهب، قال :

---

(١) هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الإمام القانت أبو محمد الهاشمي المدني السجاد .

(٢) إسناده حسن .

ورواه الفسوي في المعرفة (٣٨١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٧/١) ، من طريق ضمرة به .
وله إسناد آخر .

رواه المصنف ـ كما سيأتي في الأثر الذي يليه ـ ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٧/٢) ، من طريق الوليد بن مسلم به وزاد في الحلية : يريد خمسمائه ركعة ، والوليد قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم ، وأحمد بن محمد بن كريب ذكره ابن حبان في الثقات .

(٥) تقدم في الذي قبلـــه .

نا الليث ، قال : نا يحيى بن سعيد ،

« قال عمر بن عبد العزيز : مافعل بسر بن سعيد ؟

قالوا : صلح يا أمير المؤمنين .

قال عمر : أفي ثوبيه الذين أعرف ؟

قال : نعم في ثوبيه .

فقال عمر : والله لئن كان بسر بن سعيد ، وعبد الله بن عبد الملك من الجنة في درجة ، لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك وأكون معه في درجتة أحب إليّ من أن أعيش بعيش بسر بن سعيد وأكون معه في درجته» [1] .

* * *

---

(١) إسناده صحيح

وقد جاء بإسناد آخر بمعناه ، ورواه ابن سعد في الطبقات (٥/٢١٥) عن معن بن عيسي ، عن مالك بن أنس ، قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفنًا ، ومات عبد الله بن عبد الملك ابن مروان وترك ثمانين مدى ذهب ، فبلغ عمر بن عبد العزيز موتهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحدًا لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحب إليّ ، فقال له مسلمة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ، هذا الذبح عند أهل بيتك ، فقال : إنا والله لا ندع أن نذكر أهل الفضل بفضلهم .

عطاء بن يسار [1]

٤٥٤ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن يحيى الذهلي ، عن علي ، قال : سمعت يحيى ، يقول : قال هشام بن عروة :

«ما رأيت قاصاً كان خيراً من عطاء بن يسار» [2] .

٤٥٥ ـ [ق٧٦ ـ ب] حدثنا أبو داود ، قال : نا سليمان بن داود ، قال : نا ابن وهب ، قال : نا ابن زيد ، قال : كان أبوحازم يقول :

«ما رأيت رجلاً قط كان أزين لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار» [3] .

٤٥٦ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا سليمان ، قال : انا ابن وهب ، قال : انا عبد الرحمن بن زيد ، قال : سمعت مسلم بن أبي مريم ، يقول ذلك أيضا [3] .

---

(١) هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولي ميمونة صاحب مواعظ وعبادة وفضل .

(٢) **إسناده صحيح**

وأورده البخاري في تاريخه (٦/٤٦١) عن يحيي القطان ، قال هشام بن عروة : سمعته منه أو حدثونيه عنه قال : ما رأيت قاصًا ...، وفي التاريخ « قاضيًا » وهو تصحيف ، فعطاء واعظ رباني ، ولم يذكروا عنه أن تولى القضاء ، والله أعلم .

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ورواه المصنف أيضا ـ كما في الذي يليه ـ عنه عن مسلم بن أبي مريم قوله .

٤٥٧ ـ حدثنا أبو داود ، قال : قريء على الحارث وأنا شاهد ، أخبرك أشهب ، قال : قال مالك : كان عطاء بن يسار يقول :

«دينكم دينكم ، ولا أوصيكم بدنياكم أنتم عليها حراص ، بها بصراء» [1] .

٤٥٨ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا إسماعيل بن بشر بن منصور ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس قال :

«رأى عطاء بن يسار رجلاً يبيع في المسجد فدعاه ، فقال : إن هٰذه سوق الآخرة ، فإن أردت البيع فاخرج إلى سوق الدنيا» [2] .

٤٥٩ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا إسحاق بن إسماعيل ، قال : نا سفيان ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال :

«هو من أرحب [3] الله جوفه ، وأشد أسره [4] وأعطاه من الدنيا ، فذلك العتل الزنيم» [5] .

= ورواه الفسوي في المعرفة (٥٦٤/١) عن زيد بن بشر ، عن ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه وأبي حازم من قولهما .

(١) **رواته ثقات** إلا أن رواية مالك عن عطاء مرسلة .
والأثر رواه أحمد في الزهد (٣٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك به .

(٢) فيه إسماعيل بن بشر وهو صدوق ، وباقي رواته ثقات ، إلا أن مالكًا أرسله عن عطاء
والأثر رواه الإمام أحمد في الزهد (٣٨٤) عن ابن مهدي به .

(٣) أرحب : يعني أوسع (النهاية ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨) .

(٤) أسره : أي خلقه ، وهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ **وشددنا أسرهم** ﴾ فقال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : يعني خلقهم، تفسير ابن كثير ٤٥٨/٤ .

(٥) **إسناده صحيح**

أبو صالــــح [1]

٤٦٠ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا (....) [2] عن الأعمش ، قال :

«أقيمت الصلاة فلم يَدَعُوا أبا صالح حتى قدموه [ق٧٧ـ ا]، فافتتح سورة يوسف حتى بلغ حيث صنعوا بيوسف ما صنعوا فوقع عليه البكاء فلم يستطع أن يجاوز حتى ركع» [3] .

٤٦١ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ناجرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال :

«كان أبو هريرة إذا نظر إلى أبي صالح قال : ما على هذا « إلاَّ » [4] أن يكون من بني عبد مناف» [5] .

---

(١) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ، مات سنة إحدى ومائة .

(٢) غير واضحة في الأصل ولعلها « حفص » والله أعلم .

(٣) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٢٧٥ ، ٢٩٨) ، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء رقم ٩٣ من طريق حفص بن غياث عن الأعمش نحوه .

ولفظ ابن أبي شيبة: كان أبو صالح يؤمنا فكان لا يجيز القراءة من الرقة ، وإسناده صحيح .

(٤) كذا في الأصل ، وفي السير بحذفها كما سيأتي .

(٥) **إسناده ضعيف**

فيه سهيل بن أبي صالح وهو صدوق غير أنه أرسله ، وذكره الذهبي في السير (٥/٣٧) فقال :

وقيل إن أبا هريرة كان إذا رأى أبا صالح قال : ما على هذا أن يكون من بني عبد مناف .

عـراك [1]

٤٦٢ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال : نا محمد بن أبي أسامة ، قال : نا ضَمْرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال: قال عمر بن عبد العزيز :

«ما أعلم أحداً من الناسِ أكثر صلاة من عراك بن مالك» [2] .

٤٦٣ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا مُؤَمَّل بن إهاب ، قال : نا الفريابي ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن شيخ من الأنصار يقال له عراك أنه كان يقول :

«اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً لي ولولدي من بعدي لا ينقصنا ذلك مما عندك شيئا» [3] .

* * *

---

(١) هو عراك بن مالك الغفاري المدني، أحد العلماء العاملين (السير جـ ٦٣/٥ ، ٦٤) .

(٢) إسناده حسن

والأثر ذكره الذهبي في السير (جـ٥: ٦٤) فقال : وقال عمر بن عبد العزيز فذكره .

(٣) إسناده صحيح

ورواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم /٥٨) عن يحيى به .

عكرمة [1]

٤٦٤ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عباس العنبري ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : نا ...[2] ، عن عكرمة :

«في قوله : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا [ق٧٧ ـ ب] الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [3]، قال : الشباب ، ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ [3] قال : الهرم ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [3] ، قال : المؤمن إذا رُدّ إلى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه» [4] .

٤٦٥ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن العلاء ، قال : نا ابن إدريس ، قال : سمعت داود بن أبي هند ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، ثم صجّعَ [5] ابن إدريس في ابن عباس :

«في قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ [6] ، وقال : يتبعونه حق اتباعه ، ألا

---

(١) هو العلامة الحافظ المفسر عكرمة مولى ابن عباس ، أبو عبد الله المدني ، البربري الأصل .

(٢) كلمة مطموسة .

(٣) التين : ٤ ـ ٦ .

(٤) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره مجزءًا (جـ ٣٠ /١٥٦، ١٥٧، ١٥٩) من طريق يعقوب، عن المعتمر، عن الحكم، عن عكرمة بنحوه إلاَّ أنه قال في آخره : الشيخ الهرم لم يضره كبره إن ختم الله له بأحسن ما كان يعمل ، وإسناده لا بأس به ، يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي، والمعتمر هو بن سليمان ، والحكم هو ابن أبان .

(٥) كذا رسمها في الأصل .

(٦) البقرة : ١٢١ .

ترى إلى قوله : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا ﴾ [1] » [2] .

٤٦٦ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا ابن بشار ، قال : نا عبد الرحمن ، قال : نا عبد الله بن المبارك ، عن زياد بن أبي زياد ، قال : سمعت عكرمة ، يقول :

﴿ لاَ يُرِيدُون عُلُوًا فِي الأَرْضِ ﴾ [3] قال : التجبر [4] .

٤٦٧ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا سعيد بن منصور ، قال : نا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن عكرمة :

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ [5] ، قال ما قدمت : ما أدت إلى

---

(١) الشمس :٢ .

(٢) **رواته ثقات**

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٤١١/١) من طريق ابن أبي عدي ، وعبد الأعلى، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله إلى حق اتباعه .

ورواه أيضا من قول عكرمة من طريق هشيم عن داود به .

ورواه المصنف كما سيأتي (٤٧٠) ، وابن جرير الطبري من طريق يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة قوله .

وتابع يزيد عبد الوهاب كما عند ابن جرير أيضا .

(٣) القصص : ٨٣ .

(٤) **رواته ثقات**

غير زياد بن أبي زياد وهو أبو شعيب ذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا ، ولم يذكروا في الرواة عنه غير ابن المبارك .

وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ٢٠/٧٨) من طريق ابن بشار به .

(٥) الإنفطار : ٥ .

اللّٰه مما أمرها به ، وما أخرت : ضيعت» [1] .

٤٦٨ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا ابن معاذ ، قال : نا أبي ، قال : نا عمران ، عن عكرمة :

«في قوله : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾ [2] ـ قال : مكتوب في سطر» [3] .

٤٦٩ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن عبيد ، قال : نا حماد [ق٧٨ ـ أ] ابن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن عكرمة :

«في قوله : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [4] ، قال : يكتب له ما يؤجر عليه ويؤزر» [5] .

---

(١) **إسناده صحيح**

رجاله رجال الصحيحين

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٥٤/٣٠) عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن أبيه عن سعيد بن مسروق ، عن عكرمة بلفظ : ما قدمت ، قال : ما افترض عليها ، وما أخرت، قال : مما افترض عليها .

(٢) القمر : ٥٣ .

(٣) **إسناده صحيح**

رجاله رجال مسلم ، وعمران هو ابن حدير .

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٦٦/٢٧) من طريق عبيد اللّٰه بن معاذ به .

(٤) ق: ١٨ .

(٥) **إسناده صحيح**

٤٧٠ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا أبو كامل ، قال : نا يزيد ، قال : نا داود ، عن عكرمة :

«﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ [1] ، قال : يتبعونه حق اتباعه» [2] .

٤٧١ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن المتوكل ، وعلى بن حسين الدرهمي ، قال : [*] نا معتمر ، قال : نا الحكم (ابن) [3] أبان ، عن عكرمة :

«في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ [4] قال : الذنوب كلها جهالة والدنيا كلها .

قال علي : عن الحكم» [5] .

= ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٠/٨) عن يحيى بن سعيد ، عن عمران ، عن عكرمة : يكتب ما عليه وما له .

وعزاه في الدر المنثور (١١٤/٦) لابن المنذر .

(١) البقرة : ١٢١ .

(٢) رواته ثقات

وقد تقدم الكلام عنه برقم ٤٦٥ .

(*) كذا في الأصل ولعلها « قالوا » .

(٣) في الأصل « عن » سبق قلم ، وهو الحكم بن أبان العدني أبو عيسى يروى عنه المعتمر بن سليمان وعن عكرمة كما في ترجمة الحكم والمعتمر من التهذيب ، وكذا جاء عند ابن أبي شيبة (٢٢٨/٨) وغيره على الصواب ، والله أعلم .

(٤) في سورة (النساء : ١٧) « لِلَّذينَ يعملون .... الآية » .

(٥) **إسناده صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٨/٨) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (جـ ٤/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ (٣٢٩/٣) من طريق المعتمربه .

محمد بن كعب [1]

٤٧٢ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا يحيى بن خلف ، قال : نا أبو عاصم، عن محمد بن رفاعة، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول:

« ﴿ **إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ** ﴾ [2] ، قال : لكفور ﴿ **وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ** ﴾ [3] ، قال : إن الإنسان شاهد على نفسه أنه يحب الخير ، ﴿ **أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ** ﴾ [2] ، قال : حين يبعثون ، ﴿ **وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ** ﴾ [2] ، قال : الأعمال حين يحصل ما فيها » [3] .

٤٧٣ ـ حدثنا أبو داود ، قال : ني القعنبي، قال : نا عبد الملك بن محمد بن أيمن ، عن عبد الله .....[4] .

---

(١) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة، ولد سنة أربعين على الصحيح ومات سنة مائة وعشرين وقيل قبل ذلك ، روى له الجماعة (التقريب) .

(٢) العاديات : ٦ ـ ١٠.

(٣) في إسناده محمد بن رفاعة وهو القرظي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال الحافظ في التقريب : مقبول ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة ثبت إمام ، ويحيى بن خلف هوالباهلي أبو سلمة البصري ، قال الحافظ : صدوق .

قلت : وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٣٠) إلى ابن أبي حاتم .

(٤) طمس في الأصل مقداره نصف سطر ، وعبد الله هو ابن يعقوب بن إسحاق المدني شيخ عبد الملك بن محمد بن أيمن الحجازي ـ ولم يذكر المزي شيخاً لعبد الملك غيره .

ولعلّ كان بالأصل : [عن عبد الله عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي به أو بنحوه] والله أعلم .

٤٧٤ ـ [ق٧٨ ـ ب] حدثنا أبو داود ، قال : نا هشام بن خالد أبو مروان ، قال : نا محمد بن جبير ، قال : نا محمد بن زياد ، عن يزيد بن شريح ، عن كعب نحوه .

٤٧٥ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد السلام بن مطهَّر ، قال : ناجعفر، عن عوف الأعرابي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب ، قال :

« ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء » (١) .

٤٧٦ ـ حدثنا أبو داود ، قال : مسدد ، قال : نا عبد الوارث ، عن الجريري ، قال : ني عباس الجشمي ، عن كعب ، قال :

« لأن أبكي من خشية الله فتسيل دموعي حتى تبلغ وجنتي ، أحب إليَّ

---

(١) **إسناده حسن**

عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل أبو محمد الهاشمي المدني ، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي .

والأثر رواه الإمام أحمد كما في الحلية (٥/٣٦٦) عن سيار ، عن جعفر به ، ووقع في إسناد الحلية تصحيف ففيه : ثنا جعفر بن عون والصواب : جعفر، عن عوف .

وله إسناد آخر أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٣) ، ومسدد في مسنده ـ كما في المطالب (ق٤٩٢/أ) ـ ، والمصنف كما سيأتي (٤٨٦) من طريق هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين، عن الربيع بن زياد الحارثي، عن كعب قوله،

والربيع بن زياد الحارثي تابعي مخضرم استعمله معاوية على خراسان ترجم له الحافظ في التهذيب وقال : معروف مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٢٥) ، وروى عنه جماعة، وباقي رواته ثقات .

من أن أتصدق بوزني ذهبًا » .

قال : وحدثني عمرو بن إسماعيل ، عن كعب ، قال :

« لا يبكي رجل من خشية الله فتقطر قطرة من دموعه إلى الأرض فتمسه النار أبدًا ، حتي يرجع قطر السماء إذا وقع في الأرض إلى السماء » (١) .

٤٧٧ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا كثير بن عبيد ، قال : نا بقية ، عن أبي سنان (٢) ـ يعنى عتبة بن تميم ـ قال : ني الوليد بن عامر اليزني ، قال : حدثني يزيد بن خمير ، عن كعب ، قال :

« إن الله يخلف المؤمن في ولده وفي أهله ثمانين عامًا » (٣) .

---

(١) **رواته ثقات**

غير عباس الجشمي ، وعمرو بن إسماعيل ، فالجشمي من رجال التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ مقبول ، وعمرو بن إسماعيل ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروي المقاطيع .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٦) من طريق عبد الوارث، عن الجريري، عن عباس الجشمي به ـ في المطبوع عباد خطأ ـ .

قلت : ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٢٩٨) عن شاذان ، عن مهدي بن ميمون ، عن عبد الله بن شقيق، سمعت كعبًا بنحوه ـ رواية الجشمي وعمرو معًا ـ وإسناده صحيح .

وله إسناد آخر ، رواه عبد الله بن أحمد ـ كما في الحلية (٥/٣٦٦) ، من طريق يسار، عن جعفر، عن عون العقيلي، عن بعض أصحابه ، عن كعب بنحو رواية الجشمي .

(٢) كذا في الأصل ، وفي التقريب كناه « بأبي سبأ » .

(٣) **إسناده ضعيف**

فيه بقية وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، والوليد بن عامر اليزني ، ترجم له ابن أبي حاتم =

٤٧٨ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نـا محمود بن خـالد ، وابن المصفي المعنى ، أن عمر بن عبد الواحد حدثهم ، عن الأوزاعي ، قال : ني يحيى بن أبي كثير قال : نا أبو .....[1] ، عن كعب :

«أنه وجد وصف قولم لم [ق٧٩-ا] يرهم شعثة [2] رؤوسهم، دنسة [3] ثيابهم ، إن أرادوا النكاح لم ينكحوهم ، وإن أرادو السدد [4] لم يدخلوها ، لعل حاجة أحدهم تجلجل [5] في صدره حتى يموت لا يقضيها ، لو قسم نور أحدهم بن أهل الدنيا يوم القيامة كفاهم» .

٤٧٩ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا هارون بن زيد ، قال : نا أبي ، قال : نا همام، قال: نا زيد ـ يعني ابن أسلم ـ عن عطاء بن يسار، عن كعب، قال:

«يؤتى بالرئيس في الخير ، فيقال له : أجب ربك ؟ فينطلق به إلى ربه فلا يحجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه» [6] .

= في الجرح ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٥٢/٧، ٢٢٣/٩) وروى عنه جماعة ، وكذا عتبة بن تميم أبو سبأ ـ وقال الحافظ في التقريب مقبول ، وجهله ابن القطان .

(١) طمس في الأصل .

(٢) شعثة مفردها أشعث بمعنى : قائم شعره ومتفرق .

(٣) دنسة : بمعنى وسخة (النهاية ١٣٧/٢) .

(٤) السدد : الأبواب (النهاية ٣٥٣/٢) .

(٥) الجلجلة : حركة مع صوت (النهاية ٢٨٤/١) .

(٦) سيأتي بتمامة في الأثر (٤٨٤) .

٤٨٠ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : نا الوليد ، قال : نا ابن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كعب، حدّث أبا ثعلبة الخشني عن كتاب الله المنزل أنه قال :

«من جمع همومه همًا واحدًا في طاعة الله ، كفاه الله همه ، وضمن السماوات والأرض رزقه، فكان رزقه على ربه» (١) .

٤٨١ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن العلاء ، ومحمد بن مكي المروزي، أن ابن المبارك أخبرهم ، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، أن كعبًا سمع قراءة رجل أو دعاءه ، أو نحو هذا فتسمّع ثم مضى ، فقال:

«واه للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة» (٢) .

٤٨٢ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا جرير، قال ...(٣) معاوية بن ... [ق ٧٩ـ ب] قال : بلغني أن كعب الأحبار ، قال:

« طوبى لهم » .

---

(١) **إسناده ضعيف**

وعلته الإرسال فإسماعيل بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر روايته عن كعب مرسلة فكعب مات في خلافة عثمان ، وإسماعيل ولد سنة (٦١) كماقال ابن يونس .

(٢) رواته ثقات

وما أرى يحيى بن أبى كثير الطائي يدرك كعبًا وإلاَّ لأدرك جمعًا من الصحابة !والله أعلم.

ورواه ابن المبارك في الزهد(٣٢) ، والإمام أحمد في الزهد (٢٥٣) من طريق ابن المبارك به.

(٣) طمس في الأصل .

قال : من هم يا أبا إسحاق ؟

قال : قوم إذا شهدوا لم يدخلوا ، وإذا خطبوا لم ينكحوا ، وإذا غابوا لم يفقدوا» .

٤٨٣ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد، قال : أنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، أن كعبًا قال :

«إني لأجد في التوراة يقول تبارك وتعالى : إن بيوتي في الأرض المساجد ، وإن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد فهو زائرالله، وحق على المزور أن يكرم زائره ، ثم قرأت القرآن فوجدت فيه **﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ...إلى آخر الآية﴾ [١] ثم وجدت في التوراة : أنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها الله على أهل السماء ، ثم ينزلها على أهل الأرض ، ولم يكن بغضه لأحد من أهل الأرض ، حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض ، ثم قرأت القرآن [٢] فوجدت فيه **﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾** [٣]، ووجدت في التوراة من قال من هكذا وأشار بأصبعه فقد اجتهد ، ومن قال هكذا ورفع يديه وقلبها وجعل ظهور كفيه مما يلي السماء فقد ابتهل ، وحق

---

(١) (النور /٣٦) .

(٢) في الأصل « فيه ان » والصواب ما أثبتناه .

(٣) (مريم /٩٦) .

على الله أن لا يرد يدين خاسئتين يسأل بها خيرا »[1] .

٤٨٤ ـ وحدثنا أبو داود ، قال : نا أحمد بن سنان ، قال : نا عفان بن مسلم [ق٨٠-ا] قال : نا همام ، قال : نا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن كعب قال :

«يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة ، فيقال له : أجب ربك ؟ فينطلق به إلى ربه فلا يحجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال : هذه منزلة فلان ، هذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة ويرى منزلته أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ، ويغلفه[2] من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ـ قال همام : أحسبه قال ليلة البدر ـ قال : فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلاَّ قالوا : اللهم اجعله منهم ، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه . فيقول : أبشر يا فلان ، فإن الله أعدّ لك في الجنة كذا ، وأعدّ لك في الجنة كذا ، ثلاثًا ، فلا يزال يخبرهم بما أعدّ الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض

---

(١) إسناده صحيح إلى كعب

ورواه ابن أبي الدنيا في الأولياء مختصرًا (٣٣) من طريق روح بن عبادة ، عن حماد ، عن رجل ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب قوله .

(٢) يغلفه: يعنى المبالغة في التطيب من ريح الجنة ،ومنها غلف لحيته من الطيب أى لطخها بالطيب فأكثر.

وجوههم، فيقال هؤلاء أهل الجنة .

ويؤتى بالرئيس في الشر ، فيقال له : أجب ربك ؟ قال : فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ، ويؤمر به إلى النار فيرى منزلته ومنازل أصحابه ، فيقال له : هذه منزلة فلان ومنزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزله «أشد» (*) من منازلهم ،قال : ويسود وجهه ، وتزرق [ق٨٠ - ب] عيناه ، وتوضع على رأسه قلنسية (١) من نار ، فلا يراه أهل ملأ إلاَّ تعوذوا بالله منه ، فيأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه ، قال : فيقولون: نعوذ بالله منك ، قال : فيقول : ما أعاذكم الله مني، قال : فيقول : أما تذكر يا فلان يوم كذا وكذا، أما تذكر يا فلان يوم كذا وكذا ، فيذكرهم الأمر الذى كانوا يجامعونه عليه ويعينونه عليه حتي يعرفونه ، فيقولون أنت فلان .

فيقول : نعم ، فما يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار من الهوان حتى يعلوا وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم ، فيقولون : هؤلاء أهل النار» (٢) .

(*) غير واضح في الأصل والمثبت من الحليـــة .

(١) هكذا بالأصل ، وعند ابن أبي شيبة والحلية « فلنسوة » .

(٢) **إسناده صحيح**

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٨/٢٧١)، والمصنف كما تقدم (٤٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٠، ٣٧١) من طريق همام ـ وهو ابن يحيى العوذي ـ به .

٤٨٥ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا يحيى بن حكيم ، قال : نا عثمان بن عمرو[١] ، قال : نا الأخضر بن عجلان ، عن يحيى بن سلام [٢] العبدي عن حفص بن عمرالقرشي ، أن كعبًا قال :

«أربع من أوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والآخرة، من جعل الله لسانه ذاكرًا، وقلبه شاكرًا، وبدنه صابرًا، ورزقه زوجة مؤمنة يفتر كل واحد منهما ذراع صاحبه ، ليس عليه دين» .

٤٨٦ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا محمد بن عيسى ، قال : نا حماد بن زيد ، وابن علية ، عن هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الربيع بن زياد الحارثي ، عن كعب ، قال :

«ما استقر لعبد ثناء في الأرض ، حتى استقر له في السماء » [٣] .

٤٨٧ ـ حدثنا أبو داود، [ق١٨/١] قال : نا يوسف بن موسى ، وعثمان ابن أبي شيبة ، قالا : نا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن ضمرة ، قال : عثمان : وعطاء بن يسار، قال : قال كعب :

«القلب ملك ، واليدان الجناح، والرجلان بريدان، والعينان مسلحة، والأذنان قمع ، واللسان ترجمان، والكبد رحمة، والطحال ضحك ، والرئة

---

(١) هكذا في الأصل ، وأخشى أن يكون تصحيفا وصوابه عثمان بن عمر ـ يعنى ابن فارس أبو محمد البصري ، فهو شيخ يحيى بن حكيم المقوم كما في ترجمة يحيى من التهذيب، والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل ، وتحتمل سالم أيضا .

(٣) تقدم الكلام عنه برقم ٤٧٥ .

نفس ، والكليتان مكر ، فإذا طاب الملك طابت جنوده ، وإذا خبث الملك خبثت جنوده »[1] .

٤٨٨ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عمه أبي سهيل ابن مالك ، عن أبيه ، عن كعب الأحبار ، قال :

« إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه ، فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء »[2] .

٤٨٩ ـ حدثنا أبو داود ، قال : نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، قال : نا حجاج بن محمد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، قال : نا سليمان ابن سليم أبو سلمة ، عن كعب ، قال :

« قلة المنطق حكم عظيمة ، فعليكم بالصمت ، فإن الله يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير إرب »[2] . ٢٥

---

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

وأبو سهيل عم مالك هو : نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي والأثر رواه الإمام مالك في موطأ (ص ٩٠) والبيهقي في الزهد (٨١٠) من طريق مالك به ، وقد اختلف عن القعنبي فروى أبو نعيم في الحلية (٦/٥) من طريق أبي العباس الخزاعي عن القعنبي عن مالك مرسلاً عن كعب .

(٢) إسناده ضعيف .

للإنقطاع بين سليمان بن سليم أبي سلمة الشامي وكعب الأحبار .

من أخبار أبي مسلم

الخولانـــي [1]

٤٩٠ ـ حدثنا أبو داود، قال : نا محمد بن المثنى ، وزياد بن يحيى الحساني ، قالا : نا ابن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال أبو مسلم الخولاني :

«أرأيتم نفساً إن أنا أكرمتها ونعمتها ووعدتها [2] ، ذمتني غداً عند الله .

قالوا : من تلك يا أبا مسلم ؟

قال : تيكم نفسي » [3] .

٤٩١ ـ [ق٨١/ب] حدثنا أبو داود ، قال : نا ابن عوف الطائي ، قال : نا أبو المغيرة ، قال : نا صفوان ، قال : نا عبد الرحمن بن جبير وغيره :

---

(١) هو أبو مسلم الخولاني الداراني ، سيد التابعين ، وزاهد العصر ، اسمه على الأصح عبد الله ابن ثوب وقيل غير ذلك ، أسلم أيام النبي ﷺ فدخل المدينة في خلافة الصديق ، وتوفي سنة أربع وأربعين على الصحيح ـ كما في تهذيب تاريخ دمشق .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الحلية ومختصر تاريخ دمشق « وودعتها » وهو الأشبه .

(٣) **رواته ثقات**

غير أن الحسن البصري ـ رحمه الله ـ كثير الإرسال ويدلس وما أراه سمع أبا مسلم الخولاني ولم يذكره المزي في الرواة عن أبي مسلم ، والله أعلم .

والأثر رواه أحمد كما في الحلية (١٢٤/٢) عن ابن أبي عدي به بطوله ، وانظر تهذيب ابن عساكر (٣٢٢/٧) .

« أن أبا مسلم الخولاني شكى إليه رجل ما يلقى من أذى الناس؟

فقال أبو مسلم: إنك إن تنافر الناس ينافروك [1]، وإن تتركهم لايتركوك، وإن تفر منهم يدركوك.

قال: فما أصنع؟

قال: هب عرضك ليوم فقرك، وخذ شيء(*) من لاشيء » [2].

٤٩٢ – حدثنا أبو داود، قال: نا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد – يعنى ابن عمرو – عن صفوان، عن سليم، عن أبى مسلم الخولاني، قال:

«كان الناسُ ورقاً لاشوك فيه، وأنتم اليوم شوك لاورق فيه، إن سابتهم سابوك، وإن نافرتهم نافروك، وإن تركتهم لم يتركوك» [3].

---

(١) ومعناه: إنك إن تقاضي الناس يغلبوك، والمنافرة: المفاخرة والمحاكمة، وتقول: نافرت الرجل منافرة إذا قاضيته، والنافر: الغالب (لسان العرب / ٤٤٩٩).

(*) كذا في الأصل والصواب «شيئاً» كما في الزهد لأحمد.

(٢) **إسناده صحيح.**

ورواه أحمد فى الزهد (٤٦٨)، وأبو نعيم في الحلية – من طريق أحمد – (٢ / ١٢٣ ، ١٢٤)، عن أبى المغيرة به

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائرى بنحوه رواه ابن أبي شيبة فى مصنفه (٨ / ٢٧٦)، والمصنف كما سيأتي (٤٩٢ ، ٤٩٣)، وعبد الله فى زوائده على الزهد (٤٤٠)، والخطابي فى العزلة (٩٥)، وأبو نعيم – من طريق ابن أبي شيبة – فى الحلية (٢ / ١٢٣).

(٣) **إسناده حسن.**

وتقدم فى الذى قبله.

٤٩٣ – حدثنا أبو داود، قال: نا سعيد بن نصير، قال: نا أبو أسامة، قال: نا محمد بن عمرو، عن صفوان، (عن) [(١)] سليم، عن أبي مسلم الخولاني بهذا، قال:

« وإن فررت منهم أدركوك، فهب لهم عرضك ليوم فقرك » [(٢)] .

٤٩٤ – حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا إسماعيل، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني:

« أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله يطلبانه، فقال بعض أهله: هو في المسجد، فأتيا المسجد فوجداه يركع فنظرا إنصرافه، فنظر أحدهما فأحصى أنه ركع ثلاث مائة ركعة، والآخر أربع مائة ركعة قبل أن ينصرف، فقالا له: يا أبا مسلم، إنا كنا «قعود»[(٣)] خلفك ننظرك.

فقال: أما إني لو علمت مكانكما لانصرفت إليكما، وماكان (ق٨٢-أ) لكما أن تحفظا علي صلاتى، وأُقسم لكما بالله «إن خير كثرة السجود ليوم القيامة » [(٤)] [(٥)].

---

(١) فى الأصل « بن » والصواب ما أثبتناه، وصفوان هو ابن عمرو السكسكي الحمصي، وسليم هو ابن عامر الخبائري.

(٢) **إسناده حسن.**

وتقدم الكلام عليه برقم (٤٩١).

(٣) كذا بالأصل والصواب «قعوداً» .

(٤) كذا فى الأصل، وكذا فى مختصر ابن عساكر، أما في الزهد لأحمد والحلية وصفة الصفوة: « إن كثرة السجود خير ليوم القيامة » ، وهو الأشبه والله أعلم.

(٥) **إسناده ضعيف**

للإنقطاع بين شرحبيل بن مسلم وأبي مسلم الخولاني وقد نص الذهبى فى السير (٨/٤): =

٤٩٥ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن آدم بن سليمان، قال: نا أبو المليح، عن يزيد بن يزيد، قال:

«كان أبو مسلم الخولاني يجهر بالتكبير حتى يكثر الصبيان عليه، فيقول: اذكروا الله أو كبروا حتى يخيل إلي أنه لجاهل أو مجنون» (١) .

٤٩٦ – حدثنا أبو داود، قال: نا عيسى بن يونس الرملي، قال: نا ضمرة، عن على بن أبي حملة، قال:

«سمع مسلم بن يسار رجلاً يدعوا على رجل، فقال: كِلِ الظالم إلى ظلمه فإنه أسرع إليه من دعائك عليه، إلاَّ أن يتداركه بعمل، وقَمَن (٢) أن لايفعل» (٣) .

٤٩٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخولاني:

= أنه لايدركه والأثر رواه أحمد في الزهد (٤٧٠)، ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية – (١٢٦/٢) من طريق إسماعيل به.

(١) ورواه عبدالله في الزهد (٤٥٨)، ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٢٤)، من طريق أبي المليح به،

وفيه يزيد بن يزيد وهو ابن جابر الدمشقي، وروايته عن أبي مسلم منقطعة

وله متابع، عند ابن عساكر، وانظر تبيض الصحيفة (قسم ١ / ص ٣١) للشيخ الفاضل محمد عمرو – حفظه الله –.

(٢) قمن بمعنى حريّ وجدير (لسان العرب / ٣٧٤٥).

(٣) **إسناده حسن**

ورواه عبد الله في زوائده على الزهد (٤٦٥) من طريق أبي صالح عن ضمرة به.

«أنه كان إذا غـزا أرض الروم فمروا بنهـر، قال: أجيـزوا بسم الله، قال: ويمر بين أيديهم، قال: فيمرون بالنهر الغمر [1]، فـربما لم تبلغ من الدواب إلاَّ إلى الركب أو بعض ذلك، أو قريب من ذلك، قال: فإذا جازوا، قال للناس: هل ذهب لكم شيء، فمن ذهب له شيء فأنا له ضـامن، قال: فألقى أحدهم مخـلاته عمـدًا، فلما جازوا، قـال الرجل: مخـلاتي وقعت في النهـر، قال: اتبعني، فأتبعه فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر، فقال له: خذها» [2].

٤٩٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا مـوسى بن إسماعيل، قـال: نا سليمان – يعنى ابن المغيرة – عن حميد:

«أن أبا مسلم الخـولاني، أتى على دجلة وهى ترمى بالخشب من [ق ٨٢ – ب] [مدها فوقف عليها] [3]، ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر [4] مسير بني إسرائيل في البحر، ثم نهز دابته فـخاضت الماء، وتبعه الناس حتى قطعوا، ثم

---

(١) الغـمر: الـكثيـر، ونهـر غمـر يعنى يغـمـر من دخله ويغطيـه، ومنه مـوت الغـمر: أى الغـرق (النهايـــة ٣ / ٣٨٣).

(٢) رواته ثقات، غير أن محمد بن زياد روايته عن أبي مسلم مرسلة كما نص عليه الذهبى في السير (٤/٨)، وبقية قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم.
ورواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٢٠ ، ١٢١) من طريق أبي همام السكونى، عن بقية، ثنا محمد به.
قلت: وله متابع من رواية حميد بن هلال عن أبي مسلم الخولاني بمعناه كما سيأتي في الأثر التالي.

(٣) خرم في الأصل والمثبت من مختصر تاريخ دمشق (٧ / ٣٢٠).

(٤) في الأصل « وذكرتها » والتصويب من المختصر.

قال: هل فقدتم من متاعكم شيئًا فأدعوا الله أن يرده عليّ » [1] .

٤٩٩ - حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخولاني:

«أن امرأة خبثت امرأته، فدعا عليها، فذهب بصرها، فأتته فقالت: يا أبا مسلم إني قد كنت فعلت وفعلت، وإني لا أعود لمثلها، فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها، قال: فأبصرت» [2] .

٥٠٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا علي بن سهل الرملي، قال: نا الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة، يخبر أن أبا مسلم الخولاني، وذكروا له ما يستجاب له من دعائه، قال:

---

(١) **رواته ثقـــات.**

غير أني لا أدرى حميداً - وهو ابن هلال البصرى أبو نصر - يدرك هذه الوقعة أم لا فليحرر، وقد رواه أحمد فى الزهد (٤٥٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٢٠) عن هاشم بن القاسم، عن سليمان به غير أنه قال: عن حميد أو غيره.

(٢) **رواته ثقـــات**

وبقية قد صرح بالتحديث كما عند أبى نعيم فى الحلية، إلاَّ أن رواية محمد بن زياد الألهاني عن أبي مسلم مرسلة كما مر (٤٩٧).

وقد رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٢١) من طريق بقية به

وله متابع رواه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢٩ ، ١٣٠) من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء بن أبى مسلم، عن أبيه: كان أبو مسلم فذكره بطوله، وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف، وعطاء والده لايدرك أبا مسلم الخولانى، فإن مولده سنة (٥٠) والله أعلم.

«ما عرضت لي دعوة قط إلاَّ ذكرت جهنم فصرفت دعوتي إلى الإستعاذة منها» [1].

٥٠١ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمود بن خالد، قال: نا الوليد، قال: نا عثمان بن أبي العاتكة، قال:

«اشترى أبو مسلم الخولاني بغلة، فقالت أم مسلم: يا أبا مسلم، ادع الله لنا فيها بالبركة؟»

فقال: اللهم بارك لنا فيها، فأصبحت نافقة [2]، فاشترى أخرى، فقالت: يا أبا مسلم، ادع الله لنا فيها بالبركة، فقال: حميق، اللهم متعنا بحياتها» [3] [4].

٥٠٢ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد السلام بن (ق ٨٣/ أ) مطهر، قال: نا سليمان بن المغيرة، عن حميد ... . [5] الخولاني، قال:

---

(١) إسناده ضعيف

فيه عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي ضعيف وحديثه عن أبي مسلم مرسل.

(٢) نافقة : ميتة.

(٣) وفي المختصر لتاريخ دمشق (٧ / ٣٢٠) زاد فبقيت لهم « ا هـ ».

(٤) إسناده ضعيف.

وفيه عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف وروايته عن أبي مسلم مرسلة.

(٥) خرم في الأصل، وحميد هو ابن هلال يروى « عن أبي مسلم الخولاني »، وعنه سليمان بن المغيرة، وقد تقدم نفس هذا الإسناد في (٤٩٨) والله أعلم.

«لا «تحدثون»(*) عن إبل هزل [1] جرباء دبر [2] [.. ...] [3] لي أحمال ثقال، فحملنها حتى انتهت بها إلى روضة وغدير، فأكلت من نبت الروضة وشربت من الغدير، فذهب التعب والجرب والدَّبَر [2] وسمنت، فقربت إلى مالك الأحمال فلم يستطع أن يحملها !!

قالوا: فيكون هذا؟!

قال: نعم قد كان» [4] .

٥٠٣ - حدثنا أبو داود، قال: نا علي بن سهل، قال: نا الوليد ، عن عثمان بن أبي العاتكة.

«أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطه في مسجده يخوف به نفسه، فإذا دخلته فترة [5] تناوله ثم ضرب به ساقه، ثم يقول: أنت أحق بالضرب من دابتي، فإذا غلبه النوم، قال: منك لامني» [6] .

(*) كذا بالأصل ولعل الصواب «تحدثوا» والله أعلم .

(١) هزل: ضد السمن (النهاية ٥ / ٢٦٣).

(٢) الدبر : هو الجرح الذي يكون في ظهر البعير، وقيل أن يقرح خف البعير - (النهاية ٢ / ٩٧).

(٣) خرم في الأصل.

(٤) **رواته ثقات.**

وسبق الكلام عنه برقم (٤٩٨).

(٥) فترة: أي ضعف.

(٦) **إسناده ضعيف.**

وقد مضى بيان علة إسناده تحت رقم (٥٠٠).

٥٠٤ - حدثنا أبو داود، [1] قال: نا الوليد، قال: نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، أو غيره:

«أنه كان من هدى أبي مسلم الخولاني، إذا انصرف إلى منزله بعد العشاء إظهار التكبير والذكر، فإذا دنى من منزله فسمعته أم مسلم أجابته بالتكبير، فإذا دخل منزله قال:

يا أم مسلم شد رحلك، فإنه ليس على جسر جهنم معبر» [2] .

٥٠٥ - حدثنا أبو داود، قال: نا عيسى بن محمد الرملي، قال: نا ضمرة، عن بلال بن كعب:

قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني: ادع الله أن يحبس علينا هذا الظبي، فيدعوا الله فيحبسه عليهم حتى يأخذوه» [3] .

٥٠٦ - حدثنا أبو داود [ق ٨٣/ب]، قال: نا محمد بن يحيى بن

---

(١) سقط من الناسخ سهواً، شيخ أبي داود فليتنبه، وأظن أن أبا داود رواه فقال: نا الوليد، قال: نا الوليد، فشيخ أبي داود هوالوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي، وشيخ شيخه هو الوليد بن مسلم، والله أعلم.

(٢) ورواه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢٩ ، ١٣٠) من طريق ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: كان أبو مسلم، فذكر نحوه مطولاً، وإسناده ضعيف عثمان ضعيف، وعطاء والده هو ابن أبي مسلم الخراساني روايته عن أبي مسلم منقطعة.

(٣) **إسناده ضعيف.**

فيه بلال بن كعب وهو العكي روايته عن أبي مسلم مرسلة وقال الحافظ في بلال مقبول. والأثر رواه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢٩) من طريق ضمرة به.

عبد الكريم، قال: نا عبد الله بن داود، عن سليـمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قال أبو مسلم الخولاني:

«ما عملت عـملاً منذ كذا وكذا أبالي من رآني إلاَّ حـاجة إلى أهلي أو حاجة إلى الخلاء» [1]

* * *

---

(١) رواته ثقـــات

وقد سبق الكلام على رواية حميد عن أبي مسلم برقم (٤٩٨)

وقد رواه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم / ٢١٥)، وابن أبي شيبة فى مصنفه (٨ / ٢٧٦)، والفسوى فى المعرفة (٢ / ٣٨٢) من طريق سليمان به.

يزيد بن ميسـرة [1]

٥٠٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، قال: نا ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، و[2] عبد الرحمن بن عدي، عن يزيد بن ميسرة.

وحدثنا أبو داود، قال: نا كثير بن عبيد، قال: نا بقية، عن صفوان بن عمرو، قال: ني أبو إسحاق بن عدي، عن يزيد بن ميسرة، قال:

« إن الله تعالى يقول: أيها الشاب التارك شهوته (المبتذل) [3] شبابه، أنت عندي كبعض ملائكتي» [4] .

٥٠٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا هناد بن السري، عن إسماعيل بن

---

(١) هو يونس بن ميسرة بن حلبس الدمشقى أبو يوسف وقيل أبو حلبس، أخو يونس بن ميسرة (الثقات ٧ / ٦٢٧).

(٢) كذا في الأصل وأخشى أن تكون تصحيفاً وأن الصواب « ني » فكذا رواه ابن أبى عاصم عن الحوطى عبد الوهاب بن نجدة، عن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن عدي، عن يزيد به، كما عند أبي نعيم فى الحلية (٥ / ٢٣٧) وكذا رواه بقية عن صفوان، وتابعه أبو المغيرة كما سيأتي.

(٣) فى الأصل « لَستَ دا » والمثبت من الحلية وزهد ابن المبارك وأحمد .

(٤) ورواه ابن أبي عاصم عن عبد الوهاب الحوطى كما مر، عن صفوان، كما عند المصنف، وقد تابعه أبو المغيرة عن صفوان رواه الإمام أحمد عنه – كما عند أبي نعيم فى الحلية (٥/٢٣٧).

ورواه ابن المبارك في الزهد (١١٧)، وأحمد فى الزهد (١٣٢) عن الهيثم بن خارجة، والحسن بن عرفة – كما عند ابن الجوزي فى الحدائق (٣ / ١٩١) – جميعهم عن إسماعيل ابن عياش، عن عبد الرحمن بن عدي عن يزيد به، ولم يذكرا صفوان.

عياش، عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة، قال:

«البكاء من سبعة أشياء، من الفرح، والحزن، والجزع، والرياء، والوجع، والشكر، والبكاء من خشية الله، فذاك الذي تطفيء الدمعة منه مثل أمثال البحوز من النار» (١) .

٥٠٩ - حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا ابن حرب، قال: نا راشد بن أبي راشد، قال: كان يزيد بن ميسرة، يقول:

«لا تضر نعمة معها شكر، ولا بلاء معه صبر، والبلاء في طاعة، خير من نعمة في معصية الله» (٢) .

٥١٠ - [ق ٨٤/أ] حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا ابن حرب، قال: نا أبو راشد، عن يزيد بن ميسرة، قال:

---

(١) **إسناده حسن**

ورواه هناد في الزهد (١ / ٤٦٤) - ومن طريقه رواه المصنف -، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٥/٢) من طريق إسماعيل به.

(٢) **رواته ثقات**

غير راشد بن أبي راشد له ترجمة في التاريخ والجرح ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى إسماعيل بن عياش. قلت: وروى عنه أيضاً محمد بن حرب الطائي - كما هنا، وبقية بن الوليد - كما عند عبد الله في زوائده على الزهد.

ورواه عبد الله في زوائده على الزهد (٤٦٢)، وأبو نعيم في الحلية - من طريق عبد الله - (٢٣٦/٥)، من طريق بقية، عن راشد به، وقال أبو نعيم: رواه محمد بن حرب عن راشد مثله.

«إن لله عباداً ألهتهم بطونهم وعد ربهم يوم القيامة، فإن سلط عليك حرمت السبيل التي تقربك إلى الله، وكنت فسلاً حتى يذكر المتقون» [1] .

٥١١ - حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا أبي، عن (حريز) [2] ، عن يحيى بن جابر القاضي، وابن عرير، عن يزيد بن ميسرة، قال:

«اتق نار المؤمن لاتحرقك، وإن عثر فى اليوم سبع مرات، فإن يمينه فى كف الرحمن ينعشه [3] إذا شاء».

قال أبو داود: ووجدت عندي لغير عمرو، عن علي بن عباد قال ابن عُرير [4] . [5]

---

(١) **رواته ثقـــات**

غير أبى راشد، وما أخاله إلاَّ راشد بن أبى راشد المتقدم فى الأثر الذى قبله، والله أعلم.

(٢) فى الأصل « جرير » سبق قلم، وحريز هو ابن عثمان الرحبي الحمصي من شيوخ عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ويروى عن يحيى بن جابر الحمصي، وقد رواه ابن المبارك عن حريز عن يحيى به كما سيأتي.

(٣) في الأصل «ينشعه» سبق قلم، والصواب ينعشه كما فى زهد ابن المبارك وأحمد وفى الحلية. وينعشه نعشاً إذا رفعه، وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته (النهاية ٥ / ٨١).

(٤) ابن عرير لم أجده، وهو متابع فى هذا الحديث.

(٥) **إسناده صحيـــح.**

ورواه ابن المبارك في الزهد (٢٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٣٦)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم أبو سلمة، عن يحيى، عن يزيد به،

ورواه عبد الله في زوائده على الزهد (٢٨٠)، وأبو نعيم في الحلية - من طريقه - (٢٣٦/٥) من طريق ثور، عن خالد بن معدان، عن يزيد به

=

٥١٢ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عوف الطائي، أنه قرأ في كتاب إسماعيل وحدثه به محمد بن إسماعيل ، قال: ني أبي، قال: ني سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، قال:

« قال العباس بن الوليد ليزيد بن ميسرة: يا أبا يوسف عظني؟

قال يزيد: أصلح الله الأمير إني أهجر [1] يوم الجمعة فأدنو منك أحس منك الموعظة، فخذ بأحسن ما وعظت، أو كما قال ابن عوف» [2].

***

= وقال أبو نعيم: ورواه ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، وحريز بن عثمان، عن يحيى بن جابر.

(١) أصلها هَجَّر: أى بكّر فى أول وقته (النهاية ٥ / ٢٤٦).

(٢) **إسناده حسن.**

وفيه محمد بن إسماعيل وهو ابن عياش الحمصى، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه ولم يسمع منه، قلت: روى أبو داود عن محمد بن عوف عنه من أصل كتاب إسماعيل، فغايته أنه وجادة، وقد لقيه المصنف نفسه وسأل عنه عمرو بن عثمان فذمه له فلم يرو عنه ثم روى عنه بواسطة محمد بن عوف بقراءته من أصل كتاب إسماعيل نفسه.

وانظر ما سطره العلامة أحمد شاكر فى الاحتجاج بالوجادة فى تعليقه على الباعث (ص١٠٧–١١٠) فهو نفيس فى بابه.

خالد بن معــدان [1]

٥١٣ - حدثنا أبو داود، قال: نا مؤمل بن الفضل، قال: نا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان قال :

«من اجترأ على الملاوم في موافقة الحق، ردّ الله تلك الملاوم حمداً، ومن التمس المحامد في مخالفة الحق، ردَّ الله عليه تلك المحامد ذمّاً» [2] .

٥١٤ - حدثنا أبو داود [ق٨٤-ب]، قال: نا عبد الله بن خبيق، عن يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان:

«ما يسرنى أن دابة فى برّ ولابحر « تقد » [3] إلى الموت، ولو كان الموت علمًا يستبق الناس إليه لكنت أول من يسبق إليه إلاَّ من سبقني بفضل قوة» [4].

---

(١) هو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك .

(٢) **صحيح**

فيه بقية وهو ابن الوليد، وهو مدلس، وقد صرح بالسماع من بحير بن سعد الحمصي وسمعه بحير من خالد كما في الحلية وبغية الطالب لابن العديم، ومؤمل تابعه عطية بن بقية أيضاً كما سيأتي.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٣، ٢١٤)، وابن العديم في البغية (٣١٠٧/٧) من طريق عطية بن بقية، عن أبيه به .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها « تقدمني » وفي الحلية وغيره « تفديني من الموت ».

(٤) ورواه ابن سعد فى الطبقات (٧ / ٣١٦) عن قبيصة، والإمام أحمد عن محمد بن عبد الله ابن الزبير - كما فى الحلية ٥ / ٢١٠ - وأبو نعيم فى الحلية (٥ / ٢١٠) من طريق أبي أسامة، وابن العديم فى البغية (٧ / ٣١٠٦ ، ٣١٠٧) - من طريق أبي نعيم - جميعهم عن سفيان به،

٥١٥ – حدثنا أبو داود، قال: نا حسين بن عيسى البسطامي، قال نا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال:

«ما من عبد إلاَّ وله أربع أعين، عينان في وجهه يبصر بهما أمر دنياه، وعينان في قلبه يبصر بهما ما وعد الله بالغيب، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فأبصر بهما ما وعد الله بالغيب، وهما غيب، فأبصر الغيبَ بالغيبِ، وإذا أراد الله بعبد سوى ذلك ترك القلب على مافيه، وقرأ: ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [١] –، وما من إنسان إلاَّ له شيطان متبطن فقار ظهره، لاوى عنقه على عاتقه، فاغر فاه [٢] على قلبه» [٣] .

٥١٦ – حدثنا أبو داود، قال: نا عبد الرحمن بن يحيى – يعنى ابن إسماعيل بن عبيد الله – قال: نا الوليد – يعني ابن مسلم – عن ثور، عن خالد بن معدان، قال:

= إلاَّ أن محمد بن عبد الله بن الزبير قال عن سفيان عن رجل عن خالد به، وله متابع عند أبى نعيم فى الحلية (٥ / ٢١١)، ومن طريقه رواه ابن العديم فى البغية (٧ / ٣١٠٧) من طريق الحربي، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد فذكر نحوه، والأحوص ضعيف.

(١) محمد : ٢٤ .

(٢) فاغر فاه: يعنى فاتح فاه، زاد غير حسين عن سفيان: فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس (قاله أبو نعيم فى الحلية).

(٣) **إسناده صحيح**

ورجاله رجال الصحيحين سوى ثور وهو ابن يزيد الحمصي روى له البخاري والأربعة.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/٢١٢، ٢١٣) من طريق سفيان بـه.

«شر أموالـــكم، مالا تراه ولا يراك وحسابه عليك، ونفعه لغيرك» [1] .

٥١٧ – حدثنا أبو داود، قال: نا «الوليـد بن عيينة» [2] ، قال: نا الوليد، قال: حدثتنا عبدة، عن أبيـــها:

«كنَّا نأتيه بالدهن الطيب لرأسه، فيـقول ائتوني بالزيت، فإني أخاف أن أسأل عن هذه النعمة، وإني لأدعه وأنا أشتهيه».

٥١٨ – حدثنا أبو داود، قال: نا أحمد بن حنبل، قال: نا [ق ٨٥/ ا] أبو المغيـرة، قال: نا السـري بن ينعم، قال: نا حـميد بن ربيـعة، عن أبي حـبيب القاضي، قال: أحمد، واسمه الحارث بن مخمـــر:

«إن الله ليباهى الملائكة بالشباب المتعبدين» [3] .

٥١٩ – حدثنا أبو داود، قال: نا عمرو بن عثمان، قال: نا أبي، قال: نا

---

(١) ورواه أبو نعيم فى الحليـة (٥ / ٢١١) بأطول من هذا، من طريق دحيم ثنا الوليـد، حدثنى حريز، عن خالد بن معدان بـــه.

(٢) هكذا في الأصل وأرجح أنه تصحـيف وصوابه الوليد بن عتـبة الدمشقى أبو العـباس المقرئ فهو شيخ أبي داود ويروى عن الوليـد بن مسلم كما فى ترجمته من التـهذيب، وفى ترجمة الوليد بن مسلم فى الـتهذيب لم يذكر المزى فى تلاميـذه سوى الوليد بن عتبـة الدمشقـي، والله أعلم.

(٣) **رواته ثقـــات**

غيـر السري بن ينعم قال فيـه الحافظ: صدوق، وحمـيد بن ربيعـة ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيـه جرحًا ولاتعديلاً، وذكره ابن حبان في الثـقات، وذكرا في الرواة عنه محمد بن حرب الحمصي، قلت: يضاف له السري بن ينعم أيضا – كما هنـا.

... [1] عن ابن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مخمر، قال وهو على المنبر:

«ويل للجامع المانع المبرر [2] جمعه في حياته، ومنعه الناس، حتى إذا حضره الموت برزه [3]، فإنه يسلك به في واد من جهنم يقال له لو».

٥٢٠ - حدثنا أبو داود، قال: نا (عبد) [4] الرحمن بن محمد بن سلام، قال: نا حجاج - يعني ابن محمد - قال: نا إسماعيل بن عياش، قال: أني أبو عبد الله الألهاني، عن عبد الله بن عائذ الألهاني، عن عمرو بن (أبي) [5] الأسود، أنه كان يقول:

«لا ألبس مشتهراً [6]، ولا أتوسد وثيرا [7] ولا أملأ بطني شبعًا حتى ألقى الله عز وجل» [8].

---

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمـــة.

(٢) كذا رسمه وتحتمل «المبدر».

(٣) برزه: يعنى أظهره وأخرجــه.

(٤) فى الأصل «أبـو» سبق قلم.

(٥) كذا فى الأصل «عمرو بن أبى الأسود» وهو عمرو بن الأسود أبو عياض القيسي الحمصي، سكن داريا، مخضرم - من رجال التهذيب.

(٦) الشهرة: ظهور الشيء فى شنعة حتى يشهره الناس، النهاية (٢ / ٥١٥).

(٧) أتوسد وثيراً: أى لا أتخذ وطيء لين فأجعله تحت رأسى (النهاية ٥ / ١٥٠، ١٨٢).

(٨) **رواته ثقـــات**

غير إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، وشيخه حمصي مثله، وحجاج هو الأعور ثقة ثبت إلاَّ أنه اختلط بآخره.
وفيه عبد الله بن عائذ الألهانى وأظنه هو الثمالي الصحابي وترجم له في الإصابة في عبد الله ابن عبد الثمالي أبو الحجاج، والله أعلم
والأثر رواه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن أبى مريم عن يحيى بن جابر، عن عمرو به، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

٥٢١ – حدثنا أبو داود، قال: نا محمد بن عثمان أبو الجماهر، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن محمد بن زياد الألهاني:

«أن غضيف بن الحارث، قال لعبد الله بن عائذ الثمالي – حين حضرته الوفاة –: إن استطعت أن تلقانا فتخبرنا ما لقيتم من الموت؟

قال: فلقيته في منامي بعد حين، فقلت له: ألا تخبرنا؟

فقال: نجونا ولم نكد ننجو، نجونا بعد المشيبات، فوجدنا ربنا خير رب، غفر الذنب وتجاوز عن السيئات إلاَّ ما كان من الأحراض [1].

[ق ٨٥/ ب] قلت: وما الأحراض؟ [1]

قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر» [2].

---

(١) في الأصل « الأخزان » والتصويب من النهاية (١ / ٣٦٨) وذكر حديث عوف بن مالك، قال رأيت محلّم بن جثامة في المنام فذكر نحو ما هنا ثم قال ومن الأحراض؟ ... أي اشتهروا بالشر. وفي طبقات ابن سعد أيضًا « الأحراض على الصواب ».

(٢) **إسناده حسن**

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧ / ٢٩١)، من طريق صفوان به.

تم كتـــاب الزهـــد

الذى ألفه وصنفه أبو داود السجستاني، بحمد الله تعالى، وحسن عونه والصلاة التـامة المبـاركـــة على سيـدنا محـمد نبـيه وعبـده، وعلى آله وأزواجه وأصحابه من بعده وسلم عليهم تسليما كثيراً كريـــماً أثيراً.

يا قارئاً هذا الكتاب	يرجو من اللّه الثواب
ادع الإله لعل كاتبـه	يوفـــق للصـــواب
حيًا وإن يومًا يمـت	يحسن له اللّه المـآب

❊ ❊ ❊

تم الكتاب والحمد للّه رب العالمين ، ويتلوه إن شاء اللّه تعالى

الفهارس العلميـــة لـــــه

الفهارس

فهرس الآيات

فهرست الآيـــات

فهرس الآثار

من نوادر المخطوطات التي تصدر قريباً إن شاء الله تعالى :

كتاب المستغيثين بالله تعالى

عند الملمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه

بالرغبات والدعوات ، وما يسّر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود

المعروف بابن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي

(٤٩٤هـ - ٥٧٨ هـ) .

العدة للكرب والشدة

جمع الإمام الحافظ الحجة

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الدمشقي

(٥٦٩ هـ - ٦٤٣ هـ)

تحقيق

أبي تميم

ياسر بن إبراهيم بن محمد

- حرف الألف -

- حرف الباء -

- حرف التاء -

- حرف الثاء -

- حرف الجيم -

- حرف الحاء -

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف الضاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

- حرف الكاف -

ـ حرف اللام ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

- حرف الياء -

فهرس الشيوخ

ابن أبي داود الأنباري = محمد بن سليمان
ابن أبي زكريا = عبد الله
ابن أبي السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله
ابن سلام = محمد بن عبد الرحمن بن سلام
ابن سهل = علي بن سهل
ابن الصباح أظنه محمد بن الصباح الجرجرائي ٣٢٦
ابن صدقة المكتب = محمد بن صدقة
ابن عبيد = محمد بن عبيد بن حساب
ابن عوف الطائي = محمد بن عوف
ابن كثير = محمد بن كثير العبدي
ابن المثني = محمد بن المثني
ابن المصفي = محمد بن المصفي
ابن معاذ = عبيد الله بن معاذ
ابن نفيل = عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل
النفيلي = عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل

* * *

فهرس الرواة

الكنـــى

ابن فـــلان

الأنساب

المبهمـــات

النســـاء

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعـــــــــات

تـــم بحمـــد الله

من نوادر المخطوطات التي تصدر قريبًا إن شاء الله تعالى :
تفسير ابن سلام
تصنيف الإمام العلامة
يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري نزيل المغرب
(١٢٤هـ ـ ٢٠٠ هـ)
تحقيق
الدكتور / محمد بن عوض
أستاذ التفسير بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر الشريف
شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين
والتمسك بالسنن
تصنيف
الإمام الحافظ العالم أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان .
المعروف بابن شاهين
(٢٩٧ هـ ـ ٣٨٥هـ)
تحقيق
عادل بن محمد